


AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com

الجمعة ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٨ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT FRIDAY 5 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13118

ملحق اليوم

السينما وفضائيات

- لعنة ساحرات ماكبث وفتيات جيمس بوند.
- الفضائيات العربية ما زالت على الأرض.
- سميرة أحمد: لا علاقة لفاتن حمامة بـ «زمن الحب».
- الحجاب يكشف زيف الواقعية في السينما المصرية.
- جوائز غويا للسينما الاسبانية.

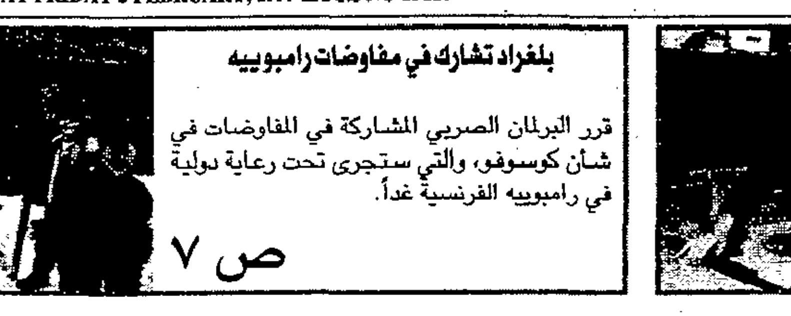
اعتقال ٤٠ من "كتائب القسام" في غزة



اعتقلت الشرطة الفلسطينية أربعين من عناصر «كتائب القسام» وضبطت أسلحة ومتفجرات اكدت انها كانت تستخدم ضمن مخطط «بتمويل إيراني».

ص ٥

بلغراد تشارك في مفاوضات رامبوييه



قرر البرلمان الصربي المشاركة في المفاوضات في شأن كوسوفو، والتي ستجرى تحت رعاية دولية في رامبوييه الفرنسية غداً.

ص ٧

الملك حسين إلى عمان بعد "توقف أعضائه عن العمل"

□ عمان – سلامة نعمات

■ غادر الولايات المتحدة عائداً الى الأردن الملك حسين بعدما تدهور وضعه الصحي «في شكل خطير». واكدت مصادر اردنية ان الاطباء في مستشفى مايو كلينيك حيث كان يعالج «اضطروا الى اخضاعه لجهاز التنفس الاصطناعي»، في وقت بدا انه يصارع الموت.

واعلن مساء امس ان كل اعضاء الملك حسين توقفت عن العمل، وعلم ان مسؤولين اردنيين ابلغوا عواصم عربية الوضع الحرج الذي يمر به الملك حسين.

واكدت مصادر اردنية موثوق بها لـ «الحياة» ان افراد العائلة المالكة قرروا نقل العاهل الأردني الى بلاده في ضوء تدهور وضعه الصحي في شكل كبير. وتوقعت ان يصل الملك حسين الى مطار عمان في الساعة العاشرة صباح اليوم. وقالت ان «الوضع سيء جداً» وان فرص انقاذ العاهل الأردني «اصبحت ضئيلة جداً».

وذكرت المصادر ان الملك حسين كان اوصى عائلته باعادته الى بلاده بمجرد التاكد من انعدام فرصه في الشفاء ليكون بين اهله.

وفي «فطور الصلاة الوطنية» الذي نظمه الكونغرس امس دعا الرئيس بيل كلينتون المشاركين الى الصلاة من اجل الملك حسين «بطل السلام» الذي يصارع من اجل حياته كي يتمكن من الصراع من اجل السلام».

وجاءت الانتكاسة الكبيرة للملك حسين (٦٣ سنة) بعد يومين على خضوعه لعملية زرع نخاع عظمي، تبرعت به شقيقته الاميرة بسمة، في محاولة لانقاذه لم تتجاوز فرصها في النجاح ١٥ في المئة بحسب الاطباء.

وكان العاهل الأردني غادر عمان الى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد اقل من ٢٤ ساعة على تنحيته ولي عهده شقيقه الأصغر الامير الحسن، وتعيينه نجله الأكبر الأمير عبدالله ولياً للعهد. وأدى الأمير عبدالله اليمين الدستورية نائباً للملك خلال فترة غياب العاهل الأردني بعد صدور مرسوم ملكي يخول اليه صلاحيات العرش.

وقالت مصادر اردنية قريبة الى الملك حسين لـ «الحياة» انه ابلغ من حوله في المستشفى انه «يشعر بارتياح كبير وتغمره السعادة» بعدما تمكن من ترتيب

التتمة في الصفحة (٦)



صورة للملك حسين يقبل نجله ولي العهد الجديد الامير عبدالله قبل سفر العاهل الاردني الى الولايات المتحدة. (ا ف ب)

خاتمي سيزور مكة والفاتيكان

□ طهران – غسان بن جدو

■ علمت «الحياة» من اوساط رسمية ايرانية وديبلوماسيين اوروبيين في طهران ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يعدّ لزيارة رسمية للفاتيكان الشهر المقبل، ستكون الاولى من نوعها لمسؤول ايراني رفيع المستوى منذ الثورة الاسلامية قبل عشرين سنة.

وتوقعت المصادر الايرانية ان يؤدي خاتمي فريضة الحج هذه السنة. واكدت ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وجه دعوة الى الرئيس الايراني لأداء فريضة الحج خلال استقباله مدير الديوان الرئاسي الايراني محمد علي ابطحي في الرياض خلال شهر رمضان المبارك. واكدت ذلك مصادر حكومية في طهران لكنها شددت على ان «القرار النهائي لم يتخذ بعد».

وكان خاتمي تلقى دعوة رسمية لزيارة السعودية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله، وذلك اثناء زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لطهران قبل اشهر، وتوقعت الاوساط الايرانية ان تكون زيارة خاتمي للسعودية ضمن جولة تشمل سورية ايضاً وربما دولاً خليجية وليبيا. لكن موعد الجولة لم يحدد.

وافادت مصادر حكومية واخرى ديبلوماسية اوروبية في العاصمة الايرانية ان خاتمي سيقوم بزيارة رسمية للفاتيكان خلال الفترة ذاتها التي سيزور فيها ايطاليا، علماً انه سيكون في روما بين الثامن والحادي عشر من الشهر المقبل. وشددت على ان زيارته الفاتيكان ستكون «تاريخية وستشكل منعطفاً حقيقياً في العلاقات بين الجمهورية الاسلامية ومرجع الكاثوليك في العالم». وتابعت ان الرئيس الايراني سيوجه دعوة رسمية الى البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة طهران.

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تجدد اصرارها على "اسقاط النظام العراقي"

صدام يبلغ الجامعة استعداده لـ"الحوار" والشرع يؤكد توافقاً عربياً ضد الحظر

□ لندن – بارعة علم الدين
□ نيويورك – راغدة درغام
□ القاهرة – «الحياة»

■ تزامن وصول السلطان قابوس بن سعيد الى شرم الشيخ امس واجراؤه محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول الازمة العراقية مع استلام الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد رسالة جوابية من الرئيس العراقي صدام حسين. وعلمت «الحياة» ان الرئيس العراقي اشار في رسالته «الى استعداد بلاده لأي حوار عربي تحت مظلة الجامعة العربية من شانه توحيد المواقف وتدعيم العراق في مواجهته مع الولايات المتحدة وبريطانيا». وابلغ عبدالمجيد المبعوث العراقي نبيل نجم ان تشكيل اللجنة العربية (تضم وزراء خارجية مصر والسعودية والامارات ودولة مغاربية وتترأسها سورية الرئيسة الحالية لدورة الجامعة العربية) هدفه البحث في مصلحة العراق وانهاء العقوبات المفروضة عليه (راجع ص ٣ و ٤).

وفي لندن اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اختتم زيارة الى بريطانيا امس ان هذه اللجنة ستجتمع قريباً في دمشق. وابلغ السفراء العرب الذين التقاهم قبل عقده ندوة صحافية وبعد لقائيه مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت «انه ليس ضرورياً ان يكون العراق عضواً في اللجنة». وأضاف ان دمشق قلقة من تقسيم العراق وانها بلورت موقفاً عربياً داعياً الى رفع الحصار عن

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء لن تتراجع عن طلب تسليمها "أبو حمزة"

بريطانيا تسحب من اليمن موظفي المركز الثقافي

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ شهدت العلاقات اليمنية – البريطانية مزيداً من التدهور، اذ قررت وزارة الخارجية البريطانية اغلاق فرعي المركز الثقافي البريطاني في صنعاء وعدن وإعادة العاملين فيهما الى لندن، احتجاجاً على عمليات الخطف التي تطاول رعايا بريطانيين في اليمن، ومحاكمة بريطانيين في عدن بتهمة التخطيط لأعمال ارهابية في المدينة.

وجاء قرار اغلاق فرعي المركز الثقافي في وقت باشرت السلطات اليمنية تنفيذ قرار باستثناء الرعايا البريطانيين الذين يتحدرون من أصول غير بريطانية من التسهيلات الممنوحة لرعايا دول الاتحاد الأوروبي لدى وصولهم الى المنافذ الحدودية اليمنية.

وانتقد مصدر مأذون له في وزارة الخارجية اليمنية «الموقف السلبي» للحكومة البريطانية المتعلق بمكافحة الارهاب، مشدداً على ان «اليمن يتمسك بحقه» في تسليم «أبو حمزة المصري» لمحاكمته في اليمن بتهمة «تصدير الارهاب والتخريب وقتل

التتمة في الصفحة (٦)

فصل جديد في فضيحة الطائرة ووزير الداخلية الهولندي يتهم تل أبيب بتضليله

"العال" استخدمت مطار امستردام لتخزين أسلحة للجيش الاسرائيلي

□ لاهاي – اسماعيل زاير

■ اعترف المسؤول عن مكاتب شركة «العال» الاسرائيلية في مطار شيبهول الهولندي، دشهنال اونيل، بتزوير وثائق الحمولة العسكرية للطائرة التابعة للشركة، والتي سقطت فوق مدينة امستردام في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢. وكشف أمس ان المطار استخدم لنقل معدات واسلحة للجيش الاسرائيلي وتخزينها، وتقديم خدمات صيانة لطائرات حربية اسرائيلية. واكدت شهادة اونيل أمام لجنة تحقيق برلمانية أمس ان الشركة واصلت استغلال المطار في خدمة تلك الأهداف على مدى أربع سنوات تلت سقوط الطائرة، التي تاكد سابقاً أنها كانت تنقل ٢٤٠ كيلوغراماً من مادة «ديميتيل – ميتيل فوسفونات» العنصر الأساسي في غاز السارين، بالإضافة الى عتاد عسكري.

واتهم وزيران هولنديان سابقان اسرائيل بتضليلهما، فيما اعلن في امستردام فتح تحقيق جنائي في ضوء تطورات التحقيق البرلماني والشهادات التي اكدت حصول «جرائم» يعاقب عليها القانون. وستحقق الشرطة الهولندية مع مسؤولين هولنديين واسرائيليين بتهمة نقل أسلحة خطرة والتستر على نقلها وتعريض مدنيين للخطر.

وذكرت هانيا فاي – فيخين وزيرة النقل في الحكومة الهولندية عام ١٩٩٢ ان السلطات في تل ابيب اكدت لها عدم وجود اي مواد خطرة أو سامة، أو ذات طبيعة عسكرية على متن الطائرة التي سقطت فوق امستردام. وقال أد فان تاين الذي كان عمدة

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات كلينتون – عرفات لم تشمل قضية الدولة

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ أجرى الرئيس بيل كلينتون امس محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش «فطور الصلاة الوطنية» الذي ينظمه الكونغرس مرة كل سنة. ودعا في كلمة امام المشاركين في الفطور، والذين تجاوز عددهم ٣٥٠٠ شخصية سياسية واجتماعية ودينية، إلى الصلاة من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط والبوسنة وكوسوفو وايرلندا الشمالية، ولتفادي الحرب بين اثيوبيا واريتريا وحل النزاع بين الهند وباكستان.

ودعا كلينتون المشاركين إلى «الصلاة لصانعي السلام» وخص «الرئيس عرفات والفلسطينيين والحكومة الإسرائيلية والسيدة ليا رابين» أرملة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، ولوحظ غياب اسم

التتمة في الصفحة (٦)

بعد انهيار المحادثات مع "طالبان" في شأن إبعاد ابن لادن

مخاوف من ضربة أميركية لأفغانستان

□ إسلام آباد – أحمد موفق زيدان

■ أبدت مصادر ديبلوماسية في إسلام آباد امس مخاوف من تعرض أفغانستان لضربات أميركية جديدة على غرار ما حصل في آب (اغسطس) الماضي، بعد اتهام أسامة بن لادن المقيم في المناطق الخاضعة لسيطرة حركة «طالبان» بالضلوع في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام اوائل الشهر نفسه.

وعزت المصادر مخاوفها إلى انهيار المحادثات بين حركة «طالبان» الأفغانية والإدارة الأميركية والتي جرت في إسلام آباد أول من أمس. وقالت مصادر أفغانية مطلعة لـ «الحياة» أمس إن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية كارل أندرفورث سلّم نائب وزير خارجية «طالبان» ملا عبدالجليل أخند رسالة من واشنطن تطلب من الحركة إبعاد ابن لادن. لكن المسؤول في «طالبان» استبعد ذلك كون ابن لادن «ضيفاً على الشعب الأفغاني». وتوقف المراقبون امس

التتمة في الصفحة (٦)

وقائع معركة مؤجلة بين أدونيس وحجازي: أين ومتى بدأت "حداثة" الشعر العربي؟

□ القاهرة – عبدالوهاب بدرخان

الشعر الحديث هل أصبح قديماً؟ سؤال استنكره الشعراء واتهموا الإعلام بطرحه من قبيل الإثارة والتشكيك. لكن الإعلام بريء من التهمة، فالسؤال كان موضوع إحدى أبرز الندوات في إطار معرض القاهرة الدولي الـ ٣١ للكتاب، والتقى للإجابة عنه جمع من كبار الشعراء والنقاد الذين استقطبوا جمهوراً حاشداً ومتحمساً.

قبل جلوس الشعراء الى المنصة كان العارفون يتوقعون ندوة ملتهبة، لأنها تجمع أقطاباً متخاصمين حرصوا على أن تتباعد مقاعدهم. فهم لم يتبادلوا الكلام في الكواليس، ولا في جلسة المقهى المجاورة. عبثاً حاول مدير الندوة الدكتور جابر عصفور أن يرفع العناوين التوفيقية، كقوله إن الشعر «إنجاز متصل في حركة شعرية ممتدة»، أو قوله إن تلك الحركة لا تنتمي إلى قطر بعينه والى شاعر بعينه، كأنه كان يستبق المشكل.

شاءت الصدفة أن يكون أحمد عبدالمعطي حجازي أول المتكلمين. وقفز حجازي، منذ اللحظة الأولى، «مطلقاً النار» في القاعة، فساد التوتر وارتسمت المواجهة. كان المستهدف بالهجوم زميله في الطرف الآخر من المنصة، أدونيس، وبينهما عبد الوهاب البياتي في موقع متقدم محسوب أيضاً ضد أدونيس، لكن البياتي فضل الا يشارك في المواجهة، خصوصاً بعدما تقدم سميح القاسم بما يشبه «مشروع هدنة» ساهم في تهدئة اللعبة. لكن الجمهور حافظ على توقعاته حتى اللحظة الأخيرة: طالما أن هناك مبارزة معلنة فمن حقه أن يتفرج!

التقط حجازي الحديث عن بدايات حركة الشعر الحر ليصنع منها مادة هجومه فـ «البدايات كثيرة» ولا بد من حسم الخلاف. هل بدأت تلك الحركة في الأربعينات مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وبلند الحيدري والبياتي، أم أنها بدأت أواسط الخمسينات مع مجلة «شعر»؟ يأخذ حجازي على الدراسات المحللة لبداية الحركة، ومنها «صدمة الحداثة» لأدونيس، أنها تتجاهل مساهمة الشعراء المصريين بمن فيهم «جماعة ابولو». لذا ركز حملته للدفاع عن تلك المساهمة، مسجلاً خصوصاً اعترافاً بدور نازك الملائكة (وهي مريضة الآن ومقيمة منذ فترة في القاهرة) والبياتي. وراح يصعّد: «نفي بعضنا للبعض الآخر قبيح، أن الأوان لأن يختشي الذين ينفون الآخرين». بالطبع دوت القاعة بالتصفيق، وأصبحت المواجهة مفتوحة.

مهد الدكتور عصفور لهدنة، وساعدته في ذلك مداخلة الناقدة يمنى العيد التي اعتمدت تحديداً تصالحياً لجذور حركة التحديث. وأكمل سميح القاسم صارخاً: «يجب أن ننجو من سايكس – بيكو ثقافية»، ومن حق شاعر سوري أن ينتقد شاعراً مصرياً من دون إقحام النزعة الاقليمية».

لم يصب البياتي الزيت على النار، سبق له أن وجه انتقادات شديدة لأدونيس، لكنه لم ينتهز الفرصة المتاحة. ذكّر بندمه على ما قال في الخمسينات عن الشعر القديم، وكان دعا إلى «حرقه»، ودافع عن «الشاعر الحقيقي» من ضمن مصالحة بين شعر التفعيلة والشعر الحر. قال إن «الشاعر الحقيقي يطير ولا يبالي، والشاعر البلا قضية يتحول الى كاتب إنشاء».. وخطا الناقد

التتمة في الصفحة (٦)

ادارات الصحف بين اليوسفي وخمسة وزراء

ثقافة الاحتجاج في المغرب تغذيها جرائد أحزاب الحكومة

□ الرباط – محمد الاشهب

■ عندما حمل العاملون في الصحافة المغربية الاسبوع الماضي شارات الاحتجاج لحض المسؤولين على تحسين اوضاعهم، كان واضحاً ان المسالة الاعلامية في المغرب خرجت عن نطاق دائرة الصمت. قبل ذلك نفذ العاملون في الاذاعة والتلفزيون تجربة مماثلة اعتبرت الاولى من نوعها. وحين اجتمع رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي مع صحافيين مغاربة الى مائدة افطار في رمضان صرح بان الاعلام يحظى بالاولوية لدى حكومته، ولم يترك اي وزير مغربي اي فرصة تمر من دون انتقاد اداء الاعلام الرسمي، لكن لاحتجاج الصحافيين في مؤسسات تابعة لاحزاب مشاركة في الحكومة، اعاد خلط الاوراق، خصوصاً ان خمسة وزراء ورئيس الحكومة يتحملون مسؤوليات سياسية في ادارات الصحف. فهل كان الاحتجاج موجها ضد الحكومة ام ضد الاحزاب؟

الأرجح ان الامر يتجاوز الاطار السياسي نحو ارساء تقاليد اعلامية مهنية، فثمة شعور متزايد ان الاعلام المغربي اقل قدرة على تاكيد الحضور والمنافسة، ولذلك حرص وزير الاتصال (الاعلام) محمد العربي المساري على ان يعرض امام مجلس الحكومة الاسبوع الماضي مضمون نتائج استطلاعات للراي، اكدت ان نسبة الاقبال على مشاهدة القناتين الاولى والثانية في التلفزيون المغربي تناهز ٧٠ في المئة في مقابل نحو ٣٠ في المئة موزعة بين الفضائيات العربية والاجنبية. وجدد التزامه المضي في خطة اصلاح الاداء الاعلامي، علماً ان وزير الاعلام هو المسؤول عن الاذاعة والتلفزيون والقناة الثانية ووكالة المغرب العربي والمركز السينمائي وجريدة الانباء الرسمية. ومهد الوزير المساري لممارسة هذه الصلاحيات بتاكيده مرات انه مهتم بتغيير العقليات في الفضاء الاعلامي الرسمي، لكن رهانه على حدوث ذلك يراوح مكانه. وقال مسؤولون مغاربة لـ «الحياة» ان هناك تصورات مطروحة لاصلاح الاعلام الرسمي ضمن منظور شامل، يهدف الى رفع احتكار الدولة للاعلام المرئي

التتمة في الصفحة (٦)

الحص يتلقى دعوة إلى المغرب . . . والمر يعتبر أن التحقيق أثبت صرف أموال البلديات في غير مكانها الصحيح

الرئيس اللبناني: الإصلاح مستمر بلا ضجيج وأرفض مقولة "مافيا الدواء أقوى من الدولة"

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود «ان عملية الإصلاح لن تتوقف وستبقى مستمرة في هدوء ومن دون ضجيج». ونقل النائب اسماعيل سكرية عنه قوله انه «لا يقبل في عهده ان تستمر مقولة ان مافيا الدواء أقوى من الدولة، وان هذا الملف سيعالج على أساس قاعدة علمية وليس على قاعدة شعارات سياسية».

ولمس النائب مصطفى سعد من لحود بعدما التقاه لاستئذانه بالسفر بهدف استكمال الفحوص الطبية، «ان موقف العهد ثابت لجهة الإستمرار في نهج الإجراءات الإصلاحية ومتابعة الخطوات الحكومية أياً يكن موقف المتضررين منها والذين قد يتمتعون بإمكانات مالية وإعلامية»، قائلاً «ان الإجراءات الملائمة ستتخذ لإعادة الأمور إلى نصابها وتبيان الوقائع على حقيقتها بعد المستوى الخطر الذي وصلت إليه هذه المحاولات في إثارة غير مبررة لأجواء طائفية ونعرات مذهبية».

واستقبل لحود النائب محسن دلول الذي قال انه يميّز بين رئيس الجمهورية وموقفه في المعارضة، «إذ لا يجوز ان يتحمل رئيس الجمهورية أخطاء الحكومة لأنه فوق الجميع»، فيما نقل النائب السابق مروان أبو فاضل عن لحود «عنايته الخاصة بملف عودة المهجّرين وتصميمه على متابعته حتى إقفاله بالتعاون مع كل المعنيين بهذه القضية».

وكان رئيس الحكومة سليم الحص عرض الأوضاع العامة مع زواره في السرايا الكبيرة، وتسلّم مذكرة تتعلق بوضع مياه الشفة في راشيا من النائب روبير غانم الذي قال على الاثر «ان عملية الإصلاح لن تنتهي في وقت قريب، فهي مستمرة ولا يجوز ان يكون هناك إصلاح بمجرد نقل او وضع في التصرّف أو تعيين بعض المديرين العامين في الإدارة. فالإدارة هي كلّ، تبدأ من أعلى الهرم إلى أسفله لذلك هي عملية متواصلة». واطلع الرئيس العام للرهبانية المريمية الأباتي سعد نمر من الحص على التجاذبات والسجالات التي تحصل. وقال «هو ورئيس الجمهورية مصمّمان مع جميع اللبنانيين الذين وضعوا أملهم فيهما على ان يتم الإصلاح الإداري بكل معنى الكلمة وفي الوقت نفسه من يستحق الثواب يجب ان يجاوزه على أعماله والمذنب يجب ان يعاقب لأن الدولة يجب أن تبنى من جديد على أسس سليمة وصحيحة». وشدد على أهمية عودة المهجّرين.

واستقبل الحص النائب فارس بويز الذي قال ان الحص استمع إلى وجهة نظره «عن التعيينات الديبلوماسية التي لم تأخذ المقاييس السياسية». وتلقى دعوة من الحكومة المغربية نقلها سفيرها في لبنان علي المحمدي، لزيارة المغرب في آذار (مارس) المقبل، علماً أن الحكومة السابقة ابرمت إتفاقات تعاون مع المغرب تشمل إنشاء لجنة عليا مشتركة وتشجيع الإستثمارات وتطوير التعاون في القطاع الخاص.

إلى ذلك، قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس انه لم يقصد من إثارته موضوع أموال البلديات «التشهير بأحد، بل عرض الموضوع مجرداً». وأكد «ان الوقائع التي أظهرتها التحقيقات أثبتت ان أموال البلديات صرفت في غير مكانها الصحيح وان هناك فقط في الصندوق البلدي المستقل مبلغ ١٤ بليون ليرة لبنانية». ولفت إلى انه وجد «صعوبة في الإطلاع على حقيقة الأرقام من وزارة المال نتيجة تأخير متعمّد من بعض الموظفين». وأعلن «ان موضوع العقد مع «سوكلين» لجمع النفايات يدرسه ويحقق فيه ديوان المحاسبة». وفوجئ نواب التقوا المر بما عرضه أمامهم من نماذج عن قرارات صادرة بعد استقالة الوزير هاغوب دمرجيان من وزارة البلديات، تحمل تواقيع الرئيس رفيق الحريري والوزراء (السابقين) فؤاد السنيورة وباسم السبع ودمرجيان.

واعتبر رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، بعد زيارته البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان التشويش على الخطوات الإصلاحية انما هو من قبيل التضرر من هذا العمل، وعلينا أخذ الأمور بسعة صدر وبتصميم كبير على المضي في إقامة المؤسسات». وأضاف «نحن نخرج من مرحلة غير سليمة وغير صحيحة مرّت بها البلاد خلال ست سنوات وأكثر، إذ علّق خلالها تطبيق أحكام الدستور والميثاق الوطني وبالتالي ثمة ممانعة في إقامة المؤسسات الضامنة لحقوق الناس. ونحن في صدد إقامة هذه المؤسسات، ومن الطبيعي أن يكون هناك معارضة، ونحن نرحّب بأي معارضة هادفة إلى إقامة الدولة وبناء مؤسساتها».

وعن إمكان تعديل إتفاق الطائف، قال «كل شيء ضمن إطار الوفاق الوطني قابل للتعديل والتبديل باستثناء ما يتعلق ببقاء لبنان واستمراره».

وعن قانون الإنتخابات وموقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري، قال الحسيني: «في اعتقادي ان الرئيس بري يقصد الممانعة في تقصير ولاية المجلس ونحن معه في هذا الأمر، إذ يجب أن تجرى الإنتخابات في أوقاتها الطبيعية. ومن المفترض أن تجرى بين نيسان (ابريل) وأيار (مايو) في العام المقبل بدلاً من آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر)، بمعنى أن نحفظ موسم الإصطياف». وعن تفصيل قانون الإنتخابات على قياس أشخاص، قال «نحن مع تطبيق وثيقة الوفاق الوطني نصاً وروحاً، فالشيء الذي اتفق عليه إنما ينبع من وحدة لبنان وعيش أبنائه المشترك، ونحن ضد كل من يمسّ هذا المعيار. والتقسيمات الواردة في وثيقة الوفاق الوطني هي التي تتعلق بالأقضية أي المناطق الإدارية وهذا التعبير جاء في سياق تعبير اللامركزية الإدارية، لذلك نحن نستعجل في تحقيق قانون اللامركزية الإدارية ومن هنا من غير الوارد المس بالمحافظات».

وأكد وزير الصحة كرم كرم، بعد استقباله رئيس وفد البنك الدولي جاك بوبلي في المختبر المركزي، في بيروت، «مسؤولية الدولة والوزارة نحو الشريحة الأكثر حاجة إلى العناية، أي الفقراء والمعوزين». وأعلن «إن السياسة الإستشفائية التي ستتّبعها الوزارة تتجه نحو ترشيد الإنفاق مع الحفاظ على تقديم المساعدات للفقراء والمعوزين خصوصاً للأمراض المستعصية».

لحود مجتمعاً مع النائب سعد. (دالاتي ونهرا)

بعد مشروعها لحصر التعيينات في مجلس الإعلام المرئي والمسموع بها

علاقة بري بالحكومة أمام امتحان جديد وبلبلة حول إحالة رئيس مجلس الجنوب على التفتيش

□ بيروت - «الحياة»

■ قرار مجلس الوزراء أول من امس تعديل المادة الـ١٧ من قانون الاعلام المرئي والمسموع التي تنص على تعيين الاعضاء العشرة للمجلس الوطني للاعلام مناصفة بين الحكومة والمجلس النيابي، في اتجاه تعيينهم جميعاً من جانب الحكومة، دفع الوسط السياسي الى مراقبة ردود فعل رئيس المجلس النيابي نبيه بري عليه. فالتعديل الذي ستقترحه الحكومة على النواب، ينزع عملياً صلاحية كانت أعطتهم اياها المادة الـ١٧ بتعيين ٥ من اعضاء المجلس، بحجة ان حصره بالسلطة التنفيذية هو الخطوة الاولى على طريق الحؤول دون المحاصصة في الاعلام وتكريسها في القانون.

واذ جاءت خطوة مجلس الوزراء في وقت يريد كبار المسؤولين ان ملف الاعلام المرئي والمسموع قيد البحث الجذري لاعادة النظر في أوضاعه، فانها جاءت قبل ايام قليلة من الجلسة النيابية التشريعية التي دعا بري الى عقدها الاربعاء والخميس المقبلين، وعلى جدول أعمالها ٤٨ مشروعاً واقتراح قانون معظمها يتعلق باجازات للحكومة كي تبرم عقود قروض، لكن قد يكون على جدول أعمالها ايضاً، بحسب مصادر نيابية، انتخاب المجلس حصته في اعضاء المجلس الوطني للاعلام الذين انتهت مدتهم منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي المقابل، وتنفيذاً لقرارها تعديل المادة الـ١٧ فان الحكومة أحالت على المجلس النيابي مشروعاً معجلاً مكرراً بهذا المعنى، فأي الموضوعين سيضع بري على جدول الاعمال: انتخاب الاعضاء الخمسة، أم التعديل الذي ينسف حق المجلس في انتخابهم؟

فالطريقة التي سيتعاطى بها بري تفتح الباب على اسئلة كثيرة في علاقته مع الحكومة والعهد، الذي كان أعلن انه يدعمهما «ظالمين او مظلومين» قبل يومين، في حين كان هو من أشد المتحمسين في العام ٩٤، أيام حكومة الرئيس رفيق الحريري لاعطاء المجلس النيابي حق الاشتراك في تعيين اعضاء المجلس الوطني المنوط به الرأي الاستشاري في الترخيص للتلفزيونات والاذاعات.

وفي حين فضّل بري الصمت حيال قرار الحكومة تعديل المادة الـ١٧، هو ومحيطه القريب جداً، فان أوساطاً أخرى من محيطه اشارت الى انه لم يكن على علم بنية الحكومة طرح التعديل وانه فوجئ بالامر. ونفت الاوساط نفسها ان يكون الامر بحث معه. ولم تخف اوساط بري انزعاجه، خصوصاً في ظل انباء عن ان رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان (قيادي في حركة «امل») أحيل او قد يحال على التفتيش المركزي الاداري للتحقيق في معلومات عن مخالفات في ادارته. واذ نشرت وسائل اعلامية ذلك، فان قبلان زار رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي قالت مصادره انه شرح له ظروف ما اشارت اليه الصحف، معتبراً ان «ما نُشر عن هذه المسألة استباق للأمور لم يكن في محله».

وقال بري ان قبلان سأل الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار عن حقيقة إحالته على التفتيش فنفى ذلك وان الحص وصف ما ذكر بانه كلام جرائد.

وأوضحت أوساط بري، انه اضافة الى انزعاجه من هذا النبأ، منزعج ايضاً من انه على رغم تأييده خطوات الحكومة في الاصلاح الاداري يتم تسريب اسماء يرشحها هو الى بعض المناصب (مديرية وزارة الاعلام ورئيس المكتب الوطني للدواء) من أجل حرقها قبل ان تطرح على مجلس الوزراء. وقالت «ان من حق بري اقتراح اسماء وان يختار مجلس الوزراء لكن هناك من يسعى الى وضع الحكومة في صدام معه، لا يريده هو». وغمزت من قناة بعض الوزراء على هذا الصعيد.

لكن الموقف من مشروع التعديل الحكومي لقانون الاعلام سيكون امتحاناً للعلاقة بين رئيس المجلس والفريق الحاكم خصوصاً انه كان يفضّل التنسيق معه قبل طرح التعديل.

وافادت المعلومات ان الاسباب الموجبة التي نصّ عليها التعديل الحكومي أشارت الى ان الصيغة الراهنة للمادة الـ١٧ أدت الى «وجود هيئة مرتبطة بمجلس الوزراء كسلطة تقريرية، وتعمل لمصلحته وتحضّر لقراراته على رغم ان صلاحية تعيين هذه الهيئة، لا تعود الى السلطة التقريرية وحدها». وأكدت الحكومة في الاسباب الموجبة ان المجلس الوطني للاعلام هو من الاجهزة الادارية المساعدة وارتباطه بالسلطة التقريرية لا لبس فيه وهو مسؤول امام هذه السلطة المسؤولة بدورها أمام المجلس النيابي».

وفي وقت أوضحت مصادر بري ان بتّ تعديل قانون الاعلام متروك للهيئة العامة للمجلس، فان الملف الاعلامي كان امس محل اهتمام الرئيس الحص بعد إحالة الحكومة مشروع قانون تعديل المادة الـ١٧.

وقال الحص بعد اجتماع طويل مع وزير الاعلام انور الخليل، «ان ملف الاعلام سيعرض من خلال ملف شامل سيقدمه وزير الاعلام الى مجلس الوزراء الاسبوع المقبل، ونظراً الى شمول هذا الملف قد يمتد البحث فيه الى اكثر من جلسة». ورفض التعليق على ما اثارته اوساط رئيس المجلس النيابي لجهة تعيين مجلس الوزراء الاعضاء العشرة في المجلس الوطني للاعلام. وقال «سنستمع الى وجهة نظرهم». وقال الخليل انه عرض مع الحص «الخطوات التفصيلية لجهة اعادة تنظيم هيكلية وزارة الاعلام وتطويرها انتقالاً الى الوكالة الوطنية واذاعة لبنان والتصور لبعض التعديلات التي يجب ان تطبّق على موضوع البث التلفزيوني والاذاعي وملف تلفزيون لبنان». وقال انه «اطلع الحص على خطة العمل في وزارة الاعلام»، مشيراً الى «انها ترتكز الى محاولة قيام الهيئات المعنية ضمن وزارة الاعلام الآن لكي تصبح مديريات لها كيانها الخاص وشخصيتها المالية والادارية». واضاف «ان موضوع المتعاملين سنتعاطى معه بكل جدية وعلمية وباهتمام خاص لكي نتمكن من تطوير هيكلية وزارة الاعلام التي تضم عدداً كبيراً من المتعاملين».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، في حديث تلفزيوني، «ان المجلس سيتلقى بايجابية مشروع الحكومة، لكن بعد التفتيش عن السبل التي تؤكد حصانة المجلس». واضاف «نحن لا نعيّن لمجرد لذة التعيين وما يهمنا في الدرجة الاولى ان يحافظ المجلس الوطني على كيانه والا يتحول دمية في يد السلطة الاجرائية».

وتوقع رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكر ابو سليمان «الا يقبل المجلس النيابي بنزع صلاحية المجلس من تعيين خمسة اعضاء للمجلس»، معتبراً ان ذلك بمثابة «سحب بساط» منكراً بان «المجلس يشارك ايضاً في تعيين نصف اعضاء المجلس الدستوري». وفي وقت تهدف الحكومة الى فتح الباب لاعطاء تراخيص جديدة لوسائل اعلامية، رأى النائب زاهر الخطيب لـ«الحياة» ان «لموضوع التعيين علاقة بتصحيح المادة الـ١٧ والغائها أو تعديلها بما يجعلها متوافقة مع احكام الدستور ومبدأ التفريق بين السلطات اذ ان السلطة التشريعية وظيفتها التشريع والرقابة والمحاسبة وعندما يشارك المجلس في تعيين هيئة فهذا يخالف مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها. فالتعاون والتوازن لا يعنيان المشاركة والتشارك في اتخاذ قرار له صفة اجرائية لان من المفترض ان يصدر ذلك عن السلطة التنفيذية». واعتبر ان «التعديل يندرج في سياق تطبيق القانون والتزام الدستور والاصول البرلمانية وينبغي ان يحصل هذا الامر وانا مع رسم الحدود بين السلطات على قاعدة ما نص عليه الدستور». واشار الى ان «الملف الاعلامي كان تم التعاطي معه سابقاً في شكل مخالف للقانون وحتى للبند الميثاقي في شأن اعادة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، والذي اقر بحق المؤسسات العاملة في ان تستمر على قاعدة اعادة تنظيمها بما يضمن الحريات في اطار القانون». ورأى «ان التعاطي في ذلك لم يتم بروحية هذا الوفاق بل كان يتم بالتستر وراء تقرير فني بدوافع سياسية». ولاحظ «ان نية الحكومة فتح الملف كانت بسبب المخالفات التي ارتكبت ومبادرتها اليوم خطوة تندرج في السياق الطبيعي».

غارة اسرائيلية وقصف وعمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ أغارت طائرات حربية اسرائيلية السابعة والثلث صباح امس على منطقة جب سويد في القطاع الغربي، مطلقة صاروخي جو - أرض. وأعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي حصول الغارة قائلاً «انها طاولت اهدافاً» من دون ان يحددها.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي احياء بلدة مجدل زون حيث تضرر منزل عبدالله كساب، وجبل الرفيع وأحراج سجد والريحان في اقليم التفاح، ومرتفعات جبل الظهر وميدون والصريرة في القطاع الغربي. وتوسع القصف ليطاول أطراف المنصوري وجب سويد بأكثر من ٢٠ قذيفة من عيار ١٢٠ ملم.

وفي المقابل، نفّذت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» سلسلة عمليات امس استهدفت دورية اسرائيلية في تلال الريحان ومواقع كسارة العروش وسجد وبئر كلاب وتحركات في محيطها وعلى دفعتين. وأعلنت حركة «أمل» انها هاجمت صباحاً مواقع علي الطاهر وسجد والسويداء وحداثا ورشاف والرادار والحردون والقنطرة ومشروع الطيبة».

على صعيد آخر، أقلّت قافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي امس ثلاثين مواطناً من اهالي المعتقلين في سجن الخيام لمقابلة ابنائهم، وهم: نمر نمر وجرجس سليم بو كرم وكاسترو بيضون وحسين ووجيه حجازي وكامل عبدالله وعزت ياسين وحسن احمد عيسى ومصطفى عربية وياسين شعبان وحسن عقيل.

الحريري يلاحظ "ضيق صدر" بالإعلام

□ بيروت - «الحياة»

■ لاحظ رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب رفيق الحريري امس «ضيق صدر بالاعلام والحرية وحرية الكلمة».

واضاف، خلال افتتاحه مساء امس معرضاً للكتاب في صيدا «ان ما يميز لبنان عن غيره الحرية والديموقراطية، وان كرامة الانسان فيه هي الأساس، وكل الأمور الاخرى تداعيات لهذا الامر الجوهري». وأشار الى ان اشكالات حصلت في بداية توليه مسؤولية الحكومة الاولى بينها وبين الصحافة «واتخذت الحكومة قراراً برفع دعوى على احدى الصحف واقفالها. وكان قراراً خاطئاً ولدينا الشجاعة لنعترف بذلك. ثم ارسلت مشروع قانون لتعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ حتى تمنع نفسها واي حكومة اخرى من اللجوء الى التوقيف الاحتياطي وعدلت هذا المرسوم الذي كان يطالب به الصحافيون منذ عقود عدة ولم تقم اي حكومة بذلك». واعتبر ان «ما يخشاه المواطنون في هذه المرحلة ان يبدأ بعض المسؤولين حيث انتهينا منذ نحو ٦ سنوات، فالشعوب تتعلّم من اخطائها، ولا يجوز الآن ان يكرر أحد الخطأ ولو كانت لديه المقدرة على تعديل القوانين». واعتبر ان «هذا البلد يتنفس برئة الديموقراطية والحرية وثمة محاولات الآن، وضيق صدر بالإعلام والحرية وحرية الكلمة يلمسها المواطنون كل يوم فاثارة المشكلات يومياً مضرة بالمصلحة العليا للبلاد».

وسأل «اين خطة الدولة للتنمية والإقتصاد والاجتماع والمال؟ الآن يبدو موسم الاعلام. واذا كان المقصود ان هناك مؤسسات اعلامية تعطي رأيها بصراحة في ما يحصل ويجب ايجاد وسائل للضغط على هذه المؤسسات، فلبنان لن يحكم بهذا الشكل، وكل من حاول التصدي للحريات في البلاد كان على خطأ. ونقول هذا ليس من موقع التحدي وانما من موقع النصيحة».

حبيقة يدّعي على واكيم

□ بيروت - «الحياة»

■ إدّعى النائب اللبناني إيلي حبيقة على النائب نجاح واكيم وشركة المطبوعات للتوزيع والنشر، أمام محكمة المطبوعات بدعوى قدح وذمّ وتحقير.

وجاء في الدعوى التي قدّمها وكيل حبيقة المحامي بدوي ابو ديب، انها انطلقت من «تكرار فعل المدعى عليه من خلال الإفتراءات الواردة في كتاب «الأيادي السود» والتي تأكد بعد توالي طبعات الكتاب، ما شكّل نية واضحة في تمادي الجرم المشهود من جانب المدعى عليه بثبوت العناصر المعنوية والمادية واستمرارها في حين أن المنشور لا يمت إلى الحقيقة بصلة، إضافة إلى النية الجرمية المثبتة بوضوح من خلال إعادة طبع الكتاب».

وتضمنت الدعوى طلب إذن «بملاحقة المدعى عليه من المجلس النيابي ما دام في دورة انعقاد، وعلى اعتبار ان المدعى عليه تجاوز الآراء والأفكار التي من حقه إبداؤها في أثناء نيابته إلى تناول المدعي بالقدح والذم»، موضحة «ان الدافع الى الملاحقة هو جرم القدح والذم بالمستدعي، وليس للإعتبارات السياسية أي شأن فيها». وتضمنت أيضاً طلب إذن بملاحقة واكيم من نقابة المحامين، بصفته محامياً.

إلى ذلك، قررت «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» عدم المشاركة في «معرض الكتاب العربي الخامس عشر» في صيدا احتجاجاً على قرار القيّمين على المعرض، منع عرض كتاب النائب واكيم «الأيادي السود» في الجناح المخصص للشركة.

إلى ذلك، إدعى النائب العام المالي اللبناني القاضي أحمد تقي الدين على السفير السابق الياس غصن بجرم اختلاس الأموال الموكلة إليه إدارتها في الخارج عن طريق التزوير والكتابات غير الصحيحة وإتلاف الإيصالات وتسجيل قيود غير مطابقة، سنداً إلى المادة الـ٣٦٠ معطوفة على المادتين الـ٣٥٩ والـ٤٥٦ من قانون العقوبات، وأحاله على قاضي التحقيق في جبل لبنان.

والمبلغ المختلس قيمته اكثر من ٢١٣ ألف دولار.



مؤسسة دولية مستعدة لتمويل مشاريع لبنانية

■ بيروت - «الحياة» - أعلن مدير مؤسسة التمويل الدولية لوسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا محسن خليل بعد لقائه وزير المال اللبناني جورج قرم ان «المؤسسة مستعدة لتمويل مشاريع البنى التحتية في اطار برنامج الخصخصة» مشيراً الى ان حجم استثمارات المؤسسة في مجال البنية التحتية بلغ ٢٥ في المئة من مجمل الاستثمارات العالمية. وأكد «تقديم التمويل من حسابنا الخاص وبمشاركة مصارف دولية كما فعلنا في دول اخرى». وشدّد على ان «تأتي الخصخصة لتشجيع القطاع الخاص وتقوية اداء القطاع العام وايجاد هيئات رقابية قوية».

وأشار الى ان «المؤسسة أمّنت استثمارات وتمويلات للبنان منذ انتهاء الحرب قيمتها ٤٠٠ مليون دولار، ٢٠٠ مليون منها من حسابها الخاص و٢٠٠ مليون من مصارف دولية».

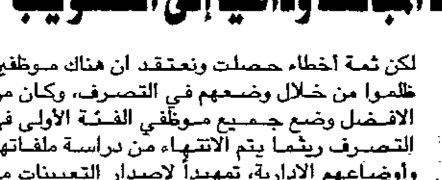
هيكلية "التيار العوني" تعلن الأحد

■ بيروت - «الحياة» - يعقد التيار الوطني الحر (برئاسة العماد ميشال عون) خلوة بعد ظهر غد السبت في أوتيل «الكسندر» في الأشرفية، لإقرار الهيكلية التنظيمية للتيار في كل المناطق اللبنانية، على ان تعلن وتنشر الاحد المقبل. وستتخلل الخلوة كلمة عبر الهاتف للعماد عون.

واعتبرت «حركة التغيير» (الموالية لعون) ان اي اصلاح يلزمه امران: تحرير الارادة اللبنانية والحزم والحسم في معاقبة من تجب معاقبته من دون مسايرة احد.

توقيف متهمين بجريمة

■ بيروت - «الحياة» - تمكنت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بعد اقل من اسبوعين على جريمة قرنة الحمراء التي اودت بحياة جوزف الياس سركيس وابنه ايلي واصابة العامل المصري اشرف مختار بجروح، من توقيف متهمين اعترفوا بارتكابها، في ضوء عمليات التحري التي أجرتها. وتبيّن ان الجريمة تمت بدافع السرقة، ولم تكشف هوياتهم أو عددهم. وسلموا الى القضاء المختص في حين لا يزال البحث جارياً لتوقيف المشتركين الباقين.



تتجاوز الحريري وجنبلاط إلى مؤيدي العهد

كرامي يعدّد ملاحظات رافضاً المبالغة وداعياً إلى التصويب

□ بيروت - محمد شقير

■ إذا كان المقربون من رئيسي الجمهورية العماد إميل لحود والحكومة الرئيس الدكتور سليم الحص يحملون علناً على الثنائي المعارض رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط ويتهمونهما بعدم إعطاء فرصة للعهد وبالإستعجال في إطلاق أحكام عشوائية على التجربة السياسية الجديدة، فأن للفريق الداعم للعهد الذي يعتبر القوة الضاربة، مجموعة من الملاحظات أملت على أعضائه الإسراع في تبيانها من خلال اللقاءات التي يعقدونها مع أركان الدولة. وهم يشعرون ان هناك اساساً لموجة الانتقادات وإن كانت المعارضة اخذت تبالغ في استخدامها وتوظيفها والترويج لها بين اللبنانيين.

وفي معلومات «الحياة» ان الفريق السياسي المؤيد للعهد والداعم للحكومة، وإن اخذ على عاتقه الاحتفاظ لنفسه بمسافة من السلطة التنفيذية، رافضاً إعلان ملاحظاته ومآخذه، يعطي الأخيرة فرصة علها تتدارك الأخطاء والسلبيات في مقابل رفض الأسلوب الذي يتبعه الحريري وجنبلاط حتى ان هذا الفريق الذي يتقاطع مع «حزب الله» في عدد من الملاحظات، بادر بمصارحة رئيسي الجمهورية والحكومة. وكان للرئيسين حسين الحسيني وعمر كرامي والنائب نجاح واكيم جلسة مصارحة مع الحص في حضور الوزير عصام نعمان، اضافة الى قيام بعضهم بمكاشفة الرئيس لحود بعدد من الأخطاء، كما فعل كرامي الذي زار بعد ظهر أمس بعبدا مصارحاً إياه بكل ما لديه من مآخذ.

ومن الطبيعي ان يبدي كل من رئيسي الجمهورية والحكومة إنفتاحاً وتفهماً حيال الملاحظات التي أبداها ويبديها عدد من مؤيدي العهد الذين لم يصبحوا طرفاً في السجال الإعلامي والتجاذب السياسي المتصاعد بين السلطة التنفيذية من ناحية، والحريري وجنبلاط من ناحية ثانية. واللافت إحجام كرامي في الخطاب الذي ألقاه الأسبوع الماضي في طرابلس، لمناسبة تجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الأسد، عن ذكر الأوضاع الداخلية، بينما غمز حليفه وزير الزراعة سليمان فرنجية من قناة المعارضين من دون ان يغفل بعض السلبيات. وشكّل اللقاء الذي عقد بين الحص وعدد من الذين كانوا من ركائز المعارضة في العهد السابق وأصبحوا في طليعة المؤيدين للحود والحكومة، فرصة أراد من خلالها رئيس الحكومة الإستماع الى رأيهم.

وسجل كرامي مجموعة من الملاحظات اخذت اوساطه تتحدث عنها، منها:

- ان المشكلة الاولى تمثلت في تشكيل الحكومة. إذ لم تكن هناك حاجة الى اختيار معظم وجوهها من التكنوقراط وكان في مقدور العهد والحص الذي يملك خبرة في الملفين الإقتصادي والمالي، الإكتفاء بعدد قليل من غير السياسيين، لمصلحة الإستعانة بسياسيين من الأكفياء وذوي الكف النظيف والسمعة الطيبة، يمكنهم إثبات وجودهم في الأمساك بالملفات، بدلاً من بعض الوزراء الحاليين الذين يبدون انهم يواجهون صعوبة في إدارتهم ملفاتهم.

- ان العهد الجديد، ولنا ملء الثقة برئيسي الجمهورية والحكومة، في حاجة الى تطهير الإدارة وإصلاحها وهذا ما يتوخاه الرأي العام اللبناني. لكن ثمة أخطاء حصلت ونعتقد ان هناك موظفين ظلموا من خلال وضعهم في التصرف، وكان من الافضل وضع جميع موظفي الفئة الأولى في التصرف ريثما يتم الانتهاء من دراسة ملفاتهم وأوضاعهم الإدارية، تمهيداً لإصدار التعيينات مع تطبيق مبدأ المداورة دفعة واحدة.

- ليس هناك من هو معصوم من الخطأ، وكان لا بد من حصول بعض الأخطاء في الإصلاح الإداري، لكن حجم الأخطاء لم يكن معقولاً خصوصاً اننا لا نزال في أول طريق الإصلاح الذي اقتصر حتى الساعة على التطهير الإداري. وهنا أعطى كرامي أمثلة على التعيينات التي شملت الصندوق المركزي للمهجّرين والإجحاف اللاحق بالطائفة السنّية، في التشكيلات الديبلوماسية، إذ لم يعيّن أي سفير عنها في أوروبا، «وأنا لا اقول هذا الكلام بهدف المحاصصة او حقوق الطائفة، إنما من زاوية إنصاف الجميع ما دام النظام المعمول به طائفياً».

- ان اللبنانيين وإن كانوا تواقين الى تحقيق الاصلاح الإداري لما ورثه البلد من تركات ثقيلة وهموم كبيرة عن الحكومات السابقة، لكنهم لا يأكلون ويشربون منه، وباتوا ينتظرون من الحكومة مشروع قانون الموازنة والخطط التي ستعدها لمعالجة المشكلات التي تعانيها القطاعات الإنتاجية، خصوصاً أن معيشتهم مرتبطة بها.

- ان «الجرجرة» المترتبة على التباطؤ في معالجة الوضع الإداري، أطلقت تساؤلات عن مراعاة فريق دون آخر، وأربكت الإدارة واستنزفت الحكومة وكان الأفضل لو أسرعت في إقفال الملف الإداري.

- ان ثمة مآخذ على أداء بعض الوزراء ممن لا يحسنون التعاطي مع ملفاتهم، ولا يجيدون لغة التخاطب مع اللبنانيين، ولو كنت احضر جلسات المجلس النيابي لبادرت بانتقادهم ولفتهم الى تجنب الاستخفاف بمشكلات اللبنانيين، الطارئة والمزمنة.

- تقول اوساط كرامي انه لم يتنكر لحجم الصعوبات والمشكلات الاقتصادية والمالية التي تواجه الحكومة، على رغم انها ليست مسؤولة عنها، لكن تصرف بعض الوزراء لم يكن مقبولاً «ومنهم لم تتح له الفرصة لمعرفتهم عن كثب إلا أن متابعته لهم من خلال اطلالتهم المتلفزة مكّنته من لومهم، ودفعته الى السؤال: هل يجوز لوزير ان يوجه الاتهامات الى الناس الى ان تثبت براءتهم؟

وبعدما انتهت اوساط كرامي من تعداد ملاحظاته، قالت انه لا يقترب من المعارضة ولا يؤيدها في اعتمادها اسلوب المبالغة في تضخيم الأخطاء واستغلالها بدلاً من ان تطلع المسؤولين عليها. وأضافت «ان موجة الانتقاد قبل بلوغ الحكومة الشهرين من عمرها تدعو الى القلق وتحثّنا على مصارحة رئيسي الجمهورية والحكومة بها رغبة منا في تجاوزها الى ما يؤمن تصحيحها»، مشيرة الى «ان من غير الجائز ان يفهم كلامه او ان يفسر كأنه يعد للإنتقال من الموالاة الى المعارضة، بل سيبقى في موقعه يلفت الى الثغرات من اجل تلافيها». ولفتت الى ان كرامي الذي لن يسارع الى الحديث علناً عما يشكو منه، سيحرص على التواصل مع لحود والحص اللذين يشاركانه الرأي حيال بعض الملاحظات قبل ان يقرر خطوته اللاحقة في طريقة التعاطي معها، وإن كان لا يؤمن بالتراشق الإعلامي بديلاً من الحوار.

بغداد أكدت رفضها ان يناقش الأمين العام للجامعة الوضع العراقي في الكويت

صدام حسين يبلغ عبدالمجيد استعداد العراق للمشاركة في حوار عربي

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ ابلغ الرئيس العراقي صدام حسين الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد باستعداد العراق للمشاركة في أي حوار عربي تحت مظلة الجامعة من شأنه توحيد المواقف العربية ودعم العراق في مواجهته مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكان عبدالمجيد التقى امس مبعوث الرئيس العراقي وكيل وزارة الخارجية السفير نبيل نجم، وتسلم رسالة جوابية من الرئيس صدام حسين رداً على رسالة بعث بها عبدالمجيد الى الرئيس العراقي. وأكد عبدالمجيد في رسالته أن البيان الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، في مصلحة العراق، وان الخلاف على صياغة البيان لا يعني أن العرب تخلوا عن العراق. وعددت الرسالة النقاط الايجابية في البيان، ولفتت الى أن ما يعني الجامعة هو مصلحة العراق وليس الولايات المتحدة.

ووصف عبدالمجيد الرسالة العراقية بانها «مهمة» لجهة المغزى السياسي والتوقيت. وقال إنها «تاتي في اطار الحوار القائم بين الجامعة والعراق». واوضح انه استمع من السفير نجم الى وجهة النظر العراقية في البيان واسباب انسحاب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والوفد المرافق له من الاجتماع.

واستمر لقاء عبدالمجيد ونجم نحو الساعة ونصف الساعة، وحضره من الجامعة الامينان المساعدان احمد عادل واحمد بن حلي ومن الجانب العراقي السفير سلطان الشاوي رئيس بعثة رعاية المصالح العراقية في مصر ومندوب العراق لدى الجامعة.

واضاف عبدالمجيد، في تصريحات صحافية، أن تكليف الرئيس صدام حسين مبعوثاً عراقياً بهذا المستوى لزيارة القاهرة يعكس رغبته في فتح حوار مع الجامعة. وقال: «نرحب بذلك، ونؤمن بالحوار بهدف تحقيق المصالحة العربية وتوحيد المواقف العربية».

وعقد نجم اجتماعاً منفصلاً مع السفيرين عادل وبن حلي قبل لقائه عبدالمجيد، وقالت مصادر عربية لـ «الحياة»: «هناك اتفاق بين الجانبين لجهة إنهاء العقوبات المفروضة على العراق وتاييد الحوار، وان عبدالمجيد طمأن نجم الى ان تشكيل اللجنة العربية (تضم وزراء خارجية مصر والسعودية والإمارات ودولة مغاربية) ليس ضد العراق وان هدفها مصلحته ودعم إنهاء العقوبات المفروضة عليه».

وعلمت «الحياة» أن عبدالمجيد بعث أمس بنص رسالته الى الرئيس العراقي والرسالة الجوابية التي تلقاها الى وزراء الخارجية العرب في إطار إتصالات تقوم بها الجامعة قبل عقد اجتماع لجنة الوزراء العرب في دمشق خلال الشهر الجاري.

واوضحت المصادر أن الجامعة تبحث في كيفية استئناف الحوار العربي، وفقاً لرسالة صدام التي كشفت عن استعداده للحوار، وان يقول كل طرف ما له وما عليه.

ورفض نجم في مؤتمر صحافي عقده في الجامعة العربية الخوض في تفاصيل رسالة الرئيس العراقي مكتفياً بالقول إنها رسالة جوابية رداً على رسالة الأمين العام.

وسئل نجم عما إذا كانت الرسالة تهدف الى احتواء الآثار المترتبة عن انسحاب الوفد العراقي من اجتماع وزراء الخارجية، فقال: «انسحاب الوفد العراقي جاء بسبب الخروج عن قواعد العمل العربي في الجامعة والبيان كان متحيزاً، والحق ضرراً بالغاً بالقضية العراقية ولا ينسجم مع الرغبة العربية الرسمية والشعبية في الدعوة لإدانة العدوان ورفع الحصار ووقف أي عمل عدواني ضد العراق».

واستبعد أن يكون الوفد العراقي متعصباً أو اسير تعليمات محددة، منذ وصوله الى القاهرة، وقال: «العراق تعامل بإيجابية قبل الاجتماعات وأثنائها. وعندما تاكدنا من إصرار على قيادة الاجتماع إلى منهج لا ينسجم مع ما نصبو إليه لضمان الأمن القومي العربي والدفاع عن قضية العراق، قررنا الانسحاب».

وعارض وصف المسؤولين العرب البيان بانه في مصلحة العراق قائلاً: «أية قراءة منصفة للبيان تكتشف سلبياته التي تضر بالعراق»، لكنه استدرك قائلاً: «قد تكون هناك بعض الايجابيات لكنها لا تمثل الحد الادنى المطلوب في هذه المرحلة لمواجهة العدوان الغاشم المستمر على العراق».

وتابع: «العراق جزء أساسي ومحوري في الامة العربية وليس هناك امن ولا استقرار في منطقة الخليج إلا بوجود العراق»، معرباً عن أمله في موقف عربي واضح في دعم مطالب العراق المشروعة. ونفى وجود أزمة بين العراق والجامعة العربية. وقال إن «العراق عضو مؤسس ويحرص على تفعيل ودعم دور الجامعة إزاء رسالتها».

وكانت صحيفة «الثورة» العراقية أكدت امس (ا ف ب)، ان العراق يرفض ان يبحث الأمين العام للجامعة الوضع في العراق مع المسؤولين الكويتيين أثناء زيارته المقبلة الى الكويت، وجددت اتهام الكويت بـ «التآمر على العراق». واوضحت الصحيفة «نعترض ونرفض بشدة ان يبحث الأمين العام للجامعة العربية في الكويت الوضع في العراق».

واضافت: «لا اعتراض لدينا على زيارة الأمين العام للكويت فهذا من حقه وربما من واجبه ايضاً، ولكننا نعترض بقوة على ان تتمحور المحادثات التي يجريها في الكويت حول الوضع في العراق وخطة تحرك اللجنة الوزارية العربية».

وتابعت: «إذا كان الأمين العام للجامعة العربية مصراً على البحث في الوضع في العراق فليتفضل وليقم بزيارة العراق ويبحث مع قيادة العراق وحكومته كل ما يريد بحثه ومناقشته».

جندي عراقي امام رئاسة الامم المتحدة في بغداد امس. (ا ب)

انتقادات في مجلس الشيوخ لخطة إنهاء القيود على تصدير النفط العراقي

الأمم المتحدة: سحب الاميركيين لن يؤثر في عمل المنظمة

■ بغداد – ا ف ب، رويترز – اكد متحدث باسم الامم المتحدة امس ان سحب الاميركيين والبريطانيين العاملين في البرنامج الانساني للمنظمة الدولية في العراق لن يؤثر على عمل الوكالات الدولية الانسانية. وبقيت موظفتان اميركيتان في العراق حتى امس الخميس في حين لم يعد هناك بريطانيون من العاملين في برامج الامم المتحدة في بغداد.

وقال الناطق باسم البرنامج الانساني للامم المتحدة جورج سوميرويل «ان عملنا سيتواصل بشكل طبيعي».

واشار الى انه «باستثناء اثنتين (من الاميركيين) فان جميع الاخرين غادروا العراق».

واعلنت الامم المتحدة الاربعاء انها قررت سحب الاميركيين والبريطانيين العاملين مع البرنامج الانساني بعد ان اعلنت بغداد انها لم تعد قادرة على ضمان امنهم.

ورحبت الولايات المتحدة بقرار الامم المتحدة واشارت الى ان سحب هؤلاء الموظفين لا يعني عودة التوتر الى المنطقة.

وكانت بغداد طالبت في الرابع من كانون الثاني (يناير) الماضي برحيل الاميركيين والبريطانيين مؤكدة انها لم تعد قادرة على ضمان امنهم بعد الغارات التي شنتها القوات الاميركية والبريطانية على العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وجرى سحب هؤلاء تدريجاً منذ المذكرة العراقية. وبقيت امل ابو عبيد سكرتيرة الممثل الخاص للامم المتحدة في العراق براكاش شاه ونائبة مدير برنامج الغذاء العالمي دارلين بيسون.

وقبل ذلك كان عدد الاميركيين والبريطانيين العاملين مع الوكالات الانسانية للامم المتحدة في العراق لا يتجاوز عشرة اشخاص من اصل نحو ٤٠٠ شخص تستخدمهم هذه الوكالات.

وتتولى الوكالات المذكورة مراقبة تنفيذ برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يجيز للعراق تصدير نفط لشراء مواد غذائية وأدوية للشعب العراقي.

من جهة اخرى تعرضت ادارة الرئيس بيل كلينتون لانتقادات في مجلس الشيوخ لمحاولتها انهاء القيود التي يفرضها مجلس الامن على كمية النفط التي يمكن للعراق تصديرها.

وقال عضو المجلس فرانك موركوسكي الذي يرأس لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ ان على الادارة الاميركية بدلاً من ذلك ان تبذل مزيداً من الجهد لوقف تهريب النفط من العراق بما في ذلك تبني مشروع منطقة حظر سفن النفط قبالة السواحل العراقية لاعتراض السفن.

وستعمل هذه المنطقة بطريقة عمل منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

واقترحت الادارة الشهر الماضي تحرير صادرات العراق النفطية في محاولة لمواجهة قول العراق ان سقف الصادرات يحد من قدرته على شراء المواد الانسانية.

وقال موركوسكي ان العراق سيستخدم الزيادة في كمية النفط الذي سيصدره من اجل تمويل برامج تسلحه. وتساءل موركوسكي في مجلس الشيوخ عن «الهدف الانساني وراء ضمان وجود تيار كهربائي لا ينقطع عن مصانع الغازات السامة».

المندوب العراقي الجديد

على صعيد آخر، قدم مبعوث العراق الجديد لدى الامم المتحدة سعيد حسن الاربعاء اوراق اعتماده الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ويخلف حسن المبعوث السابق نزار حمدون الذي عاد الى بغداد اخيراً لشغل منصب جديد بعد ان امضى اكثر من ست سنوات في الامم المتحدة.

وكان حسن (٥٣ عاماً) نائباً للمبعوث العراقي منذ العام ١٩٩٤ وشغل منصب نائب مدير شؤون المنظمات الدولية في وزارة الخارجية العراقية بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣. وانضم حسن الى وزارة الخارجية العام ١٩٨٧ بعد عمله في وزارة التعليم. ويحمل حسن درجة الدكتوراه في التخطيط الاقليمي من جامعة السوربون في باريس.

المندوب الأميركي لدى مجلس الأمن لـ "الحياة":

الأولوية لاطاحة صدام مهما طال الوقت

□ نيويورك – راغدة درغام

■ دافع مندوب الولايات المتحدة الموقت لدى الأمم المتحدة السفير بيتر بيرلي عن السياسة الأميركية تجاه العراق، لكنه اعترف بانها تواجه اعتراضات من دول عدة اعضاء في مجلس الأمن وتفتقر الى «صلاحية واضحة» من المجلس.

وشدد بيرلي في حوار أجرته معه «الحياة» على أن السياسة الأميركية تقوم على اعطاء اولوية لاطاحة الحكومة العراقية ورئيسها صدام حسين مهما استغرقت العملية من وقت.

وفي ما ياتي نص الحوار:

● يبدو مجلس الأمن وكأنه يشتري الوقت باعتماده آلية لتقويم التعاون العراقي مع الأمم المتحدة تستمر لمدة شهرين. ما هو الهدف من شراء الوقت؟

– لست متأكداً أنني اوافق على هذا الوصف. اوافق على أن الخلافات داخل المجلس جعلت من شبه المستحيل عليه التحرك الى الأمام، وهذا الاتفاق هو الوحيد الذي تمكن مجلس الأمن من الاجماع عليه واستغرق الأمر اياماً عدة من المحادثات المكثفة. كلنا وافق على ضرورة التوصل الى قاسم مشترك ومفهوم مشترك للأوضاع على الساحة، من ناحية نزع السلاح، والناحية الانسانية، ومسألة المفقودين والأسرى الكويتيين وغيرهم.

● ثمة رأي في مجلس الأمن مفاده ان فرض منطقتي الحظر على الطيران في شمال العراق وجنوبه ليس شرعياً وأن المجلس لم يقره وأنه لا ينطلق من أي قرارات. أليس صعباً عليك بصفتك مندوب الولايات المتحدة في المجلس مواجهة مثل هذه الاتهامات؟

– لا نوافق على ان فرض الحظر ليس قانونياً ونعرف ان بعض اعضاء المجلس يتحدى هذه الشرعية. ولمنطقتي حظر الطيران هدفان اساسيان هما: أولاً، حماية المواطنين العراقيين في الجنوب والشمال من حكومتهم إذا امكن. وثانياً، هدف المنطقتين أن تشكلا جهاز انذار في حال حاول العراق الاعتداء على اي من جيرانه. وفيما كان بعض اعضاء المجلس يتجاهل ذلك كانت هناك تقارير افادت بتحرك القوات العراقية نحو الحدود الكويتية منذ اسبوع.

● ألا توافق على أن هذا العمل انفرادي وليس بتفويض من مجلس الأمن؟

– في الأساس قامت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بانشاء هاتين المنطقتين في أوائل التسعينات. موقفنا هو انه على رغم عدم وجود اشارة واضحة الى مناطق حظر الطيران في اي من القرارات، توجد صلاحية ضمنية للقيام بمثل هذه الاجراءات ضماناً للأمن والسلم الاقليميين، بمعنى عدم السماح للعراق بالتحرك عسكرياً ضد جيرانه كما توجد قرارات تتعلق بمعاملة العراق لشعبه، كما تعرفين.

● تقصد القرار ٦٨٨ الذي تحدث عن اضطهاد الحكومة العراقية للشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال؟ هذا القرار لم يتم تبنيه بموجب الفصل السابع من الميثاق الذي يعطي صلاحية فرض التنفيذ. فكيف تفسر موقفكم؟

– افسره على أساس ما ينفذ في اطار حماية الناس في العراق من حكومتهم، وكونه جهاز انذار مسبق لحماية دول المنطقة. والانذار المسبق وارد في القرار ٦٨٧ الذي عالج موضوع الأمن والسلم الاقليميين بموجب الفصل السابع من الميثاق. اني لا ادعي ان هناك صلاحية صريحة لاقامة منطقتي حظر الطيران في القرارات. ما اؤكده هو ان مبررات اقامة المنطقتين متعددة في القرارات.

● التمسك بهذا التفسير يعرّض الولايات المتحدة للانتقاد ويهدد قاعدة الاجماع الدولية نحو العراق.

– توجد اولويات لدينا. ورغم ان الاجماع في مجلس الأمن مهم، فاننا مصممون على الحفاظ على منطقتي حظر الطيران وفرض الامتثال لهما عملياً ويومياً اذا برزت الضرورة. وإذا وجد آخرون في مجلس الأمن ان هذا غير مقبول لديهم أو لا يعجبهم، هذا رأيهم وقرارهم. قرارنا اننا مصرون على المضي في فرض الحظر على الطيران.

● الى حين اطاحة النظام في بغداد وهي سياسة باتت معلنة للولايات المتحدة؟

– نعم انها سياستنا، نحن نتطلع الى تغيير النظام في العراق، لكن لا اريد التخمين في الفترة الزمنية لاستمرار منطقتي حظر الطيران. نود أن يتم استبدال النظام باسرع وقت ممكن، لكن التقويم الواقعي يفيد بان هذا هدف بعيد المدى للحكومة الأميركية.

● ماذا يعني تعبير بعيد المدى؟

– مهما استغرق من وقت. فنحن عازمون على تغيير النظام.

● هذه ايضاً سياسة لم يصادق عليها مجلس الأمن، وشركاء الولايات المتحدة داخل المجلس يعارضون هذه السياسة ويتخوفون من نتائجها؟

– هذا رأينا، وهذه سياستنا. ونحن لا نزعم ان اعضاء مجلس الأمن يوافقون عليها، بل ان معظمهم يعارض، كما تعرفين.

● من أين تأتي الأرضية القانونية لهذه السياسة؟

– موقفنا من حكومة صدام حسين انها ذات سجل حافل باساءة معاملة مواطنيها والاعتداء على جيرانها وانتهاك الأصول والقوانين الدولية. وهذا يبرر استنتاجنا بانه الى حين مغادرة صدام حسين وحكومته العراق لن تكون الأمور طبيعية وسلمية في المنطقة. نريد عراقاً في سلام مع جيرانه.

● الأمين العام للأمم المتحدة قال ان المنظمة الدولية ليست في مجال الاطاحة بأنظمة.

– انا لا أتحدث باسم الأمم المتحدة وانما باسم الولايات المتحدة.

● أليست سياسة الابتعاد عن أرضية وقاعدة الشرعية الدولية والقرارات الدولية مكلفة للولايات المتحدة وكذلك للأمم المتحدة؟

– في هذه الحالة للسياسة مبرراتها ازاء التصرف المشين لصدام حسين ونظامه. هذه سياسة اعلنها الرئيس ووزيرة الخارجية ومجلس الأمن القومي وتوصلنا اليها بعدما حاولنا سنوات عدة التعاطي مع العراق على أساس آلية قرارات مجلس الأمن.

● كثيرون في المنطقة يعبرون عن خوف، وبعضهم يعارض سياسة الاطاحة بالنظام العراقي ألا تأخذون ذلك في الحساب؟

– بالطبع. لكنني انصحك وانصح قرائك بالتنبه الى أن هناك فارق ربما بين ما تقوله الحكومات وبين ما تؤمن به وتود أن يحصل.

● ما ذكرته الآن يلقى الانتقاد والاحتجاج في المنطقة لأنه ينطوي على ايحاءات؟

– ليس هذا ما اقوله. ما اقوله هو انه ليس بعيداً أو غريباً على الحكومات ان لا تعلن دائماً عن أمور تؤمن بها وتدعمها. وأريد ان اكون حذراً ودقيقاً هنا. اني اتحدث باسم الحكومة الأميركية. نحن من جهتنا نؤمن ان الوقت حان لتغيير النظام في العراق. ونقدّر آراء الحكومات في المنطقة ونأخذها في الحساب.

● أليس صحيحاً ان السياسة الأميركية الآن هي ابقاء العقوبات على العراق طالما صدام حسين في السلطة؟

– نحن بعيدون جداً عن تلبية مطالب القرارات ذات العلاقة بنزع السلاح واسلحة الدمار الشامل، فالعراقيون لم يتعاونوا بالكامل، ولهذا من المستحيل لمجلس الأمن الوصول الى مرحلة رفع العقوبات.

● السياسة الأميركية تثير الحيرة بتناقضاتها وغموضها فالمسؤول عن الملف العراقي في مجلس الأمن القومي، بروس رايدل، يتحدث عن الاحتواء والاستبدال، وقائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال أنطوني زيني يتحدث عن استحالة اطاحة النظام عبر المعارضة، والمنسق الأميركي للمعارضة فرانك ريتشياردوني يقول ان استبدال النظام لا يعني رفع العقوبات تلقائياً. ما هي سياستكم؟ أي مما نسمعه هو حقاً السياسة؟

– نحن ديموقراطية عظمى تعطي حق التعبير عن الرأي.

● لكننا نتحدث عن سياسة وليس عن افراد أو آراء لمعلق صحافي. نتحدث عن مسؤولين رسميين.

– اذا دققت في اقوال هؤلاء المسؤولين لوجدت ان هناك تماسك فيها. ان سياستنا هي استبدال النظام على المدى البعيد، والاصرار على تنفيذ القرارات على المدى القصير. وهذا يعني استمرار القيود على قدرة العراق في ادارة مصادر ثروته وموارده وفي السيطرة عليها. وسياستنا هي احتواء العراق على المدى القصير والمتوسط فإذا نظرت اليها (التصريحات والاقوال المختلفة) في اطار التسلسل الزمني لوجدت انها كلها منطقية وكلها مرتبطة ببعضها.

● بما في ذلك قول ريتشياردوني ان استبدال النظام لن يؤدي الى رفع العقوبات؟

– ان رفع العقوبات مرتبط بامتثال العراق لجميع التزاماته الواردة في قرارات مجلس الأمن. فإذا تم تغيير النظام واستبداله فاننا نتوقع أن يستمر العراق في التعاون الكامل مع القرارات.

وإذا كان هناك نظام جديد وجدي في تعاونه مع الأمم المتحدة، يمكن توقع تدمير أسلحة الدمار الشامل في فترة سريعة.

● وماذا عن قول ريتشياردوني ان «قانون تحرير العراق» خطأ فادح؟

– لست مطلعاً على هذا القول. لا ادري ان كان قال ذلك.

● هل بدأت الولايات المتحدة في اتخاذ اجراءات لمحاكمة صدام حسين بتهمة ارتكاب «جرائم ابادة»؟

– يوجد بحث في المسألة. لست على علم بخطوات محددة. انما هناك مجموعات خاصة ومجموعات غير حكومية تجمع المعلومات ذات الصلة. ونحن على استعداد للمساعدة في هذه العملية إذا تحركت نحو اجراءات فعالة.


بيتر بيرلي.

وزير خارجية سورية يختتم زيارته الى بريطانيا

الشرع: لا نهدد أمن الأردن ونرفض تقسيم العراق اللجنة العربية لرفع الحصار تجتمع قريباً في دمشق

□ لندن - «الحياة»

■ اختتم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس زيارته القصيرة الى بريطانيا التي التقى فيها وزير الخارجية روبن كوك ووزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت. والتقى الشرع امس سفراء الدول العربية المعتمدين في لندن في مقر اقامته في فندق دورشستر قبل ان يعقد ندوة صحافية موسعة اكد فيها على المواقف السورية المعروفة. ونفى الشرع في ندوته المزاعم الاسرائيلية حول احتمال تهديد سورية للأردن او زعزعة استقراره، مؤكداً ان هذه الاتهامات باطلة ولا اساس لها من الصحة.

وقال خلال مؤتمر صحافي لعدد من المراسلين العرب في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا امس (الخميس) انه «لا يمكن لسورية او اي دولة عربية اخرى ان يكون في ذهنها تهديد او زعزعة استقرار الأردن».

وشدد على ان الاتهامات الاسرائيلية تمثل وقاحة كبيرة جداً فهم الذين يهددون الأردن ويعطون لأنفسهم حق التدخل في شؤون الأردن عبر هذه الاتهامات التي لا اساس لها.

واكد الشرع ان «الشعب الأردني وكل الاحزاب السياسية في الأردن مع سورية وتتعاطف معها». وفي الوقت نفسه أعرب عن أسف سورية لتدهور صحة الملك حسين.

وقال: «إنه ليس لسورية جوابان أو رأيان، وقد اكدت ذلك ايضاً لكل من كوك وفاتشيت خلال اجتماعي معهما امس» في اطار زيارته القصيرة التي استغرقت يوماً وانتهت الخميس.

ورداً على سؤال اخر، قال وزير الخارجية السوري ان بلاده لا تريد شن اي حرب ضد اسرائيل، ولكن «يجب ان تكون سورية مستعدة باستمرار للدفاع عن نفسها، والحديث يجري عن أن اسرائيل يمكن ان تشن حرباً في اطار الانتخابات الاسرائيلية حتى يبرهن نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي انه كفؤ، ولكن هذا ليس معناه ان الحرب حتمية او ستحصل خصوصاً خلال الانتخابات».

واشار الشرع الى ان شمعون بيريز زعيم حزب العمل السابق كان قد دخل الحرب في نفس الظروف في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ إبان الانتخابات الاسرائيلية وكانت النتيجة خسارته للانتخابات، مشيراً الى العمليات الاسرائيلية الواسعة ضد لبنان في ذلك الوقت. واكد الشرع مجدداً ان سورية ستدافع عن نفسها بكل الوسائل ونحن لسنا معتدين». واضاف «إذا اقدمت اسرائيل على عمل من هذا النوع ضد سورية او لبنان فإنها ستدفع ثمنه غالياً وسيقف العالم العربي والاسلامي مع سورية». واضاف: «إننا نعتمد اولاً على انفسنا، والعرب والمسلمون سيقفون معنا لاننا لم نحتل أرضاً لاسرائيل، اسرائيل هي التي تحتل ارضنا».

وحول العلاقات السورية – التركية، قال الشرع خلال تصريحاته ان «العلاقات ليست سيئة، مشيراً الى ان هناك اتصالات بين رجال الأمن من الجانبين الذين وقعوا اتفاق اضنه وهناك خط ساخن يعمل جيداً وليست هناك مشاكل على حد علمي». وقال ان المسؤول الأمني التركي سيزور زميله السوري خلال اسابيع. ولكن وزير الخارجية السوري قال انه لم يحدث تقدم في العلاقات الثنائية بين البلدين بالنسبة لمعالجة المسائل الأخرى وبخاصة المياه والمشاركة في نهر الفرات، ولكنه قال ان التجارة لم تتوقف بين الجانبين حتى اثناء ازمة عبدالله أوجلان. وبالنسبة للاتفاق الأمني التركي – الاسرائيلي قال الشرع ان سورية أوضحت لأنقرة انه ليس في مصلحتها دعم هذه العلاقات العسكرية (التركية – الاسرائيلية). وقال ان العرب والدول المسلمة ليست سعيدة بالتعاون العسكري بين الجانبين «ونحن نعتقد ان ذلك ليس في مصلحة تركيا. وهناك من يقول ان تركيا دفعت الى ذلك لأن اميركا ارادته».




ورداً على سؤال آخر عن عملية السلام المتوقفة واسباب عدم توصل سورية الى اتفاق سلام مع حكومة اسحق رابين قال الشرع: «ان سورية كانت قد حصلت على تعهد من رابين بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة وهو اهم عنصر من أربعة عناصر تشكل اتفاق السلام، ولم تكن على استعداد للبحث في عناصر اخرى من دون حسم العنصر الأساسي وهو الانسحاب الكامل من الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتوصلنا بعد ذلك الى ترتيبات الأمن وتوصلنا الى وثيقة تتضمن مبادئ حول ترتيبات الأمن تقوم على اساس المساواة والتكافؤ بين الجانبين والا يكون أمن طرف على حساب طرف آخر وبخاصة لأن العرب بحاجة الى الامن تماماً مثل الاسرائيليين. وهذه الوثيقة مهمة من جانبنا وعندما بدأنا وضع المبادئ موضع التطبيق، وبما انه من الطبيعي ان تأخذ الأمور وقتاً، تم اغتيال رابين».

وشدد الشرع على ان الجانبين كانا قد استكملا ٨٠ في المئة من الاتفاق وان التعهد بانسحاب اسرائيل من الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مودع لدى الاميركيين.

وحول العراق قال الشرع ان هناك اجماعاً عربياً على رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وقال ان المقاطعة تعتبر «مؤامرة ضد العرب، وليس لها علاقة بإضعاف النظام او معاقبته، فإن ما يجري يؤذي الشعب العراقي ويعتبر عملية انتقامية ضده وبالتالي فإن من يفعل ذلك ينتقم من العرب جميعاً». وقال ان الاجماع العربي قد وافقت عليه دول الخليج وكانت سورية سباقة في طرح الموضوع في الجامعة العربية ونجحنا في بلورة الموضوع».

وحول اللجنة العربية الخاصة برفع الحصار التي يرأسها قال الشرع ان اللجنة ستعقد اول اجتماع في دمشق على مستوى وزاري في القريب واننا ننتظر من اخواننا في دول الاتحاد المغاربي تحديد من سيمثلهم في اللجنة، وهم يدرسون الموضوع، وربما الجزائر او المغرب». وقال انه لمس وجود اهتمام بريطاني بهذه اللجنة وانها ستتشاور مع الدول الاعضاء في مجلس الامن وبخاصة الاعضاء الدائمين. ورداً على سؤال آخر قال «إن اللجنة ستضع برنامج عملها، ليس بالضرورة ان يكون العراق عضواً في اللجنة، واذا كانت هناك نوايا طيبة من قبلنا ستعمل على رفع الحظر عن العراق وعندما يتم ذلك لا يستطيع العراق ان يقول إنه ضد رفع الحظر».

واشار الشرع الى القلق العربي من تقسيم العراق والى ان استمرار الوضع الراهن على المدى الطويل سيؤدي الى تقسيم على أساس الأمر الواقع. واكد ان الدول العربية شددت على ضرورة عدم المساس بوحدة العراق والحفاظ على سيادته وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وحول نتائج زيارته الى لندن، قال انه ابلغ الوزراء الذين التقى بهم معارضة سورية لضرب العراق، وذلك من دون مجاملة او مواربة وان ذلك ليس في مصلحة بريطانيا وليس في مصلحة اميركا وان المستفيد الوحيد من ذلك هو اسرائيل.

وقال انه لم يسمع من بريطانيا كلاماً متناقضاً لما تحدثنا عنه، «ولكن هذا ليس معناه انهم قد ايدونا بصراحة في ما قلناه. ولكنهم استمعوا بشدة وابدوا اهتماماً كاملاً». ووصف محادثاته بأنها كانت ايجابية وبناءة ومثمرة وجرت في جو ودي وصريح.

وكان الشرع استهل حديثه مع ممثلي الصحافة العربية في بريطانيا بالتأكيد على أهمية الاعلام العربي في توحيد الراي العام العربي، وتحدث بعد ذلك عن اهمية التضامن وتوحيد المواقف العربية، محذراً من ان التضامن قد أصبح في حدوده الدنيا. وقال ان الجامعة العربية كانت معرضة لأن تصبح متحفاً في القاهرة والسبب يرجع الى ان العرب لا يدركون تماماً مخاطر المرحلة. وقال الشرع اننا لسنا موحدين في الرؤية تجاه عملية السلام وكذلك تجاه الحصار المفروض على بعض الدول العربية.

وأشار الوزير السوري الى خطورة الحلول المنفردة في المنطقة وان البعض لا يزال يمارسها.

وقال ان العرب يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية بسبب عدم وحدة الهدف، ولكنه حذر ايضاً من ان هناك مؤامرة على الدول العربية، فهناك حصار على ثلاث دول عربية، ولكنه طالب بعدم المبالغة في الحديث عن نظرية المؤامرة.

العراق سيحقق في مصير المفقودين على رغم مقاطعته محادثات جنيف

■ بغداد - رويترز، أ ف ب - اكد العراق امس الخميس انه سيواصل التحقيق في مصير كويتيين واشخاص من جنسيات اخرى مفقودين منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١ على رغم انسحابه من محادثات لمناقشة الأمر في جنيف.

ونقلت الصحف العراقية عن بيان أصدرته وزارة الخارجية ان العراق «سيواصل التحقيق في مصير المفقودين من الكويتيين وغيرهم بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

واضاف البيان ان العراق يأمل بأن تعلن الدول المعنية في المقابل التزامها الاستمرار في التحقيق في مصير العراقيين المفقودين.

وابلغ العراق اللجنة الدولية للصليب الأحمر انه لن يشارك في محادثات مقررة هذا الاسبوع في جنيف لاستيضاح مصير نحو ٦١٠ من المفقودين منذ حرب الخليج بسبب مشاركة ممثلين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في المحادثات. ويقول ديبلوماسيون غربيون وعرب في جنيف ان خطوة العراق جاءت في اطار استراتيجية لوقف التعاون مع الهيئات الدولية. وقال مسؤول من الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان العراق اوقف محادثات فنية مع الكويت في شأن المفقودين تجرى تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر على الحدود الكويتية.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن مصدر في الخارجية العراقية قوله ان الوزارة ابلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مذكرة بتاريخ ١٩٩٩/١/٣٠ قرارها «عدم المشاركة في اجتماعات اللجنة الثلاثية المكونة لمناقشة قضية المفقودين (...) وانها لن تشارك في اجتماعات اللجنة الثلاثية طالما بقيت دول ليس لها مشكلة مفقودين في عضوية هذه اللجنة وهي اميركا وبريطانيا وفرنسا».

واشار المصدر الرسمي العراقي الى ان القرار اتخذ بعد «قيام الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بشن عدوان واسع ومدمر على العراق وما اعقبه من تأكيد المسؤولين الاميركيين والبريطانيين على عزمهم على التآمر على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

واضاف ان اتخاذ الولايات المتحدة وبريطانيا هذه المواقف «جعل استمرار العمل بالصيغة السابقة مستحيلاً، اولاً لأنه غير قانوني وغير اصولي، وثانياً لأنه لا يمكن من بلوغ النتائج الانسانية المرجوة».

واكد المصدر العراقي ان بغداد «تؤمن بأن قضية المفقودين قضية انسانية واجبة الحل استناداً إلى القانون الدولي الانساني وان حل هذه القضية يصب في خدمة العراق لأن لديه مفقودين عراقيين اكثر من الأطراف الاخرى».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية أعربت عن «الأسف لغياب العراق» عن اجتماع اللجنة في جنيف، مشددة على «ضرورة تعاون العراق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لحل مسائل المفقودين اثناء حرب الخليج».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن من جهته ان الولايات المتحدة «دانت بشدة الاستخدام الوحشي من جانب العراق، ولأسباب سياسية، لهذه المسألة الانسانية». ودعا العراق الى «استئناف المشاركة في اللجنة في اقرب وقت ممكن».

الصحاف يحتج لدى انان على دخول وفد اميركي الى شمال العراق

□ نيويورك - راغدة درغام

■ احتج وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف على «تسلل» مساعدة وكيل وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط الى شمال العراق عبر الأراضي التركية على رأس وفد من «اجهزة الاستخبارات الاميركية والبريطانية وفي رفقة عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية التركية». وطلب الصحاف في رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «التدخل المباشر لدى حكومات هذه الدول الثلاث ومطالبتها بالكف عن مواصلة تدخلها في شؤوننا العراق». وجاء في الرسالة ان دخول المسؤولة الاميركية، اليزابيث جونز، ومرافقيها الى العراق، في ١٣ الشهر الماضي من دون موافقة السلطات العراقية الرسمية «يشكل انتهاكاً خطيراً لسيادة العراق وخرقاً لجميع احكام القوانين الدولية والوطنية». وزاد الصحاف ان «هذه الممارسات الخارجة عن القانون تشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية تتطلب التصدي لها بكل حزم». وتابع ان حكومة العراق «تدين بقوة هذه السلوكيات». وتستنكر بشدة هذه الاعمال الرسمية الاميركية والبريطانية والتركية غير المسؤولة والخارجة عن القانون».

الباز: مصر منعت بوش من دخول بغداد وأسر صدام

□ القاهرة - مصطفى أبو هارون

■ قال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك «ان الحكومة العراقية فشلت في التعامل مع الاخطاء التي ارتكبها ريتشارد بتلر. رئيس اللجنة الدولية المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية».

واعتبر الباز في لقاء مساء أول من امس وزوار معرض القاهرة الدولي انه كان على العراق «التعامل مع الأزمة بتنسيق رؤاه وخطاه مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، خصوصاً روسيا والصين وفرنسا وان يلتزم السياسات التي تتفق مع فكرة الأمن القومي العربي ويكف عن تهديد جيرانه والا يعطي ذريعة لأحد».

وأضاف «ان بعض الدول الخليجية لا تزال تخشى نوازع بغداد التوسعية»، لافتاً الى «ضرورة قيام الحكومة العراقية من اتخاذ اجراءات لبناء الثقة»، مؤكداً ان «دعم مصر للعراق ضد اي عمل عسكري في مواجهة اي دولة عربية ونرفض تهديد دولة عربية لأخرى». وانتقد اتهامات العراق لعدد من الدول العربية على رغم رفض هذه الدول المساس بوحدة العراق وسلامته. وقال: «العراق يرى اي دولة لا تقف معه بالكامل دولة معادية».

وذكر الباز «ان مصر ساندت العراق بكل ما تملك ومنعت الرئيس الاميركي جورج بوش من دخول قواته العاصمة بغداد واسقاط النظام وأسر الرئيس صدام حسين، وابلغته ان تصرف من هذا القبيل سيؤلب الرأي العام العربي ويمثل إهانة للدول العربية لن تغتفر (...). ان مصر منعت توجيه ضربة للعراق في شهر شباط (فبراير) الماضي ونسقت مع فرنسا وروسيا والصين ونجحت في ذلك وان الولايات المتحدة لامت علينا هذا التصرف».

وعن التراجع العربي عن ادانة الضربة الأخيرة للعراق، قال الباز «الإدانة لم تكن لتوقف الضربات الاميركية – البريطانية»، مشيراً الى ان «الدول الكبرى في مجلس الأمن فشلت في ذلك». واستبعد تأثير العرب على القرار الاميركي – البريطاني، لكنه قال: «لكي يتم ذلك لا بد ان يكون للعرب تأثير ووجود فاعل داخل الولايات المتحدة، وتشكيل لوبي عربي اساسه الملايين الأربعة الاميركيون من اصول عربية».

الكويت: البرلمان يطالب الحكومة بسحب اتهامات ولي العهد لأحد النواب

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قال نواب في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي لـ «الحياة» امس انهم لا يمانعون في اعطاء الحكومة الفرصة للخروج من «مازق» اتهامات ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لأحد النواب بالانتفاع من صفقات سلاح، شرط سحب هذه الاتهامات في شكل صريح.

وكانت اقوال الشيخ سعد في جلسة الثلثاء الماضي عن نائب اتصل بسفير اجنبي للاستفادة من صفقة شراء مدافع للجيش دفعت لتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في هذه الاقوال. وحاول اقطاب في الحكومة خلال اليومين الماضيين اقناع النواب بتناسي الاتهامات وفض اللجنة.

ومن المقرر ان تبدأ اللجنة، التي تضم النواب احمد باقر وفهد الميع والدكتور ناصر الصانع تحقيقاتها غداً. وعلم ان احمد باقر يسعى لرئاسة هذه اللجنة. ولم يتضح حجم صلاحيات اللجنة او ما إذا كانت ستسعى لمساءلة الشيخ سعد في اقواله.

وذكر مصدر برلماني ان المادة ١١٤ من الدستور التي تشكلت اللجنة على اساسها تعطيها صلاحيات واسعة منها استدعاء اي طرف ومساءلته وتملك نظرياً الحق في احالة من يمتنع عن المثول امامها على النيابة العامة.

واوضح المصدر ان رئيس المجلس احمد السعدون تحفظ على طلب غير رسمي من جانب الحكومة بأن يلعب دوراً بديلاً للجنة عن طريق الاجتماع بالشيخ سعد والتوصل الى حل. ومن الاحتمالات المطروحة ان تطلب الحكومة في جلسة الثلثاء المقبل خلال بند التصديق على وثائق جلسة الاسبوع الماضي شطب ما ذكره الشيخ سعد من اتهامات، لكن هذا البديل محرج للحكومة ويمثل سابقة في حد ذاته.

وشدد نواب اتصلت بهم «الحياة» امس على انهم لا يعتبرون الموضوع مشكلة كبيرة او تهدد علاقة البرلمان بالحكومة.

قطر: الحكم النهائي في قضية المتفجرات في ١٣ آذار

■ الدوحة - «الحياة» - حددت محكمة الاستئناف التي تنظر في قضية ستة قطريين وعماني (هارب) متهمين بوضع متفجرات في مرآب للسيارات امام دائرة الجوازات التابعة لوزارة الداخلية تاريخ ١٣ اذار (مارس) المقبل موعداً للبت النهائي في القضية. وكانت دائرة اخرى اصدرت احكاماً ضد المتهمين راوحت بين ٣ و١٠ سنوات، وبرأت احدهم. واستمعت محكمة الاستئناف امس الى شهادة الرائد محمد سعد الخرجي مساعد مدير امن (منطقة) الريان، اذ وجهت هيئة المحكمة والمحامي عبدالله الانصاري اسئلة للشاهد تتعلق بالتحقيق وتعرض متهم للضرب والتعذيب. كما قدم المحامي مرافعته عن موكله المتهم ابراهيم العسيري، وطلبت المحكمة من المحامي تقديم صور من مذكرات الدفاع خلال عشرة ايام.

رفض اي تدخل خارجي في الاردن

فاتشيت يؤكد استمرار الحظر الجوي على العراق

□ لندن - بارعة علم الدين

■ وصف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت زياراته إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر بأنها ناجحة تماماً. واكد استمرار لندن في فرض الحظر في شمال العراق وجنوبه.

وقال وزير الدولة البريطاني امس إن هذه الجولة التي جاءت بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب كانت «مناسبة للوقوف على الأجواء والنتائج الحقيقية لهذا الاجتماع، وما خلفه انسحاب وزير خارجية (العراق) منه من اثر سلبي في نفوس وزراء الخارجية العرب. كما طرح تساؤلات في شأن مدى التفاهم العربي». وأوضح ان المحادثات التي أجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في لندن اول من أمس ركزت على الوضع في العراق. واضاف فاتشيت في لقاء معه أمس ان حكومته «مسرورة للاجماع الدولي الجديد في شأن الموقف من العراق، والذي يشير بوضوح إلى أن العراق معزول إلى أقصى الحدود».

وقال إن نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة «أظهرت أن ليس للعراق أصدقاء في العالم العربي».

وقال إنه خلافاً لكل ما تردد من توقعات بعد عملية «ثعلب الصحراء» فإن التضامن الدولي في شأن الموقف من العراق عاد بسرعة، والمقاطعة مستمرة. وهذا ما يبرز واضحاً في البيان الذي صدر عن رئاسة مجلس الأمن وبيان وزراء الخارجية العرب، كما تكرس استمرار مبدأ التفتيش عن أسلحة الدمار الذي تجسده «اونسكوم» وكل ذلك يؤكد صحة القواعد التي قامت عليها عملية «ثعلب الصحراء».

وشدد على أن لندن ستستمر في فرض الحظر في شمال العراق وجنوبه من اجل حماية السكان لأسباب إنسانية. واكد فاتشيت «إذا هاجم العراق قواتنا فسنرد وإذا لم يحصل ذلك فليس هناك مبرر لأن نتدخل. وبغداد تعرف قواعد هذه المواجهة».

وفي إشارة واضحة إلى إختلاف المواقف البريطانية – الأميركية المعلنة على الأقل لجهة التعامل مع المعارضة العراقية، قال فاتشيت إن بريطانيا لم تمد المعارضة العراقية بالمال او السلاح. وإنها ستعمل على المحافظة على وحدة أراضي العراق وستساعد في عدم حدوث فوضى داخل العراق في حال سقوط نظام الرئيس صدام حسين. وكرر القول إن ليس من اهتمامات بريطانيا من يحكم العراق بعد صدام وانها «لا تعمل من اجل الإطاحة به، إلا ان ذلك لا يعني أن بريطانيا لا ترحب بالتعاون مع نظام عراقي جديد يعيد العراق إلى الحظيرتين الاقليمية والدولية».

ووصف فاتشيت محادثاته مع الشرع بأنها صريحة وجيدة. وقال إن «السياسة السورية الناضجة تدرك ان المفاوضات مع إسرائيل سورياً ولبنانياً مجمدة إلى ما بعد الانتخابات في إسرائيل». وقال إن بريطانيا ترحب بالتعاون مع ولي عهد الأردن الأمير عبدالله، وتعتبر ان من حق الأردن ان يعيش في سلام واستقرار من دون اي تدخل خارجي في شؤون من اية جهة اتى.

اليمن: اجراءات أمنية وحملات تفتيش لجمع السلاح

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ شددت سلطات الأمن اليمنية اجراءاتها الأمنية في المدن والمحافظات وخطوط المواصلات التي تربط بين المدن اليمنية. وبدأ رجال الشرطة والشرطة العسكرية حملة تفتيش واسعة النطاق في مختلف المناطق ومداخل المدن والاحياء الرئيسية في العاصمة صنعاء وباشروا مصادرة الاسلحة التي يعثر عليها في حوزة المواطنين الذين لا يحملون وثائق رسمية من وزارة الداخلية تخولهم حمل الاسلحة الشخصية.

وتأتي هذه الإجراءات في ضوء قرارات اللجنة الامنية العليا في اجتماعها قبل يومين برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح التي تعلقت بتكثيف الإجراءات الامنية وفقاً للخطة الأمنية الجديدة التي اقرها الاجتماع. وجاءت هذه الخطوات في اعقاب ما شهده اليمن خلال الاشهر الماضية من حوادث خطف الاجانب، وكشف جماعات عصابات مسلحة من اصول غير يمنية منها مجموعة مؤلفة من ثمانية اشخاص يحملون جنسيات بريطانية (من أصول مختلفة) اضافة الى تحسب السلطات لقيام عناصر تخريبية باعمال مخلة بالأمن. وهدفت الاجراءات الاحترازية الى الحد من ظاهرة حمل السلاح ونزع الاسلحة التي في حوزة المواطنين من دون تراخيص رسمية.

واكدت مصادر امنية لـ «الحياة» امس ان هذه الاجراءات ستستمر في جميع المدن والمحافظات وفقاً لخطة امنية تهدف الى مكافحة الجريمة بكل اشكالها وانواعها. وقالت المصادر ان الخطة الأمنية الجديدة تشمل خطة متكاملة ومحكمة للحد من ظاهرة خطف الاجانب وحماية السياح واستعادة الثقة الى العمل السياحي في البلاد.

الى ذلك ذكرت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان قوات من الجيش ترابط في محافظة الضالع في شمال عدن سحبت اسلحة المواطنين الشخصية واقتادت بعضهم الى قيادة اللواء العسكري المرابط هناك للتحقيق معهم من دون علم السلطات المحلية في المنطقة.

وذكرت الصحيفة ان هذه الاجراءات التي وصفتها بأنها مستفزة بدأت يوم الاثنين الماضي وان مدنياً جرح اثناء عملية مداهمة لسحب اسلحة المواطنين.

ونسبت الصحيفة الى شيوخ ووجهاء في محافظة الضالع انهم عقدوا لقاء في حضور محافظ الضالع لمنافسة هذه القضية وانهم اتفقوا على رفع رسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح يطالبون فيها بوقف هذه الاجراءات واعادة الاعتبار الى من شملتهم واطلاق سراح المعتقلين واعادة الاسلحة التي سحبت من المواطنين.

ونفت مصادر امنية قيام السطات الامنية والعسكرية في محافظة الضالع باجراءات استثنائية تتعلق بالخطة الامنية والحد من مظاهر حمل السلاح غير المرخص في محافظة الضالع. وقالت المصادر ان الاجراءات يتم تنفيذها في جميع المناطق اليمنية وان السلطات المحلية في كل المحافظات والمدن والمديريات على اطلاع مسبق على الخطة.

علي صالح يؤكد أهمية اقامة حوار استراتيجي مع واشنطن

□ صنعاء - فيصل مكرم
□ اسمرا - فتحي الضو

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة. جاء ذلك اثناء استقباله مساعد نائب وزيرة الخارجية الاميركية رونالد نيومان امس. وأوضحت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» ان الرئيس علي صالح اشار اثناء استقباله المسؤول الاميركي الى أهمية اقامة حوار استراتيجي لبناء علاقات يمنية – اميركية راسخة ومتطورة في المجالات كافة تقوم على اساس التعاون وتبادل المصالح والاحترام المتبادل.

وأضافت الوكالة ان الرئيس اليمني اكد مجدداً للمبعوث الاميركي موقف بلاده الداعي الى رفع الحظر المفروض على العراق ودعم الجهود العربية المبذولة في هذا المجال في ضوء التزام العراق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بحرب الخليج. وأشارت الوكالة الى ان نيومان اعرب عن رغبة الولايات المتحدة وحرصها على تطوير العلاقات الثنائية والدفع بها الى مجالات اوسع من التعاون. واكد المسؤول الاميركي، الذي بدأ زيارته الى صنعاء اول من امس، دعم بلاده لمسيرة الديموقراطية والتنمية والجهود التي تبذلها اليمن لمكافحة الارهاب. وأفادت الوكالة ان نيومان ابلغ الرئيس اليمني التقدير الاميركي لدور اليمن الفاعل خلال اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة اخيراً وما تم التوصل اليه من نتائج عبر عنها البيان الصادر عن الاجتماع.

على صعيد آخر علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية مطلعة في أسمرا أن الرئيس اليمني سيزور اريتريا منتصف الشهر الجاري، وذلك للمرة الأولى منذ أن أصدرت محكمة دولية حكمها بسيادة اليمن على جزر حنيش في البحر الأحمر التي كانت موضع نزاع بين البلدين في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي. وكان الرئيس الاريتري أسياس أفورقي زار اليمن مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد صدور الحكم، ايذاناً ببدء تطبيع العلاقات بين البلدين.



ملصق للرئيس حافظ الاسد في دمشق. (ا ف ب)

سورية: طرق مبتكرة ومتعددة لتأييد الاسد

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ تبلغ احتفالات السوريين ذروتها في اليومين المقبلين قبل فتح صناديق الاقتراع يوم الاثنين لاجراء الاستفتاء العام على ولاية رئاسية خامسة للرئيس حافظ الاسد. لكن من المقرر ان تستمر الاحتفالات بعد اعلان النتائج الثلثاء المقبل حتى بدء الولاية الرئاسية الجديدة في ١٣ الشهر المقبل. ويشهد يوما السبت والاحد اكبر تظاهرتين في دمشق بهذه المناسبة، اذ ان الاستعدادات جرت لتظاهرة شعبية كبيرة وكرنفال حافل يشارك فيه العمال والفلاحون واعضاء النقابات والجمعيات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة. وكان الفلسطينيون خرجوا يوم اول من امس في مخيم اليرموك في مسيرة تأييد للاسد.

وليست هذه المرة الاولى التي تنظم احتفالات لمناسبة اجراء استفتاء للرئيس الاسد، ذلك انها حصلت في سنوات ١٩٧١ و١٩٧٨ و١٩٨٥ و١٩٩٢. لكنها اتخذت هذه السنة اشكالاً مبتكرة وجديدة لم تكن موجودة في المرات السابقة، وبمشاركة الجميع من القمة الى القاعدة ومن الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، وبشكل منظم اعطى الفرصة للجميع كي يعبر عن رأيه. ونصب تجار كبار ومسؤولون ووجهاء في أحياء في شوارع المدن الرئيسية، وخصوصاً في دمشق، مضافات كبيرة، فتحت على مدار ٢٤ ساعة، قدم فيها الطعام والشراب والحلويات مع إلقاء الخطابات وعقد حلقات الدبكة والرقص فرحاً بهذه المناسبة. وكان المسؤولون يتناوبون على المرور على هذه المضافات. وسجلت وسائل الاعلام الرسمية مشاركة رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزراء آخرين في الرقص والدبكة الشعبية. وتواجد في بعض هذه المضافات نحو سبعة آلاف شخص بشكل يومي.

وتكفلت شرطة المرور ترتيب سير مواكب التأييد في شوارع العاصمة. وخرجت عشرات المواكب التي تضم مئات السيارات التي علقت عليها صور الاسد ونجله الدكتور بشار واعلام سورية ولحزب «البعث» الحاكم، وكتبت عليها شعارات التأييد والولاء. ورفع معظم سكان الابنية والمحلات التجارية الصور والاعلام واضاؤوا محلاتهم في الليل، وعلقوا لافتات كبيرة في الشوارع تدور حول كلمتي «الاسد للأبد».

كما خصصت شركات اعلانات الطرقات في دمشق، كل وسائلها الاعلانية لهذه المناسبة. وتنافست في ما بينها على تقديم افضل الاعمال الفنية المستوحاة من هذه المناسبة. واستعان فؤاد جبري بفنانين تشكيلين كبار وبارزين لرسم لوحات وصور للاسد رفعت على مساحات كبيرة للمرة الاولى في شوارع دمشق. واجرت مؤسسة اخرى تشكيلات ضوئية في سماء العاصمة. وخصصت اذاعات محلية لبث الاغاني الوطنية.

ونظمت وزارات ومؤسسات الدولة الندوات والمؤتمرات للحديث عن افكار الاسد وجهوده في كل قطاع من القطاعات. وجرى توقيت تدشين عدد من الانجازات مع هذه المناسبة. وتحدث عدد من كبار المسؤولين العرب والسوريين عن انجازات الاسد. واحيا الشاعران جوزيف حرب وطلال حيدر للمناسبة امسيات شعرية على مدرج جامعة دمشق.

الخارجية أعلنت معارضة الخطوة الفلسطينية

أعضاء في الكونغرس يحضون كلينتون على رفض إعلان الدولة

■ واشنطن - رويترز - حضت مجموعة من اعضاء الكونغرس الاميركي من الحزبين الديموقراطي والجمهوري الرئيس بيل كلينتون على ان يوضح للرئيس ياسر عرفات ان الولايات المتحدة تعارض إعلان دولة من جانب واحد في المناطق الفلسطينية.

وعرضت المجموعة التي تضم ٧٠ من اعضاء مجلس النواب واثنين من اعضاء مجلس الشيوخ مشروع قرار يعبر عن معارضة الكونغرس لخطة السلطة الفلسطينية اعلان دولة مستقلة.

وقال سام براونباك العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ «ان اعلان الفلسطينيين دولة من جانب واحد من شأنه ان يقضي على عملية السلام».

وقال مات سالمون العضو الجمهوري في مجلس النواب وأحد مقدمي مشروع القرار انه يجب على كلينتون ان يوضح لعرفات في محادثاتهما هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطينية اذا اعلنت في شكل منفرد في الرابع من أيار (مايو).

وأبلغ عرفات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اثناء اجتماعهما في واشنطن الاربعاء ان الفلسطينيين ما زالوا يناقشون هذه المسألة. لكن اعضاء الكونغرس اعربوا عن خشيتهم من انه اذا أعلن الفلسطينيون دولة مستقلة في مناطقهم فإن عملية السلام قد تنتهي بتجدد الصراع مع الاسرائيليين.

وحض أعضاء الكونغرس عرفات على بدء مفاوضات مع اسرائيل في شأن الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن بعد محادثات عرفات واولبرايت أول من أمس ان الولايات المتحدة تعارض اعلان دولة فلسطينية مستقلة. واضاف «نعتقد ان ذلك سيكون خطأ وانه سيقوض القدرة على التفاوض على تسوية دائمة. لقد أوضحنا هذا بجلاء للفلسطينيين وسنواصل ذلك».

وقال مسؤول فلسطيني الشهر الماضي ان عرفات سيكون على استعداد لدراسة تأجيل اعلان دولة في الرابع من آيار مقابل اعتراف اميركي بدولة فلسطينية مستقلة في المستقبل. ولم يوضح روبن هل أثار عرفات هذا الأمر في محادثاته مع اولبرايت.

وهناك ايضاً فلسطينيون كثيرون لديهم تحفظات على الخطة بسبب احتمال ان ترد اسرائيل بضم اجزاء من الضفة الغربية ليست تحت سيطرتها.

ويقول محللون ان افضل موقف يتخذه عرفات هو ان ينتظر نتيجة الانتخابات الاسرائيلية التي قد تسفر عن حكومة تكون على استعداد للموافقة على دولة فلسطينية.



متهمون في قضية «العائدون من البانيا» امام المحكمة العسكرية امس. (ا ف ب)

جلسة عاصفة لقضية 'العائدون من ألبانيا'

المتهم الرئيسي يؤكد عزم الإسلاميين على الانتقام من أميركا

□ *القاهرة* - محمد صلاح

■ شهدت المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في قضية «العائدون من البانيا» التي تضم ١٠٧ متهمين، بينهم ٦٣ غيابياً، أمس جلسة عاصفة، احتج فيها المتهمون بشدة على تعرضهم للتعذيب لإجبارهم على الإدلاء باعترافات عن اتهامات لم يقترفوها، على الطب الشرعي. واطلق المتهم أحمد ابراهيم النجار الذي تسلمته مصر من البانيا في حزيران (يونيو) الماضي، تصريحات اكد فيها «ان حرب الإسلاميين ضد الولايات المتحدة ستشهد تصعيداً في الفترة المقبلة» ووصف اميركا بـ «الشيطان الاعظم الذي يجب على المسلمين الانتقام منه وقتاله».

وكانت المحكمة عقدت الجلسة وسط إجراءات امنية بالغة الشدة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق القاهرة، واحضر المتهمون الذين يحاكمون حضورياً في ثلاث شاحنات تحيط بهم عربات ودراجات نارية تابعة للشرطة. وبعدما اخلوا القفص تجمع الصحافيون حول المتهم النجار، فاشاد بزعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور أيمن الظواهري اللذين يعيشان في افغانستان. واكد ان الاثنين يتعاونان حالياً «للتصدي للبغي والظلم الأميركي» ولفت الى ان الاول كان يتحفظ عن العمليات التي نفذها اعضاء «الجهاد» داخل مصر لكونه يرى ان «مواجهة اميركا في الوقت الراهن هي الأهم» واشاد النجار بعمليتي تفجير سفارتي أميركا في نيروبي ودار السلام وتوقع عمليات أخرى ضد أهداف أميركية في المرحلة المقبلة. وقال «إن مطاردة الاستخبارات الاميركية للأصوليين سيكون لها ردود فعل عنيفة من جانب الحركات الإسلامية» وحمل النجار على الحكام العرب وانتقد مبادرة وقف العنف التي اطلقها في تموز العام ١٩٩٧ القادة التاريخيون لتنظيم الجماعة الاسلامية».

وتحدث المتهم سعيد سيد سلامة المحسوب على تنظيم «القاعدة» الذي نسب إليه انه عمل في إحدى الشركات التي يملكها ابن لادن، وتنقل بين دول عدة أقام فيها قواعد تابعة للتنظيم، ونفى أن تكون له صلة بالحركات الإسلامية الراديكالية او أن يكون التقى ابن لادن او الظواهري من قبل. ووصف الاتهامات بانها «ملفقة» مؤكداً انه سلم من دولة عربية من دون ان يكون له نشاط مخالف للقوانين.

وفي بداية الجلسة نادى رئيس المحكمة على المتهمين واحداً تلو الآخر، وقرا عليهم لائحة الاتهام، وسال كلاً منهم عن التهم المنسوبة إليه فنفوها.

وتضمن قرار الاتهام بالنسبة الى الظواهري «انه ارسل مجموعات ارهابية الى البلاد لتنفيذ عمليات تستهدف تقويض نظام الحكم واعداد هيكل التنظيم متضمنا المتهم ثروت صلاح شحاتة مسؤولاً عن لجنة الامن والمتهم عادل عبدالمجيد مسؤولا عن لجنة الاعلام التي عاونه فيها المتهم ياسر توفيق السري الذي انشق عن التنظيم لاحقاً والمتهم احمد النجار مسؤولاً عن لجنة الاتصال بعناصر الداخل ومرجان سالم مسؤولا عن اللجنة الشرعية والمتهم محمد الظواهري مسؤولا عن اللجنة العسكرية».

وتحدث المتهمون عن تعذيب تعرضوا له في مقرات الشرطة. وقال المتهم النجار، الذي كان يرتدي لباساً احمر، (يرتديه الذين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام في حقهم) إذ إنه محكوم عليه غيابياً بالإعدام في قضية «خان الخليلي» انه اجبر على الاعتراف عن وقائع تدين زملاء له مقيمين في الخارج واخرين داخل مصر، وطلب استبعاد اقواله أمام النيابة. واكد انه خضع لتعذيب لمدة شهرين.

وكرر المتهم شوقي سلامة، الذي سلم من البانيا ايضاً، الكلام نفسه، ووصف التهم الموجهة إليه بانها «ملفقة» مؤكداً أنه اعترف بوقائع غير سليمة من جراء التعذيب. وقرر القاضي إحالة اربعة متهمين على الطب الشرعي لبيان سبب الاصابات التي شوهدت في اجسادهم وهم: النجار وسلامة وحسن احمد حسن وعبدالغفور الدهشان. ثم قام بعرض المضبوطات التي ضبطت في حوزة المتهمين. وكانت كلها عبارة عن اختام مزورة وأوراق ومستندات حكومية وشهادات وبطاقات هوية مزورة، وأوراق تنظيمية وبيانات ومنشورات. ثم اثبتت هيئة الدفاع عن المتهمين الذين سيحاكمون حضورياً واسماء المحامين المنتدبين للدفاع عن الفارين.

وطلب الدفاع إعادة استجواب المتهمين امام المحكمة واستبعاد اقوالهم امام النيابة، وشدد المحامي محمود عبدالشافي على ضرورة إعادة سماع اقوال المتهم النجار لكون القضية اسست على ما جاء فيها. وطلب المحامي سعد حسب الله من المحكمة تمكين المتهمين من لقاء ذويهم داخل قاعة المحكمة لكونهم محرومين من ذلك الحق في السجن، وإدخال الأطعمة، فوافقت المحكمة، وطالب المحامي منتصر الزيات إطلاق ٥ متهمين من كبار السن لسوء حالتهم الصحية على أن يتعهدوا بالحضور الى جلسات المحكمة في المواعيد المقررة، لكن الطلب رفض.

بعد حديث الجبالي عن 'مؤامرة' ايرانية تنفذها 'حماس'

ايران تنفي اتهامات فلسطينية: على السلطة الابتعاد عن الاعتماد على الصهاينة

□ *غسان بن جدو* - طهران

رفضت طهران بشدة اتهامات السلطة الفلسطينية لها بأنها قدمت دعماً مالياً بملايين الدولارات الى حركة «حماس» وذراعها العسكري «كتائب عز الدين القسّام» لتنفيذ هجمات مسلحة ضد مصالح في اسرائيل تهدف الى تقديم خدمة غير مباشرة لصالح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ومساعدته على اعادة انتخابه.

جاء ذلك رداً على تصريحات ادلى بها اول من امس اللواء غازي جبالي مدير الشرطة الفلسطينية الذي اكد وجود «مؤامرة» تمولها ايران وتنفذها حركة «حماس».

وانتقدت الخارجية الايرانية تصريحات الجبالي في هذا الصدد، وقالت ان السلطة «تحاول بذلك ان تبرر ما تقدمه من خدمات للصهيانة وممارساتها ضد المقاومة الفلسطينية».

ونصح الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي في بيان رسمي «سلطة الحكم الذاتي بأن من الافضل لها ان تستند وتعتمد على دعم الشعب لها، بدل المراهنة على الألاعيب السياسية الصهيونية».

وكان الجبالي (أ ف ب) صرح اول من امس بان اجهزة الامن الفلسطينية تلقت معلومات عن خطة ايرانية تنفذ بالتعاون مع الجناح العسكري لحركة «حماس» للتأثير على سير الانتخابات الاسرائيلية لمصلحة اليمين الاسرائيلي عبر القيام بعمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

واضاف الجبالي الذي كان يتحدث الى الصحافيين «ان مصادر استخبارية اميركية وغربية وعربية متطابقة ابلغت السلطة الفلسطينية وجود مؤامرة ايرانية تستهدف التأثير في مجرى الانتخابات الاسرائيلية لمصلحة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو عبر رصد مبلغ ١٣٠ مليون دولار اميركي للقيام بعمليات تفجير ينفذها عناصر «كتائب عز الدين القسام». وقال الجبالي: «ان السلطة الفلسطينية تعاملت مع الامر بجدية بعد ان تاكد لديها وصول مبلغ ٣٥ مليون دولار من الاستخبارات الايرانية حيث تم ضبط وثائق بهذا الخصوص لدى عناصر كتائب عز الدين القسام قبل حوالى اسبوع».

وتابع ان الشرطة «علمت بنيّة مجموعة القسام محاولة تفجير باص اسرائيلي يقل طلاباً من مستوطنة كفر دروم وسط قطاع غزة واحبطت المحاولة باعتقال اعضاء المجموعة». واوضح: «ان السلطة الفلسطينية ابلغت الجانب الاسرائيلي ان يوقف حركة الباص المذكور كاجراء وقائي».

وقال اخيراً: «ان التحقيقات مع المعتقلين من كتائب عز الدين القسام أدت الى كشف مخازن اسلحة في احياء سكنية في مدينة غزة تحتوي على صواعق متفجرة وقنابل يدوية واسلحة رشاشة مختلفة تمت مصادرتها من قبل قوات الامن الفلسطينية».

موسكو ترفض تهديد واشنطن لبيعها اسلحة لدمشق

□ موسكو - «*الحياة*»

■ اكدت موسكو ان الصواريخ المضادة للدبابات «سلاح دفاعي صرف». وقال نائب رئيس الوزراء ديمتري ماسليوكوف ان بلاده «ترفض» التهديد الاميركي بفرض عقوبات على موسكو في حال تزويدها دمشق الصواريخ المضادة للدبابات.

وفرض تكتم شديد على زيارة الوفد العسكري السوري الى موسكو، لكن المسؤولين الروس اظهروا تشدداً واضحاً في التعامل مع تهديد واشنطن بتقليص المساعدات المقدمة الى روسيا الى ٥٠ مليون دولار في حال اصرت على إتمام صفقة لبيع دمشق صواريخ من طراز «كورنيت» المتطورة المضادة للدبابات.

وذكر ناطق باسم شركة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير المعدات العسكرية «ان الاسلحة المضادة للدروع ذات طابع دفاعي ولا يمكن اعتبارها خطراً على اسرائيل حليفة الولايات المتحدة».

وأشار ماسليوكوف الى ان «اسلوب التهديد مرفوض»، وقال ان روسيا ستدافع عن مواقعها في اسواق السلاح. وان عائدات الولايات المتحدة في هذا المجال تصل الى ٢٠ بليون دولار سنوياً في حين ان ما تحصل عليه موسكو لا يتعدى ٢,٥ بليون، ولذلك «لا يمكن اتهامنا بأننا نصدر السلاح من دون تمحيص وتدقيق».

وزاد ان واشنطن قد تلجأ الى الضغط والتضييق على منتجات الصناعة الروسية او تقليص المشاركة في انشاء المحطة الفضائية العالمية، لكنه اضاف ان الديبلوماسية الروسية «قوية بما فيه الكفاية» للتعامل مع هذا الموضوع.

المعلم يتحدث عن السلام عبر الاذاعة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد سفير سورية في واشنطن وليد المعلم في حديث بثته امس الاذاعة الاسرائيلية ان بلاده مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام سريعاً مع اسرائيل. وقال المعلم ان «السلام مع سورية ولبنان هو لمصلحة اسرائيل ونحن مستعدون لاجراء مفاوضات في هذا المنحى على اساس مبدأ السلام في مقابل الارض». وذكر السفير السوري بأن بلاده مستعدة لسلام شامل في مقابل انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان المحتلة منذ حزيران (يونيو) ١٩٧٦. واكد مجدداً ان سورية ترغب في معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) ١٩٩٦، حسبما ذكرت الاذاعة.

الشرطة الفلسطينية تعلن اعتقال ٤٠ من 'كتائب القسام'

■ غزة - رويترز - قالت الشرطة الفلسطينية امس إنها اعتقلت ٤٠ متشدداً اسلامياً. وقال العميد غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية إن أجهزته ضبطت اسلحة ومتفجرات جمعها الاعضاء الاربعين في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) للقيام باعمال تخريبية منها عملية رتب للقيام بها خلال الاسبوعين المقبلين.

وصرح الجبالي لـ «رويترز» بأن الشرطة لديها وثائق تفيد انهم تلقوا بالفعل ٣٥ مليون دولار لتنفيذ عمليات تخريب ضد اسرائيليين في قطاع غزة.

واشار إلى ان الاموال جاءت من «جهات» لم يحددها في ايران. وقال الجبالي إن الشرطة ضبطت الاسلحة والمتفجرات خلال عمليات تفتيش بحثاً عن الهاربين الثلاثة الذين قتلوا ضابطاً فيها قبل أيام.

واضاف ان المتشددين خططوا لشن هجوم على امل المساعدة على اعادة انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) المقبل. ولكنه لم يورد أي أدلة تؤكد ذلك.

وقال الجبالي «إن لديه معلومات واضحة ومؤكدة على انهم كانوا يخططون لعمليات تفجير خلال الاسبوعين المقبلين لمساعدة نتنياهو في الانتخابات».

مبارك يدعو رجال اعمال اسرائيليين الى زيارة مصر

■ القدس المحتلة - رويترز - اعلنت رابطة المصنعين الاسرائيليين في بيان امس ان الرئيس حسني مبارك وجه الدعوة الى وفد من مديري الشركات الاسرائيلية لزيارة مصر قريباً. ووصف الدعوة بانها «انفراج في العلاقات التجارية بين اسرائيل ومصر» وقال انها قدمت خلال اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في دافوس بسويسرا هذا الاسبوع.

واضاف ان رئيس الرابطة دان بروبر التقى خلال المؤتمر مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي للبحث في مشاريع ثنائية. وقال بروبر انه اثار امكان تنشيط العلاقات بين رابطة المصنعين، وهي احدى المنظمات التجارية الرائدة في اسرائيل، واتحاد الصناعات المصرية.

اسرائيل تدمر منزلين فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - دمر الجيش الاسرائيلي امس منزلاً فلسطينياً في الخليل في الضفة الغربية قرب طريق يسلكه المستوطنون اليهود في المنطقة. وقام الجنود الاسرائيليون بإخراج سكان المنزل، وعددهم عشرة بالقوة، ودمر المنزل بواسطة جرافاته بحجة ان مالكه فايز جابر (٢٨ عاماً) لم يحصل على ترخيص لبنائه. وافاد مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي دمر أمس منزلاً آخر في القطاع نفسه.

وتقوم اسرائيل بانتظام بتدمير منازل في القدس الشرقية أو في الضفة الغربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بحجة انها شيدت من دون تراخيص.

واشنطن تخطط لزيادة موازنتها الدفاعية ١١٢ بليون دولار

□ واشنطن - من *حسن سندروسي*

■ ستطرأ زيادة كبيرة على الانفاق العسكري الاميركي، للمرة الأولى منذ ١٩٨٥، حين يوافق الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، على موازنة الدفاع للعام المقبل، الذي يبدأ في الأول من تشرين الاول (اكتوبر) عام ٢٠٠٠، وسيخصص لوزارة الدفاع (البنتاغون) ٢٦٨ بليون دولار رواتب وتعويضات لـ ١,٣٨٤,٨٠٦ موظفين في المجال العسكري، ولتمويل البنى العسكرية الاميركية التحتية في العالم، ولشراء اسلحة جديدة، والإنفاق على الابحاث والتكنولوجيا الحديثة. وسيزيد الإنفاق بمقدار ثمانية بلايين دولار. وسيزداد الانفاق العسكري حتى عام ٢٠٠٥، بمقدار ١١٢ بليون دولار.

ويتساءل عدد كبير من المراقبين عن الاسباب التي تدعو واشنطن الى الشعور بضرورة ضخ مزيد من المال في الآلة العسكرية، خصوصاً ان الحرب الباردة انتهت والاتحاد السوفياتي لم يعد موجوداً. فالولايات المتحدة تنفق على الشأن العسكري اكثر مما تنفق الدول الخمس التي تنافسها واكثر من دول العالم مجتمعة في هذا المجال.

واعترض الشيخ السابق ديل بامبرز، الذي يدير حالياً مركز المعلومات العسكرية، بقوة على اقتراح الإدارة الاميركية الحالية زيادة الانفاق العسكري على نحو كبير في خلال السنوات الست المقبلة، وقال: «نقترب من اضاعة فرصة ذهبية لمعالجة المشاكل الاميركية الملحة في مجالات التربية والتأهيل والعناية الصحية والأمن الاجتماعي (الضمان الاجتماعي).

فالولايات المتحدة لا تواجه تهديداً عسكرياً ذا صدقية، ويتعين علينا مناقشة خفض الانفاق العسكري لا زيادته».

وخص بامبرز بالذكر اقتراح إدارة الرئيس بيل كلينتون الرامي الى تعزيز موازنة برامج الصواريخ بما يصل تقريباً الى سبعة بلايين دولار. وقال: «يشكل هذا البرنامج، الذي قد يؤدي الى اشعال فتيل الحرب الباردة، مثالاً عن مال يصرف على وزارة الدفاع».

أما المخططون العسكريون فيرفضون ما يقوله بامبرز، فللولايات المتحدة مصالحها الأمنية العالمية. وتنظر الى العالم كله كساحة حرب محتملة، وكأرض يجب ان تكون قواتها قادرة على التحرك فوقها. وينكر الصقور العسكريون الذين يريدون بالفعل انفاق المزيد من المال على الشأن العسكري، الجميع او كل من هو على استعداد للاصغاء اليهم، بان الزيادة المقترحة على الانفاق العسكري لن توازن بالفعل القيمة الحقيقية للخفض الكبير الذي لحق بالانفاق العسكري منذ ١٩٩٠، وبلغت قيمته مئة بليون دولار.

والحقيقة ان حوالى ٥٠ الى ٦٠ جمهورياً على الأقل في الكونغرس سيسعون الى زيادة موازنة وزارة الدفاع. فالمسؤوليات العسكرية حسب هؤلاء ازدادت مع نشوء تهديدات من قوى نووية جديدة وانتشار الأسلحة الصاروخية واسلحة الدمار الشامل الأخرى، وشبكات ارهابية دولية، بالإضافة الى الهموم التقليدية مثل ضرورة المحافظة على الاستقرار في أوروبا والأمن في الخليج.

وتحقيقاً لهذه الاهداف، تعتقد الولايات المتحدة ان عليها زيادة انفاقها على شراء أحدث الأسلحة بما فيها الطائرات الست الأولى من الجيل المقبل من طائرة الشبح المقاتلة «اف - ٢٢» (رابتور)، والقوارب المتطورة التي تطلق الصواريخ، وطائرات الشحن الجديدة، وطائرات الهليكوبتر الهجومية. وستنفق وزارة الدفاع الاميركية، خلال العام المقبل، ٥٣ بليون دولار لشراء أسلحة ومعدات أخرى في سبيل تحديث الآلة العسكرية، بموجب برنامج طويل المدى لا حدود زمنية له.

أكدت التزامها إنهاء جميع الملفات المتعلقة بحقوق الإنسان

المغرب: الحكومة تنفي وجود خلافات داخلها

☐ الرباط - «الحياة»

نفى محمد بوزوبع وزير العلاقات مع البرلمان وجود أي خلافات داخل حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي. وقال في برنامج تلفزيوني بثته القناة الثانية ليل الاربعاء، ضمن ندوة مواجهة بين الحكومة والمعارضة، ان حصيلة تجربة اقل من عام على تحمل المسؤولية كانت ايجابية، خصوصاً على المستوى الاقتصادي والتعاطي مع الملفات الاجتماعية وتعزيز اوضاع حقوق الانسان.

ورأى بوزوبع ان هذه السنة من عمر الحكومة «استثنائية» في ضوء الاستحقاقات التي شهدتها البلاد وتشكيل الحكومة، والفترة التي استغرقها رئيس الوزراء من اجل التنسيق بين الاحزاب التي تشكل الغالبية النيابية الحالية، إضافة الى العمل بنظام الغرفتين الذي يعتبر في حد ذاته تجربة جديدة.

وشدد على ان الأمر يتعلق «بتناوب للتجارب لأن التناوب يقتضي ان يكون شكل الحكومات السابقة مشابهاً للحكومة الحالية هو غير قائم». واوضح في هذا الاطار ان الحكومة الحالية «على خلاف الحكومات التكنوقراطية السابقة (...) حكومة سياسية يرأسها قائد حزب سياسي ولها ارتباط عضوي بالمؤسسة التشريعية». ولفت إلى انه لم يسبق لزعيم سياسي ينتمي لحزب ان شكل حكومة سابقة في المغرب.

وعرض بوزوبع صورة ماساوية للاوضاع التي تجتازها البلاد نتيجة تزايد البطالة وعدم الاهتمام بالارياف وتردي الخدمات الاجتماعية، لكن وزير المال السابق محمد القباج، عضو «الاتحاد الدستوري»، طالب الحكومة بعدم التوقف عند تشخيص الواقع، وقال ان ذلك يعني التهرب من تحمل المسؤولية، وان فترة الاسابيع الاولى في تجربة اي حكومة تصلح للحكم على ادائها، في حال تقديم اشارات ايجابية ملموسة، لكنه اشاد بمضمون البرنامج الحكومي واعتبره متقدماً، كما اعترف بتاثير الضغوط الخارجية على الاوضاع الاقتصادية، وقال إن إحدى الحكومات السابقة لم تستطع تسديد نفقات حمولة باخرة من القمح الطري، وان احتياطها من العملة الصعبة لم يكن يتجاوز فترة اسبوع، في حين ان الحكومة الحالية تملك احتياطياً لستة أشهر. وحدد مسؤوليات الجهاز التنفيذي في تشجيع الاستثمارات والقضاء على البطالة ومواجهة الملفات الاجتماعية.

احزاب الغالبية

إلى ذلك عقدت احزاب الغالبية الحكومية اجتماعاً لتنسيق المواقف، حضره اليوسفي ورئيس تجمع الأحرار احمد عصمان والأمين العام لحزب الاستقلال عباس الفاسي والأمين العام للحركة الوطنية الشعبية المحجوبي احرضان والأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية اسماعيل العلوي والكاتب العام لجبهة القوى الديموقراطية التهامي الخياري والأمين العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي عيسى الورديغي، إضافة الى الدكتور سعدالدين العثماني نيابة عن حزب العدالة والتنمية، ومسؤولين قياديين آخرين. وذكرت مصادر رسمية ان الاجتماع ركز على تقويم الدورة الاخيرة للبرلمان، وبحث في القضايا التي تهم التنسيق الحكومي والنيابي، وتقرر في غضون ذلك عقد اجتماع لرؤساء تحرير صحف احزاب الغالبية والكتل النيابية، اضافة الى الاعداد للموازنة المالية المقبلة.

من جهة اخرى، جدد وزير حقوق الانسان المغربي محمد اوجار التزام حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي انهاء جميع الملفات العالقة في قضايا حقوق الانسان في ظرف وجيز، والتزام ١٩٩٩ عام الحريات في البلاد.

وابلغ وفداً عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان رأسه النقيب عبدالرحمن بن عمرو ان الحكومة اعدت مشروعاً لإلغاء اجراءات الاكراه المدني، في سياق تعديل الحريات العامة. في حين اكد وفد الجمعية استعدادها للتعاون والمساهمة في انجاح مشروع ملائمة القوانين المغربية للمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

وكانت الجمعية صاغت مذكرة في هذا النطاق تضمنت اقتراحات تشمل تعديل قوانين العمل والضمان الاجتماعي والاحوال الشخصية وقوانين الحريات العامة وقانون الصحافة. وقالت مصادر وزارة حقوق الانسان ان هذه اللقاءات تندرج في سياق التعرف على آراء جميع الفاعليات التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، وضمان ملاءمته القوانين المغربية مع المواثيق الدولية ومبادئ العقيدة الاسلامية وقيم المجتمع.

مخاوف وقلق وسط الجالية المسلمة على رغم كلام ايجابي من بلير

☐ لندن - سوزانا طربوش

■ استقبل الحضور المفاجئ لرئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في حفلة الشاي التي اقيمت للمسلمين ليل اول من امس، في قاعة العشاء في مجلس العموم البريطاني، لمناسبة انتهاء شهر رمضان، وكلماته الودية عن الإسلام والمسلمين في بريطانيا، بترحاب كبير من زعماء الجالية المسلمة وديبلوماسيين من بلدان عربية وإسلامية. ويعد هذا الحديث الأول من نوعه لبلير عن الإسلام منذ اصبح رئيساً للوزراء. وقوبلت التصريحات الايجابية التي ادلى بها وزير الداخلية جاك سترو باستحسان واضح من الحضور.

واعرب رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال النائب ايرني روس عن أمله في ان تصبح حفلة الشاي، التي كانت الثانية من نوعها، تقليداً سنوياً ليس في مجلس العموم فحسب، بل في برلمان اسكوتلندا ومجلس ويلز أيضاً في المستقبل.

وكان النائب العمالي جورج غالواي القى قبل الحفلة بوقت قصير كلمة في البرلمان عن علاقات بريطانيا مع العالم الإسلامي التي قال إنها «تمر بلا شك في منعطف صعب». واشار الى محاكمة مواطنين بريطانيين في اليمن ونزعة الخوف من الاسلام، وانتقد بحدة قصف الولايات المتحدة وبريطانيا العراق خلال شهر رمضان. ودعا إلى انشاء «معهد العالم الاسلامي» في بريطانيا.

وكان زعماء الجالية المسلمة اعربوا عن مخاوف في لقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الثلثاء الماضي. وبين المنظمات التي حضرت اللقاء المجلس الاسلامي في بريطانيا واتحاد المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا ومؤسسة الخوئي والمؤسسة الاسلامية.

واثار المشاركون في اللقاء قضية البريطانيين الذين يحاكمون في اليمن، محذرين من انهم اذا لم يلقوا محاكمة عادلة فان هناك خطر تعمق مشاعر الاغتراب لدى الشباب المسلمين في بريطانيا. وللرد على اي تلميحات بأن الحكومة البريطانية لم تفعل كل ما بوسعها لمساعدة هؤلاء المواطنين. قدم فاتشيت لمندوبي المنظمات الاسلامية وثيقة تقع في ثماني صفحات تتضمن تفاصيل وتواريخ عن كل مبادرات وزارة الخارجية والديبلوماسيين البريطانيين في اليمن لضمان ان يلقى المتهمون محاكمة عادلة، ولتمكين افراد عائلاتهم واصدقائهم ومحاميهم من الالتقاء بهم.

وبحث مندوبو المنظمات الاسلامية مع فاتشيت مخاوفهم في شأن كوسوفو. وقال يوسف الخوئي «أشرنا إلى ان دماء المسلمين ليست رخيصة، وان اخطاء البوسنة تكرر حسب ما يبدو، في الوقت الذي يُقتل فيه مزيد من الاشخاص ويجري التعامل بمزيد من التسامح مع ميلوشيفيتش». واعرب المندوبون أيضاً عن قلقهم في شأن مصير الشعب العراقي، وأكدوا ضرورة الاهتمام باحتياجاته الانسانية.

الخرطوم تؤكد اطلاق جميع المعتقلين السياسيين

■ الخرطوم - «الحياة» - أعلن مسؤول سوداني أن السلطات اطلقت اخيراً جميع المعتقلين السياسيين في البلاد وعددهم ٤١ شخصاً استجابة لتوصية من منظمة حقوق الانسان السودانية.

وقال مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الدكتور احمد المفتي امس انه «لا يوجد حالياً اي معتقل سياسي في السجون السودانية».

واضاف «يسر المجلس الاستشاري أن يعلن أن التوصية وضعت موضع التنفيذ، وأن ما حدث يمثل تطبيقاً حاسماً وفاعلاً للأحكام التي وردت في الدستور».

وقال المفتي ان الافراج يأتي رداً على توصيات المجلس في كانون الأول (ديسمبر) خلال دراسة حالات الأشخاص المعتقلين وفقاً لقانون الامن الوطني.

واشار الى أن عدد المعتقلين «كان آنذاك ٤١ شخصاً» وأن المنظمة طلبت إعادة دراسة أسباب اعتقالهم كل حالة على حدة واتخاذ تدابير عاجلة ضد الأشخاص المتهمين بالاجرام والافراج الفوري عن الأشخاص المعتقلين لأسباب سياسية.

الى ذلك، أعلنت وكالة الأنباء السودانية (سونا) تأجيل زيارة المقرر الخاص لحقوق الانسان في السودان ليوناردو فرانكو بعدما كان مقرراً أن تبدأ امس الخميس الى ١٢ من الشهر الجاري.

من جهة اخرى، اجتمع النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه في الخرطوم امس (ق ن أ) مع وزير الدولة في وزارة الخارجية السويسرية جاكوك كليت بيرغر والوفد المرافق له.

وجرى خلال المقابلة البحث في العلاقات الثنائية. وأكد الوزير السويسري استعداد بلاده لتقديم الدعم للسودان في اطار مشاريع العون الانساني والسعي لدعم جهود تحقيق السلام في الجنوب.

وكان الوزير السويسري اجتمع في وقت سابق مع وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

وعرض الاجتماع التطورات السياسية والدستورية في السودان وعلاقات السودان الاقليمية وجهود الحكومة لاحلال السلام في اطار مبادرة الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر في دول شرق افريقيا (ايغاد) والعلاقات بين البلدين.

خاتمي يلتقي "الشاه"... في برنامج!

■ طهران - أ ف ب - ظهر شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي مجدداً صباح امس امام الرئيس سيد محمد خاتمي الذي كان يحضر تصوير المشاهد الاولى لبرنامج عن "تاريخ الثورة" الاسلامية في ١٩٧٩.

وشاهد خاتمي دخول الممثل الايراني رضا بانافشه-خاه الذي يؤدي دور الشاه الراحل، الى مسرح التصوير الذي يمثل احد القصور الامبراطورية السابقة في سعد اباد، لحضور اجتماع عمل مع مستشاريه السياسيين والعسكريين.

واثار ظهور الممثل بعض التاثر بين اعضاء فريق التصوير بسبب الشبه الكبير بينه والشاه الحقيقي. وعلى جري العادة في النظام السابق، انحنى المستشارون لتقبيل يد الشاه. وبعد مناقشة تناولت نشاطات المعارضة الاسلامية، غضب الشاه وغادر القاعة.

وحضر الرئيس خاتمي والمدير العام للتلفزيون الايراني علي لاريجاني هذه البداية على شاشة فيديو في قاعة مجاورة.

وفي مشهد آخر، تظهر الامبراطورة فرح ديبا التي تؤدي دورها الممثلة الجميلة مهشيد افشار، وشقيقة الشاه الاميرة اشرف، وهما جالستان تتحدثان في احد صالونات القصر الفاخرة. وتعتمر السيدتان قبعتين تقيداً بالتعاليم الاسلامية التي تمنع ظهور الممثلات حاسرات.

ومن المقرر ان يستمر سنتين تصوير هذا البرنامج التلفزيوني المؤلف من ستين حلقة مدة كل واحدة منها خمسون دقيقة. ويعالج البرنامج الذي يخرجه امير غافيدل تاريخ الثورة واطاحة الملكية في ايران.

ولم يتخذ بعد اي قرار يتعلق بالدور المركزي للامام الخميني. وقال عدد من اعضاء فريق التصوير «من الصعب ايجاد شخصية تشبهه».

ايران تنفي التفاوض مع اميركا لشراء القمح

■ طهران - أ ف ب - نفت ايران امس انها في صدد التفاوض لشراء القمح من الولايات المتحدة بعد اعلان واشنطن بان طهران طلبت شراء حبوب ومنتجات زراعية اخرى.

صرح نائب وزير الخارجية محمود واعظي في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» «اننا لم نقم بأي مفاوضات لشراء القمح من الولايات المتحدة».

واكد للصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية «ليس هناك اي تغيير في السياسة الايرانية تجاه الولايات المتحدة" مشيراً في ذات الوقت الى ان الاميركيين «أخذوا يغيرون» سياستهم تجاه ايران.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اكدت في الشهر الماضي ان شركة «نيكي ترايدنغ» الاميركية عرضت على الخزينة الاميركية طلبا لتصدير ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من المنتجات الزراعية الى ايران.

واكدت الحكومة الاميركية انها في صدد دراسة عقد شراء ايراني يخص منتجات زراعية لكن الناطق باسم الخارجية جيمس روبن اعلن انه «لم يتم بعد اتخاذ اي قرار».

جيبوتي: الحزب الحاكم يرشح مدير مكتب غوليد للانتخابات الرئاسية

☐ جيبوتي - افراح محمد

■ رشح حزب «التجمع الشعبي للتقدم» الحاكم في جيبوتي مدير مكتب رئيس الجمهورية اسماعيل عمر غيلي للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

جاء ذلك خلال الجلسة الأولى للمؤتمر الاستثنائي للحزب الحاكم التي افتتحت امس والقى في بدايتها الأمين العام للحزب محمد علي محمد كلمة بالنيابة عن الرئيس حسن غوليد الذي تغيب لأسباب صحية. وقال ان الرئيس تخلى عن ترشيح نفسه ويترك حرية اختيار المرشح لأعضاء الحزب، مشيراً الى «ان قوة جيبوتي تتمثل في قوة الشعب وتماسكه».

الجزائر: "التجمع" يقاطع الانتخابات الرئاسية

☐ الجزائر - «الحياة»

■ اعلن حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الذي يرأسه السيد سعيد سعدي مقاطعته للانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك بعد اجتماع قادته امس في قاعة بن خلدون في محافظة الجزائر الكبرى.

وبرر المقاطعة بانها بسبب عدم إشراك المراقبين الدوليين وعدم موافقة الرئاسة على تعديل قانون الانتخابات الرئاسية. وقال مراقبون ان السبب الحقيقي للمقاطعة هو عودة السيد حسين ايت احمد (الذي عقد امس اجتماعاً لمؤتمر استثنائي في قاعة الحرش) وترشحه للانتخابات.

ونقل قريبون من الحزب ان السيد سعدي يريد الحفاظ على النسبة التي حصل عليها في انتخابات ١٩٩٥ (٩,٦٠ في المئة)، لأن دخوله الى جانب حسين ايت احمد لا يمكنه من الحصول على النسبة نفسها.

اديس ابابا تتهم اسمرا واريتريا تنفي قصف مناطق حدودية

■ اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»، اف ب - اكد بيان حكومي اثيوبي ان قصفاً متواصلاً بدأ فجر امس بين القوات الاريترية والاثيوبية على جبهة بادمي شمال غرب اثيوبيا، وان القوات الاريترية «بدأت عند الساعة السادسة صباحا قصف مركز غيهامهلو». ونفت الحكومة الاريترية ان تكون قواتها قصفت مواقع اثيوبية. وقال مسؤول في وزارة الخارجية لـ «الحياة» امس ان قواته لم تنفذ عمليات عسكرية امس في المناطق الحدودية المتنازع عليها «كما تزعم الحكومة الاثيوبية». وزاد البيان الحكومي ان الاريتريين قصفوا ايضاً مواقع اثيوبية لمدة ٤٥ دقيقة بعد ظهر اليوم نفسه على جبهة زالا امباسا في شمال اثيوبيا.

أين ومتى بدأت

تتمة الصفحة الاولى

التونسي توفيق بكّار خطوة أخرى لتبديد التوتر، فالمهم «ليس النظريات والحملات وانما النصوص وما تقدمه للقارئ».

حبست القاعة أنفاسها. كيف سيرد أدونيس؟ هل يحدث الاشتباك؟ وبأي أسلحة؟ لكن «حرب البسوس» الجديدة لم تقع، تأجلت أو ألغيت. حسم أدونيس التوقعات ببساطة، «فالآراء التي أبديتها أنا مسؤول عنها وحدي»، أي أن «الصراع الاقليمي» مستبعد. وانطلق من أن «لا فارق بين الشعر الحر وشعر التفعيلة إلا بالمضمون والإبداع» ليقول: «هناك نصوص في الشعر الحديث تتضمن جمالية كبيرة لا لكونها حديثة، وإنما لكونها شعراً (...) يجب أن نلح على الشعرية لا على الإطار أو الانتماء». ويبدو أن رده، على طريقته، جاء بصيغة لا يفقهها سوى المحترفين، إذ اعتبر أن الحداثة قد تكون في «رؤية شعرية متكاملة للإنسان والكون والحياة تقدم قيماً فكرية جديدة وتعبر عن قيم جمالية جديدة».

واستخلص مدير الندوة من سيل الأسئلة المكتوبة ثلاثة محاور للنقاش أهمها: ضيق دائرة التلقي للشعر الحديث. ورأى حجازي أن «لا لغة مشتركة بين الشاعر والمتلقي بسبب توجيه سلبي، نقدي وفني، مستمر منذ ٣٠ عاماً». ورصدت يمنى العيد «مشكلة ثقافية» تجعل التلقي مضطرباً «وكل نص يستهدف متلقياً في مساحة جمالية معينة». ومشكلة التلقي عند البياتي هي مشكلة «إبهام» في النص والإبهام لا يعكس موهبة الشاعر ويترك القارئ أمام افتراضات. أما عند الناقد بكار فهي مشكلة إبداع. لكن أدونيس يعتبر أن أزمة العلاقة بين الشاعر والمتلقي هي «جزء من كل» وأن إلقاء التبعة على الشعر وحده إساءة لفهم الواقع.

وهكذا أغلقت الواقعة بأقل مقدار من الأضرار. لم تكن المرة الأولى التي يفتح فيها حجازي النار على أدونيس، والأرجح أنها لن تكون الأخيرة.

بريطانيا تسحب من اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الاجانب». واكد لـ «الحياة» مصدر مأذون له في مصلحة الهجرة والجوازات اليمنية ان الحكومة بصدد مراجعة تسهيلات منح تأشيرات الدخول الى اليمن عند المنافذ الحدودية، موضحاً ان هذه التسهيلات لن تشهد تغييراً بالنسبة الى الرعايا ذوي الأصول البريطانية. وشدد على أن السلطات الأمنية باشرت اجراءات مشددة في المنافذ الحدودية الرئيسية لمواجهة «المخططات الارهابية التي تدبر في الخارج ضد اليمن ويجند لها مرتزقة اجانب». واشار الى أن هذه الاجراءات تأتي بعد كشف الأجهزة الأمنية اليمنية مجموعة من البريطانيين (من اصول مختلفة) يحاكمون في عدن حالياً بتهمة التخطيط لتنفيذ اعمال تخريب وارهاب وقتل، وتشكيل عصابة مسلحة وحيازة اسلحة، بالاضافة الى حادث خطف السياح الغربيين ومقتل ثلاثة بريطانيين منهم واسترالي في محافظة ابين أواخر الشهر الماضي، وذلك على يد جماعة متشددة بزعامة «أبو الحسن المحضار» زعيم «جيش عدن الاسلامي». وكان كشف أن مجموعة البريطانيين و«ابو الحسن» كانوا على اتصال بـ «أبو حمزة المصري» زعيم جماعة «أنصار الشريعة» في لندن.

وقال مصدر في وزارة الخارجية اليمنية لـ «الحياة» ان موقف السلطات الأمنية البريطانية «كان سلبياً في ما يتعلق بالتعاون مع اليمن لمكافحة الارهاب». وأكد ان استثناء الرعايا البريطانيين (من أصول غير بريطانية) من التسهيلات الممنوحة في المنافذ الحدودية هو اجراء احترازي من قبل السلطات اليمنية «لأن هناك عدداً من الارهابيين يأتون الى اليمن من بريطانيا لقتل البريطانيين وممارسة الارهاب».

وأشار المصدر نفسه الى أن الخارجية اليمنية لم تتلق من الحكومة البريطانية بعد ما يفيد باغلاق فرعي المركز الثقافي البريطاني في صنعاء وعدن. وكانت مصادر امنية يمنية اكدت أول من امس ان السلطات اليمنية رحّلت ٢٦ شخصاً من اصول مختلفة يحملون جوازات سفر بريطانية للاشتباه في حيازتهم جوازات مزورة أو انتمائهم إلى جماعات اسلامية متشددة تنشط في لندن. وتوقعت مصادر امنية في عدن ضم ثلاثة متهمين بريطانيين الى محاكمة المجموعة السابقة في عدن، اعتقلوا أخيراً في محافظة شبوه، وبينهم نجل «أبو حمزة المصري» محمد مصطفى كامل.

في لندن، علم ان سلطات مطار صنعاء منعت امس دخول فاليري، والدة محمد مصطفى كامل، وثلاثة من اهالي المعتقلين البريطانيين.

خاتمي سيزور مكة والفاتيكان

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت المصادر الديبلوماسية ان البابا «مهتم بزيارة خاتمي الذي سيحظى باستقبال استثنائي، خصوصاً ان البابا وضيفه يدعوان الى التسامح الديني وحوار الاديان والحضارات».

صدام يبلغ الجامعة

تتمة الصفحة الاولى

بغداد.

وفي تصريحات موازية اكد فاتشيت ان العراق معزول عربياً ودولياً وان بلاده مستمرة في سياساتها في مجالي العقوبات وحماية منطقتي الحظر الجوي ونأى بلندن عن تاييد السياسة الاميركية الداعية الى اطاحة النظام، مؤكداً ان حكومته لا تمد المعارضة العراقية بالمال او السلاح.

الا ان المندوب الاميركي الموقت الى الامم المتحدة السفير بيتر برلي اكد على اولوية الاطاحة بالحكومة العراقية «مهما استغرق ذلك من وقت»، معترفاً في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٣) ان «لا صلاحية واضحة وصريحة لاقامة منطقتي حظر الطيران في القرارات الصادرة عن مجلس الأمن».

وفي القاهرة، عقد الرئيس مبارك مساء امس جلسة محادثات والسلطان قابوس تناولت التطورات على الساحة العربية والدولية والازمة العراقية. كما استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان السلطان قابوس وصل الى شرم الشيخ في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة وكان في انتظاره الرئيس مبارك.

ويرافق السلطان قابوس وفد رسمي يضم كلاً من وزير ديوان البلاط السلطاني سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي ووزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة الفريق اول علي بن ماجد المعمري والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي ووزير الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله والمستشار الخاص للسلطان للاتصالات الخارجية الدكتور عمر بن عبدالمنعم الزواوي ووزير الاعلام عبد العزيز بن محمد الرواس.

العال "استخدمت مطار امستردام

تتمة الصفحة الاولى

للمدينة آنذاك، ثم اصبح وزيراً للداخلية: «اشعر الآن بانني ضللت من قبل السلطات الاسرائيلية». وأضاف في تصريحات الى التلفزيون الهولندي انه يعتبر الأمر «فضيحة» داعياً الى محاسبة «المسؤولين عن الكذب».

وللمرة الأولى منذ الحادث كشفت السلطات الهولندية جانباً من الاتصالات التي جرت بين الطائرة الاسرائيلية وبرج المراقبة في مطار شيبهول، فتبين ان الطيار كان يحاول السيطرة على الطائرة ليتحاشى سقوطها في البحيرة المجاورة او في احد الحقول المحيطة بالمطار، لكنها اصطدمت بمبنى في حي شعبي مما اسفر عن مقتل أفراد طاقمها الأربعة اضافة الى ٣٩ شخصاً. ولم يعثر بعد على تسجيلات للاتصالات التي اجرتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) بعميلها جيريم بليتنبرخ الذي كان على متن الطائرة. ويعتقد في امستردام ان هذه التسجيلات اخفيت او أتلفت من قبل السلطات الاسرائيلية.

وكشفت التحقيقات ان الاسرائيليين كانوا ابلغوا الحكومة الهولندية طبيعة حمولة الطائرة، لكن السلطات الهولندية ظلت تنكر ذلك حتى تشرين الأول (اكتوبر).

محادثات كلينتون - عرفات

تتمة الصفحة الاولى

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وخص الرئيس الأميركي العاهل الأردني الملك حسين «بطل السلام الذي يصارع من أجل حياته كي يتمكن من الصراع من اجل السلام».

وسبقت الفطور حملة إسرائيلية مركزة لتشويه سمعة الرئيس الفلسطيني والدعوة إلى مقاطعة الفطور. ولكن كان واضحاً ان الغالبية لم تستجب هذه الدعوات، خصوصاً بعدما اكدت الإدارة الأميركية أن ليست لديها اي ادلة تفيد أن الفلسطينيين الذين اطلقتهم السلطة الفلسطينية ساهموا في قتل اميركيين، وهي ادعاءات روجت في واشنطن خلال الأيام القليلة الماضية وظهرت اعلانات في الصحف في شأنها.

وعلق الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت على الدعوات الى مقاطعة الفطور بقوله ان من المؤسف تجاهل بعض الناس هذه المناسبة التي تدعو الى الصلاة والمصالحة.

وصرح مسؤول فلسطيني بان اجتماع كلينتون - عرفات استمر نحو عشرين دقيقة، وتناول عملية السلام واتفاق واي ريفر، وما نفذه الجانب الفلسطيني وما على اسرائيل ان تنفذه. واضاف انه جرى ايضاً بحث الوسائل والأساليب التي يمكن اتباعها من اجل دفع اسرائيل الى تنفيذ ما وقعت عليه في واي.

واعرب المسؤول الفلسطيني عن ارتياحه كون الجانب الاميركي يعتبر ان السلطة الفلسطينية تنفذ ما تعهدته في واي وان اسرائيل لا تنفذ. وتفادى التحدث عن قضية اعلان الدولة الفلسطينية مشيراً الى انها لم تبحث في المحادثات كونها مسألة داخلية فلسطينية بحتة.

وفي وقت لاحق غادر عرفات واشنطن متوجهاً الى المانيا في زيارة رسمية.

مخاوف من ضربة أميركية لأفغانستان

تتمة الصفحة الاولى

عند لقاء أندرفورث نائب وزير الخارجية في «طالبان» لأن الأخير قريب إلى ابن لادن، مما يؤكد أن المحادثات اقتصرت على مناقشة قضيته. وكانت واشنطن طلبت من رعاياها عدم التوجه إلى باكستان خشية تعرضهم للخطر. ورأت مصادر ديبلوماسية غربية ان اصرار السفارة الأميركية على العمل في إسلام اباد بنصف طاقمها يعزز احتمال توجيه ضربة لأفغانستان.

وعبر مسؤولون اميركيون في محادثاتهم في باكستان عن قلق بلادهم من «تنامي نفوذ ابن لادن بعد القبض على مؤيديه واتباعه في بنغلاديش والهند، ومخاوف من نشاطه في دول أوروبية ووسط الجاليات الإسلامية المهاجرة إلى الغرب، من خلال تنظيم الخلايا المرنة الذي يشرف عليه من بعيد».

وترافق هذا مع اعتقال سلطات الأمن في كراتشي التونسي الأصل البابور حبيب الذي يحمل جواز سفر فرنسياً مزوراً، بتهمة الارتباط بابن لادن. وتطالب السلطات الفرنسية بحبيب لعلاقته بمقتل شخص في فرنسا.

وكشف وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز لـ «الحياة» ان اميركا طلبت من باكستان المساعدة في قضية ابن لادن.

واضاف «قالوا لنا نريد مساعدتكم كونكم تتعاملون مع طالبان طوال الوقت وانصحوهم، لكننا ابلغنا الوفد الأميركي أن لا سيطرة لنا عليهم». ودان المسؤول الباكستاني الضربات التي وجهتها اميركا إلى افغانستان، واصفاً إياها بـ «العمل غير الشرعي كونه خرق الأجواء والأراضي الباكستانية».

ثقافة الاحتجاج

تتمة الصفحة الاولى

والمسموع ضمن الحفاظ على الدور التقليدي في حماية الموروث الثقافي والافساح في المجال امام تكريس التعددية والمنافسة، كما يطمح الى احداث مجلس اعلى للاعلام.

لكن القوانين المنظمة للاعلام في المغرب لا تزال قيد الدرس، وقال وزير الاسكان محمد اليازغي الذي يدير صحيفة «ليبيراسيون» ان اصلاح الاعلام سيأتي في الوقت المناسب، وربط ذلك باصلاحات شاملة تلتزمها الحكومة التي «تحظى بغالبية نيابية ودعم شعبي واسع» بحسب تعبيره، مما يعني اعتبار الاصلاح في الاعلام جزءاً من خطة سياسية. في المقابل يؤكد المسؤولون في الصحف ان نسبة توزيعها تكاد لا تتجاوز مئتي الف نسخة يومياً، في بلد يقارب سكانه ٢٨ مليون شخص، علماً ان الصحف التابعة لحزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال تستأثر بالقسط الوافر من هذه النسبة، ولا تنافسها في ذلك غير منشورات «ماروك سوار» القريبة الى الحكومة. ويعتبر مراقبون احتجاجات الصحافيين المغاربة ضد المؤسسات التي يعملون لديها ظاهرة ايجابية تعزز الانفتاح الاعلامي والسياسي.

لكن اوساطاً اخرى تربط الاشكالات المحيطة بالمسألة الاعلامية في المغرب بجوانب سياسية وثقافية، اذ ردد رئيس للوزراء ان تكريس ثقافة المشاركة بديلاً لسياسة المعارضة يحتاج الى مزيد من الوقت، في حين رأى سياسيون متحالفون معه في الحكومة ان ابقاء هامش النقد في صحافة الاحزاب المشاركة في الجهاز التنفيذي يعزز الحوار السياسي، مما يعني ان خطوات الاصلاحات موزعة بين المواقف السياسية والالتزامات المهنية. واكثر ما يخشاه المسؤولون في صحافة الاحزاب المشاركة في الحكومة ان يتحول دعمها المطلق الى عائق امام الانتشار، بخاصة ان القارئ المغربي اعتاد ثقافة الاحتجاج. لكن احداً من المسؤولين لم يكن يتصور ان الاحتجاج سيأتي هذه المرة من الاعلام الذي تسيطر عليه صحافة الاحزاب.

ويرتبط احتفاظ وزراء مغاربة بمناصبهم مديرين للصحف الحزبية بالتزامات سياسية، فالمعارك التي نشأت حول السيطرة على الصحافة تجد مرجعيتها في خلفيات سياسية غذتها ظاهرة الانشقاقات السابقة التي يبدو ان الاحزاب المغاربية تجاوزتها الآن، وسيكون عليها ان تستوعب مظهراً آخر للاحتجاجات من داخل المشهد الاعلامي.

الملك حسين إلى عمان

تتمة الصفحة الاولى

الأوضاع في المملكة بتعيينه الأمير عبدالله ولياً للعهد. واضافت ان الملك «كان على اطلاع جيد على تطورات وضعه الصحي، فاقدم على التغيير في ولاية العهد قبل اقل من اسبوعين بهدف طمأنة الأردنيين الى مستقبلهم وضمان استقرار الأوضاع في المملكة».

وقوبل التغيير في ولاية العهد في الأردن بارتياح شعبي في الداخل وتأييد ودعم كبيرين على الصعيدين العربي والدولي.

وصرح الدكتور مروان معشر، السفير الأردني لدى الولايات المتحدة قبل يومين بان الملك حسين سيخضع لمراقبة طبية دقيقة طوال اسبوعين «للتأكد من عدم حدوث مضاعفات نتيجة العلاج الكيماوي او زرع النخاع العظمي».

وأكد ان العاهل الأردني يتمتع بمعنويات عالية جداً وعزيمة قوية فيما يتابع مجريات الأمور وأداء نائبه ولي عهده الأمير عبدالله في ادارة دفة البلاد.



الادعاء ركز على "تلفيق" كلينتون رواية عن مطاردة مونيكا له من اجل الجنس

■ واشنطن – «الحياة»، رويترز، ا ف ب – بثت محطة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية ان سيدني بلومنتال مستشار الرئيس بيل كلينتون المكلف الاتصالات في البيت الابيض واحد الشهود الثلاثة في محاكمة الاخير، اعترف اول من امس الاربعاء بان الرئيس كذب عليه عندما قال له ان مونيكا لوينسكي «شابة غير مستقرة تلاحقه وتريد ان ترغمه على ان يقيم معها علاقات جنسية».

على صعيد آخر، ابدى كلينتون وزوجته هيلاري اسفهما لأن مجلة اميركية قررت نشر موضوع غلاف عن ابنتهما تشيلسي. وأصدر الاثنان بياناً مقتضباً قالا فيه انهما يشعران «بأسف بالغ وحزن عميق» لهذا القرار من جانب مجلة «بيبول» (الناس). واضافا ان «ما يؤسف له انه رغم النداءات الشخصية لاحترام الحياة الخاصة لابنتهما واستقلاليتها عن والديها فان مجلة بيبول اختارت ان تنشر الموضوع».

ويسعى كلينتون وزوجته الى حماية الحياة الخاصة لابنتهما منذ ان استقر بهما المطاف في البيت الابيض وحتى قبل ذلك، اثناء تولي كلينتون منصب حاكم ولاية اركنساو. وتشيلسي حالياً طالبة في جامعة ستانفورد. ونشرت تقارير من وقت لآخر عن حياتها الخاصة.

من جهة اخرى اولت وسائل الاعلام في الولايات المتحدة اهتماماً امس بتلميح الرئيس الى امكان ان تخوض زوجته الانتخابات لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك. وجاء ذلك في عشاء لجمع التبرعات للحزب الديموقراطي في مانهاتن الثلثاء. وقال كلينتون في كلمته خلال العشاء ان «من المرجح جداً انه سوف يشار الي اني الرجل الذي يأتي مع هيلاري الى نيويورك». ودفع ذلك صحيفة «نيويورك بوست» الى التساؤل في عنوانها الرئيسي هل ان كلينتون فضح الطموحات التي حرصت زوجته على اخفائها. وكانت هيلاري التزمت الصمت حيال اشاعات عديدة حول طموحاتها السياسية بعدما تنتهي ولاية زوجها الرئاسية. واظهر استطلاع في نيويورك اخيرا انها ستفوز بعضوية مجلس الشيوخ عن نيويورك اذا ترشحت.

مونيكا والرئيس

الى ذلك، ركز ممثلو الادعاء الجمهوريون في محاكمة كلينتون التي تجرى في مجلس الشيوخ على استجواب سيدني بلومنتال (٥٠ عاماً) بشأن رواية سربها البيت الابيض الى الصحافة ويراد منها اظهار مونيكا لوينسكي بمظهر المهووسة بالجنس. وتقول الرواية ان مونيكا «شابة غير مستقرة تلاحق الرئيس وتريد ان ترغمه على ان يقيم معها علاقات جنسية».

وافادت شبكة «سي بي اس» ان بلومنتال اعترف لممثلي الادعاء في جلسة مغلقة اول من امس ان هذه الرواية كانت كذبا من جانب الرئيس. وسبق لبلومنتال ان اقر امام هيئة المحلفين الكبرى عام ١٩٩٨ ان كلينتون قدم له هذه الرواية عن الوقائع. ولكنه نفى في حينه ان يكون الرئيس طلب منه ان ينقلها الى الصحافة. ويريد المدعون الجمهوريون ان يعرفوا اذا كان كلينتون كذب عن قصد على مستشاره كي يروج هذا الاخير لدى الصحافة شرحاً خاطئا عن علاقات كانت لا تزال مزعومة في حينه مع المتدربة الشابة، الامر الذي يشكل محاولة لعرقلة القضاء من جانب الرئيس.

وكان اثنان من المدعين الجمهوريين اللذان استجوبا سيدني بلومنتال، وهما النائبان لينسي غراهام وجيمس روغان اكدا رغبتهما في ان يريا بلومنتال يكرر تصريحاته علناً هذه المرة امام مجلس الشيوخ.

وعاد بعد ظهر امس مجلس الشيوخ الى الالتئام كمحكمة دستورية تنظر في اتهام مجلس النواب الرئيس كلينتون بارتكاب جريمتي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة في فضيحة مونيكا لوينسكي.

وكان امام الشيوخ الاعضاء الذين يلعبون دور المحلفين الصامتين اتخاذ عدة قرارات اجرائية تتعلق بالمرحلة الاخيرة من المحاكمة وأبرزها تقرير ما إذا كان هناك من حاجة الى استدعاء الشهود الثلاثة لوينسكي وبلومنتال والمحامي فيرنون جوردان صديق الرئيس والمستشار السياسي سيدني للمثول امام المجلس وما إذا كان سيتم نشر الافادات التي قدمها هؤلاء الشهود ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء الماضية.

وكان ابرز تحد لعملية المحاكمة سعي عدد من الشيوخ الجمهوريين الى الترويج لفكرة اعتبرها الديموقراطيون والبيت الابيض غير دستورية، الا وهي تعليق عملية المحاكمة ووقفها والتقدم بمشروع قرار لا يؤدي الى عزل الرئيس لكنه يؤكد انه كذب تحت القسم وعرقل مجرى العدالة، علماً أن الموافقة على قرار كهذا لا يتطلب غالبية الثلثين، بل غالبية بسيطة، اي ٥٠ في المئة زائد واحد.



الامينة العامة للحزب الحاكم تتحدث في البرلمان الصربي امس. (ا ف ب)

الصرب الى مفاوضات رامبوييه لمواصلة "الدفاع عن كوسوفو"

■ سكوبيا، بلغراد – «الحياة»، ا ف ب – قرر البرلمان الصربي بغالبية ساحقة امس الخميس المشاركة في المفاوضات حول كوسوفو التي دعت مجموعة الاتصال الدولية الى اجرائها في رامبوييه قرب باريس غداً السبت.

وجاء التصويت بغالبية ٢٢٧ صوتاً في مقابل ثلاثة مع امتناع ثلاثة اخرين عن التصويت، بعدما وضع الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم ثقله وراء المشاركة تحت شعار «الدفاع عن كوسوفو في كل مكان وبكل الوسائل»، حسبما صرحت به الأمينة العامة للحزب غورتيشا غاييفيتش.

وفي وقت اعلن ان البرلمان اوكل الى الحكومة الصربية مهمة تسمية ممثليها في المفاوضات، علمت «الحياة» ان رئيس الوزراء في الاتحاد اليوغوسلافي مومير بولاتوفيتش هو المرشح الابرز لرئاسة الوفد الذي سيضم ممثلين عن الحكومتين الاتحادية والصربية.

وقال رئيس الوزراء في جمهورية صربيا ميركو ماريانوفيتش ان قرار البرلمان يظهر ان الغرب «يدق باباً مفتوحاً» بدعوته الى ايجاد تسوية سلمية «نحن منفتحون على احتمالات التوصل اليها».

لكن ماريانوفيتش شدد في الوقت نفسه على انه «لن يسمح بانتشار قوات اطلسية في كوسوفو، مهما كانت نتائج الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه في رامبوييه».

ورأى مراقبون في البلقان ان الوفد الصربي سيحمل معه موقفاً متشدداً عكسته تصريحات الامينة العامة للحزب الاشتراكي الذي يقوده فعلياً الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكانت غاييفيتش اعلنت خلال اجتماع البرلمان الصربي ان «موقف الحزب الاشتراكي مع قبول الدعوة» للمشاركة في المفاوضات «بسبب التزام شعبنا ودولتنا بالكفاح من اجل السلام مهما كان الثمن والدفاع عن كوسوفو كاحدى المصالح الوطنية لصربيا والاتحاد اليوغوسلافي. وسنكافح في اي مكان تتم فيه مناقشة مسألة كوسوفو». واضافت «اننا نخطو بذلك خطوة اضافية نحو تسوية المشكلة بالطرق السلمية وتاكيد الحقيقة بشأن كوسوفو امام العالم».

الصين تشجب اتهامات بأنها تضطهد مسلميها

■ بكين – رويترز – اتهمت منظمة العفو الدولية الصين امس الخميس باحتجاز وتعذيب اقلية مسلمة في شمال غربي البلاد على مدى الاشهر القليلة الماضية.

وقالت المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها في بيان ان بكين زادت في اضطهادها لمسلمي اليوغور في اقليم شينغيانغ بعد اضطرابات عرقية وطائفية وقعت اوائل عام ١٩٩٧.

وسارعت الصين الى شجب الاتهامات وقالت انها غير صحيحة.

وجاء في بيان المنظمة: «احتجز عدد من اليوغور لمجرد انهم اصدقاء او اقارب سجناء سياسيين او فارين مطلوب القاء القبض عليهم او لمجرد انهم من اليوغور...

احتجز عدد كبير منهم طوال اشهر دون توجيه اي اتهام لهم في انتهاك لقانون الصين. ولم تتلق أسرهم اي معلومات عنهم».

ونفت جانغ جيو الناطقة باسم الخارجية الصينية الاتهامات وقالت في تصريحات مقتضبة «الاتهامات لا اساس لها من الصحة وتتسم باللامسؤولية».

ويشهد اقليم شينغيانغ الذي يقطنه يوغور يتحدثون التركية اضطرابات وتفجيرات واغتيالات منذ منتصف التسعينات.

ويطالب متشددون يوغور بإقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة في الاقليم الواقع على حدود افغانستان وباكستان وثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في اسيا الوسطى.

دعاة الديموقراطية

على صعيد آخر قالت جماعة لحقوق الانسان مقرها هونغ كونغ امس ان الحزب الديموقراطي الصيني المحظور تحدي السلطات الشيوعية وانشأ فرعاً جديداً في شمال الصين.

وحظرت السلطات الصينية الحزب الذي حاول مراراً تسجيل نفسه رسمياً لكنه فشل. وحكم على مؤسسي الحزب الثلاثة بالسجن لفترات طويلة اواخر العام الماضي. وقالت الجماعة واسمها «مركز الاعلام لحقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين» في بيان ان الحزب الديموقراطي الصيني انشأ فرعاً في هيبي لأنه لا توجد قوانين مكتوبة تمنع تشكيل حزب.

لكن الحزب الشيوعي اوضح انه لن يسمح بوجود اي احزاب تتحدى احتكاره للسلطة وتوعد الرئيس جيانغ زيمين بان «يخمد في المهد» اي نشاطات تخريبية.

وقالت الجماعة ان الحزب المعارض يعتزم عقد مهرجان في آذار (مارس) المقبل في مدينة ووهان. واضافت ان الحزب الديموقراطي الصيني له فروع في ٢٣ اقليماً وان عدد اعضائه يزيد كثيراً عن الف عضو.

وقال الحزب انه سيعقد ندوة لمناقشة حقوق الانسان في الصين كي تتزامن مع اجتماع للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان.

... وجنوب افريقيا تشدد حملتها ضد الاسلاميين

■ كيب تاون – رويترز – جددت محكمة في جنوب افريقيا امس الخميس سجن ستة من المتشددين الاسلاميين احتياطياً، اسبوعاً آخر بعدما اتهمتهم الشرطة بشن سلسلة من الهجمات في كيب تاون وحيازة اسلحة.

وجاء مثول الستة امام المحكمة عقب انباء اعتقال خمسة اعضاء آخرين من الجماعة نفسها خارج كيب تاون لحيازتهم اسلحة نارية.

وقالت اذاعة محلية ان احد المعتقلين الجدد شقيق يوسف يعقوب الذي قتل بطلقة مطاطية اثناء تظاهرة ضد رئيس الوزراء البريطاني الزائر توني بلير في كانون الثاني (يناير) الماضي، احتجاجاً على اشتراك القوات الجوية لبلاده في شن غارات على العراق. وعقب وفاة يعقوب توعد زعماء جماعة الشعب المناهضة للجريمة المنظمة وتجار المخدرات بإثارة الاضطرابات في البلاد. وقتل مسؤول رفيع المستوى في الشرطة كان يحقق في نشاطات الجماعة، في ما يبدو انه عملية انتقامية.

وقوبل قرار القاضية كارين شينبرز امس بصيحات احتجاج وهتافات «الله اكبر» من المتعاطفين مع المتهمين الذين امتلأت بهم المحكمة بينما وقف افراد الشرطة في ترقب.

واعتقل الستة مساء الاثنين الماضي واحتجزوا بموجب قوانين مكافحة الارهاب التي تتيح احتجازهم لمدة ٤٨ ساعة قبل توجيه اتهامات اليهم.

ووجهت الى المعتقلين اتهامات تتعلق بالاسلحة النارية بعد العثور على خمسة مسدسات وبنادق خرطوش وكميات من الذخيرة في سيارة كانوا يستقلونها. كما عثر على كاميرا فيديو تتضمن لقطات لمراكز شرطة في سيارة اخرى.

واصر محامي الدفاع بول ايا على ان الشرطة ليس لديها دليل جاد ضد موكليه بالرغم من انه كان لديها اكثر من ٤٨ ساعة للتحقيق.

وقال محققون انهم سيحاولون توجيه المزيد من الاتهامات الرسمية للستة خلال فترة السجن الاحتياطي.

ورحبت الشرطة بعمليات الاعتقال معتبرة انها حققت تقدماً كبيراً في حملة يطلق عليها «عملية الرجاء الصالح»، وهي حملة تشارك فيها الشرطة والجيش والقوات الجوية لإنهاء موجة من التفجيرات وعمليات اطلاق النار، وضعت العاصمة السياحية لجنوب افريقيا في حال حصار فعلي.

واصيبت امرأة في انفجار قنبلة في مركز للشرطة في ضاحية في كيب تاون السبت الماضي، بعد يومين من اصابة ١١ شخصاً في انفجار في مركز للشرطة بوسط المدينة.

وتقول الجماعة وجماعات اسلامية اخرى ان قوة مجهولة تشن الهجمات سعياً لزعزعة استقرار المنطقة قبل الانتخابات العامة المتوقع ان تجرى بحلول تموز (يوليو) المقبل.

المسلمون اتهموا الهندوس المتشددين في الحكومة بإثارة فتنة

الهند: تحذير من اضطرابات ترافق زيارة سلمان رشدي

■ لندن – ا ف ب – حصل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، مؤلف كتاب «آيات شيطانية» الذي اعتبر مسيئاً الى الاسلام، على تأشيرة دخول الى الهند، مسقط رأسه، وحذر احد الزعماء المسلمين، امس الخميس، من ان تؤدي هذه الزيارة الى قيام تظاهرات ووقوع اضطرابات بين الهندوس والمسلمين.

واكدت السفارة الهندية في لندن ان رشدي حصل امس على تأشيرة دخول الى الهند التي كانت أول بلد حظر كتابه. واوضح مسؤول في القسم القنصلي ان رشدي جاء «شخصياً لأخذ التأشيرة». ولا يزال لرشدي الذي ولد في بومباي في ١٩٤٧، السنة التي استقلت فيها الهند، منزل عائلي وكان أعرب عن مرارته لعدم تمكنه من العودة الى الهند.

واعتبر الإمام المساعد للجامع الرئيسي في نيودلهي سيد احمد بخاري أن هذه الزيارة محاولة من الحكومة الهندوسية في نيودلهي لإثارة الفتنة بين الأديان.

وقال «هوذا (رشدي) رجل مكروه من مسلمي العالم اجمع بسبب كتابه «آيات شيطانية» فلماذا تعطى له كل هذه الأهمية؟ ولماذا يسمح له بالمجيء؟».

واضاف «لسنا مسرورين، وسيكون لنا رد فعلنا. سنظهر بوضوح ان الذين يؤنوننا ليسوا موضع ترحيب. ستكون هناك احتجاجات وتظاهرات»، وتابع: «ان الهندوس والمسلمين منقسمون بهذا الشأن. وقد يثير ذلك اضطرابات وهذا ما يريده القوميون الهندوس».

وكان نشر كتاب «آيات شيطانية» في ١٩٨٩ أثار اضطرابات وقع فيها عدد من القتلى في الهند حيث توجد اقلية كبيرة من المسلمين يبلغ عددها ١٢٥ مليون نسمة. وكان الرجل الثاني في الحكومة الهندية، وزير الداخلية ال. كيه. ادفاني الذي يعتبر من صقور القوميين الهندوس اعرب العام الماضي عن تقديره الشديد لرشدي، واكد ان الهند ترحب به. ولكن كتابه ما زال محظوراً.

وطالب زعيم المجموعة الراديكالية «المجلس العالمي الهندوسي»، فيشنو هاري دالميا المتهم بالاعتداء على الاقلية المسيحية بتوفير حماية خاصة لرشدي، وقال «اذا كانت الحكومة الهندية تؤمن حماية لفريق الكريكت الباكستاني فلم لا تؤمنها لرشدي؟».

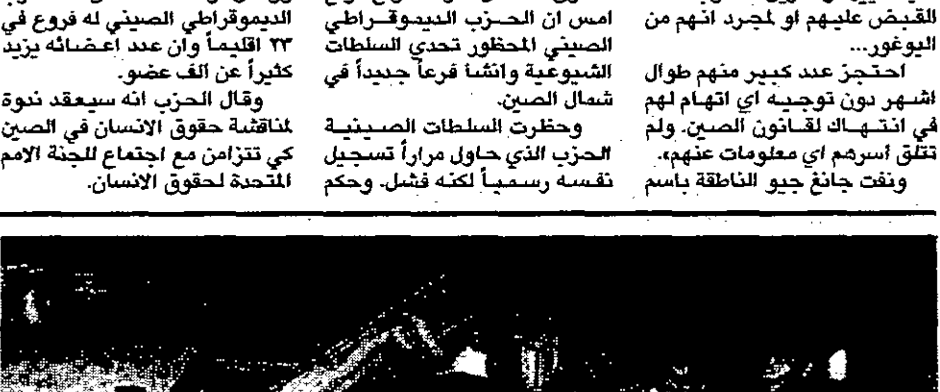
واوضح محامي رشدي فيجاي شنكرداس الذي اعلن نبأ حصول موكله على تأشيرة لهيئة الاذاعة البريطانية ان موكله لم يعد الى الهند منذ صدور الفتوى الايرانية بهدر دمه في ١٩٨٩. واوضح ان رشدي سيتوجه الى الهند في «اقرب وقت ممكن» وقلل من اهمية مخاطر الزيارة مشيراً الى انه «اعتاد العيش في خطر».

وكانت الحكومة الهندية اعادت الى سلمان رشدي في ١٩٩٥ عقاراً تبلغ قيمته ١٢٥ الف دولار كان موضع خلاف ويقع في سولان المحطة الجبلية في جبال هملايا.

وكان كتاب رشدي اثار نقمة المسلمين في العالم وأصدر مرشد الثورة الاسلامية آية الله الخميني فتوى بهدر دمه.

واضطر رشدي الى العيش تحت حماية مشددة من الشرطة البريطانية.

ووعدت مؤسسة دينية ايرانية بتقديم جائزة مقدارها ٢،٨ مليون دولار لمن يقتله. واعلنت الحكومة الايرانية ان لا علاقة لها بهذه الجائزة.





مشاغبون يقلبون سيارة بعدما حطموها في ضواحي جاكارتا امس. (ا ف ب)

١٣ قتيلاً ومئات الجرحى في اضطرابات جديدة في اندونيسيا

■ جاكارتا – رويترز – قالت جماعة مدافعة عن حقوق الانسان امس الخميس ان ما لا يقل عن ١٣ شخصا قتلوا وجرح مئات آخرون بعضهم في حال خطرة، خلال اشتباكات وقعت بين السكان والشرطة في مقاطعة اتشاي المضطربة.

وقالت مؤسسة «المعونة المشروعة» ان الشرطة فتحت نيرانها على حشد في منطقة أيدي كات على بعد نحو ١٥٣٠ كيلومتراً إلى شمال غربي العاصمة الاندونيسية أول من امس.

وتقول الشرطة ان الحادث اسفر عن مقتل شخصين فقط وان الاشتباكات بدأت الاربعاء اثناء تفريقها لحشد كان يستمع الى خطاب انفصالي لعضو في حركة اتشاي الحرة.

وقال يعقوب حمزة الناطق باسم مؤسسة «المعونة المشروعة» ان الاضطرابات اندلعت حين بدأت الشرطة تضرب الباعة المتجولين في ممر للمشاه.

وقال: «الناس انتابهم الغضب وبدأت الشرطة في اطلاق النار» ولا يزال الموقف متوتراً». وصرح بان الشرطة اطلقت نيرانها على الحشود.

وهذه الاضطرابات الأحدث التي تشهدها مقاطعة اتشاي في سومطرة والتي لها تاريخ طويل مع الحركات الاستقلالية وتعرضت لعمليات قمع وحشية في ظل حكم الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي تنحى عن السلطة في آيار (مايو) الماضي.

وفي اوائل كانون الثاني (يناير) الماضي، قتل ١١ شخصاً حين فتحت القوات نيرانها على آلاف هاجموا ابنية حكومية في لوكسوماوي في الطرف الشمالي لسومطرة. واتهمت القوات المسلحة الاندونيسية بالقيام بعمليات تعذيب واغتصاب واسعة النطاق وتنفيذ احكام اعدام بعد محاكمات صورية، خلال الحملة القمعية التي شنتها على المقاطعة المضطربة على مدى تسع سنوات.

وفي جاكارتا قالت صحيفة «جاكارتا بوست» ان شخصاً واحداً على الاقل قتل وجرح آخرون خلال اشتباكات جرت بين جماعات طائفية في موقف للحافلات اثر نزاع بدأ حول سرقة. وذكرت الصحيفة ان الحشود اضرمت النيران في عدد من السيارات والأبنية بالقرب من موقف الحافلات في شرق جاكارتا مساء الاربعاء.

وشهدت اندونيسيا موجات من العنف الطائفي والعرقي والسياسي على مدى الاثني عشر شهرا الماضية مع مواجهتها اسوأ ازمة اقتصادية واجتماعية خلال ثلاثة عقود.

ولم يحقق خليفة سوهارتو الرئيس يوسف حبيبي نجاحا يذكر في التصدي للاضطرابات وغياب النظام والامن المنتشر في البلاد على نطاق واسع.

هددت بمعاقبة من يروج للنشاطات والدعاية "الاسلامية" و"الانفصالية"

أنقرة تراقب خطب المرشحين في الاعلام أثناء الحملة الانتخابية المقبلة

□ انقرة – «الحياة»

■ كشف رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد عن مذكرة عممتها حكومته على الوزراء ومكاتب المحافظين ورؤساء البلديات بهدف تشديد مكافحة «النشاطات الاسلامية المتطرفة والانفصالية» خلال فترة الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل. وقال مخاطباً الصحافيين مساء اول من امس الاربعاء، ان المحافظين والمدعين العامين سينفذون محتوى المذكرة التي تحذر من استغلال الدين للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية ونفوذ اجتماعي كما تحذر من الدعوات الانفصالية.

وتتضمن المذكرة حسب صحيفة «حرييت» التركية: أولاً، مراقبة خطب المرشحين في الاذاعة والتلفزيون والاجتماعات العامة ورفع دعاوى قضائية محلية فوراً ضد الخطابات التي تحتوي عناصر جرائمية. ثانياً، تعليمات الى المحافظين بمحاربة النشاطات الرجعية. ثالثاً، مراقبة محطات التلفزيون والاذاعة التي تقدم برامج رجعية وهدامة وانفصالية، تحت طائلة حظر المحطات التي تبث برامج مؤذية ومحاسبتها قانونياً. رابعاً، التمسك بقانون اللباس التركي الذي يمنع ارتداء الثياب الاسلامية في المكاتب الحكومية والمؤسسات الدراسية.

وتجيء هذه المذكرة بمثابة تنفيذ لارادة مجلس الامن القومي الذي يضم ممثلي المؤسسة العسكرية، بنفوذها وتأثيرها الكبيرين، اضافة الى مسؤولي الدولة من المدنيين.

وفي اجتماعه الدوري نهاية الشهر الماضي، حذر المجلس من النشاطات الاسلامية والانفصالية. ويذكر ان المؤسسة العسكرية لا تهادن في مواقفها المعارضة لحزب الفضيلة الاسلامي وتعتبره خطراً على الدولة ومبادئها العلمانية وكانت وراء استقالة نجم الدين اربكان من رئاسة الوزراء (١٩٩٧) وحظر حزب الرفاه (١٩٩٨). وفي اليوم السابق لاعلان اجاويد عن المذكرة علق زعيم الفضيلة رجائي قطان عليها بوصفها «خطوة نحو دولة بوليسية». ويذكر ان المدعي العام طالب في نهاية الشهر الماضي، بحظر حزب الشعب الديموقراطي وهو الحزب الكردي الوحيد المرخص في تركيا، بتهمة العلاقة مع حزب العمال الكردستاني والنشاطات الانفصالية.

في محاولة لوضع حد لمزايدات خصومه

مسخادوف يعلن اعتماد احكام الشريعة الاسلامية وسط هتافات "الله أكبر"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ هتافات «الله أكبر» ترددت وسط غروزني ليل الأربعاء – الخميس عندما أعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف «اعتماد أحكام الشريعة الاسلامية كاملة»، وقرر تعطيل العمل الاشتراعي للبرلمان. وفي أكبر اجتماع تشهده العاصمة الشيشانية أعلن خصوم مسخادوف أمس تأييدهم قراره وشكلوا مجلس «شورى» عرضوا ان يصبح بديلاً من البرلمان.

وأجمع المحللون على ان مسخادوف أراد ان يضع حداً لمزايدات خصومه أو منافسيه الذين انضم اليهم نائب رئيس الجمهورية الحالي فاخا ارسانوف والرئيس السابق سليم خان ياندربييف ووزير الخارجية السابق مولودي اودوغوف.

ودعا مسخادوف الى اجتماع للقادة الميدانيين أعلن خلاله قراراته في شأن اعتماد الشريعة، ووجه خطاباً الى الأمة قال فيه انه سيعيد النظر في جميع القوانين واللوائح لتصبح «منسجمة مع أحكام القرآن والشريعة».

وبموجب مراسيم رئاسية تقرر تعطيل النشاط الاشتراعي للبرلمان وتكليفه إعداد مسودة «دستور الشريعة» في غضون شهر واحد.

ولم يخف مسخادوف الأهداف السياسية لقراره إذ أنه اتهم خصومه بـ «محاولة الاستيلاء على السلطة بأساليب غير مشروعة». وأقسم على القرآن الكريم انه لن يسمح باندلاع حرب أهلية «وفق السيناريو الأفغاني».

ومن جهة أخرى، هدد مسخادوف بعزل «المنافقين» وقال ان كل مسؤول رسمي يشارك في اجتماع المعارضة سيعزل من منصبه.

وعلى رغم هذا التهديد السافر فإن عدداً من المسؤولين شارك في اجتماع أمس وكان على رأسهم ارسانوف الذي سيشرف على لجنة تنظيمية تضم اودوغوف وياندربييف وباسايف، لتشكيل مجلس شورى «يتولى تحديد السياسة الخارجية والداخلية» للجمهورية.

ويرى المراقبون ان هذا القرار يعني عملياً إقامة مركز ثان للسلطة ويشكل تحدياً لمسخادوف الذي سيكون أمام خيارين: فإما ان يرضخ للأمر الواقع أو يبدأ حملة عسكرية ضد خصومه الأقوياء. وبدت موسكو مترددة في التعامل مع الأحداث الأخيرة، اذ ان رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف اعتبر قرار مسخادوف «انتهاكاً فظاً» للدستور الروسي، لكنه أشار الى ضرورة التريث للنظر في ما إذا كانت القرارات «ستساعد» الرئيس الشيشاني.

ومن جانبه وصف وزير شؤون القوميات رمضان عبداللطيفوف التطورات الأخيرة بأنها محاولة من مسخادوف «للخروج من الطريق المسدود». وأضاف ان اعتماد الشريعة «يتنافى مع التهنية القومية» للشيشانيين، وقال ان مسخادوف أقدم على هذه الخطوة «المغازلة» خصومه، وتوقع ان تترتب عليها عواقب سلبية من بينها ان «كل قائد ميداني سيجتهد على هواه، مستغلاً غياب الفقهاء والمختصين في الشرع».

هنري سيغمان مدير الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية الاميركية

مفهوم نتانياهو للتسوية محصور باطار يجعل السلام مستحيلاً

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ اتهم احد كبار الاكاديميين الاميركيين المتخصصين في قضايا الشرق الاوسط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه اقنع الناخبين الاسرائيليين بامكان تحقيق السلام بثمن رخيص وقال ان نتانياهو يبقى حالة استثنائية في الحياة السياسية الاسرائيلية لأن مفهومه للتسوية محصور باطار يجعل السلام مستحيلاً.

واشار عضو مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة مدير مشروع «الولايات المتحدة - الشرق الاوسط» في المجلس هنري سيغمان في مقابلة مع «الحياة» على هامش القمة السنوية لـ «المنتدى الاقتصادي العالمي» الى ان هناك ادراكاً واضحاً في الولايات المتحدة لاتباع سياسة اكثر توازناً في المنطقة والى ان موقف الرئيس كلينتون وادارته المتجاوب ازاء المطالب القومية العربية يعود في الدرجة الاولى الى سياسة نتانياهو وفقدانه الشعبية والقبول لدى الراي العام الاميركي.

وقال ان قيام دولة فلسطينية بات امراً حتمياً لانه لا يعقل ان يكون ثلاثة ملايين شخص تحت الاحتلال الاسرائيلي في القرن الواحد والعشرين محذراً من مصاعب تعترض منطقة الشرق الاوسط قبل تحقيق السلام.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● هل لك ان تعرفنا اولاً الى مجلس العلاقات الخارجية؟

- المجلس هو الهيئة البارزة غير الحكومية في مجال العلاقات الخارجية، وهو اساساً يدرس قضايا السياسة الخارجية ويحاول ان يستبق وقوع الاحداث من اجل مساعدة وزارة الخارجية وبقية الهيئات صانعة القرار في حكومتنا للتعامل مع ما نعتبر انها قضايا ملحة في السياسة الخارجية.

والمجلس يتعامل اولاً مع وزير الخارجية ووزير الدفاع، وتقريباً كل كبار قادة الادارة في كلا الحزبين الجمهوري والديموقراطي هم اعضاء شخصياً في مجلس العلاقات الخارجية، وبالتالي هناك ترابط وثيق بين المجلس وكبار اعضائه لأن معظمهم في الواقع مسؤولون حكوميون سابقون في مرحلة «انتقالية» اي انهم ينتظرون عودة ادارة جديدة ليرجعوا الى السلطة.

تمويل المجلس يتم من مصادر فردية، من عضويات شخصية ومن الشركات ومن دعم المؤسسات. وهناك دعم عربي ايضاً من السعودية والكويت والبحرين ودول اخرى. ولدينا مجلس دولي منفصل يشرف على مشروعي حول «الولايات المتحدة - الشرق الاوسط». وفي هذا المجلس هناك سعوديون ومصريون ولبنانيون واردنيون وغيرهم. وهم جميعاً معنيون وجميعاً ممثلون.

● هل يمكن لن يخرج من صفوف اليمين مرشح آخر غير نتانياهو. وكيف يمكن ان يتصرف رئيس الوزراء المقبل؟

- ليس هناك احد مثل بيبي نتانياهو يمكن ان يكون مرشحاً لليمين في الانتخابات وذلك لسببين: الاول هو انه ليس هناك من مرشح جدي، بخلاف نتانياهو، ليس ملتزماً بمسيرة السلام، ثانياً ليس هناك احد يشبه نتانياهو في الطريقة التي يتصرف بها.

اذا عاد نتانياهو ستكون لدينا مشكلات كبيرة. ليس لأن نتانياهو لا يرغب شخصياً في السلام. المشكلة هي ان مفهومه للتسويات التي يمكنه القبول بها لتحقيق السلام محصورة في اطار يجعل السلام مستحيلاً لانه يؤمن بان السلام هو لعبة مجموع محصلتها الاخير هو صفر، ويؤمن بأن اي تسوية يقوم بها تنتزع من قلب اسرائيل، ومما دفعت اسرائيل الدم ثمناً له. قد يتعين عليه ان يقوم بذلك ولكنه يفكر بهذه الطريقة.

اي شخص ينظر الى مسيرة السلام بهذه الطريقة، من اجل تبسيط الامور، لا يمكن ان يولد سلاماً.

على الصعيد الآخر، اذا فاز مرشح مثل (ايهود) باراك او مرشح من حزب الوسط الجديد فستكون القضية مختلفة تماماً. ليس لانهم جاهزون لدفع الثمن الذي عليهم، في رأيي المتواضع، ان يدفعوه في شكل واقعي بمعنى ان تكون هناك دولة فلسطينية تملك القدرة فعلاً على البقاء على قيد الحياة، وليس بعض المناطق الموزعة هنا وهناك. الفارق هو انهم لا يرون ان التسوية وكامل المسيرة السلمية سينجزان على حساب روح اسرائيل ودمها. الامر ليس مجرد معروف يصطنع من طرف واحد. نتانياهو يقول: نعطي، نعطي، نعطي وهم يأخذون، يأخذون، يأخذون. هم لا يرون الامر بهذه الطريقة بل ان العطاء (للفلسطينيين) يصب في مصلحة اسرائيل. انهم لا يصنعون معروفاً مع احد ولا يقدمون اي نوع من العطاء المجاني.

● ألا تعتقد ان الولايات المتحدة والرأي العام فيها باتا يشعران بالملل من تحمل سياسات اسرائيل؟

- في نهاية المطاف، حجم التأثير الذي يمارس في واشنطن على صناعة القرار لا علاقة له بدافعي الضرائب، لأن اسرائيل تتمتع بشعبية في الولايات المتحدة وستواصل التمتع بهذه الشعبية وان كنت لا اعتقد بان نتانياهو يحظى بذلك، بل ان دولة اسرائيل هي التي تحظى بالشعبية. هناك التزام طويل الأمد مقبول على نطاق واسع من قبل الولايات المتحدة تجاه ضمان امن اسرائيل ورفاهيتها في حال كان عرضة لخطر رئيسي.

على الجانب الآخر هناك ادراك متزايد في الولايات المتحدة في كل الدوائر ان العالم تغير اليوم ولم تعد هناك حرب باردة ولم يعد هناك اتحاد سوفياتي وأن المصالح الاميركية تتعرض لتحد بطريقة مختلفة لم تعرفها من قبل.

واعتقد في هذا الخصوص ان موقفاً على غرار الموقف الذي يمثل بيبي نتانياهو ليس شيئاً يمكن للجمهور الاميركي ان يرضى به بعد الآن. هذا ما اهل الرئيس كلينتون للقيام بما اعتقد انه كان عملاً ذا اهمية حينما توجه الى غزة.

كانت البادرة رمزية لكنها لم تكن فارغة المحتوى بل كانت حافلة بالمعاني. قلة من الاشخاص كانت تتوقع ان الرئيس سيقوم بذلك قبل اسابيع فقط من زيارته هذه.

هناك ادراك واضح انه لا بد من اقامة توازن في السياسة الاميركية في المنطقة. ليس فقط لأن دافع الضرائب الاميركي غير مسرور، اذ ان مثل هذا الامر يتعلق بكيفية تفهم الناس مصلحتهم الوطنية.

● هل تعتقد فعلاً ان لهذه البادرة الرمزية اي اهمية في الوقت الذي ترفض الحكومة الاسرائيلية الحالية مسيرة السلام؟

- لا اوافق على هذا الرأي. بعض التأثير الخاص بالزيارة ضاع بسبب المشاكل الشخصية للرئيس، لكن لا يمكن ان نلغي من صفحات التاريخ ان رئيساً اميركياً هبط في المطار مع حاشيته وتقبل مفهوم تحقيق التطلعات القومية العربية. هذا يغير تركيبة الوضع بطريقة ملحوظة، ويجعل من السهل، على كلينتون او اي رئيس يخلفه، متابعة ومواصلة الاهداف الاميركية في جو اقل تشنجاً على الصعيد الداخلي.

● التقيت العرب والاسرائيليين في دافوس. ماذا كان انطباعك وهل لك ان تقارن بين طريقة تفكير كل من الطرفين حالياً؟

- الاسرائيليون هنا في دافوس يرغبون بشكل ساحق في تغيير حكومتهم وهناك اشخاص غير مسرورين بالوضع الحالي، لأن قطاع الاعمال في اسرائيل متأثر في شكل عميق بسبب وجود قناعة تسود الرأي العام بأن مسيرة السلام لا تفضي الى اي نتيجة، لا بل هي تتراجع. هذا يضر بمصالح قطاع الاعمال وقدرته على التنبؤ والتوقع والتخطيط وهم فعلاً غير مسرورين بهذا الوضع.

في هذا الاطار، وللمرة الاولى، عمد قطاع الاعمال في اسرائيل ابان الانتخابات الاخيرة التي فاز بها نتانياهو الى تبني موقف معلن ازاء الانتخابات. واشتروا صفحات اعلان بأكملها دعماً لمرشحي الحزب العمالي. لم يقوموا بذلك على الاطلاق من قبل، وقد فعلوه لأنهم كانوا يشعرون بقلق بالغ على التجارة والمبادلات الاقتصادية والاستثمار في حال كانت ستفوز حكومة يمكن لها ان تعرقل مسيرة السلام.

لكن لا يمكن اعتبار رجال الاعمال هنا ممثلين للرأي العام الاسرائيلي. باستثناء العقائديين والايديولوجيين الذين يمثلون ٢٠ في المئة في اقصى تقدير، فان ٨٠ في المئة من الاسرائيليين، يرغبون في السلام. لكن كثيرين سقطوا في وهم الاعتقاد، وعلى يد ليكود خصوصاً، بأن من الممكن الحصول على السلام بكلفة رخيصة. وهذا بكل بساطة لن يحدث.

● ماذا عن الجانب العربي في دافوس؟

- وجدت ملفتاً في احدى الجلسات ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى، الذي كان على الدوام ينتقد بشدة التكتيكات الاسرائيلية في عملية السلام وصاحب العبارة الشهيرة في قمة عمان عن «الاستعجال وليس الهرولة»، انه ابدى تأييده القوي ودعمه للسماح بالانشطة الاقتصادية واجراء اتصالات بين رجال الاعمال والاستثمارات من اجل اخراج مسيرة السلام من عثرتها الحالية. وقال مراراً: اشعر بتفاؤل كبير باننا سنصل الى غايتنا.

اذاً، كانت هناك نبرة تفاؤل سارة قد يكون وراءها احتمال تغيير القيادة في اسرائيل.

● تداعيات الازمة العراقية ألا تعتقد انها يمكن ان تهدد توازن الانظمة المشرقية او العربية في حال تم تقسيم العراق؟

- من الامور المثيرة للاستغراب ان المنطقة كانت، في معنى من المعاني، احدى اكثر المناطق استقراراً في العالم. هناك زعماء وقادة موجودون في سدة الحكم منذ وقت طويل اكثر مما في اي منطقة اخرى في العالم. هذا صحيح في الاردن ومصر وغيرها من الدول.

عندما ننظر الى هذا الوضع فاننا نكتشف انه لا ينسجم على الاطلاق مع الصورة التي تتم تغذيتها باستمرار بأن منطقة الشرق الاوسط هي احدى المناطق الاكثر اضطراباً والاصعب على التنبؤ من اي منطقة اخرى في العالم.

هناك استقرار خارج المألوف ساد هذه المنطقة حتى الآن. المشكلة بالطبع ان هذا الاستقرار يعود في بعضه الى نقص في التغيير في الثقافة السياسية لهذه البلاد لكن هذا لا يعني انه لن يحدث تغيير خلال الفترة المقبلة. فهذه سنة الحياة. الا ان السؤال هو: ما مدى قوى التغيير التي ستحصل؟ وما هو تأثيرها في عملية السلام؟

في هذا الخصوص اقول انه في ما يتعلق بالسلام هناك وضعان ممكنان. واعتقد ان بعض المبادئ والاسس تغير في شكل نهائي. وبقصد التبسيط اقول انه لا احد في العالم العربي يتحدث بعد عن ازالة اسرائيل وطردها الى البحر. هذا تغير ومهما حدث لن يكون هذا الموضوع جزءاً من القضايا التي سيدور النقاش حولها وهذا التحول بالغ الاهمية.

التغيير الاساسي الثاني: ستكون هناك دولة فلسطينية في القرن الواحد والعشرين، اذ ان العقل لا يقبل ان يكون ثلاثة ملايين شخص خاضعين في شكل دائم الى الاحتلال العسكري. هذا لن يحدث.

هذان التغيران اساسيان. ولكن السؤال هو اي ثمن يجب دفعه على المدى القصير وعلى المدى البعيد قبل بلوغ هاتين النقطتين. هناك احتمال لوقوع مزيد من المآسي والآلام وعلى صعيد استقرار الانظمة التي ستخضع للتغيير. هذا امر بالغ الاهمية وعلينا ان نستعد على المدى القصير للتعامل مع وضع صعب للغاية.

حراسة مشددة على مقر المؤتمر

يعتنق "الوسطية" الاصلاحية أملاً في البقاء في السلطة

الحزب الشعبي الحاكم في اسبانيا يتنصل من هويته

□ مدريد - طلعت شاهين

■ تحت شعار «الرحيل نحو الوسط» عقد الحزب الشعبي اليميني الحاكم في اسبانيا من ٢٩ إلى ٣١ من كانون الثاني (يناير) بقيادة رئيس الوزراء خوسيه ماريا ازنار مؤتمره العام الثالث عشر منذ تأسيسه قبل ٢٠ عاماً. ويعتبر المؤتمر الاول منذ وصول الحزب الى السلطة قبل ثلاث سنوات.

هذا الشعار الذي ابتدعه رئيس الوزراء قبل أشهر قليلة بحثاً عن غالبية غائبة في البرلمان وبين الجماهير تمكنه من البقاء في السلطة «لسنوات طويلة» على حد تعبيره، أو على الاقل تجعله يتباهى بتحطيم الارقام القياسية التي يعشقها، فيكون أول رئيس وزراء لبلاده في القرن المقبل.

لكن خوسيه ماريا ازنار كان يعلم تماماً ان هذا «الرحيل نحو الوسط» لاجتذاب المزيد من أصوات الناخبين له ثمنه الذي لا بد من دفعه حتى يستطيع الانتقال من موقع اليمين الكريه في اسبانيا إلى الوسط.

وكان اليمين سبباً في شقاء الأمة طوال عقود لا يمكن محوها من الذاكرة كديكتاتورية الجنرال فرانكو التي استمرت ما يقرب من اربعين عاماً بعد مأساة الحرب الاهلية (١٩٣٦- ١٩٣٩).

في الوسط توجد اصوات الغالبية الناخبة التي لا تسلم ببساطة ان يمين اليوم مختلف عن يمين الامس، خصوصاً وان مؤسس هذا الحزب وزعيمه الروحي مانويل فراجا تولى مناصب عديدة مهمة في حكومات الجنرال المختلفة.

إلى ذلك، لا يزال السكرتير العام للحزب فرانثيسكو افاريث كاسكوس يمثل الصورة المظلمة لذلك اليمين، الذي لم يتورع عن تشويه كل الانجازات الكثيرة التي حققها الحزب الاشتراكي بزعامة فيليبي غونثالس طوال ١٣ عاماً قضاها في الحكم، من دون هدف سوى ابعاد الاشتراكيين عن حكم اسبانيا، مستخدماً في ذلك كل الوسائل غير السياسية، ولم يتورع عن سجن وزير الداخلية الاشتراكي الذي كافح منظمة «ايتا» الباسكية في فترتها الذهبية.

وعلى رغم تشديد الحصار اليومي على الاشتراكيين لاسقاطهم من خلال توجيه اتهامات الفساد، والاعتماد على دعم الاحزاب المحلية مقابل التنازل عن سلطة الدولة المركزية في تلك الاقاليم، إلا ان وصول الحزب الشعبي اليميني الى الحكم في الانتخابات التي جرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بغالبية ضئيلة جعلته يسقط في «مستنقع الاحزاب الاقليمية» ويطلب دعمها مقابل تنازلات فاقت ما ما كانت تحصل عليه من الحزب الاشتراكي.

استمر الحزب الشعبي اليميني يمارس ضد معارضيه تلك السياسة التي كان يمارسها من مقاعد المعارضة ضد الحكومة مستخدماً فيها صوت المتحدث الرسمي باسم الحكومة الى جوار السكرتير العام للحزب الذي يحتل ايضاً منصب النائب الاول لرئيس الوزراء. وهو ما كان يؤكد على استمرار الهوية اليمينية للحزب. وكانت النتيجة ان كل الاستفتاءات الشهرية التي تجريها الحكومة كشفت عن افتقاد رئيس الوزراء خوسيه ماريا ازنار جاذبية شخصية تجعله قريباً من قلوب الجماهير العادية، بل ظل الزعيم الاشتراكي فيليبي غونثالس في المقدمة دائماً على رغم هزيمة حزبه في الانتخابات، ولم يعد امام خوسيه ماريا ازنار سوى البحث عن هوية جديدة تبعده عن اليمين الذي يبدو انه سيظل مرتبطاً في ذاكرة الجماهير بمؤسسيه وتاريخهم.

لذلك كان عليه ان يجري عمليات تجميل عدة على حزبه حتى يتمكن من اقناع رجل الشارع الاسباني بأنه سيكون في المرحلة المقبلة غير ما كان عليه منذ قيامه ووصوله الى السلطة. فقرر التخلي عن اقرب مساعديه الذين تولوا ترويج حملته للوصول الى السلطة، وبدأت عمليات التجميل بابعاد المتحدث الرسمي باسم الحزب ميغيل انخيل رودريغيث الذي كان يمثل «الصوت القبيح» للحزب بتعليقاته الشاذة واوصافه المهينة لأبرز السياسيين المعارضين. ووضع مكانه جوزيب بيكيه الذي لا يرتبط بعضوية الحزب على رغم توليه منصب وزير الصناعة، ثم كان قراره باختيار سكرتير عام جديد للحزب يكون اكثر اعتدالاً من فرانثيسكو افاريث كاسكوس.

لكن عمليات التجميل تمت بشكل غريب وصفها المراقبون السياسيون بـ «الشاذة»، وتشير إلى ان رئيس الوزراء لا يزال يفكر بالعقلية التي كان يفكر بها قبل وصول حزبه الى السلطة. فالتغييرات التي اجراها تمت بشكل فردي من دون استشارة قيادة الحزب أو علمها، ما يؤكد ان حزبه يفتقد الى الحوار الديموقراطي. ولم يكن الاشخاص الذين تقرر ابعادهم أو أولئك الذين تم اختيارهم لاحتلال المناصب الجديدة يعرفون شيئاً عن مصيرهم حتى اللحظة الأخيرة.

إضافة الى ان الاعلان عن تغيير التوجه الايديولوجي للحزب الشعبي إلى الوسط الاصلاحي جرى في سباق ايديولوجي. فلا رئيس الوزراء ولا رئيس الحزب، أو اي من الاشخاص الذين احتلوا المناصب الجديدة ومنهم خافيير اريناس السكرتير العام الجديد نجحوا في تفسير معنى «الوسط الاصلاحي»، وكان كلامهم خليطاً عجيباً من الشعارات التي يستخدمها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في ما يسميه «الطريق الثالث».

بدأ مؤتمر الحزب الشعبي وانتهى من دون جديد سوى تغييرات في الاسماء والوجوه اجراها رئيس الحزب ووافق عليها الحاضرون من دون مناقشة، وان كانت المؤشرات تؤكد ان الحزب حقق بعض الشعبية التي تمكنه من البقاء في السلطة في ما بعد انتخابات عام ٢٠٠٠. لكن هذا لا يعود الى تلك التغييرات التجميلية بقدر ما يكون نتيجة للانتعاش الاقتصادي الذي لا علاقة للحزب بها بقدر ما هو انتعاش ناتج عن الدورة الاقتصادية، تماماً كما حدث في منتصف الثمانينات حين حقق الحزب الاشتراكي غالبية مطلقة في ثلاث دورات انتخابية متتالية. لذلك ليس من المؤكد، طبقاً لآراء المراقبين، ان تسفر عن العمليات التجميلية التي اجراها الحزب الشعبي في مؤتمره الأخير عن ارتفاع حقيقي في سقف الحزب الانتخابي، وان يكون لها تأثيرها على المدى القريب، الا انه سيظل للحزب وجهه اليميني الذي لا يستطيع ان يجنب الغالبية العظمى، التي لا تزال ترى ان حكومة خوسيه ماريا ازنار تمارس الفساد نفسه الذي ادى الى سقوط الحكومة الاشتراكية. ولتضح هذا في العديد من القضايا التي بدأت تتكشف عن «المساعدات الحكومية»، التي قدمتها وزارة الصناعة إلى عدد من اعضاء الحزب وزملاء رئيس الوزراء القدامى في حكومة كاستيا ليون المحلية التي تولاها قبل وصوله الى مقعد رئيس الوزراء، أو اسقاط ٨ آلاف مليون بيزيتا من ديون شركة «ايركروس»، وهي إحدى الشركات التابعة لمجموعة «توراس» الكويتية التي كان يتولى رئاسة مجلس ادارتها وزير الصناعة والمتحدث الرسمي باسم حكومة ازنار.

الاستقطابات السياسية عشية الانتخابات الاسرائيلية

مخاوف من تفجير عسكري وسط شعارات السلام

رياض ابو ملحم *

■ يعتقد معظم المراقبين ان ابرز تطور في الانتخابات الاسرائيلية العامة حدث حتى الآن هو انشقاق اسحق موردخاي وزير الدفاع السابق عن تكتل ليكود، وانتقاله الى حزب «الوسط» الجديد ليخوض المعركة في مواجهة بنيامين نتانياهو من جهة، وايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض من جهة اخرى.

واهمية هذا التطور لا تكمن فقط في احداث مزيد من الخلخلة داخل تكتل ليكود، بعد ابتعاد عدد من اقطابه، بعضهم باتجاه المزيد من التطرف اليميني (بني بيغن ابن مؤسس ليكود مناحم بيغن)، وبعضهم الآخر باتجاه الوسط (دان ميريدور وزير المال السابق)، ما سيؤدي حتماً الى اضعاف نتانياهو ويقلل من احتمالات تجديد انتخابه لولاية ثانية، وانما ايضاً بإضافة معادلة سياسية جديدة الى الانتخابات، من خلال التأكيد على مواصلة عملية التسوية السلمية بشقيها الفلسطيني والسوري - اللبناني، وتقديم اقتراحات جديدة في هذا الشأن، بدت اكثر وضوحاً من قبل. وظلت المواجهة على التسوية السلمية، داخل اسرائيل، محصورة بين تكتل ليكود الذي يعبر عنه نتانياهو والقيادات الليكودية الاكثر تطرفاً من جهة، وبين حزب العمل من جهة ثانية، الامر الذي جعل موقف الاخير يتسم بالتحفظ والضبابية، سواء كان ذلك تحت تأثير الاعتبارات الانتخابية، او نتيجة لضعف التيار الاسرائيلي المؤيد للتسوية السلمية، او لأسباب تتصل بشخصية واسلوب زعيم حزب العمل باراك وبتوجهاته. وعلى رغم ان حزب «الوسط» لم يعلن برنامجه الانتخابي بعد، ولا مبادئه السياسية في صورة رسمية، الا ان التوضيحات التي صدرت عن قياداته الرئيسية: اسحق موردخاي، امنون شاحاك ودان ميريدور، تشير الى ان موضوع التسوية السلمية يشكل أحد البنود الرئيسية في برنامج الحزب، حتى وإن تم ذلك تحت عناوين ذات تأثيرات اسرائيلية خاصة، كالأمن الاسرائيلي، ومستقبل اسرائيل، والسلام، والاندماج في المنطقة... الخ. بالاضافة الى اشارات واضحة عن حرية تقرير المصير للشعب الفلسطيني، من خلال انشاء كيان مستقل لم تتفق الآراء بعد حول شروطه وحدوده ومواصفاته الكاملة.

نتيجة لهذا التطور فإن الموقف الانتخابي في اسرائيل يبدو على النحو الآتي: مقابل اتخاذ نتانياهو من تجميد التسوية السلمية وتراجعه عن الاتفاقات الموقعة، موضوعه الانتخابي الرئيسي ورهانه الاول، يتوقع ان يكون تنفيذ التسوية ساحة التنافس الحقيقية، لا بين ليكود والآخرين فحسب، بل بين حزبي العمل و «الوسط» ايضاً. فالتنافس بين الحزبين الاخيرين لن يكون على قاعدة «من يعطي اقل» بل «من يعطي اكثر» من اجل السلام، (وفقاً للمفهوم الاسرائيلي). اذ ان المزايدة على نتانياهو بالنسبة «لعطاء الاقل» لن تحقق اي فائدة لاصحابها، لأن من يفضل هذا الخيار من الاسرائيليين سيؤيد نتانياهو مباشرة ومن دون تردد، اما اذا كانت ثمة رغبة في احداث تحولات جدية باتجاه التسوية السلمية فسيكون مجالها في البدائل الاخرى المعروضة، على رغم عدم وضوح هذا الطريق تماماً حتى الآن.

هذا السباق الانتخابي يفترض ان يحقق نتيجتين: الاولى، اجتذاب حزب «الوسط» قسماً من الليكوديين الذين ضاقوا ذرعاً بنتانياهو والاعيبه ولم يعودوا يثقون به، فضلاً عن ان كلاً من موردخاي وشاحاك ومريدور له مؤيدين كثيرين في اوساط اليمين ما يجعلهم حلاً وسطاً بين التطرف الليكودي الذي سيكون متمثلاً بنتانياهو وبيغن، باعتبارهما يسعيان لهدف واحد، وبين حزب العمل المتهم باليسارية والعمل لصالح الفلسطينيين (!). والنتيجة الثانية ستكون تحول قسم من المستقلين، الذين كان حزب العمل يستقطبهم، الى حزب الوسط، وذلك بحثاً عن تغيير يبحثون عنه ولا يجدونه في اي من الاحزاب القائمة. كذلك الحال بالنسبة للاقلية العربية في اسرائيل التي قد تجد في حزب «الوسط» خيارها الافضل ازاء الخريطة السياسية والانتخابية الحالية. اما اذا تحقق نوع من التفاهم بين «الوسط» وحزب العمل، وهو احتمال وارد كما يعتقد بعض المحللين، فإن هزيمة نتانياهو تصبح شبه مؤكدة. ما يعزز هذا الاحتمال، في رأي المراقبين، ان نتانياهو، بانتهاجه سياسة الهروب الى امام، انما يندفع نحو طريق مسدود... او الهاوية.

فرهانات رئيس الوزراء الاسرائيلي لا تقتصر على تدمير التسوية السلمية واسقاط الاتفاقات التي جرى توقيعها حتى الآن، وانما تشمل تنفيذ عمليات عسكرية جديدة ضد لبنان وسورية، كما يؤكد القادة العسكريون والمسؤولون السياسيون في اسرائيل، ما سيؤدي حتماً الى تجديد حال الحرب في المنطقة على نحو اشد خطورة من ذي قبل. وهذا يعني ان كل خيارات نتانياهو، بما في ذلك موقفه الرافض لقيام دولة فلسطينية مستقلة، محكومة بحتمية اصطدامها بجدار سميك من التطرف والاحلام الامبراطورية التي ما زال كثيرون يعيشون تحت تأثيرها، وهو امر لم يعد الاسرائيليون يجدون فيه الاغراء الذي كان يجذبهم دائماً، نظراً لكلفته العالية من جهة، وعدم ضمان نتائجه من جهة اخرى.

من الطبيعي القول، انطلاقاً من هذا الواقع، انه في حال فوز نتانياهو وعودته الى السلطة مرة اخرى، سيكون مسلحاً بتفويض جديد لمتابعة تنفيذ ما بدأه، اي استكمال تدمير عملية التسوية السلمية. وهو لن يفعل ذلك - في حال عودته - استناداً الى قناعاته الشخصية فقط وانما لأن غالبية الاسرائيليين تريد ذلك، على رغم خطورة ما سيترتب على مثل هذه النتيجة من مضاعفات بعيدة المدى. وهنا يبرز الفارق بين فوز هذا الحزب او ذاك (نظرياً على الاقل) على رغم انه لا يمكن الافتراض ان وصول احد زعيمي «الوسط» او «العمل» سيعني تلقائياً تسوية كل القضايا العالقة، فلسطينياً وعربياً، وعلى المسارات المختلفة. فجميع المرشحين ينطلقون من قاعدة ثابتة مفادها ان المصلحة الاسرائيلية تأتي اولاً واخيراً، بغض النظر عن الاختلافات الجزئية القائمة في ما بينهم. والدرس المستفاد من تجربة الانتخابات السابقة، كما تشير عناوين المعركة الانتخابية الحالية، هو ان شمعون بيريز خاض حرباً عسكرية ضد لبنان لتعزيز قاعدته الانتخابية، في حين يفعل زعيما حزب العمل وحزب الوسط العكس تماماً، اذ يرفعان شعارات السلام، ويحذران من تهور نتانياهو، وذلك تجنباً لمصير كالذي انتهى اليه بيريز قبل ثلاث سنوات، وما قد ينتهي اليه نتانياهو ايضاً هذه المرة.

اكتشف بيريز انه يستحيل بلوغ السلام بالاندفاع اكثر نحو الحرب وباحتلال المزيد من الارض. وعلى رغم ان قدر لبنان، كما يبدو، هو تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى قسم كبير من الاسرائيليين، من خلال التصدي المستمر والفعال لقوات الاحتلال، كما فعلت الانتفاضة الفلسطينية في الداخل من قبل، فان نتانياهو ما زال يصر على ان يركب رأسه ويواصل ما بدأه قبل ثلاث سنوات. فهل تكون المقاومة الوطنية اللبنانية صاحبة الفضل في اعادته الى وعيه وواقعه... هو الآخر؟

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. للرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لمحات عن سليمان فيضي

□ الاستاذ جهاد الخازن
تحية طيبة وبعد،

■ اطلعت بشيء من الاستغراب على رسالة بخصوص «سليمان فيضي» ارسلها اليكم من الكويت السيد علي نادر الشيخ خزعل، «يصحح» فيها معلومات وردت في الكلمة القيمة التي كتبتموها عن مذكرات المرحوم سليمان فيضي ويدعي فيها ان المرحوم سليمان فيضي كان يعمل لدى السيد طالب بوظيفة (كاتب) ثم لدى الشيخ خزعل، امير المحمرة بوظيفة (كاتب اضافي)، ولم يكن مستشاراً للأخير. وانني اذ اشكركم على ما تفضلتم به عني في حاشيتكم على تلك الرسالة، ارجو ان تسمحوا لي بابداء بعض الملاحظات التي تؤكد صحة ما جاء في النبذة التي كتبتها عن الراحل في مقدمة الكتاب:

١ - ان كاتب الرسالة الذي ادعى ان سليمان فيضي كان كاتباً لدى السيد طالب ثم لدى الشيخ خزعل، لم يعزز ادعاءه هذا بأي نوع من التوثيق.

٢ - كان سليمان فيضي قبل وأثناء تعاونه مع السيد طالب وقبل عمله مستشاراً للشيخ خزعل، حقوقيا وحاكماً (قاضيا) مرموقاً وعضوا في «مجلس المبعوثان» العثماني، وهو منصب مهم في الدولة العثمانية وليس من المعقول ان يعمل شخص شغل مثل هذه المناصب الرفيعة بوظيفة كاتب لدى السيد طالب الذي كان زميلاً له في «مجلس المبعوثان» اذ كان كلاهما نائباً عن ولاية البصرة.

٣ - في تموز (يوليو) عام ١٩١١ دعا سليمان فيضي نفراً من الوطنيين المثقفين واتفق معهم على تأسيس فرع «للحزب الحر المعتدل» في البصرة لمقاومة جمعية الاتحاد والترقي»، ونظراً للعداء المستحكم بين السيد طالب النقيب وجمعية الاتحاد والترقي رغبوا في الافادة من اسناد السيد طالب فعرضوا الامر عليه، فرحب بالفكرة وشجعهم على تأسيس فرع الحزب في البصرة. وانتخب السيد طالب رئيساً له، فيما انتخب سليمان فيضي معتمداً لهذا الحزب، كما كان ايضاً معتمداً لحزب «الحرية والائتلاف» في نهاية ١٩١١، ومعتماً لـ «الجمعية الاصلاحية» في البصرة عام ١٩١٣ وقد مثّل هذه الاحزاب في «مجلس المبعوثان» العثماني مرتين وكان المتحدث الرسمي باسمها.

٤ - تحتوي المذكرات على صور رسائل من السيد طالب الى سليمان فيضي (مصورة عن الأصل في المذكرات، الصفحتان ٣١٧ و٣١٨) اضافة الى ما جاء في غضون المذكرات وما كشفته الوثائق البريطانية، وهي تدل جميعاً على ان سليمان فيضي كان الساعد الأيمن للسيد طالب واقرب مستشاريه اليه، وقد أوكل السيد طالب اليه القرار بمصيره حين احتل الانكليز البصرة، اذ كتب السيد طالب الى السير برسي كوكس في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٤ ان اي تعهد يعطيه سليمان فيضي سيكون مقبولا (نص الرسالة في المذكرات ص ٢١٣) كما كتب رسالة الى فيضي بتاريخ ١٩١٥/١١/١ يخوله فيها بكامل الصلاحية لكالة الكولونيل كوكس «وان تعطيه كلمتك عني... لكونك صديقي الحميم وتعرفني معرفة تامة». وهذه الرسائل تدل على نوعية العلاقة بين السيد طالب وفيضي، وتدحض ما ذكره كاتب الرسالة من ان فيضي كان يعمل كاتباً لدى السيد طالب.

٥ - فيما يتعلق بأمير المحمرة الشيخ خزعل، فقد كان التحاق سليمان فيضي بالشيخ خزعل بعد استقالته من منصبه كحاكم (قاض) في محكمة استئناف العراق، ومحاضراً في مدرسة الحقوق، وبعد ان رفض عرض رئيس الوزراء، عبدالمحسن السعدون، بتعيينه متصرفاً للواء المنتفق (والذي شغر بتعيين متصرفه ياسين الهاشمي وزيراً للمواصلات في وزارة السعدون الأولى). وليس من المعقول ان يعمل قاض سابق في محكمة الاستئناف، وشخص اعتذر عن عدم قبول منصب المتصرفية، بوظيفة (كاتب اضافي) لدى الشيخ خزعل او غيره.

٦ - ارسل الشيخ خزعل كتاباً الى ملك العراق فيصل الأول بتاريخ ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٢٣ يطلب فيه موافقته على تعيين سليمان فيضي «معتمدا» له (الكتاب محفوظ في المكتبة الوطنية ببغداد مع اوراق البلاط الملكي - ملف الشيخ خزعل رقم ٢٠٨٩، وقد نقل في مذكرات فيضي ص ٣٧٥). ونشرت الصحف العراقية خبر تعيين سليمان فيضي في امارة عربستان، ومنها جريدة «الاستقلال» الصادرة في بغداد بتاريخ ١٢ تموز (يوليو) ١٩٢٣، وجاء فيها:

«ان صاحب العظمة السردار اقدس جناب الشيخ خزعل خان قد انتدب جناب القانوني الفاضل الاستاذ الحاج سليمان فيضي افندي الموصلي لأن يكون معتمداً سياسياً لعظمته لدى حكومة جلالة ملكنا المفدى في العراق ولدى امراء العرب في الجزيرة بنية السعي لتوثيق الروابط الودية وتوطيد الدعائم السياسية بين الطرفين. ولعمري فان عظمته قد اعطى القوس باريها... الخ» (ارفق لكم صورة الجريدة التي نشرت هذا الخبر في سنة ١٩٢٣. ونشر نصه في المذكرات - هامش الصفحة ٣٧٨).

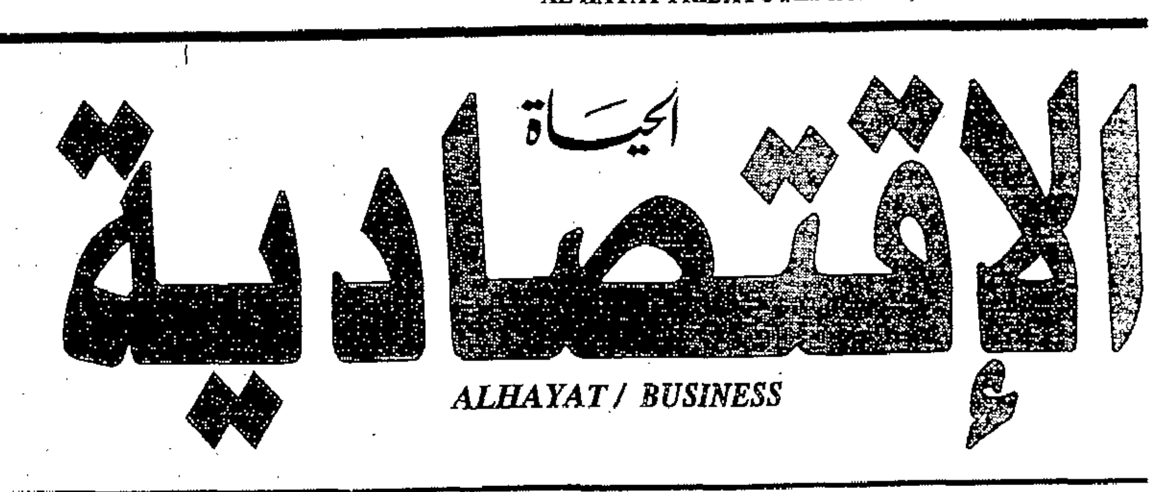
وأوكل الشيخ خزعل الى سليمان فيضي القيام بمهمات عديدة منها مفاوضة الملك فيصل في امور مهمة وحساسة، كما ان مراسلات الشيخ خزعل مع سليمان فيضي تدل على درجة الود والتقدير وطبيعة العلاقة بينهما، اذ يخاطبه الشيخ خزعل في رسائله بعبارة: «نور العين المحترم الحاج سليمان المكرم» وليست هذه صيغة مخاطبة امير «لكاتب اضافي» عنده (ارفق صورة الكتاب، بخط الشيخ خزعل، في المذكرات ص ٣٨٥).

٧ - وأخيراً فان الرسالة الموجهة اليكم والمنشورة في «الحياة» الغراء يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ تدل بوضوح على ان كاتبها ليس ملماً بتاريخ المنطقة والفترة التي تعاون فيها سليمان فيضي مع السيد طالب والشيخ خزعل، كما انها تدل على عدم اطلاعه على مذكرات سليمان فيضي نفسها، ولا شك انه لو قرأها (لصحح) معلوماته.

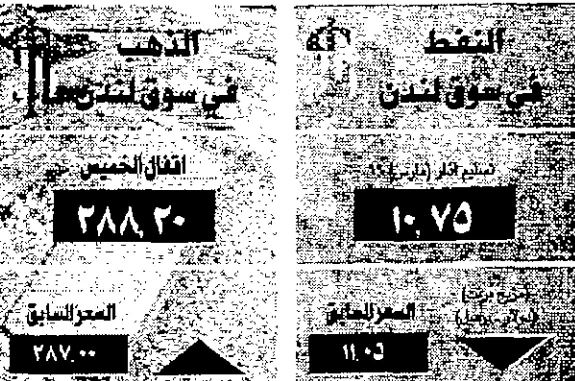
وتفضلوا بقبول فائق تقديري واحترامي.

نجدة فتحي صفوة

المحرر:
نرجو ان تكون هذه الرسالة الاخيرة عن الموضوع، رغم اهميته، ونعتذر عن عدم نشر الوثائق المرفقة لضيق المكان.







كبرى شركات العطور ومستحضرات التجميل في الخليج

"قزاز" السعودية تخطط للتحول الى شركة مساهمة

□ جدة - مجدي وعدو

■ تخطط شركة «قزاز» السعودية كبرى شركات العطور ومستحضرات التجميل في الخليج للتحول في المستقبل القريب الى شركة مساهمة سعودية (من شركة عائلية) بعد حصولها اخيراً على موافقة وزارة التجارة السعودية للتحول من مؤسسة فردية الى شركة ذات مسؤولية محدودة.

وقال رجل الاعمال السعودي حسين بكري قزاز لـ «الحياة» ان التحول الى شركة مساهمة هو الخطوة المقبلة بالنسبة لـ «قزاز» معتبراً التحول تطوراً طبيعياً لاي شركة ناجحة.

واشار قزاز الى ان مراحل التطور التي تمر بها شركته ستقود في البداية الى تحولها الى شركة مساهمة مغلقة ومن ثم التوسع حتى تتحول الى شركة مساهمة تطرح اسهمها في السوق، موضحاً ان التغيرات التي ستطرأ على «قزاز» في البداية ستكون داخلية بمعنى اعادة تنظيم الهيكل العام للمؤسسة.

وقال رجل الاعمال حسين قزاز ان «قزاز» تلقت في الآونة الاخيرة طلبات كثيرة من منطقة الخليج ومصر ومن انكلترا وفرنسا لتاسيس او المشاركة في تاسيس مراكز لها في هذه الدول، لكن الشركة ترى انه يجب عليها اولا اعادة التنظيم الداخلي والتحول من مؤسسة فردية الى شركة ذات مسؤولية محدودة ومن ثم درس خطط التوسع في الاسواق الخارجية. واشار الى ان «قزاز» التي تسيطر في الوقت الحاضر على ٦٠ في المئة من سوق العطور في السعودية ونحو ٧٠ في المئة من سوق مستحضرات التجميل، ستستمر في الحصول على الوكالات العالمية لتسويق منتجاتها في السعودية.

وافاد ان «قزاز» تمثل في الوقت الحاضر ٧٥ الى ٨٠ في المئة من اشهر الوكالات العالمية العاملة في مجال العطور ومستحضرات التجميل والملحقات والهدايا والساعات والفضيات وغيرها في السوق السعودية، وتملك في غالبية المدن السعودية مراكز وبيوت. واضاف ان عدد مراكز وبيوت «قزاز» في السعودية يبلغ نحو ٢٧ مركزاً وبيتاً.

من جهته قال المستشار القانوني خالد ابو راشد محامي «قزاز» ان الهدف الرئيسي من عملية التحول الى شركة ذات مسؤولية محدودة ومن ثم الى مساهمة، الى جانب الاهداف الاخرى، هو الاستمرارية والانتشار والمحافظة على المكانة التي وصلت اليها «قزاز» في السوق السعودية.

واضاف ان «قزاز» تلقت قبل فترة موافقة وزارة التجارة السعودية على تحويلها الى شركة ذات مسؤولية محدودة ومن ثم الى شركة مساهمة عامة.

واشار الى ان رأس مال الشركة الجديدة سيكون ٧٥ مليون ريال (٢٠ مليون دولار) موزعة على ٦٠٠ حصة عينية قيمة كل حصة ١٢٥ الف ريال، وسيشارك فيها اضافة لحسين بكري قزاز وزوجته، ابناؤه سامي وعاصم ومحمد واسامة وبناته الست. وحصل رجل الاعمال حسين قزاز على ٢٠٠ حصة اضافة الى توليه وفق عقد التاسيس الادارة العامة للشركة مقابل خمسين حصة لكل من الزوجة والابناء و٢٥ حصة للبنات. وتشمل اغراض الشركة، اضافة الى النشاط الرئيسي وهو تجارة التجزئة والجملة في العطور ومستحضرات التجميل، الوكالات التجارية ووكالات التوزيع وشراء الاراضي لانشاء المباني عليها واستثمارها بالبيع او الايجار لصالح الشركة.

يشار الى ان وزارة التجارة السعودية تحض وتشجع الشركات والمؤسسات العائلية في السعودية على التحول الى شركات مساهمة عامة لضمان الاستمرارية دون الحاجة لوجود شخص بعينه، ولتفادي حصول خلافات بين الشركاء في حال وفاة المالك كما حصل في بعض المؤسسات التجارية. ومن ابرز الشركات السعودية التي تحولت الى شركات مساهمة بعدما كانت عائلية شركة «فتيحي» ومجموعة «الزامل»، ويتوقع ان تحذو حذوهما الكثير من الشركات العائلية في المستقبل المنظور.

البحرين: ٤٣ مليون دينار أرباح "بتلكو" عام ٩٨

□ المنامة - حسن اللقيس

■ حققت شركة «البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) ٤٣,١ مليون دينار بحريني ارباحاً عام ١٩٩٨ بزيادة قدرها ٣٣ في المئة مقارنة بارباح عام ١٩٩٧.

وقال الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة الشركة: «ان الارباح تشكل عائداً نسبته ٢٧ في المئة على رأس المال الموظف».

واشار الوزير الى «ان هذه النتائج تعد الأفضل التي حققتها الشركة منذ تاسيسها عام ١٩٨١ مما يعكس المردود الايجابي لجهود الشركة في تطوير قطاع الاتصالات في البحرين وتحسين الأداء العام من خلال عدد كبير من المشاريع والبرامج التي تم تنفيذها في الاعوام الأخيرة».

واشار الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الى ان مجلس الإدارة سيوصي الجمعية العامة للشركة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع ٢٥ فلساً للسهم الواحد وإصدار ٢٥ في المئة اسهم منحة بما يعادل ٢٠٠ مليون سهم.

وقال: «ان عدد زبائن الهاتف النقال ارتفع بنسبة ٥٧ في المئة ومشتركي انترنت بنسبة ٣٥ في المئة عام ١٩٩٨».

وكشف وزير المواصلات البحريني ان مجلس الإدارة اقر خطة استثمار لسنة ١٩٩٩ تصل كلفتها الى ٤٥ مليون دينار بحريني (١٢٥ مليون دولار اميركي) لتطوير قدرات الشركة البشرية والتقنية كي تحافظ على مركز البحرين في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وكان مجلس الإدارة عقد اجتماعاً أمس برئاسة الشيخ علي في المقر الرئيسي للشركة نوقش فيه عدد من الامور المتعلقة بعمليات الشركة والنتائج المالية لعام ١٩٩٨، كما تم استعراض اهم المشاريع المستقبلية وخطط تطوير الأعمال.

متابعة اسعار الاسهم اليابانية. (أب)

اليورو تحسن بعد هبوطه الى مستوى ادنى قياسي جديد مقابل الدولار

بنك انكلترا يفاجئ الأسواق ويخفض الفائدة ٠,٥ في المئة

□ لندن - «الحياة»

■ فاجأ بنك انكلترا المركزي الاسواق الدولية أمس بخفض سعر الفائدة الرئيسية بنسبة ٠,٥ في المئة، في الوقت الذي كان الاقتصاديون يتوقعون خفضاً بنسبة ٠,٢٥ في المئة، في خطوة غيرت اتجاه اسعار صرف العملات الرئيسية أمس وزادت من احتمال خفض الفائدة على اليورو.

وقال بنك انكلترا انه خفض سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو)، وهي الفائدة الرئيسية على الاسترليني في الوقت الحاضر، الى ٥,٥ في المئة من ستة في المئة.

وقالت لجنة السياسة الائتمانية التابعة لبنك انكلترا، التي اجتمعت يوم الاول من أمس للبحث في خفض الفائدة، انها اخذت في الاعتبار الاسعار وتكاليف الانتاج ومستوى الطلب الاستهلاكي قبل اتخاذ قرار خفض الفائدة.

ورحب حي المال اللندني واوساط الاعمال بقرار خفض الفائدة كما استقبلته بورصة لندن بارتفاع اسعار الاسهم ما يزيد على ٧٠ نقطة على اساس مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠».

وقالت غرف التجارة البريطانية انه من الضروري تقليص الفارق في سعر الفائدة بين الاسترليني واليورو في اسرع وقت ممكن للمحافظة على تنافسية الاعمال البريطانية وتسهيل انضمام بريطانيا الى اليورو في اقرب وقت مناسب. ويبلغ سعر الفائدة على العملة الاوروبية في الوقت الحاضر ثلاثة في المئة، ولا يتوقع الاقتصاديون خفضها في الوقت الحاضر، علماً ان خفض الفائدة على الاسترليني بنسبة نصف في المئة دفع بعض المحللين الى التكهن باحتمال خفض الفائدة على اليورو باسرع مما كان متوقعاً.

وجاء قرار خفض الفائدة البريطانية بعد يوم من قرار لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) عدم تغيير سعر الفائدة على الدولار (فائدة الموارد الفيديرالية) والتي تبلغ ٤,٧٥ في المئة في الوقت الحاضر.

وقال محللون في السوق اللندنية ان خفض الفائدة يشير الى استجابة بنك انكلترا الى متطلبات قطاعات الاعمال والصناعة والتجارة والتي تطالب بخفض الفائدة لتفادي وقوع الاقتصاد البريطاني في الركود، اذ لم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي ٠,٢ في المئة خلال الربع الاخير من العام الماضي.

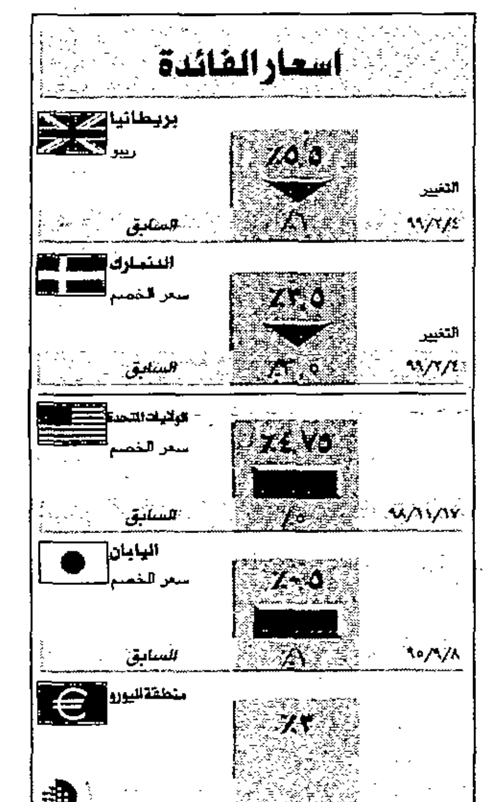
وطالبت اوساط الاعمال بمواصلة خفض الفائدة لتقترب من سعر الفائدة على اليورو. ولم تستبعد اوساط السوق اللندنية خفض الفائدة خلال الاشهر المقبلة بنسبة نصف في المئة على الاقل.

وارتفع الدولار مقابل الين واليورو في الاسواق الآسيوية والاوروبية وعند افتتاح سوق نيويورك امس. وسجل سعر اليورو في نيويورك ١,١٢٥ دولار مقابل ١,١٥٧١ يوم الاول من امس، في ما يعتبر ادنى مستوى للعملة الاوروبية مقابل الدولار منذ بدء التعامل باليورو مطلع السنة الجاري. لكن اليورو تحسن في الساعات التالية من التعامل مستفيداً من مفاجأة خفض الفائدة البريطانية بنسبة تزيد على المتوقع.

وارتفع الدولار مقابل العملة اليابانية الى ١١٣,١٤ ين من ١١٢,٨٧٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس.

وتراجع الاسترليني مقابل العملات الرئيسية بعد خفض الفائدة، لكن اسعار الاسهم ارتفعت في لندن وفي البورصات الاوروبية الرئيسية تفاؤلاً بخفض الفائدة على اليورو.

وسجل الاسترليني في لندن ١,٦٣٦٧ دولار مقابل ١,٦٢٧٤ دولار في نهاية التعامل في لندن امس، وارتفع اليورو الى ٠,٦٩١٥ استرليني من ٠,٦٨٧٤ في نهاية التعامل يوم الاول من امس.



اسعار الفائدة

		التغيير	السابق
بريطانيا (ريبو)	٥,٥%	٩٩/٢/٤	٦%
الدنمارك (سعر الخصم)	٣,٥%	٩٩/٢/٤	[illegible]
الولايات المتحدة (سعر الخصم)	٤,٧٥%	٩٨/١١/١٧	[illegible]
اليابان (سعر الخصم)	٠,٥%	٩٥/٩/٨	[illegible]
منطقة اليورو	٣%		

ريتشاردسون في السعودية غداً

□ باريس - رنده تقي الدين

■ يصل وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الى المملكة العربية السعودية اليوم حيث يلتقي كبار المسؤولين ووزير النفط السعودي علي النعيمي ثم ينتقل الى الكويت.

وذكرت مصادر ان محادثات الوزير الاميركي ستركز على بحث التعاون الاستثماري مع البلدين وعلى استثمارات الشركات الاميركية في قطاع الانتاج النفطي الخليجي. وكان ريتشاردسون ابلغ «منتدى دافوس» انه يتوقع ان يبقى معدل اسعار النفط حتى منتصف السنة الفين في حدود ١٤ دولاراً للبرميل على ان يرتفع سنة ٢٠٠٢ الى مستوى ١٧ دولاراً للبرميل.

ورأى ريتشاردسون ان فنزويلا ستبقى مع السعودية المحرك الاساسي في سياسة «اوبك». وكان الوزير النعيمي عاد امس الى بلاده بعدما حضر هو والأمين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان احتفالات تسلم الرئيس الفنزويلي الجديد هوغو شافيز منصبه.

.. ويزور الإمارات الأحد

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ يزور وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون دولة الامارات الأحد المقبل. وقالت مصادر في أبو ظبي «إن زيارة ريتشاردسون ستكون قصيرة جداً ويجري خلالها محادثات مع وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات عبيد بن سيف الناصري تتناول تطورات أسواق النفط والتعاون».

لندن تخصص مؤتمراً لـ "سيدة الأعمال الخليجية" في حزيران

تراجع الصادرات البريطانية إلى منطقة الخليج عام ٩٨

□ لندن - سوزانا طربوش

■ تراجعت الصادرات البريطانية إلى منطقة الخليج من ٧ بلايين استرليني عام ١٩٩٧ إلى ٦ بلايين استرليني العام الماضي. وقال وزير التجارة البريطاني بريان ويلسون في كلمة ألقاها في مؤتمر «ضوء على الخليج» الذي عُقد للمرة الثانية في «دي كافيه رويال - لندن» إن «منطقة الخليج ستبقى سوقاً كبيرة للصادرات البريطانية».

واضاف: «نرغب في زيادة عدد الشركات التي تبحث عن الفرص السانحة في تلك المنطقة وتطويرها وتستفيد منها».

ولفت إلى أن قيمة صادرات المملكة المتحدة من الخدمات إلى منطقة الخليج تعادل تقريباً قيمة صادراتها من البضائع.

وأشار الوزير البريطاني إلى أن منطقة الخليج لا تزال بين اكبر اسواق التصدير البريطانية على رغم تراجع أسعار النفط وبعض السلبيات التي تظهر في وسائل الاعلام البريطانية عن المنطقة، وعلى رغم ان بعض العاملين في القطاع الاقتصادي البريطاني يسيء فهم تلك المنطقة. وذكر ان بلاده تصدر إلى السعودية وحدها اكثر مما تصدر إلى دول اميركا اللاتينية قاطبة. وشدد على أن بلاده لا تستطيع اغفال التوتر الذي يسببه العراق، لكن يجب ان لا نبالغ في تقويم هذا التوتر، فالمنطقة تجتذب المستثمرين وهي إلى ذلك مستقرة جداً.

وتطرق الوزير إلى وجود عدم توازن تجاري بين بلاده وبين منطقة الخليج لصالح بلاده.

ولهذا ستستضيف وزارة التجارة والصناعة البريطانية السنة الجارية عدداً من الوفود التجارية الخليجية منها وفد تجاري قطري للمرة الأولى يهدف إلى تشجيع الصادرات الخليجية إلى المملكة المتحدة.

وقال ويلسون إن بلاده تحتاج إلى مزيد من الاندماج الوثيق باقتصادات دول الخليج، إذ أنها ثاني اكبر مستثمر في تلك المنطقة بعد الولايات المتحدة.

وحض ويلسون على عقد مزيد من الشراكات البريطانية - الخليجية وإلى نقل التكنولوجيا إلى منطقة الخليج.

ويُذكر ان ويلسون سيزور الخليج للمرة الأولى في نيسان (ابريل) المقبل، وسيكون مقصده الأول الكويت والإمارات، على ان يزور الدول الباقية في المنطقة في وقت لاحق من السنة.

واعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل، ستنظم وزارة التجارة والصناعة البريطانية ارسال ١٦ بعثة تجارية إلى الخليج، وستقدم دعماً مالياً للاشتراك في ١٦ معرضاً تجارياً مهماً في المنطقة.

وبين الحادي عشر والرابع عشر من نيسان سيقام معرض «بريطانيا والخليج عام ٢٠٠٠» باسم «سبكتاكلير» في المركز التجاري الدولي في دبي، وهو معرض أعرب رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير عن دعمه وتأييده الشخصي له.

وبين ما قاله الوزير «إن النساء يزددن قوة ونفوذاً في عالم الخليج الاقتصادي، وسيشهد الثالث من حزيران (يونيو) المقبل مؤتمراً مخصصاً لسيدة الأعمال الخليجية لتمكين سيدات الأعمال الخليجيات من مقابلة سيدات الأعمال البريطانيات».

وقال الوزير البريطاني إن في بلاده سوء فهم مفاده ان المراة لا تستطيع الذهاب إلى الخليج لتقوم باعمال تجارية هناك. لكن الحقيقة هي ان نصف الفريق المولج بشؤون منطقة الخليج في وزارة التجارة والصناعة البريطانية مؤلف من نساء يزرن منطقة الخليج على نحو منتظم، كما ان الوزارة ساعدت عدداً كبيراً من البريطانيات على الذهاب إلى منطقة الخليج لاغراض اقتصادية تجارية. وقال ويلسون: نصطحب نساء إلى المنطقة ليقمن بنشاط اقتصادي هناك. وللنساء ميزة على الرجال لأن بوسعهن الاتصال بسيدات الأعمال.

وحض ويلسون الشركات البريطانية على أخذ نصيبها من سوق الترفيه الخليجية التي تقدر قيمتها باكثر من خمسة بلايين دولار في السنوات الخمس المقبلة.

والمعلوم ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية، مع غرفة التجارة في مدينة برمنغهام (ثاني اكبر مدينة في المملكة المتحدة) تقدم مليون جنيه استرليني من الدعم للشركات البريطانية الناشطة في سوق الترفيه الخليجية.

المغرب: لجنة وزارية لدرس مشاريع كلفتها بليون دولار

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أعلنت لجنة وزارية مغربية مكلفة دعم الاستثمار المحلي والأجنبي الخاص انها بحثت في ١٣ مشروعاً استثمارياً قيمتها الاجمالية نحو ٩.٦ بليون درهم (بليون دولار) منها اربعة ملفات مشاريع تم بتها وتشمل قطاعات العقار والصناعة. وجاء في بيان عن وزارة الشؤون العامة «ان اللجنة التي تراس اجتماعاتها اول من امس رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي، استهدفت ازالة العراقيل من امام الاستثمارات المعروضة».

وبتت اللجنة الوزارية في ستة مشاريع استثمارية قيمتها ٣.١ بليون درهم (٣٣٠ مليون دولار)، وبحثت في تسهيل مهمة سبعة مشاريع أخرى قيمتها ٦.٥ بليون درهم (٧٠٠ مليون دولار) لم تكشف طبيعتها.

طلبياتها في الشرق الأوسط الأكبر بين أسواقها الدولية

١,٣ بليون دولار أرباح "ايه. بي. بي" عام ٩٨

□ زوريخ - ابراهيم خياط

■ اعلنت مجموعة «آسيا براون بوفري» (ايه. بي. بي) ان الطلبيات في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا لا سيما في السعودية سجلت أعلى معدل نمو بين طلبيات أسواقها الأربع الرئيسية اذ ارتفعت الى ٣,٩٦ بليون دولار وبنسبة ٣٣ في المئة في وقت انخفضت فيه الطلبيات من آسيا بمعدل ٤٩ في المئة وطلبيات اوروبا ثلاثة في المئة بينما ارتفعت الطلبيات من الاميركيتين بنسبة ١٧ في المئة.

وقالت «ايه. بي. بي» التي تعتبر احدى أكبر مجموعات الهندسة الكهربائية في العالم، ان أرباحها للعام الماضي بلغت ١,٣ بليون دولار بزيادة ١١ في المئة على عام ١٩٩٧ في وقت تراجع حجم طلبياتها بمقدار عشرة في المئة من ٣٤,٨ بليون الى ٣١,٤٦ بليون دولار وانخفض حجم عائداتها من ٣١,٢ بليون الى ٣٠,٨٧ بليون دولار.

واعلن رئيس المجموعة رئيسها التنفيذي غوران لندال ان «منطقة الشرق الأوسط وافريقيا التي ارتفعت عائداتها من ٢,٣٦ بليون الى ٣,١٣ بليون دولار، منطقة واعدة للغاية وانها ستواصل النمو في المرحلة المقبلة». وتحدث لندال في مؤتمر صحافي عقده في زوريخ امس لتقديم النتائج السنوية لعام ١٩٩٨ وأكد فيه ان مشاريع عدة ضخمة نفذت في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ساهمت في زيادة عوائد المجموعة وان أعلى ارتفاع في هامش الأرباح سجل في هذه المنطقة بالذات (٩,١ في المئة).

وأشار الى أن ثلاثة ارباع أعمال المجموعة تتم في دول منظمة الأمن والتعاون الاقتصادي وقال: «ان أوروبا لم تسترجع بعد عافيتها الكاملة في حين تباطأ النمو الاقتصادي في أميركا الشمالية مقارنة بالمعدلات العالية في الأعوام الأخيرة». وأضاف: «ان اقتصادات عدة في منطقة الشرق الأوسط دخلت تسجيل معدلات نمو مرتفعة».

وأكد لندال ان أكبر نمو تشهده قطاعات الانتاج في المجموعة التي تضم ألف شركة وتوظف ٢١٣ ألف عامل سيتركز في السنوات العشر المقبلة «في مجال توزيع الكهرباء حيث يبحث الزبائن عن حلول متكاملة». مؤكداً ان أميركا الشمالية هي أكبر الأسواق توسعاً في هذا المجال.

وتوقع لن ينمو الطلب على الغاز والنفط والبتروكيماويات بمعدلات منخفضة نظراً الى انخفاض أسعار النفط مشيراً الى ان التركيز في هذا القطاع الذي سجل نمواً لدى المجموعة قدره ١٣ في المئة في السنة الماضية سينصب في الفترة المقبلة على الأعمال البحرية بالاضافة الى عملية تطوير قدرة المصافي وتحسينها مما سيدفع الطلبات في هذا القطاع الى الارتفاع. واشار الى ان كلفة برميل النفط المستخرج في الحقول البحرية في أميركا الشمالية وبحر الشمال تصل الى ثمانية دولارات مما يسمح على رغم انخفاض الأسعار حالياً بتحقيق ربح بسيط في حال بقي سعر البرميل يراوح بين ١١ و١٢ دولاراً.

وتوقع ان تتمكن المجموعة «على رغم صعوبة الأوضاع العامة الاقتصادية في العالم» استمرار الطلبيات والعائدات في الارتفاع بنسبة ستة في المئة خلال السنتين المقبلتين.

وقال: «ان التركيز في السنتين المقبلتين سينصب على توسيع قاعدة الصناعات المعتمدة على قطاعات المعرفة والخدمات «مع تخفيف مواز في الاعتماد على الأصول الثقيلة».

وتحدث عن أهم تطورات العام الفائت وقال «انها تمثلت في إعادة تنظيم للمجموعة وقطاعاتها المختلفة وتبسيط بنيتها الهيكلية من خلال حل منظماتها الاقليمية وتاسيس قطاعات جديدة للتوزيع والغاز والبتروكيماويات والنفط والمنتجات والتعاقد. ورصدت المجموعة ١٠٠ مليون دولار العام الماضي و١٥٠ مليوناً للسنة الجارية لتغطية كلفة تطوير أجهزة وانظمة الحاسوب لديها لما بعد سنة ٢٠٠٠. كما انفقت ٢,١ بليون دولار (منها ٦٠٠ مليون قروض) على شراء شركة «ايلساغ بايلي بروسس اوتوميشن» مطلع السنة الجارية مقابل ٧٧٤ مليون دولار العام الماضي على عمليات التملك و٢,٤٦ بليون دولار انفقتها على اعمال الابحاث والتطوير بانخفاض قدره ثمانية في المئة عن عام ١٩٩٧.

واعلنت المجموعة السويدية - السويسرية امس انها قررت توحيد سهمها المركب في سهم واحد وانها تنوي توزيع ٧٤٠ مليون فرنك سويسري (نحو ٥٠٠ مليون دولار) أرباحاً على المساهمين.

على رغم ارتفاع الكميات وعدد الصفقات وقيمة الاسهم المتداولة

سوق الاسهم السعودية تراجعت ١,٠٨ في المئة الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية في تداولات الاسبوع الماضي نشاطاً ملحوظاً تمثل في ارتفاع كمية وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات وذلك عند المقارنة بحركة السوق في الاسبوع السابق.
وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٤,٤ مليون سهم مقابل ٢,٦ مليون سهم في الاسبوع السابق، بارتفاع ١,٨ مليون سهم وبنسبة ٦٨ في المئة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ١٨٢ مليون دولار مقابل ١٣٣ مليون دولار، بارتفاع ٤٩ مليون دولار او ما نسبته ٣٧ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٤٤٣٩ صفقة مقابل ٣٠٧٥ صفقة، بزيادة ١٣٦٤ صفقة وبنسبة ٤٤ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها ٥٩ شركة، سجلت اسهم ٣١ شركة منها تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر الافتتاح في بداية الاسبوع، وفي المقابل سجلت اسهم ١٣ شركة ارتفاعاً واستقرت اسهم ١٥ شركة عند المعدلات السعرية السابقة.

وهبط المؤشر العام للسوق في نهاية الاسبوع الى ١٤١٢,٧٤ نقطة من ١٤٢٨,١ نقطة يوم الخميس من الاسبوع السابق، بتراجع ١٥,٣٦ نقطة او ما نسبته ١,٠٨ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٢,٣ مليون سهم تعادل ٥٣ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ١٤٢ مليون دولار، اي نحو ٧٨ في المئة من اجمالي القيمة وذلك من خلال ٢٦٨١ صفقة تمثل ٦٠,٤ في المئة من اجمالي عدد الصفقات.
وتراجعت اسهم القطاع كافة التي جرى تداولها باستثناء سهم «بنك الاستثمار» الذي استقر عند ١٦٧,٥ ريال للسهم فيما سجل سهم «البنك السعودي البريطاني» اعلى نسبة تراجع بين اسهم القطاع والتي بلغت ستة في المئة او ما يعادل ١٥ ريالا هبوطاً الى ٢٤٠ ريالاً.

وتراجع سهم «بنك الرياض» ٣,٥ ريال الى ١٤١,٥ ريال للسهم وتراجع سهم «السعودي المتحد» ٥,٧٥ ريال الى ١١٨ ريالاً للسهم وتراجع سهم «الراجحي» ١,٥ ريال الى ٤٠٩,٧٥ ريال وتراجع سهم «البنك العربي» ٦,٥ ريال الى ١٣٩,٢٥ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٦٨٢ الف سهم، تمثل ١٥ في المئة من السوق، وبلغت قيمتها ٢٠ مليون دولار. وسجل سهم «الصناعات المتطورة» اعلى نسبة تراجع بلغت ٥,٤ في المئة او ما يعادل ١,٢٥ ريال الى ٢١,٧٥ ريال للسهم. وتبعه سهم «الكابلاتش الذي تراجع ريالين الى ٣٦ ريالاً. وتراجع سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ٤,٥ ريال او ما نسبته ثلاثة في المئة الى ١٤٥,٥ ريال للسهم. وتراجع سعر الاسهم ٤,٢٥ ريال الى ١١١,٧٥ ريال للسهم وتراجع سهم «صافولا العزيزية» ٤,٢٥ ريال الى ٢١٣,٧٥ ريال للسهم. وتراجع سهم «التصنيع الوطنية» ١,٢٥ ريال الى ٢١,٧٥ ريال للسهم.

حركة مؤشر سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

١٤٢٠ ١٤١٥ ١٤١٠ ١٤٠٥ ١٤٠٠ ١٣٩٥ ١٣٩٠ ١٣٨٥ ١٣٨٠ ١٣٧٥ ١٣٧٠

٩٩/١/٣١ ٩٩/١/٣٠ ٩٩/٢/١ ٩٩/٢/٢ ٩٩/٢/٣ ٩٩/٢/٤

مؤشر بورصة الامارات هبط الى اقل من ٤٠٠٠ نقطة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تسبب لجوء المستثمرين في دولة الامارات الى جني الارباح التي حققتها محافظهم الاستثمارية في سوق الاسهم الاماراتية الى تراجع اسعار الاسهم بنسب متفاوتة.
وادت حركة البيع لجني الارباح الى تراجع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الى ما دون حاجز ٤٠٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ اسابيع.

ووصف زهير الكسواني خبير الاسهم المحلية في الامارات تراجع الاسعار بانه ظاهرة صحية بعد ان سجلت ارتفاعاً كبيراً في كانون الثاني (يناير) الماضي الذي ارتفعت فيه جميع اسعار الاسهم بنسب بلغ متوسطها عند ١٠ اسهم قيادية نحو ٢٥ في المئة.

وقال «ان عدداً من المتعاملين اقدم على تحويل الارباح الى مكاسب حقيقية مما ادى الى تحول السوق من الطلب الى العرض الامر الذي خفض اسعار ١٤ سهماً معظمها من الاسهم سريعة الحركة مع تسجيل ارتفاع اسعار ٣ اسهم».

ولاحظ المتعاملون في السوق في نهاية الاسبوع توقف تراجع الاسعار وعودة اسعار بعض الاسهم الى التحسن في اشارة الى ان السوق ستشهد ارتفاعاً الاسبوع الجاري مستفيداً من توارد اخبار ايجابية عن نتائج المصارف خصوصاً وباقي الشركات المساهمة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان حجم التداول في السوق خلال الاسبوع كان متواضعاً.
وبدأ المستثمرون والمتعاملون في السوق يتابعون اخبار اداء الشركات والمصارف المساهمة عن عام ١٩٩٨ ومتابعة مواعيد انعقاد الجمعيات العمومية.

وتراجعت اسعار اسهم عدد كبير من الشركات والمصارف نتيجة توافر عروض بيع، بينما يلاحظ ان معظم عروض البيع لا علاقة له بأداء الشركات، وانما مصدره بعض المضاربين بهدف جني ارباح سريعة.

وتركز التداول بصورة عامة على اسهم الشركات الحديثة التاسيس وهي «اعمار» و«مصرف ابو ظبي الاسلامي» و«الواحة» و«تبريد» و«المناسك».

وتراوح سعر سهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بين ٢٧ و٢٨ درهماً وسعر سهم شركة «الواحة» بين ٢٨ و٢٩ درهماً، و«تبريد» بين ١٢,٥ و١٣,٥ درهم واسهم شركة دبي للاستثمار ما بين ١٨ الى ١٩ درهماً، بينما تراوح سعر اسهم بنك الخليج الاول ما بين ٧,٧٥ الى ٨,٥ درهم.

واستقر سعر اسهم اتصالات عند مستوى ١٧٠٠ درهم فيما انخفض سعر اسهم شركة الفنادق نتيجة توفر عروض بيع من ٢٠٠ الى ١٩٥ درهماً.

وانخفض سعر سهم شركة «طيران ابو ظبي» من ٧٠٠ الى ٦٨٠ درهماً بعد توافر معلومات عن ادائها.

وانخفض سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» من ٨١٠ الى ٨٠٠ درهم، واستقر سعر سهم شركة «الجرافات» عند مستويات راوحت بين ٧١٠ و٧٠٠ درهم، و«جمعية ابو ظبي التعاونية» بين ٢١٥ و٢٣٠ درهماً، كما استقر سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» عند مستويات راوحت بين ٧٥٠ و٧٦٠ درهماً، و«بنك ابو ظبي التجاري» بين ٩٦٠ و٩٥٠ درهماً، و«بنك الاتحاد الوطني» بين ٥٥ و٥٤ درهماً.

واستقر سعر سهم «بنك دبي الوطني» عند مستوى ٩٩٠ درهماً، و«بنك دبي التجاري» عند ١١٠ دراهم.

وتم تداول سهم «بنك الشارقة الوطني» باسعار راوحت بين ٢٩ و٣٠ درهماً وسعر سهم «بنك الاستثمار» بين ٤٦ و٤٤ درهماً و«بنك الامارات الدولي» بين ٤٩ و٥٠ درهماً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٣٤١٢	,٤٩٤٤	٣٧٣,٧	٤,٦٩١٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٢٩	٦,١٣٧	٣٠,١٦	,٣٧٨٥
درهم الامارات	٣,٧٥٠	,٣٠٧٠	٦,٠٠	٣٠,٧٩	,٣٨٦٥
الدينار البحريني	٣,٦٧٧	,٤٢٥٠	,٦١٥٨	٣٠٠,٠٧	٣,٧٦٦
الريال العماني	,٣٧٦٩	,٤٣٤١	,٦٢٩٠	٢٩٣,٧٧	٣,٨٨٧
الريال القطري	,٣٨٤٩	٤,١٠٣	٥,٩٤٦	٣١,٠٧	,٣٩٠١
الليرة اللبنانية	٣,٦٣٩	١٧٠١,٥	٢٤٦٥,٤	١٣,٣٤	١٠٦٢,٩
الجنيه المصري	١٥٠٩	٣,٨٤١٢	٥,٥٦٥	٣٣,٢٠	,٤١٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٧٩٨٣	١,١٥٦	١٥٩,٧	٢,٠٠٥
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٠٦	,٥٠٧٩	٣٦٣,٧	٤,٥٦٦

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٢١	,٦٩٠٢	-	,٠٠٥٤	,٤٣١٢
الدولار الاميركي	-	١,١٣٧٨	١,٦٣٣٨	١١٣,١٠	,٧٠٤٤
الين الياباني	١١٣,١	١٢٧,٥٣	١٨٤,٧٨	-	٧٩,٦٧
اليورو	,٨٨٦٨	-	,٦٩٠١	,٠٠٩٩	,٧٩٤٣
الفرنك السويسري	١,٤١٩٦	١,٦٠٠٧	٢,٣١٩	,٠١٢٥	-

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٦٢	٥	-	-	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٤	٤,٦٥	٥,٠٣	-	-	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٨	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,١٣	-	-	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٤٣	٦,٨١	٧,٠٦	٤,٧٥	٥,١٣	-	-	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٢	٤,٨٢	٤,٧٧	٤,٨٧	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٩٣	٥,٠٣	٥,٠٥	٥,١٥
الجنيه الاسترليني	٥,٥٢	٥,٦٢	٥,٥٣	٥,٦٣	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,١٨	٥,٢٨
اليورو	٣,١٠	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٢٠	٣,٠٦	٣,١٨	٢,٩٩	٣,٠٨	٢,٩٥	٣,٠٧
الفرنك السويسري	١,٠٤	١,١٤	١,٠٨	١,٢١	١,١٧	١,٣٠	١,٢٢	١,٣٢	١,٤٢	١,٥٥
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٣٢	٠,٤٢

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٤	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧,٢٥	٢٨٦,٨٥	٢٨٨,٥٥	٢٨٦,٩٠	٢٨٥,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٦٢	٥,٥٤	٥,٢٥	٥,٣٦	٥,٢٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥١	٣٥٢	٣٤٨	٣٤٥,٥٠	٣٤٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/٤	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٢/٤	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩
نحاس (دولار)	١٤٣٧	١٤٢٠	١٤١١	١٤٠٨	١٣٩٨	١٤٦٥,٥	١٤٤٧	١٤٣٩,٥	١٤٣٥	١٤٢٨
الومنيوم (دولار)	١٢٠٨,٥	١٢٠٩	١٢٠٧	١١٩٤,٥	١١٩٣,٥	١٢١٨	١٢١٩	١٢١٦,٥	١٢٠٤,٥	١٢٠٣,٥
زنك (دولار)	٩٩٠,٥	٩٧٩,٥	٩٨٠,٥	٩٦٤	٩٤٦,٥	١٠٠٥	٩٩٦	٩٩٧,٥	٩٨١	٩٦٥
نيكل (دولار)	٤٦٥٥	٤٥٠٠	٤٢٧٠	٤٢١٠	٤٢١٥	٤٧٠٥	٤٥٥٥	٤٣٤٥	٤٢٦٠	٤٢٧٥

النفط: دولار - برميل *

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٤	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٢٩	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٣٠	١٠,٧٠	١٠,٥٥	١٠,٨٥	١٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٧٥	١١,٠٥	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٢٠	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٥٥	١٢,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٧٠٩	٥,٠٠١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٨٧	٩٧,٧١	٩٩,٠٣	٩٩,٢٨
العائد	٤,٧٤	٤,٧٩	٤,٨٨	٥,٣٠

السلع بالطن - سوق لندن للسلع

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٢,٦	٢٢٣,٩	آذار
بن (دولار)	١٧١٠	١٧٢٨	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٤	آذار
قمح (جنيه)	٧٤,٢٥	٧٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٨	٧٩,٥	آذار
صويا (دولار)	١٣٣,٣	١٣٧,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٣١٤	٣٠٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٤	٢/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١١٨١	١,١١٨٧
الجزائر	دينار	٦١,٠٢	٦١,٠٢
المغرب	درهم	٩,٤٤٥٩	٩,٤٤٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٣	٣٨,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٩٠٥	١,٦٩٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٣١	٣٢,٣١
تايلاند	بات	٣٦,٧٤	٣٦,٧٢
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٨٧٠	,٨٨١٢
اليونان	دراخما	٢٨٥,١١	٢٨٢,٦٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٥٢	١٤٦,٦١
البرازيل	ريال	١,٧٩٠	١,٧٧٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٧٧,٦١	٥٧٧,٦١
استراليا	دولار	١,٥٥٦١	١,٥٥٧٦
كندا	دولار	١,٥٠٩٦	١,٥١١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٨	,٧١٧٨
قبرص	جنيه	,٥١٦٧	,٥١٣٦

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠	١٠	١٥٠٨٠	١٤٠٥٣٣٩	٢٠١	١٩٩٩-٠٢-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.١٢	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١٩٢٢١٢	١٧٦	١٩٩٩-٠٢-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠	١٠	١٥٠٨٠	١٤٠٦١١٨	٢٩٧	١٩٩٩-٠٢-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٤٥٧	٣٦٢٠٣١	٣٠٦	١٩٩٩-٠٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	١٧.٣٧	٢٦٢٠٢	٣٤٣٩٤	١٠٠	١٩٩٨-٠٢-٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٨٦٦٠	٦٦٦٠	١٩٩٩-٠٢-٣
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	١٦٦٦٠	١٢٥٠٠	١٩٩٩-٠٢-٣
بنك بيبلوس	٢.٧٥	٢.٧٥	٤١٤٧	١٥٨٠١	١٤٨٠١	١٩٩٩-٠٢-٣
بنك بيمو	٣.٣١	-	٤٩٩٥	٥١٠٥٧	-	١٩٩٩-٠٢-٣
شركة رسامني يونس	٣	-	٤٥٢٤	٤٣٥٠	-	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٨	٠.٦٢	٩٤٣	٢٤٦٠٠٨	١٠٠	١٩٩٨-٠١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	١.٧٥	٢٦٣٩	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	-	٢٦٣٩	١٠٠٠	-	١٩٩٩-٠١-٢٧
شركة الرتيت	٠.٥٩	-	٨٩٥	-	-	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	-	٢٩٢٢	٢٠٠٠	-	١٩٩٩-٠٢-٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣

نتائج "منتدى الاستثمار الصناعي"

لبنان: مستثمرون استفسروا عن ٤ مشاريع تصل تكاليفها الى ١,٤ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ قال الممثل الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» مهدي الحافظ أن نتائج المحادثات في اجتماعات منتدى الاستثمار الصناعي اظهرت أن ٩٠ في المئة من المشاريع التي عُرضت اتفق عليها مبدئياً. وأعلن رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يوسف شقير ان مستثمرين يمثلون شركات أوروبية وشرق آسيوية استفسروا عن أربعة مشاريع من ١٢مشروعاً طرحتها «ايدال» لتنفيذها عن طريق «بي. او. تي.» وتبلغ كلفتها نحو ١.٤ بليون دولار اميركي. وعقد السيدان الحافظ وشقير مؤتمراً صحافياً امس في مقر «اسكوا» في بيروت أعلنا خلاله نتائج «المنتدى» الذي استمرت أعماله يومين، وخُصص لعرض فرص استثمارية في ٣٤ مشروعاً صناعياً في القطاعات الغذائية ومواد البناء والمعلوماتية، اضافة الى طرح ١٢ مشروعاً قدمتها «ايدال» وتتجاوز كلفتها بليوني دولار اميركي.

وكان «المنتدى» فرصة للقاءات ثنائية بين المستثمرين اللبنانيين والمستثمرين العرب والأجانب للتوصل الى اتفاقات شراكة.

وقال الحافظ «ان النتائج ايجابية ومهمة وانعكس ذلك باتساع المشاركة في الملتقى من داخل لبنان وخارجه».

واشار الى ان المحادثات تركزت على مشاريع الصناعات الغذائية ومواد البناء. واكد ان النتائج المبدئية سيتم التعاقد في شأنها وتنفيذها قريباً.

وقال ان «الملتقى وفّر فرصة لممثلي المصارف في لبنان وشركات تكنولوجيا المعلومات لعرض امكاناتها والفرص المتاحة لديها».

وأشار السيد شقير الى أن هناك أربعة مشاريع اهتم بها مستثمرون يمثلون شركات من فرنسا وايطاليا وبلجيكا وبريطانيا والصين وكوريا واليابان، واستفسروا عنها. وهي تطوير مطار رينه معوض والمنطقة الحرة في القليعات (شمال). وتبلغ كلفة الاشغال ٧٠ مليون دولار ومدينة الروابي الصناعية النموذجية وتبلغ كلفة اشغالها ١٤ مليون دولار ومشروع اوتوستراد مدخل بيروت الشمالي والأوتوستراد الدائري وكلفة اشغالهما ٩٤٠ مليون دولار والمركز الثقافي والمؤتمرات بكلفة ٣٥٠ مليون دولار.

محكمة إسرائيلية تأمر باخلاء مبنى فرع لـ"البنك العقاري العربي" في القدس

□ عمّان - صلاح حزين

■ اكد مصدر في «البنك العقاري العربي» نبأ اغلاق المبنى الذي يضم إدارة المصرف في القدس، لكنه قال إنه غير مخول بالتعليق على هذه الخطوة، لأنها لا تقع ضمن دائرة اختصاصه.

وقال المصدر إن فروع المصرف كافة في فلسطين بما في ذلك مدينة القدس اصبحت تابعة للإدارة العامة للمصرف في القاهرة، وليس للإدارة الاقليمية في الأردن. وكانت انباء تحدثت عن اتخاذ محكمة الصلح الإسرائيلية قراراً باخلاء مبنى الإدارة العامة لـ «البنك العقاري العربي» في القدس، وذلك بعد أن قدم مالكو المبنى شكوى للمحكمة الإسرائيلية مطالبين باخلاء إدارة المصرف المبنى بذريعة عدم استخدامه.

وكان فرع «البنك العقاري العربي» الذي اغلق قبل ايام، توقف عن تقديم الخدمات المصرفية في اعقاب احتلال إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، وذلك اسوة بالمصارف الأخرى التي كانت لها فروع في الضفة الغربية وغزة. غير ان هذه المصارف اعادت فتح فروعها المغلقة منذ عام ١٩٦٧، وفتحت فروعاً جديدة هناك باستثناء فروعها في القدس.

وجاءت قرارات المصارف التي تملك فروعاً في القدس بعدم إعادة فتح هذه الفروع بسبب الوضع غير المتفق عليه لمدينة القدس. إذ ان موضوع القدس كان من بين مواضيع عدة تاجل بتها إلى مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتي ستحدد في نهايتها أوضاع القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات.

ونقل عن المدير العام لـ «البنك العقاري العربي» في فلسطين قوله إنه يخشى تحول قرار المحكمة الإسرائيلية إلى سابقة يتم على اساسها اخلاء فروع المصارف العربية في مدينة القدس والتي لم تفتتح بسبب ظروف الاحتلال عام ١٩٦٧ وما تلاها.

وما زال «البنك العربي» يرفض إعادة فتح فرعه في القدس على رغم انه فرع التاسيس الذي افتتح عام ١٩٣٠.

و«البنك العقاري العربي» تاسس عام ١٩٤٧ بقرار جماعي من مجلس جامعة الدول العربية تحت اسم «الشركة العقارية العربية»، وفي الأول من ايلول (سبتمبر) من العام المذكور تم تسجيل المصرف كشركة مساهمة مصرية سجلت بعدها في فلسطين في العام نفسه.

وفي عام ١٩٥١ وبعد تحول الضفتين الشرقية والغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية، سجل المصرف في البنك المركزي المصري وسلطة النقد الأردنية ليصبح مصرفاً مصرياً تتمتع إدارته في الأردن باستقلال ذاتي. وكان بين المصارف الأردنية التي اعادت فتح فروعها في فلسطين في ١٩٩٤.

وفي العام الماضي فصلت المصارف في فلسطين عن الإدارة الأردنية فلم تعد الفروع هناك ومنها فرع القدس، تابعة للإدارة الاقليمية للمصرف في عمّان بل للقاهرة. وقال مصدر المصرف في عمّان إن القضية الآن لدى الإدارة في القاهرة، وهي التي يجب عليها ان تقرر الخطوة التالية.

اتجاهات اقتصادية

"بويغ" الفرنسية توقع اتفاقاً مع المغرب لتنفيذ مشروع ميناء في طنجة

● الرباط - «الحياة» - قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مجموعة «بويغ» الفرنسية العاملة في مجال البناء ستوقع اليوم في الرباط اتفاقاً أولياً مع الحكومة المغربية لتنفيذ مشروع ميناء تجاري في طنجة كانت فازت بمناقصته في منافسة قوية مع مجموعة «بكتل» الأميركية. وينتظر ان تنطلق الاشغال في نهاية السنة الجارية أو مطلع المقبلة على أن يكون الميناء جاهزاً في السنة ٢٠٠٣. وستتولى «بويغ»، التي سبق أن انجزت مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء بكلفة ٥٠٠ مليون دولار وتبني نحو ١٧ ألف شقة اقتصادية في سلا الجديدة شمال الرباط، استخدام آليات مبادلة الديون باستثمارات لتنفيذ المشروع. وتبلغ كلفة المشروع الاستثمارية ٤٠٠ مليون دولار. ويقضي الاتفاق تنفيذ المشروع وتشغيله وتسليمه للحكومة المغربية. وتقدم الاستشارة المالية للمشروع مصرف «تشيس مانهاتن» ومؤسسة «ميرجير كونسلتنتس» الاميركيتين.

معرض الجزيرة لتقنية المعلومات والاتصالات يفتتح آخر الشهر الجاري في اليمن

● صنعاء - «الحياة» - يفتتح وزير المواصلات اليمني أحمد الآنسي في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري معرض الجزيرة لتقنية المعلومات والاتصالات في قاعة «مركز إكسبو صنعاء» ويستمر خمسة أيام. وقال المدير العام لشركة «أبولو» المنظمة للمعرض توفيق النهمي لـ «الحياة» ان كبريات الشركات العالمية ستعرض أحدث ما توصل إليه العلم في مجال الاتصالات والمعلومات من خلال المعرض الذي يعتبر الاول من نوعه في اليمن. وأضاف ان شركات عدة بينها «كومباك» و«فيليبس» و«نوكيا» و«موتورولا» و«أيسر» و«آيسون» و«سامسونغ» و«آي. بي. إم» وغيرها اكدت مشاركتها في المعرض الذي يصاحبه ندوات علمية يشارك فيها خبراء محليون ودوليون.

ارتفاع صافي أرباح "بنك تونس والإمارات" ٢٨,١ في المئة عام ١٩٩٨

● تونس - رويترز - أظهرت البيانات الأولية المعلنة أمس ارتفاع صافي أرباح «بنك تونس والإمارات للاستثمار» بنسبة ٢٨,١ في المئة بعد سداد الضرائب الى ٧,٨٤١ مليون دينار (سبعة ملايين دولار) في ١٩٩٨ من ٦,١٢٢ مليون دينار في عام ١٩٩٧. وأفادت البيانات التي تسلمتها هيئة سوق المال ارتفاع أصول البنك الى ٢١٣,٤٤٤ مليون دينار من ٢٠٦,٢٩٠ مليون دينار. وبلغ اجمالي قروض العملاء ١٥٩,١١٧ مليون دينار، بارتفاع ٧,٤ في المئة، من ١٤٨,١٧٩ مليون دينار والبنك مشروع مشترك بين صناديق الاستثمار الاماراتية العامة والدولة التونسية. ويبلغ رأس ماله ٩٠ مليون دينار.

أسعار الذهب تتراجع عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان أسعار الذهب للبيع الفوري في سوق هونغ كونغ تراجعت قليلاً عند الاغلاق أمس بالمقارنة مع مستويات اغلاقها في نيويورك الليلة قبل الماضية بعد يوم من المعاملات الخفيفة الهادئة. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٨٧,٥/٢٨٧ دولار للأونصة انخفاضاً من ٢٨٧,٨/٢٨٧,٣ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس. وبلغ سعر الفتح في هونغ كونغ ٢٨٦,٩/٢٨٧,٤ دولار. وقال متعامل في مؤسسة استثمار محلية: «تباينت الأسعار في السوق المحلية في نطاق ضيق في معاملات حذرة اليوم (أمس) وبقي سعر الذهب في نطاق ٣٠ سنتاً». وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري في أواخر المعاملات في هونغ كونغ ٥,٥٣/٥,٥ دولار للأونصة مقابل ٥,٥٥/٥,٥٨ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

الجمعة ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٨

AL HAYAT FRIDAY 5 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13118


كيم باسنجر




بربارة كاريرا


جين سيمور


بربارة باخ

كيف نزلت لعنة ساحرات ماكبث على فتيات جيمس بوند!

□ هوليوود - جاد الحاج

■ هناك اغنية قديمة في الغرب الاميركي مختصرها المفيد تحذير للامهات من ان يدعن ابناءهن يتحولون الى رعاة بقر، والمعنى المضمر في هذه الارجوزة ان «الكاوبوي» انسان غير مسؤول وغير نافع، وغير مرغوب فيه في المجتمع المتمدن.

وفي غياب اغنية مماثلة عن الفتيات ارتأى الكاتب الانكليزي المقيم في هوليوود لي باتش ان يحذر الامهات من تحول بناتهن الى فتيات جيمس بوند، لأن ذلك لن ينفعهن بشيء، ناهيك عن الضرر بسمعتهن على المدى الطويل! لكن هناك مسألة اخرى «أهم» من السمعة وهي ان أي ممثلة يجري اختيارها للقيام بدور البطلة النسائية الى جانب أي ممن لعبوا دور بوند، سرعان ما يغلق الستار على مسيرتها الفنية ويطوى اسمها في إضبارة النسيان، فكان لعنة ساحرات ماكبث الشهيرة حلّت على ساحرات العميل صفر صفر سبعة، علماً ان المؤلفين شكسبير وإيان فليمنغ عملا في خدمة الجلالتين اليزابيث الاولى والثانية... بإخلاص يرقى اليه الشك المطلوب، بلا ريب.

صحيح ان اورسولا اندروس، بطلة «الدكتور نو» الذي عرض عام ١٩٦٢ كان في إمكانها ان تمغنط المنتجين بعد اللقطة الشهيرة لدى خروجها من الماء الأزرق في مايوه أبيض يكشف اكثر مما يخفي في احدى لقطات «الدكتور نو» الا ان اورسولا صارعت لعنة بوند مطولاً، وخلافاً للرأي السائد لم يكن ظهورها مع شون كونري السبب الرئيسي لشهرتها بل زواجها القصير من جون ايريك، الذي اطلق ايضاً زوجته الثانية بو والثالثة ليندا ايفانز. والواقع ان نجومية جولي اندروس بدأت بالافول عوضاً عن الصعود بعد «الدكتور نو».

عام ١٩٦٣ تعرف الجمهور الى دانييل بيانكي في دور الحسناء الروسية ناتيانا رومانوفا، ومما لا شك فيه ان ناتيانا الايطالية «الساخنة» التي اصطادها منتج أفلام بوند كوبي بروكولي لبطولة «من روسيا مع الحب» لم تكن تحلم بما لقيته من شهرة سريعة، ولذا لم تتردد في القيام بدور مبالغ في «الحميمية»، لعل ذلك ينقلها الى احضان هوليوود على طبق من ذهب، غير ان ناتيانا تعثرت حين تفاقم تلعثمها في نطق اللغة الانكليزية، ولما عادت الى بلادها لم يجد المخرجون الايطاليون ما يجذبهم اليها فقامت بدورين فاشلين في فيلمين اميركيين رخيصين، قبل ان تتحول الى وجه اجتماعي في حفلات الكوكتيل. في العام التالي شاهد الملايين حول العالم اكبر فتيات بوند سناً، هونور بلاكمن في «الاصابع الذهبية»، وهونور ذات الصوت الأجش والجاذبية الناضجة كانت آنذاك في الثامنة والثلاثين من عمرها، وفي اعتقادها ان جهودها للوصول الى هوليوود اثمرت، الا ان تاريخها اللاحق لم يحفل باكثر من مشاركات تلفزيونية متفرقة، وبعض الافلام الهابطة، آخرها احد افلام الرعب «تالوس المومياء». وهي اليوم في الثانية والسبعين من عمرها، وما عادت مطلية بالذهب، في كل حال.

مي هاما، اليابانية الجميلة، التي لعبت دور كيسي سوزوكي في «تعيش فقط مرتين» عام ١٩٦٧، كانت النجمة الاولى في افلام الإثارة التجارية التي ملأت طوكيو آنذاك وظهرت في سبعين شريطاً قبل ان تستحق الميدالية البوندية. لكنها تزوجت فوراً بعد عرض الفيلم وانسحبت الى الحياة الزوجية الهانئة. اما مساهماتها التالية على صعيد السينما الجدية فلم تنجح. وكان آخر نشاط لها في الثمانينات برنامجاً صباحياً للتلفزيون الياباني، لم يعش طويلاً.

عام ١٩٧١ التقط منتجو بوند المطربة والراقصة الاميركية جيل سانت جون من أحد مقاصف لاس فيغاس لتقوم ببطولة «الماس الى الابد». بعد عرض الشريط تزوجت الممثل روبرت واغنر وشاركت في أعمال هامشية وبرامج تلفزيونية، ناهيك عن شريط قامت فيه بدور نفسها عام ١٩٩٢ ثم افل نجمها الباهت الى غير رجعة.

في «الرجل ذو المسدس الذهبي» عام ١٩٧٤ عادت هوليوود الى السويد حيث اصطادت السمكة الفضية بريت إكلاند التي تزوجت بيتر سيلرز، منتصف الستينات. وعملت فترة في السينما الايطالية، ثم عرفت نجاحاً محدوداً في هوليوود، خصوصاً في افلام التعري. لكن إكلاند فشلت لاحقاً بصورة مزرية وانحدرت الى الظهور في افلام بالغة الرخص والإباحية. واخيراً «شوهدت تبيع مقتنياتها عند كريستي في نيويورك».

بربارة باخ بطلة «الجاسوس الذي احبني» عام ١٩٧٧، جاءت من عالم الموضة والسينما الايطالية المتوسطة الى هوليوود، آملة بالتحرك صعوداً في عالم النجومية، لكنها تزحلقت نزولاً وتزوجت عضو البيتلز الاقل تالقاً رينغو ستار لتتحول الى صورة أخرى من تلك الملونة في كوكتيلات الطبقة المخملية، من دون ان تتقدم خطوة واحدة بعد بوند.

عام ١٩٨٣ خطفت العارضة السويدية مود آدامس دور البطولة في «اوكتوبوسي» وسط دهشة الإعلام والمحترفين في هوليوود، اولاً لأنها لعبت دوراً ثانوياً في «المسدس الذهبي»، وثانياً لأنها بلغت السابعة والثلاثين، ناهيك عن سمعتها الفضائحية ومزاجها الناري. وكان رائجاً انها لا تهاب التعري ليس امام الكاميرا فحسب، بل في السهرات الهوليوودية، خصوصاً امام بركة السباحة في دارة جاك نيكولسون. ولعل المذهل في حكاية آدامس، ان الشائعات راجت بانها قد تكون... نكراً، بعد كل شيء!

تاليسا سوتو بطولة «إجازة للقتل» عام ١٩٨٩ عملت في عرض الأزياء منذ كانت في الخامسة عشرة وظهرت صورتها على غلاف مجلة «فوغ» غير انها لمعت في مطلع التسعينات لفترة وجيزة عندما اختارتها مجلة «بيبول» بين أحسن خمسين وجهاً حول العالم... بعدئذ سرى القول انها باتت مختصة في اختيار اسوأ السيناريوهات، الى ان تحولت الى العمل الاعلاني الخفيف.

أخيراً، لا بد من الاعتراف بوجود «ناجيات» من لعنة بوند، مثل باربره كاريرا، ملكة جمال نيكاراغوا السابقة التي ما زالت تعمل في وتيرة معقولة منذ ظهورها عام ١٩٨٣ في «لا تقل ابداً مرة اخرى» وهو الشريط الذي لمعت فيه أيضاً كيم باسنجر المستمرة في «الكفاح» بإغرائها العسلي، اضافة الى ديانا ريغ بطلة «في خدمة جلالتها» عام ١٩٦٩ التي عادت الى المسرح البريطاني بعد بوند ونشرت كتاباً حول تاريخه المعاصر عام ١٩٩٤.


ميشيل يو

«مركز الأهرام للدراسات»: الفضائيات العربية ما زالت على الأرض

□ القاهرة - عمرو خفاجي

■ «الفضائيات مازالت على الأرض»!

هذا ما خلصت اليه اول دراسة متخصصة في الفضائيات العربية، وصدرت دراسة عن «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» التابع لمؤسسة «الاهرام». ونشرت في «التقرير الاستراتيجي العربي».

والنتيجة ليست مجرد رأي عابر، او تعليق من كاتب او صحافي، أو وجهة نظر شخصية في ما يبث عبر الاقمار الاصطناعية ويتلقاه المشاهد العربي، بل هي ثمرة جهد بحثي لمركز له مكانة علمية وصدقية.

والطريف ان محرر تقرير مركز «الاهرام» حسم نتيجة الدراسة من عنوانها: «اداء هزيل للفضائيات العربية»، وأورد الكثير من الاسباب التي دفعته إلى أن يبدأ الدراسة بالفقرة التالية: «لا يثير استغراباً ان تعجز القنوات الفضائية العربية عن الارتفاع الى مستوى الفضاء الذي تعمل فيه وان يبقى اداؤها محض ارضي على افضل تقدير»!

ونشير الى بعض الملاحظات الضرورية التي رأت فيها الدراسة اسباباً واضحة للاداء الهزيل للفضائيات العربية، وفي مقدمة هذه الاسباب: الغياب الواضح للاهداف التي اسست من اجلها هذه القنوات، فقد كان من المفترض ان تهدف الى انهاء عصر هيمنة الحكومات، خصوصاً مع انخفاض تكلفة اقتناء اجهزة الاستقبال إلى حد انها صارت في متناول كثير من فئات المجتمع الفقيرة.

واللافت، على الاقل خلال العام المنصرم، ان كل الدول حرصت على المشاركة في الإعلام الفضائي، وان تجد لها مكاناً على «خريطة الفضاء» الإعلامية، بما فيها الدول الخاضعة لحصار دولي (ليبيا والعراق) وحتى السلطة الفلسطينية التي لم تكتمل كدولة حتى الآن، سعت للحصول على قناة فضائية ربما اعتقاداً منها بمقولة «السيادة الإعلامية».

من الواضح إذن، اننا امام إعلام منتشر، تتسع رقعته يوماً بعد يوم، إعلام يسيطر بشكليه الرسمي والمستقل. وبالتالي علينا ان نرصد المضمون المبثوث عبر هذه القنوات او على الاقل نقوم بعملية توصيف للسائد، وتحليل للقواسم المشتركة للمادة التي تحتل ازمنة اطول على الشاشات العربية.

وليس من قبيل المصادفة ان تتجه غالبية الملاحظات الى وصف الشاشات العربية الفضائية بانها «شاشات للانوثة»، حيث يسيطر شكل ودرجة انوثة المرأة على كل شيء. فالحاصل حتى الآن ان من الضروري لأي قناة ان يتوفر لديها «مذيعات فاتنات، رشيقات، مختارات بدقة تجمعن كل ما ورد في قصائد الغزل من محاسن وترتدين أحدث صيحات الموضة ويتعمد بعضهن مد الكلمات والاحرف بحيث يشعر المشاهد معهن ان اللغة صارت انثى». وبالطبع حدث ولا حرج عما حدث لبعض المذيعات من مواقف محرجة (بسبب الانوثة الزائدة) خصوصاً في «برامج الهواء» التي تعتمد على اتصال المشاهدين بالمذيعة هاتفياً، وهي الاتصالات التي تعكس بوضوح شديد مدى أهمية الانوثة في رواج برنامج او اشتهار مذيعة.

في المقابل، اذا اكتسبت بعض البرامج نوعاً من الجاذبية فسرعان ما تكتشف انها على حساب ضوابط المسؤولية الاجتماعية ومبادئ الاتصال الجماهيري التي تفرض (التمييز بين برامج تبث إلى جمهور دون استئذان وأخرى يختارها المشاهد بإرادته).. وهذه الجاذبية - ايضاً - تكون في بعض الاحيان تعبيراً عن انفلات إعلامي سعياً الى كسب المشاهدين، والمصيبة ان هذا الانفلات يتم بوعي كامل وتكون ادارات هذه النوعية من البرامج على دراية تامة بانها في حالة انفلات من القيم الإعلامية.

هذا الانفلات وصفته دراسة مركز «الاهرام» بانه «ينطوي على ما هو اسوأ من اقصى ما وصلت اليه ما سمي الصحافة الصفراء». ولا يهم ان تكون مادة البرنامج حقيقية او مزيفة.

والمدهش، ان البرامج السياسية والثقافية، التي من المفترض انها ايجابية، لأنها تقدم القضية التي تتناولها من اكثر من زاوية وتحمل الرأي والرأي الآخر، وهو ما يعني كسر الاحتكار السياسي وتكريس التعددية من خلال استضافة شخصيات تعبر عن تيارات سياسية مختلفة (من اقصى اليمين الى اقصى اليسار). هذه البرامج تحول معظمها الى برامج مشاجرات، بل وحوارات مبتذلة في بعض الاحيان، ولا مانع من تبادل الاتهامات والشتائم - بغض النظر عن المضمون - فالمهم ان يصير الاستديو «ساحة لمعركة فارغة من المضمون في معظم الاحوال الامر الذي ينقل رسالة سلبية الى المشاهد».

ولكننا، بعيداً عن دراسة مركز «الاهرام» نشير الى ان الفضائيات العربية التي انطلقت منذ عقد من السنين تقريباً، حركت السكون في الإعلام المرئي العربي ودفعت معظم القنوات الارضية الى التطوير ومحاولة التفاعل مع المشاهد، والخوض في مجالات لم تكن تقترب منها، كما ان الفضائيات اتاحت الفرصة لاصوات عربية تم تكميمها سنوات طويلة داخل المحطات الارضية.

واذا كانت الانوثة تطغى على الشاشات، والمشاجرات تسيطر على البرامج، فهذا كله يعني اننا، حتى الآن، لم نستطع ان نصيغ رسالة إعلامية واضحة هادفة هادئة، نصل بها الى المشاهد العربي وتمنحه فرصة الاختيار بعد سنوات امضاها سجين الإعلام الرسمي.

وكل هذا لا يمنع ان القنوات الفضائية العربية، هي اكثر الادوات الإعلامية المؤهلة لنقل الإنسان العربي الى القرن الحادي والعشرين، وهو يحمل داخله رؤى واضحة وافكاراً متنوعة. وهذه الفضائيات هي الوحيدة المؤهلة للقفز فوق الموانع والمتاريس التي وضعها بناة الإعلام الرسمي في عالمنا العربي.

مصر: قرار بخفض الضرائب على دور العرض السينمائي

□ القاهرة - محمود علي

■ استقبل العاملون في السينما في مصر موافقة مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري على مشروع القانون الجديد لضريبة الملاهي ليحل محل القانون الحالي الذي صدر عام ١٩٥١ ويقضي بخفض الضرائب على تذاكر دور العرض والمسارح، بسعادة وارتياح كبيرين، لما سيحدثه القانون الجديد من زيادة في ارباح المنتجين التي ستكون بدورها وراء زيادة الانتاج السينمائي.

ونص مشروع القانون الجديد الذي صدر الخميس الماضي على تخفيض ضريبة الملاهي على تذاكر السينما من ٢٠ في المئة الى ٥ في المئة من قيمة رسم الدخول لعروض الافلام المصرية وافلام الانتاج المشترك والفيلم الاجنبي الذي يعرض مع فيلم مصري في عرض واحد و١٠ في المئة على عروض الافلام الاجنبية.

وعبر المخرج دواد عبد السيد عن سعادته بصدور القانون الجديد، وقال إنها خطوة ممتازة لانه سيشجع على زيادة الانتاج السينمائي وبناء دور العرض.

وتمنى عبد السيد الذي يعد من أبرز المخرجين في مصر، ان تجد بقية مشاكل السينما حلولاً، ومنها الجمارك والغاء الرقابة «لانه من غير المنطقي ونحن نعيش هذه المرحلة ان تكون هناك محاذير وقيود ومناطق محرمة».

ورحب المخرج محمد كامل القليوبي بقرار الدكتور الجنزوري، ولكنه طالب ان تعامل صناعة السينما مثل اية صناعة يتم تصديرها الى الخارج حتى يتم اعفاؤها من الجمارك المفروضة على المواد الخام.

واعتبر القليوبي ان هذا القرار يعد اعترافا من الحكومة متأخرا، باهمية السينما ومناهضتها للارهاب والفساد ودورها في الترفيه عن الشعب.

وقال المنتج محمد العدل ان هذا القانون ادخل الطمأنينة الى قلوبنا وسيدفعنا الى زيادة الانتاج، ولكننا ما زلنا في انتظار اصدار قرار بالغاء الضرائب المفروضة على المعدات والاجهزة السينمائية والمواد الخام.

واعتبر عزت العلايلي ان القانون سيكون في مصلحة شركات الانتاج الكبرى وسيدعم الانتاج.

سميرة أحمد: لا علاقة لفاتن حمامة بمسلسل «امرأة من زمن الحب»!

□ القاهرة - سيد سلام

■ تلقت الفنانة سميرة احمد تهاني جمهورها على ادائها الجميل في مسلسل «امرأة من زمن الحب» للمخرج اسماعيل عبد الحافظ والمؤلف اسامة انور عكاشة الذي عرض في رمضان الماضي، ونال ايضاً إعجاب النقاد والمتابعين.

«الحياة» التقت سميرة احمد واعترفت ان شخصية «وفية» التي جسدتها في المسلسل تحمل مواصفاتها وطبائعها وعاداتها وتقاليدها، وانها هي التي رشحت عبلة كامل لدورها.



● كيف اسند إليك هذا العمل؟

- بعد مسلسل «ضد التيار» فكرت كثيراً في قبول أعمال فنية لم تكن ترضيني كامل الرضا، ولكنني تراجعت حتى فوجئت باتصال من المنتج صفوت غطاس يطلب مني إبداء الرأي في ملخص لمسلسل يحمل عنوان «امرأة من زمن الحب» ولم اتحمل الانتظار سالت عن المضمون، والمؤلف والمخرج، وعندما عرفت التفاصيل طلبت منه السيناريو والحوار، فقال لي إنه سيتصل بالمؤلف اسامة انور عكاشة، فقلت له، أترك هذا الأمر لي، مع انه لم يسبق لي الاتصال به أو التعامل معه، وبالفعل خلال ساعات من الاتصال بالمنتج كان تم التعارف بيني وبين المؤلف الذي ارسل لي عشر حلقات من المسلسل قراتها كاملة في ليلة واحدة لم انم حتى السطر الأخير!

● وهل كنت تعلمين أن المسلسل كان يكتب من قبل للفنانة فاتن حمامة؟

- ما كان يكتب من قبل لسيدة الشاشة فاتن حمامة تحت عنوان «سيدة من الجنوب» ولم يكتمل بل قام المؤلف بإعادة كتابة المسلسل بصورة مختلفة هي التي شاهدها الناس في شهر رمضان، وكتب أحداثاً جديدة ما زالت ردود افعالها موجودة حتى الآن ومنها ما يحدث في لبنان حالياً، والتطبيع مع إسرائيل و«عبدة الشياطين» وغيرها من الاحداث المعاصرة.

● تعترفين بان شخصية «وفية» بطلة الأحداث هي جزء من تركيبتك؟

- هي ليست مجرد جزء، بل هي صورة مني. والمثير انني عندما كنت اقرا السيناريو والحوار كنت أتساءل بيني وبين نفسي، أنا لا أعرف المؤلف بالشكل الذي يجعله يكتب عني، او سبق أن تعاملنا، او حتى تقابلنا في أعمال فنية، فكيف حدث هذا التلاقي، واعترف ان بطلة الرواية هي نفسها سميرة أحمد، هي انا.

● هل هي سيدة مثالية؟

- بالعكس هي ليست مثالية، هي إنسانة من لحم ودم، لها اخطاؤها، فقد وقعت في اخطاء عدة مثل تجسسها على الهاتف ونهابها إلى مقر الشباب «الطائش» بنفسها وغيرها...

● وكيف شاركت في ترشيح أبطال المسلسل؟

- عندما قرات السيناريو، ادهشني دور «العانس» اتفقت مع المخرج اسماعيل عبدالحافظ على اسناد هذا الدور إلى عبلة كامل، وبالفعل اتصلت بها وطلبت مني مهلة يومين، وللأسف اعتذرت بعدها، اتصل بها المخرج وكررت ما حدث واعتذرت، فلم يكن أمامي إلا الاتصال برئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المهندس عبدالرحمن حافظ الذي أكد انه سيقنعها.

لم يمر اسبوع حتى فوجئنا بالمخرج. اسماعيل عبدالحافظ يطلبها ويقول لها احضري فوراً ومن دون نقاش، وبالفعل حضرت، واسعدتنا جميعاً، لأنها كانت مشغولة بمسلسل «هوانم غاردن سيتي»، وتصوير مسلسل آخر، وفيلم، وسعدت لوجودها أمامي لأنها ممثلة قوية وستجعلني دائماً متحمسة وقوية.

● انتقد بعضهم وجود بعض المشاهد المقحمة في موضوع المسلسل مثل الإرهاب، وعبدة الشياطين، والذهاب الى لبنان؟

- هذه الأحداث مطروحة واقعياً والمؤلف أكد أنها مرتبطة بالموضوع، فمثلاً ما زالت جذور الإرهاب موجودة، وما زالت الحرب مشتعلة في جنوب لبنان، وما زالت هناك احداث كثيرة تلقي بظلالها على واقعنا، ونحن لسنا معزولين عما يدور في العالم كله، وهناك رموز كثيرة ومشاكل مهمة مثل مشاكل الشباب، والوعي، والعمل والتربية كلها مرتبطة ببعضها.

● وماذا بعد هذا المسلسل؟

- لا امثل من أجل اثبات ذاتي، ولا من اجل المال، بل حباً في العمل الفني، وعندما اعثر على العمل الذي سيفرض نفسه عليّ لن ابخل على جمهوري، وأنا مستعدة لدخول الاستديوهات غداً إذا عثرت على العمل الجيد.

«الليل» لمحمد ملص: ذاكرة الوطن والذاكرة الفردية

□ دمشق - راسم المدهون

مشهد من «الليل». (الحياة)

■ حسناً فعل محمد ملص حين اطلق على فيلمه الروائي الطويل الثاني اسم «الليل» فهو بالمعنيين المباشر والرمزي فيلم الاحزان الكبرى، والانكسارات السياسية والاجتماعية التي تترك آثارها وابعادها عميقة واسعة الظلال. محمد ملص في «الليل» يواصل، بحرفية اعلى، ما كا بداه في «احلام المدينة»: إعادة تدوين التاريخ السوري الحديث سينمائياً، تدويناً يحتفل إلى اقصى حد، بما في الذاكرة الشخصية من حوادث صغيرة وجزئيات ذاتية، تعكس غالباً ايقاع الأحداث الكبرى في نفوس الناس الذين يصطلون بنار تلك الاحداث ويعيشون تطوراتها باقصى ما لديهم من انفعالات.

في «احلام المدينة» قدم ملص صورة التناقضات الاجتماعية داخل المجتمع السوري في ظل ديكتاتورية العقيد أديب الشيشكلي، عشية تحقيق الوحدة العربية الأولى بين سورية ومصر. كل ذلك من ذاكرة وحدقة صبي يتهيا لدخول اولى سنوات المراهقة. مجتمع محمد ملص في «أحلام المدينة» مثخن بجراحه، ولكنه مع ذلك يقاوم الديكتاتورية ويحلم، يعض على أحزانه بالنواجذ، ويتقدم لبناء دولة الوحدة، ولا غرابة في حال كهذه أن نرى «دياب» في لقطة الفيلم الأخيرة يتطلع إلى صورة القمر... قمر الوحدة معصوب الرأس، مدمى. إنها إشارة رمزية صارخة، وعالية الدلالة إلى الحال التي كانت عليها سورية لحظة انطلاق نشيد الوحدة.

وإذا كان محمد ملص في «احلام المدينة» قدم سورية خلال حكم الشيشكلي، فإنه في «الليل» يعود إلى الوراء قليلاً، ليقدم. سورية خلال حرب الثوار في فلسطين وصولاً إلى صعود الديكتاتورية العسكرية بانقلابها الأول الذي قاده حسني الزعيم، ويقدمه محمد ملص في المشهد الأخير من الفيلم بكامل قيافته العسكرية ونياشينه، في ايحاء رمزي يعلن بداية الانقلابات العسكرية وبداية دخول الجيش معترك الحياة السياسية بوصفه قوة كبرى واساسية ومنظمة، وبداية انكسار مشروع المجتمع المدني والحياة الحزبية والبرلمانية التي عاشتها سورية قبل ذلك منذ جلاء المستعمر عام ١٩٤٦.

«الليل» حلم القتال الشعبي دفاعاً عن فلسطين، بالقليل جداً من الامكانات والكثير من الحماس والأحلام. يجتهد محمد ملص كثيراً كي يقدم هذه الأجواء السياسية المشحونة من خلال تفاصيل يومية من حياة أبطال لهم احلامهم الكبيرة وأحزانهم الأكبر، وهو يقدمهم في مشهد رمزي شديد الدلالة، احتفالي بالمعنى الفني للكلمة، لأنهم عند التدقيق يتكشفون لنا: إنهم أبطال فيلمه الأول «احلام المدينة»، وقد اجتمعوا باجيالهم المختلفة ليعبروا عن انشغال المجتمع السوري بمختلف فئاته بثورة فلسطين وبما يجري على ارض فلسطين وهم الذين عايش بعضهم الاحتلال التركي، فيما عايش الآخرون الاحتلال الفرنسي. نسيج الأحداث في «الليل» هو اختلاط الأوضاع السياسية لسورية تحت الإحتلال الفرنسي، الفيشي مرة والديغولي مرة أخرى، ثم هزيمة فلسطين، أو فلنقل بداياتها، وبدايات توافد اللاجئين، ومن ثمّ بداية ذهاب المتطوعين وجيش الانقاذ للقتال ضد الصهاينة، وصولاً إلى الانقلاب العسكري الأول الذي يتعمد المخرج ان يقدم في مشهد من مشاهد الفيلم بطله حسني الزعيم مع كل من سامي الحناوي وأديب الشيشكلي. وهم قادة الانقلابات العسكرية الثلاثة في رمزية شديدة الدلالة.

وإذا كان فيلم «الليل» جاء غنياً بحكايته وتفاصيلها، فإن الأهم كان القدرة الكبيرة لمحمد ملص على خلق الأجواء التي تعبر عن الأحداث في صياغات بصرية ترتفع بالحدث السينمائي من خلال مزج المخرج بين السيرية الدرامية والذاكرة والحلم مرة، والاسترجاع مرات، كل ذلك في لغة شاعرية جارحة تصل إلى مستويات رفيعة، فيها الكثير من الحرفية التي تستطيع خلق مناخ سينمائي كثيراً ما تفتقده السينما العربية، وإن سعت إليه.

من المهم هنا الإشارة إلى الأداء المتالق لبطل الفيلم المتميز فارس الحلو الذي تقلب في أدائه في أجواء مختلفة فكان خلالها كلها أقرب إلى الحضور العفوي. وكذلك صباح جزائري وماهر صليبي ورياض شحرور وتيسير ادريس وفوزي بشارة.

إن إدارة الممثلين إحدى ميزات محمد ملص الاخراجية الأهم بين زملائه من مخرجي السينما السورية الجديدة، بعد ميزته الأساس، عزفه على وتر الجمع بين الذاكرة الشخصية والذاكرة العامة... ذاكرة الوطن، الذاكرة الجماعية، أي بكلام آخر انه رائد المزج بين التاريخ الشخصي لأبطاله البسطاء - ولكن الحقيقيين - وبين التاريخ العام بكل ما فيه من أحداث ووقائع. سينما تتصدى للتعبير عن هموم واقعية كبرى، بلغة لا تركن إلى عدالة الأحداث ونبل الأهداف، بل تنطلق من الرؤية العميقة على الصعيدين الفكري والفني فتحقق معادلة التوازن الفني الخلاق بين المضمون وشكله الجميل.



ليف تايلر وبن افليك. (رويترز)

مشهد من أرمغيدون. (اب)

الموت في الأفلام الجديدة: من «أرمغيدون» الى «شبح» مروراً بـ «إنقاذ الجندي ريان»

□ هوليوود - محمد رضا

■ لك ان تتخيل الممثلة الجميلة ليف تايلر وهي تخفق في تنفيذ طلب المخرج مايكل باي: «أريدك ان تقفي هناك وان تنظري الى الأفق».

هذا ما تجده في فيلم «أرميغدون» في مشهد تبدو فيه تايلر بعينين لا حياة فيهما.

لكن ذلك لم يوقف الناس عن مشاهدة هذا الفيلم. مباشرة بعد فيلم «تايتانك» الذي بوشر بعرضه في الواقع في العام ما قبل الماضي ثم استمر لستة أشهر من هذا العام، يأتي «ارمغيدون» ثاني اعلى الافلام ايراداً والأرقام واضحة: الفيلم الذي يتحدث عن نهاية العالم، اذا لم يبادر بروس ويليس الى انقاذه، حصد اميركياً ٢٠١ مليون و٦٠٠ الف دولار ومن خارجها ٣٠٦ ملايين و٤٠٠ ألف دولار.

وهذا يزيد عن كل ما حققته السينما العربية في تاريخها كله من ايرادات بما في ذلك ايرادات الأعياد والمناسبات السعيدة (على قلتها).

«ارمغيدون» تحدث عن شهاب ضخم يقترب من الأرض. ويفكر جهابذة «ناسا» ان الحل الوحيد هو ارسال وفد من حفاري الآبار الى الشهاب ومعهم قنبلة نووية. يقود هؤلاء بروس ويليس والباقي معروف لدى كل من شاهد الفيلم الذي لا يزال يعرض اوروبياً وفي بعض عواصم الخليج بنجاح كبير.

بروس ويليس مات ذات مرة

هذا هو الفيلم الوحيد لبروس ويليس الذي يموت فيه.

في «آخر الصامدين» (وولتر هيل - ١٩٩٦) قضى على نحو مئة شخص ينتمون الى عصابتين، ولم يصب باذى (لديه طريقة خاصة في تفادي الرصاص لكنه لا يفصح عنها). وهو لم يسقط قتيلاً في انفجارات «داي هارد ٣» (جون مكتيرنن - ١٩٩٥) ولا تمكن الأعداء القادمون من الفضاء في «العنصر الخامس» (لوك بيسون - ١٩٩٧) من تصفيته. ولن تجد انه مات أو قتل، أو خرج على الأقل باي تشوه منذ ان مثل «افكار مميتة» (الان رودولف - ١٩٩١) وربما لانه قبل ان يكون الثاني في البطولة من بعد زوجته ديمي مور.

لكن «ارمغيدون» مختلف، ففي موته حياة للآخرين.

بعد «ارمغيدون» أصبح هناك ممثلون آخرون مستعدون لأن يموتوا مع نهاية الفيلم. ومن دون ان تكون ليف تايلر في الفيلم.

حالياً، نرى «زوجة الأم» مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس واد هاريس (اخراج كريس كولومبوس). ساراندون مطلقة لديها ولدان صغيران (صبي وبنت) تركتهما يعيشان مع أبيهما فتتعرف الى امراة جميلة (روبرتس) تعمل مصورة أزياء.

بطبيعة الحال، ساراندون لا تحب المراة الجديدة، والولدان ايضاً لا يحبانها. كل شيء يبدو يسير في شكل فوضى حياتية منظمة بينما تسعى ساراندون لضم ولديها إليها. فجاة هناك تجلس على كرسي الصدمات العاطفية أمام الطبيب الذي يكاشفها: لديك سرطان انتشر سريعاً في الجسم ولن يمهلك حتى نهاية هذا الفيلم.

فتصبح على قناعة بان جوليا روبرتس تستطيع ان تكون أماً بعد رحيلها. بل تستفيد روبرتس من رحيلها عاطفياً.

انه موت بمعنى انساني لم يكن ليقع لولا الموت نفسه، موت نتلقفه بدروسه بعدما استنفدت الحياة كل الدروس (ولم يطبقها أحد). رينيه زلويغر في «شيء واحد حقيقي» (كارل فرانكلين) لم تكتشف كم كانت تحب أمها إلا عندما سقطت الأم (ميريل ستريب) فريسة السرطان أيضاً.

في قصة مأخوذة عن كتاب يروي قصة حقيقية، تضطر زلويغر لترك عملها الصحافي في المدينة والعودة الى الريف لأن امها مريضة بالسرطان وأبوها (ويليام هيرت عاد من رحلة فضائية فاشلة في «مفقود في الفضاء») مشغول بمحاضراته الجامعية ورئاسته لأحد الاقسام فيها.

إنها لا ترغب في تلك العودة، نفهم انها تركت البلدة الصغيرة حتى لا تتشرب طريقة حياة امها التي لا تعجبها. الابنة لا تريد قضاء حياتها في تنظيف البيت والعناية بالزوج وتلتقي مع السيدات في لعبة ورق كل مساء.

وها هي الحياة تفرض نفسها من جديد عليها. لكن صحة أمها تنهار فعلاً وزلويغر تتعلم شيئاً او شيئين من تلك المجابهة بينها وبين الموت المتمثل في جسد من تكتشف انها تحب. سترحل الأم وستراجع زلويغر موقفها. ربما لن تبقى في البلدة. لكنها لن تعود الى المدينة الكبيرة كما خرجت منها.

بروس ويليس. (رويترز)

موت في مهمة خاسرة

الأشرار وحدهم كانوا أولى بالموت، إلا في الأفلام الحربية حيث البطل يموت ايضاً الا اذا كان أدي مورفي (الممثل الأبيض القديم وليس ادي مورفي الكوميدي الأفرو اميركي الحالي) او جون واين.

«إنقاذ الجندي رايان» ينتهي بموت هانكس الذي يؤدي دور الكابتن جون ميلر. منذ بداية الفيلم الذي اخرجه ستيفن سبيلبرغ نتابع زحف الموت عليه. يخطئه مرات. لكنه يصيبه بحال من الطرش حيناً يتجسد في يد ترتعش غير قادرة على التماسك أحياناً أخرى.

توم هانكس لم يرد منذ البداية ان يؤدي الدور كما كان يفعل روبرت ميتشوم: يخوض كل تلك المعارك ويخرج سليماً. لكن الفكرة هي ايضاً فكرة سبيلبرغ من بعد مناقشة مستفيضة بينه وبين هانكس وكاتب السيناريو روبرت رودات. إحدى النسخ من السيناريو انتهت، حقاً، ببقاء ميلر حياً. كانت هذه واحدة من النسخ الأولى، ولعل رودات فكر ان تقاليد هوليوود التي تمنع عادة موت أبطالها، ستعترض على نهاية واقعية، لكنه فوجئ بأن الموت رغبة كل من هانكس وسبيلبرغ... لم لا؟ كله تمثيل.

لكن «إنقاذ الجندي رايان» لا يخفق في إظهار مزايا هذا الموت.

ميلر قائد فصيلة ينفذ مهمة لا نصر فيها لبلاده ولا واجب. هناك جندي عادي اسمه رايان (مات دامون) مات أشقاؤه الثلاثة وهو الوحيد الباقي للعائلة. القيادة العسكرية تريد ميلر ومجموعة من سبعة جنود البحث عنه واعادته من خلف خطوط الاعداء الى الجبهة الخلفية سالماً. ادوارد بيرنز، وهو مخرج بدوره، يؤدي دور أحد هؤلاء الجنود، وهو يعارض المهمة بعدما وجد نفسه والآخرين في أرض العدو. ما فائدة التضحية بثمانية رجال مقابل إنقاذ رجل واحد؟ ربما ليس هناك من فائدة، لكن هذا أمر وعلى الكابتن ميلر تنفيذ.

هذا هو اعلى مستوى من الابعاد المتعلقة بالحياة والموت وصل اليها ستيفن سبيلبرغ في حياته مخرجاً. حتى «للأبد» الذي دار كله حول ميت لا يغادر الأرض بل يحوم فوق حبيبته لكي يساعدها على تجاوز المحنة، اخفق في الحديث عن الموت كحالة فلسفية أو وجدانية أو مجرد نهاية النهايات.

وعلى ذكر «للأبد» الذي أخرجه سبيلبرغ عام ١٩٨٩ ننتقل الى نوع آخر من الأفلام التي عادت الى الحديث عن الموت. فإذا ما كان حالة واقعية في كل هذه الافلام التي ذكرناها باستثناء «أرمغيدون» على اساس ان الفيلم باكمله خال من الواقع، فإنه في بعض الأفلام الحديثة حالة لا تدخل ضمن أي تعريف منطقي، وهذا هو المقصود بها.

بطل فيلم «ما تاتي به الأحلام» (فنسنت وورد) لا يموت.

بالأحرى يموت على الأرض. لكنه ينقلنا معه الى الفردوس حيث نبقى معه بقية الفيلم. ليس لأن الانتقال الى ذلك الفردوس هو بداية جديدة، كما نعتقد، بل هو تكملة عند بطل الفيلم، روبن ويليامز، لحياته على الأرض، فهو لا يصدق ان عليه الآن البدء من جديد في هذا المكان، ويبقى مشغولاً بزوجته الجميلة (انابيلا شيورا). وعندما تقدم تلك على الانتحار (لم تعد تستطيع صبراً بعدما فقدت زوجها ومن قبله أولادهما). تدخل الجحيم لكن اتصالات الزوج في الفردوس من التاثير بحيث يتاح له اخراجها من جهنم وادخالها الفردوس... الآن يستطيع البدء من جديد!!

جوائز «غويا» للسينما الاسبانية

□ مدريد - طلعت شاهين

■ شهدت مدريد مساء السبت الماضي ٢٣ كانون الثاني (يناير) احتفال اكاديمية السينما الاسبانية لتوزيع جوائز «غويا» في دورتها الثالثة عشرة، وتعتبر بمثابة «اوسكار السينما الاسبانية».

لكن احتفال هذا العام لم يكن مثل الاعوام السابقة اذ كان بين المرشحين عدد من الاسماء الكبيرة، من بينها خوسيه لويس غارثي، مخرج فيلم «الجد» الذي كان اول مخرج اسباني يحصل على جائزة الاوسكار لافضل فيلم اجنبي، وايضاً المخرج فرناندو تروبيا الذي كان ثان وآخر من حصل على هذه الجائزة للسينما الاسبانية.

لذلك توقع النقاد ووسائل الاعلام ان تكون «المعركة» ساخنة، لكن التوقعات سبقت الاحتفال عندما وصلت الى مديرة الاكاديمية ايتانا سانيث خيخون رسالة مجهولة المصدر تؤكد ان المخرج خوسيه لويس غارثي اشترى عدداً من اصوات اعضاء اللجنة المكلفة اختيار الافلام المرشحة. وعلى اثرها قامت زوبعة في وسائل الاعلام لم تتوقف حتى ليلة توزيع الجوائز، اعلن المخرج المتهم على اثر ذلك استقالته من عضوية الاكاديمية، واتهم الاكاديمية بالتحيز ومحاولة تشويه مسيرته.

واعلن سينمائيون آخرون انها مناورة من المخرج للتأثير على اعضاء لجنة الجوائز، ومن بين المنتقدين منتج فيلم «الجد» الذي اعتبر ان اثارة مثل هذه الخلافات لا يخدم توزيع الفيلم بل يسيء اليه ويسيء الى الاكاديمية والفن السينمائي الاسباني كله، فيما قال منتج فيلم «عيونك» المنافس ان محاولة استغلال جوائز «غويا» لتسويق احد الافلام امر غير مناسب.

لكن توزيع الجوائز جاء على عكس المتوقع فحصل فيلم «عيونك» للمخرج فرناندو تروبيا على ثماني جوائز، على راسها افضل فيلم سينمائي من انتاج ١٩٩٨، اضافة الى جوائز الممثلة الاولى التي حصلت عليها بينيلوبي كروث، وجائزة افضل ممثل مبتدئ التي كانت من نصيب البلغاري ميروسلاف تابورسكي الذي كان يمثل في فيلم اسباني للمرة الاولى، وجائزة افضل ادارة انتاج، وجائزة افضل موسيقى، وافضل ادارة فنية، وجائزة افضل تصميم ملابس، اضافة الى جائزة افضل ماكياج.

لم يحصل فيلم «الجد» الذي كان سبباً في تلك الزوبعة الا على جائزة واحدة كانت من نصيب العجوز فرناندو فرنان غومث وحصل عليها كافضل ممثل بعد منافسة شديدة مع ثلاثة آخرين، من بينهما فنان شاب صاعد حصل على جوائز سابقة، منها احدى جوائز التمثيل عن دور الاخرس في فيلم «اي، كارميلا» من اخراج السينمائي المعروف كارلوس ساورا.

كانت مفاجاة غويا لهذا العام حصول مخرج شاب على جائزتي افضل اخراج وافضل سيناريو وكانتا من نصيب فرناندو ليون دي ارانوا عن كتابته واخراجه فيلم «الحي» الذي يعالج فيه مشاكل احد الاحياء الفقيرة في العاصمة الاسبانية، فيما حصل الفنان المقعد تونى ليبلانك على جائزة افضل دور ثان من خلال ادائه في فيلم «تورنتي، الذراع العبيط» وهذا اول عمل سينمائي يقوم به بعد الحادث الذي تعرض له منذ سنوات.

قبل بداية الاحتفال حاولت ايتانا سانشيث خيخون مديرة اكاديمية السينما نفي الاتهامات قبل بدء توزيع الجوائز مؤكدة على ان مثل هذه الاتهامات يمكن ان تصيب تلك المؤسسة والفن السينمائي في مقتل، لان «قوة هذه المؤسسة في ضعفها، ولا يمكن ان تسلم من النقد خلال ممارسة دورها لذلك يجب على الجميع احترام قواعدها بالتخلي عن الانانية الشخصية، والضغوط التي لا تهدف الا الى الحصول على انتصارات وقتية لا تعني سوى الهزيمة النهائية للجميع».

واستغل بعض السينمائيين الشبان الذين حصلوا على بعض جوائز المهرجان وجود وزير التعليم والثقافة ماريانو راخوي لمطالبة الدولة ومؤسساتها الرسمية بدعم السينما الشابة التي في حاجة الى دفعة مالية تنقذها من السقوط في ايدي بعض المنتجين المستغلين الذين يدفعون المبدعين الشبان للعمل في افلام رديئة بحثاً عن الفرصة الاولى لاثبات الذات.

فرناندو ليون يتسلم جائزته. (ا ف ب)

العالم سينما

موسيقى الافلام

– Music of Jerry Goldsmith موسيقى جيري غولد سميث.

– عندما كان جيري غولدسميث في الخامسة عشرة شاهد فيلم الفرد هيتشكوك Spellbound وخرج منه بقرارين: الزواج من بطلة الفيلم انغريد برغمان والتأليف الموسيقي. الامر الاول لم يتحقق لكنه حقق القرار الثاني وانقلب منذ ثلاثة عقود ليصبح واحداً من ابرع كاتبي موسيقى الافلام حالياً.

الموسيقى التي استمع اليها في ذلك الفيلم كانت لميكلوش روزا، الذي كان في الاربعينات والخمسينات واحداً من افضل الملحنين ايضاً.

موسيقى غولدسميث منسوجة كما لو انها قراءة اخرى للمشاهد التي تمر على الشاشة. ليس الوحيد الذي ينسجها على هذا النحو بالطبع، لكن مهارة غولدسميث هي في عدم التوقف عند لون واحد معين من التلحين السينمائي وتطويع قدراته لتناسب افلاماً من «مولان» الكرتوني الى الدراما القائم على السيرة «باتون»، وصولاً الى اعمال مبكر مثل «حصى الرمال» الحربي (١٩٦٦) او «كوكب القردة» الخيالي (١٩٦٧).

المجموعة المتوافرة حديثاً تضم تسع اسطوانات لتسعة افلام هي: الى جانب ما تم ذكره: «سري لوس انجليس» (١٩٩٧)، «روديتي» (١٩٩٣)، «الطبيب» (١٩٩٢)، «البيت الروسي» (١٩٩٠)، «الفال» (١٩٧٦). وهناك اسطوانة عاشرة تحتوي على اعمال غولد سميث في خمسة افلام خيالية/ علمية هي «ستار ترك» و«غريب»، و«هروب لوغان»، و«منطقة الغسق» و«ذاكرة جماعية».

ليست كل اعمال غولدسميث رائعة فبعضها في الواقع لا يعدو كونه مصاحبة للفيلم عوض ان يكون شريكاً فيه او قراءة له وهذا ما نلحظه في الموسيقى الموضوعة لـ «كوكب القردة» على سبيل المثال.

كتاب

– «دليل الافلام»
– الكاتب: مدحت محفوظ
– الناشر: مدحت محفوظ (القاهرة)

– أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة في الصحافة المصرية، اذ هاجمه بشراسة عدد كبر من النقاد السينمائيين هناك. بعضهم ذهب الى حد وصف المؤلف بالخيانة وطلب سحب هويته المصرية منه.

وفي حين ان المؤلف يحتاج الى النقد، الا ان مسألة وصفه بالخيانة امر آخر. آراء مدحت محفوظ متطرفة جداً كلما لامست فيلماً مصرياً واقعياً، او سياسياً ينتمي الى الفترة الناصرية، الاكثر تطرفاً هو انه في مقابل هذا الهجوم على الافلام المذكورة، لا يجد القارئ في كتابه سوى المدح والحماس الغريب للافلام التي قدمت صورة العربي بازدراء. وفي اكثر من موقع يجد القارئ كلمات تعبّر عن اعجابه الشديد بالدولة الاسرائيلية «المتحضرة» (في يقينه ثاني دولة متحضرة بعد الولايات المتحدة) المحاطة بالاعداء وبرهنت عن شجاعتها في مواجهتهم».

الكتاب دليل من الافلام العربية والاجنبية التي يدعي المؤلف انه شاهدها كلها وعددها كما يذكر غلاف الكتاب خمسة الاف فيلم (تماماً) على رغم ان زميلاً لحصاها فوجدها في حدود الـ ٤٣٠٠ فيلم كما قال. هل شاهدها جميعاً فعلاً؟ يكتب المؤلف على نحو يجعل من الصعب الخروج بجواب مؤكد. لكن من يمعن يكتشف ان بعض الافلام المذكورة لا بد ان تكون مترجمة، او انه شاهدها من دون اكتراث، وكتب عنها بلامبالاة.

لغة المؤلف تشكل عائقاً يحول دون تحول الاستجابة له. لغة غارقة في استخدام المفردات الاجنبية في الكتابة وترجمتها الى العربية. على القارئ ان يقرأ كتاباً آخر ليفهم المقصود بالاسطر الثلاثة الاولى من استعراض فيلم «بوتش كاسيدي وسندانس كيد» حين يقول المؤلف: «القصة الحقيقية لبوتش كاسيدي وسنداس كيد التي تحطم بشكل ساخر محبب وانساني كل ما يحكى من اساطير فاخرة (!) وجديدة بالكامل (!) من بطلي العنوان مثالية تماماً لفن السينما (!!)».

وقس على ذلك الكثير جداً من الامثلة، انما تبقى مواقفه السياسية صدمة اخرى. محفوظ يصر على انه لا يترك الفيلم يتحدث عن نفسه مضيفاً رأيه النقدي ضمن مجاله، بل يزيد عليه في مقالات سياسية غير مطلوبة من الناقد (اي ناقد) اصلاً.

في نقده لـ «قائمة شيندلر» يقول: «او بكلمة هم صهاينة بأروع ما تحمله كلمة صهيونية من معان كاكبر وانجح حركة علمنة لأي دين في التاريخ والتي لولاها ما كان لليهود شأنهم الحالي او لكانت اسرائيل مجرد دولة دولية دينية أخرى في الشرق الاوسط. مع مثل هذا «الالتزام» لا تهم باقي الاخطاء ولا الحسنات (وهناك بعضها) اذ كل ما تريد فعله هو رمي الكتاب من يديك.

احداث

تحية اميركية لبريسون الفرنسي

– قبل اسبوع باشر «متحف الفن الحديث» في نيويورك عرض مجموعة افلام المخرج الفرنسي روبير بريسون كاملة، بعدما استقدمها من «سينماتيك اونتاريو» المميز بمجموعة كبيرة جداً من الاعمال المؤرشفة ويكونه واحداً من النوادي والمحافل السينمائية القليلة جداً في العالم التي لا تزال لديها برامج مبهرة تقدمها. وتستمر العروض حتى السابع من شباط (فبراير).

يصف جان - لوك غودار المخرج بريسون بالقول: «بريسون هو السينما الفرنسية كما ان دوستويفسكي هو الرواية الروسية وموزار هو الموسيقى الالمانية». وهو لا يغالي في هذا الوصف اذ ان المخرج الذي يبلغ من العمر اليوم ٩٧ سنة وضع بصمته الخاصة فوق البصمة الاجتماعية الظاهرة ليحقق اعمالاً رائعة. اسلوبه كاميرا عالقة باقل التفاصيل المكنة في الحياة، ومع ذلك غزيرة الملاحظة، وتصوير ذو تشكيل مسرحي غالباً، مع ممثلين هم دائماً هواة مجهولين. الى ذلك لا تعرف افلامه اي ايقاع درامي معهود، ناهيك عن تصاعده. هذا سينمائي يصور كما كان يرسم: مساحة شاسعة من الفضاء يركّب عليه نماذج (او موديلات كما يسمي ممثله) لتتحرك بلا افعال او نتوءات تشخيصية. ما بين ١٩٤٣، تاريخ اول افلامه «علاقات عامة» و١٩٨٣ حين انجز آخر افلامه «المال» لم يحقق بريسون اكثر من ثلاثة عشر فيلماً يعرضها «متحف الفن الحديث» كلها بما فيها «علاقات عامة» الذي لم تتح له فرص عروض تجارية من قبل.

ما بين سبيلبرغ ومالك

فيلمان حربيان جديدان: انهما «انقاذ الجندي رايان» المعروض حالياً في كل مكان وبنجاح جيد، و«الخيط الاحمر الرفيع» الذي بوشر عرضه في اميركا. وقريباً سيحذو حذو الفيلم الاول في التوجه الى كل ركن من هذا الكوكب. لكن في حين ان الفيلم الاول لديه اسم مخرج واسم نجم (ستيفن سبيلبرغ وتوم هانكس) يعززان طموحات نجاحه، يجيء «الخيط الاحمر الرفيع» بقائمة من الاسماء غير المضمونة تجارياً.

المخرج هو ترنس مالك الذي يعود بعد عشرين سنة من الغياب. في ١٩٧٣ اخرج فيلمه الاول «بادلاندز» وبعد خمس سنوات انجز «ايام الجنة» ثم اكتفى. ليس لأن الفيلمين كانا يستحقان وقفة لمراجعة ذاتية لقصور فيهما (بل واجها اعجاباً نقدياً غير منظور يحظى به مخرجون بقوائم طويلة من الاعمال)، بل وجد مالك نفسه غير راغب في تقديم اي فيلم آخر. هكذا وببساطة ولعشرين سنة.

خلال حفلة توزيع جوائز «حلقة نقاد نيويورك» أصر سبيلبرغ على حضور مالك: بعث إليه طائرة شركة «دريمووركس» إلى مدينة أوستن (تكساس) لكي تحضره ولم يكن مالك ليفعل على رغم فوزه بجائزة أفضل مخرج عن «الخيط الأحمر الرفيع». المفارقة هي ان جمعية نقاد نيويورك منحت جائزة أفضل فيلم لـ «انقاذ الجندي رايان»، وجائزة أفضل مخرج لمالك، كما لو انها احتارت بين الاثنين وعمليهما.

وإذا كان لا بد من المقارنة، فـ «انقاذ الجندي رايان» اتقان لصنعة سينمائية سليمة اللغة ذات وقع مؤثر يحدث كما هو مخطط له. فشله الوحيد هو في الجرعة العاطفية التي تحركه وتؤثر فيه، أما «الخيط الاحمر الرفيع»، الذي يتناول احداثاً لا تختلف كثيراً من حيث منطلقها عن تلك التي في الفيلم الآخر، فيضيف إلى الانجاز المبهر أبعاداً إنسانية، ذهنية، فلسفية طاغية وعميقة تجعله أهم من فيلم سبيلبرغ.

الفلسطيني غسان مطر في دور «موشي ديان»

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ عقب تخرج غسان مطر من كلية التربية والتعليم في طرابلس - لبنان، التحق بالعمل كمصحح في جريدة «النهار» وفي ١٩٥٩ عمل مذيعاً في التلفزيون اللبناني، وكان يقوم بتغطية جميع حفلات النقل الخارجي الى جانب استكماله تقديم برنامج «الفن هوايتي» خلفاً لرشاد البيبي، ولكنه سرعان ما تحول الى التمثيل عام ١٩٦٢ حين عرض عليه التمثيل في سهرة درامية عن الخليفة عمر بن الخطاب، في مناسبة انتخاب الشيخ حسن خالد مفتياً للبنان، وحاز على إعجاب الجميع، وبعدها انطلق الى عالم النجومية ووصل رصيده السينمائي الى ما يزيد على الخمسين فيلماً ابرزها «الجبابرة» و«الفلسطيني الثائر» للمخرج رضا ميسر و«كلنا فدائيون» لغاري غاربتيان، و«الشيماء» لحسام الدين مصطفى، و«أشرف خاطئة» لعبد الرحمن شريف و«الضياع» لمحمد سلمان و«حالة تلبس» لهنري بركات، و«الشيطان امرأة» لنيازي مصطفى، الى جانب اكثر من ٦٠ مسلسلاً ومسرحية بين بيروت والقاهرة. ويشغل حالياً منصب الأمين العام المساعد لاتحاد الفنانين العرب، والأمين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين.

واخيراً انتهى من تجسيد شخصية موشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلي الاسبق في فيلم «حائط البطولات» الذي يشارك فيه ما يزيد على ١٣٠ فناناً وفنانة من بينهم محمود ياسين وفاروق الفيشاوي ورغدة واحمد بدير وخالد النبوي وعايدة عبدالعزيز ومن تاليف ابراهيم رشاد وإخراج محمد راضي.

«الحياة» سالته عن كيفية اختياره لتجسيد شخصية موشى ديان؟

– أثناء جلوسي ذات مرة مع صديقي المخرج محمد راضي وجدته يحدثني عن شخصيات فيلمه «حائط البطولات» وقدم لي نسخة من السيناريو وقال لي «كم اتمنى أن تؤدي شخصية الجنرال موشى ديان لأضبط إيقاع الجانب الإسرائيلي في الفيلم»، وطلب مني قراءة الشخصية والرد خلال ٤٨ ساعة، فاجبته على الفور بانني موافق على أداء الشخصية.

● لماذا وافقت وأنت عضو في المجلس الوطني الفلسطيني؟

– لأن في راس كل فلسطيني إسرائيلي.

● والى أي درجة وصلت في ادائك لهذه الشخصية؟

– إنني أدافع بكل ما لديّ من وسائل ومعرفة عن الشخصية التي اجسدها، ويتحول هذا الدفاع، من خلال الاستلهام والرؤية والتحضير للشخصية اقراها جيداً واتركها تتنامى في كل لحظة حتى نصبح كلانا واحداً روحاً وكياناً.

● وما مصادرك التي استندت إليها لتعرف ديان اكثر؟

– قرات لديان «قصة حياتي» ثم كتاب «أيبقى السيف الحكم؟» الذي الفه عندما تولى وزارة الخارجية، وكان عليّ ايضاً أن أعيد قراءته من خلال دافيد بن غوريون وغولدا مائير وأشكول وغاليلي ويادين، ووايزمان ورابين. الى جانب انني شاهدت افلاماً تسجيلية رايته فيها يتمشى ويتكلم، شخصية فذة، غريبة الأطوار، مليئة بالتناقضات والانفعال والحيوية، تجيد الصمت والرد الفوري.

● وكيف تعاملت مع طريقة نطقه؟

– استلهامي لطريقة نطق ديان كان من اصعب المراحل التي مررت بها، كانت له طريقة في النطق عندما يتحدث العربية الفلسطينية أقرب الى اللهجة البدوية، مع لكنة عبرية في بعض الأحرف، وقمت باجراء اختبارات صوتية عدة وانتهيت الى «النطق عبر الاسفنج» حيث حشوت فمي بقطعتي اسفنج وتدريجياً بدأت ملامح الصوت والنطق تتوضح.

● وهل كان لك رأي معين في الماكياج؟

– هذا شيء طبيعي، عقدت والماكيير شريف فهمي جلسات عمل عدة، حدثته عن شخصية ديان وزودته ببعض الصور لمراحل الشخصية، وعندما جلسنا لبدء البروفة الأولى قضينا خمس ساعات متتالية وعبر ثماني بروفات وصلنا الى ٨٠ في المئة من ملامح الشخصية، واختصرنا عملية الماكياج الى ساعتين ونصف الساعة عند بدء التصوير.

● وما أسباب غيابك عن مسلسلات رمضان خلال العام الحالي؟

– لارتباطي بأربعة افلام سينمائية «امبراطورية الشر» لاسماعيل جمال و«ابناء الشيطان» لابراهيم عفيفي و«حائط البطولات» و«ظل الشهيد» لايهاب راضي الى جانب عملي في مسرحية «بهلول في اسطنبول».

● هل هي عودة الى السينما وابتعاد عن التلفزيون؟

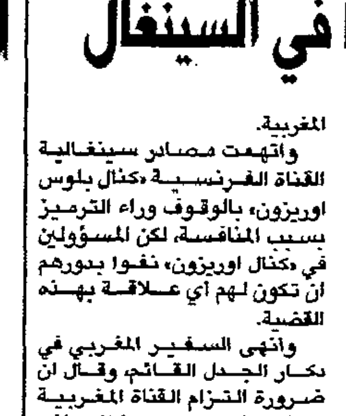
– لا تستطيع الابتعاد عن الادوار المهمة في المسلسلات التلفزيونية، قد يعجبني في مسلسل افضله على عمل سينمائي ولهذا وافقت على اداء شخصية «الصُميل» في مسلسل «صقر قريش» من تاليف مصطفى محرم وإخراج ممدوح مراد، واستعد للسينما بثلاثة افلام هي «بركان الغضب» و«السفاح» و«الطيور المهاجرة».

● وماذا عن السينما الفلسطينية؟

– لدينا اكثر من خمسين كادراً فنياً يتعلمون في اكبر المعاهد السينمائية، عربياً وعالمياً، وهم نواة لتقديم اعمال سينمائية فلسطينية اضافة الى عدد كبير من المخرجين امثال ميشال خليفة ورشيد مشهراوي وغالب شعث وغيرهم، وبالنسبة الي احضر سيناريو فيلم «خيول الريح» لتصويره بين القدس الشرقية وبيت لحم حيث تدور الاحداث ايام الانتفاضة الباسلة.

غسان مطر في دور موشي ديان. (الحياة)

ترميز القناة المغربية الثانية يثير جدلاً واسعاً في السينغال



□ الرباط – «الحياة»

■ اثار ترميز بعض برامج القناة التلفزيونية المغربية الثانية الملتقطة في السينغال جدلاً واسعاً في هذا البلد الافريقي الذي تتابع نسبة كبيرة من رعاياه برامج القناة المغربية. وتحتل القناة التلفزيونية المغربية مرتبة بارزة في تصنيف العائلات السينغالية لأفضل القنوات الملتقطة لديهم، خصوصاً انها تعرض باقة متنوعة من الافلام الاميركية، والبطولات العالمية في كرة القدم والمسلسلات الدولية الشهيرة.

وطرح ترميز بعض برامج القناة التلفزيونية الثانية اسئلة كثيرة ترتبط بدواعي هذا الترميز الذي طاول الافلام الاميركية وبطولة ايطاليا لكرة القدم وعما اذا كان الأمر مرتبطاً بضغوط من بائعي البرامج الاجنبية.

وتلتقط برامج القناة الثانية التي تبث بواسطة قمر اصطناعي متطور في عدد من البلدان الافريقية جنوب الصحراء، ولا يتطلب التقاطها هوائيات، وتلتقط مجاناً في السينغال. لكن يبدو ان باعة البرامج الاجانب لم يرضهم بث برامجهم خارج الحدود المغربية، وقالت بعض المصادر ان فرض شركات في بلدان اخرى اشتراكات على المشاهدين لالتقاط البرامج اثار حفيظة ذوي الحقوق الذين احتجوا على رؤية برامجهم تسوق في بلدان اخرى فيما هي في الأصل موجهة الى السوق المغربية.

واتهمت مصادر سينغالية القناة الفرنسية «كنال بلوس اوريزون» بالوقوف وراء الترميز بسبب المنافسة، لكن المسؤولين في «كنال اوريزون» نفوا بدورهم ان تكون لهم أي علاقة بهذه القضية.

وانهى السفير المغربي في دكار الجدل القائم، وقال ان ضرورة التزام القناة المغربية بعقودها مع مزوديها الاجانب بالبرامج هو سبب الترميز الجزئي لبثها الى السينغال.

واضاف ان «المشكلة المطروحة قانونية والترميز لا يخضع الا لضرورة الالتزام بالعقود التي تربط القناة بمزوديها بالبرامج» ونفى الاشاعات التي راجت في شأن ممارسة قناة تلفزيونية اجنبية ضغوطاً على المغربية، واوضح ان القناة المغربية الثانية «تعمل بطريقة مستقلة تماماً» وان همها الوحيد هو الحفاظ على صورتها وصدقيتها لدى جمهورها، مشيراً الى ان برامج هذه القناة كانت تعيد بثها اطراف عدة من دون ترخيص مسبق من ادارة القناة.

وتجري مفاوضات حالياً لايجاد حل لهذه المسألة، وارجاع بث برامج القناة بكاملها، لكن في اطار باقة تلفزيونية. وكان مسؤولو القناة المغربية الثانية زاروا اخيراً دكار وابيدجان والتقوا المسؤولين في القطاع التلفزيوني لبحث سبل اعادة بث البرامج في اطار عقد يحترم مصالح ذوي الحقوق.



الحجاب يكشف زيف الواقعية في السينما المصرية

□ القاهرة – وائل حمدي

■ سواء اختلفنا او اتفقنا على القيمة الفنية لفيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» فلا بد أن شخصية «أمينة» المحجبة التي لا تقبل الخضوع لسلطة الأسرة، وتصر على اختيار شريك العمر بل وتهرب معه. استوقفت كل من شاهد الفيلم. فللمرة الأولى في السينما المصرية نرى أن هذا النموذج يُطرح كما هو في الواقع المصري حيث ترى النساء المحجبات بكثافة لا يمكن تجاهلها، وحجابهن ليس بالضرورة تعبيراً عن رؤية دينية متشددة، او التزام اخلاقي لا يلين، بل إن كثيراً منهن يرتدي غطاء الراس بحكم العادة الاجتماعية، او العوز الاقتصادي، الذي ترهقه تكاليف العناية بالشعر، او حتى مجرد رغبة في إعلان العفة بحثاً عن فرصة زواج سريع اعتماداً على شخصية الرجل المصري الذي اعتاد على الحكم على المظاهر.

وغطاء الراس تجاوز مدلوله الديني والأخلاقي، ولم يعد مرتبطاً بشريحة معينة من النساء يعتنقن مبادئ وافكاراً لا يعتنقها غيرهن من السافرات، ولكن على شاشة السينما المصرية الأمر مختلف فإذا استثنينا ظهور نساء محجبات في خلفية الصورة «كومبارس» اللقطات البانورامية لأحياء القاهرة، في افلام محمد خان، او مشاهد المحكمة في «ضد الحكومة» لعاطف الطيب، فإن ظهور ممثلة شابة تلعب دور الام كفردوس محمد ترتدي غطاء الراس اختياراً، وليس في فيلم تاريخي على شاشة السينما، يمنحها مباشرة دلالة دينية تختلف شدة وليناً، حسب رؤية صناع الفيلم.

والبداية قديمة من فيلم «طاهرة» للمخرج فطين عبد الوهاب (١٩٥٧) إذ تقوم مريم فخرالدين بدور فتاة نقية متدينة تسعى جاهدة إلى هداية أحد اللصوص، وربط الفيلم بين نقائها الأخلاقي والتزامها الديني، وارتدائها الخمار، من بداية أحداث الفيلم حتى نهايتها، وإذا كان هذا التوجه الديني للفيلم مستغرباً من مخرجه، فإنه بالتأكيد شديد الصلة بمنتجه محمود اسماعيل، وهو بطل الفيلم وكاتب قصته، ويكفي انه أعطى لشركته الانتاجية اسم «النور المقدس» للانتاج السينمائي.

ومن خلال الشركة نفسها أخرج حسن الصيفي فيلم «توحة» (١٩٥٨) الذي يصور التوبة المفاجئة لإنسان لاهية (هند رستم) بأن تحج إلى بيت الله ثم تعود مرتدية الحجاب.

ويقول عبدالفتاح الباروني وهو من نقاد تلك الفترة، عن الفيلم ساخراً: «يبدو أن محمود اسماعيل يرى الأمور بنظرة صوفية، ويتبنى نظرية اغريقية ضخمة مفادها التطهير الذاتي، وإلا فكيف يقنعنا بهذه التوبة المفاجئة المفتعلة؟».

مع منتصف السبعينات بدأ الراحل سعد عرفة سلسلة من الافلام التي رصدت مبكراً ظاهرة انتشار المد الأصولي في مصر، بدأها بفيلم «غرباء» (١٩٧٣)، وانهاها بـ «الملائكة لا تسكن الأرض» الذي اخرجه في عام ١٩٨٧ وعرضه في عام ١٩٩٥ بعد صراع مع الرقابة، وما يعنينا من حلقات هذه السلسلة فيلم «الحب قبل الخبز احياناً» (١٩٧٧) الذي يستعرض نموذجين متناقضين من فتيات السبعينات من خلال شقيقتين، إحداهما لاهية منحرفة، والأخرى ملتزمة محجبة ومتزوجة من رجل لا نشاهده إلا قارئاً للقرآن او ساخطاً على شقيقة زوجته، وعلى رغم أن عرفة كان يعرض سلوك الشقيقتين ليرصد تناقضات الواقع، فإن الناقد السينمائي سمير فريد هاجم الفيلم بقسوة في مقالة في جريدة «المساء» (١٩٧٧/١١/٢) واعتبر ان الفيلم من انتاج جماعة «التكفير والهجرة».

الراحل عاطف الطيب ايضاً تعامل مع الحجاب اكثر من مرة، كان ابرزها في «ابناء وقتلة» (١٩٨٧) عندما قامت ناهد رشدي بدور فتاة جامعية محجبة تتبع التيار الإسلامي المستنير، وتمثل النقيض الأخلاقي لوالدها الفاسد، ما يعطي انطباعاً بان الفيلم يرفع الشعار الاصولي «الإسلام هو الحل» على رغم انه في الوقت نفسه كان يعرض فيلماً وهو «البدرون» الذي يهاجم فيه التيار الديني بشدة.

هذا التضارب دفع الناقد الراحل سامي السلاموني إلى القسوة على المخرج في مقاله في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» تحت عنوان «فن الإخراج من الشمال الى اليمين وبالعكس» ويقول فيه «في تقديري أن الفيلم يغازل التيار الديني غزلاً مكشوفاً»، ويبدو ان عاطف الطيب فقد بوصلته، فهو يقدم فيلمين في وقت واحد برؤيتين متناقضتين للموضوع نفسه.

أما «ضربة معلم» للمخرج نفسه (١٩٨٨) ابرز للمرة الأولى في السينما المصرية أن ارتداء الحجاب ليس بالضرورة التزاماً دينياً او اخلاقياً، من خلال معيدة في جامعة الأزهر، ليلى علوي، ترتدي الحجاب لتتمكن من الحصول على الماجستير وتقول مبررة ذلك لخطيبها «لقيت كل البنات بيتحجبوا فعملت زيهم» ولكن هذا الطرح جاء في سياق الهجوم على ظاهرة الحجاب التي اجتاحت فتيات مصر في الثمانينات. والسؤال بعد هذا الاستعراض، متى ستتخلص شاشة السينما المصرية من هذا المفهوم عندما تتعرض لشخصية المرأة المحجبة، والسؤال الأهم، متى سيصبح غطاء الراس في السينما، كما هو في الواقع، وكما ظهر في فيلم «صعيدي..» مجرد قطعة اكسسوار تكسب الشخصية قدراً من الخصوصية التي تتواءم مع بيئتها وظروفها من دون ان تكون دليلاً على منهج فكري او نظام أخلاقي تنتهجه الشخصية؟

المخرج رأفت الميهي يقول: «كم الانتاج لدينا قليل جداً، ربما لو انتجنا ستين فيلماً في العام لشاهدنا عشرة افلام تعالج هذا النموذج، لكن من بين ١٢ فيلماً فقط الأمر يعتمد على الصدفة».

أما الناقد احمد رأفت بهجت، فيقول: «أعتقد ان العقبة الرئيسية تتمثل في الخوف من تربص المتلقي، فلو أنني قدمت قصة حب بطلتها فتاة محجبة فلن استطيع استخدام مفردات القصة السينمائية العاطفية التقليدية، ولو فعلت ذلك – وهو الطبيعي – فساجعل الجمهور يقف منتقداً تصرفات هذه الفتاة المتناقضة مع مظهرها بدلاً من التعاطف مع قصة حبها».

أما الكاتب السينمائي مصطفى ذكري فيقول: «ظهور هذه الشخصية على الشاشة يحتاج الى نسف كل الموروث السينمائي الذي ترعرع في وجدان المتفرج المصري، ويقوم على البطلة الجميلة المثيرة، انا موافق تماماً على كونه موروثاً خاطئاً إذا كنا نبحث عن معالجة صادقة للواقع، ولكن – بشيء من الصراحة – متى كنا قادرين على لمس الحقيقة بالفعل؟ لم نفعل ذلك ابداً ولا اعتقد أن لدينا القدرة لنفعل».

وتقول الناقدة ماجدة خير الله: «يجب أن نعترف ان الواقعية التي ندعيها عرجاء، واقعية قشور لا تصل الى العمق أبداً، وموضوع عدم ظهور الفتاة المحجبة على شاشة السينما بصورتها الواقعية دليل على ذلك، مثلاً فيلم «يا دنيا يا غرامي» كنت اتصور أن الفتيات الثلاث بحكم ظروفهن وبيئتهن وسنهن، من الطبيعي ان تكون إحداهن على الأقل محجبة من دون أن يغير ذلك من خطها الدرامي ولكن للأسف مجدي أحمد علي لم يفعل ذلك، سعيد حامد فعلها في «صعيدي...» من خلال شخصية قانونية، ولكنها جرأة تحسب له».

ورأى الكاتب السينمائي وحيد حامد «إنها مسألة تركيبية درامية، فلا بد أن يتوافق المظهر مع الخط الدرامي للشخصية (يعني مش معقول اكتب عن مهندسة ومحجبة)».

محمد هنيدي. (الحياة)

الانتهاء من بناء أكبر استديو في مصر

■ القاهرة – «الحياة»: – أعلن وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني أنه سيتم خلال الاسابيع المقبلة افتتاح أحدث استديو سينمائي وتلفزيوني في الشرق الاوسط ضمن مشروع تطوير وتحديث اكاديمية الفنون في الهرم الذي يقام على مساحة ١٩ فداناً، ويكلف نحو ٥٠٠ مليون جنيه. وقال حسني: «إن المشروع يتضمن إقامة ٢٢ مبنى جديداً مزوداً بأحدث التجهيزات، ويشمل إقامة استديوهات، والمكتبة السمعية والبصرية، ومراكز لفنون السينما والمسرح والابداع في كل مجالاته، ومركز متطور لفنون الطفل، ومعهد متخصص للعمارة البيئية للحفاظ على التراث والعمارة القديمة، كما يتضمن إقامة سلسلة مدارس للأطفال الموهوبين في الفنون المختلفة.

عكاشة يكتب الجزء الثاني من «زيزينيا»

■ القاهرة – «الحياة» – يبدأ الاسبوع المقبل الروائي اسامة انور عكاشة كتابة الجزء الثاني من مسلسل «زيزينيا» بعد «جلسة المصالحة» التي تمت بينه والمخرج جمال عبدالحميد.

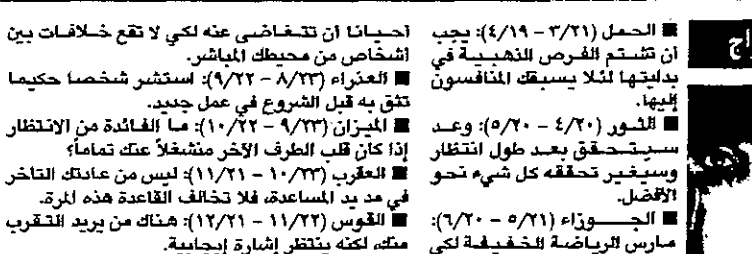
وكانت الخلافات نشبت بينهما اثناء تصوير الحلقات الخمس الاخيرة من الجزء الاول من المسلسل بعد تدخل المخرج عبدالحميد في السياق الدرامي للعمل.

كمال الشيخ رئيساً لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

■ القاهرة – «الحياة» – أصدر الدكتور فوزي فهمي رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب قراراً بتعيين المخرج كمال الشيخ رئيساً لمهرجان القاهرة الدولي التاسع لسينما الاطفال، كما اصدر فهمي أيضاً قراراً آخر بانتداب السيدة سهير عبدالقادر نائب رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مدير للمهرجان الذي يقام من ١ الى ٩ آذار (مارس) المقبل في دار الاوبرا المصرية.

وتم تشكيل لجنة لاختيار الافلام السينمائية والتلفزيونية التي ستشارك في المهرجان، وتتكون من آمال بيومي وحسن شمس ورجاء بكير وفريال كامل ومرفت سلامة ومحمود رحمي ونادر ابو الفتوح ومختار يونس وعفاف الهلاوي ومحمد حسيب وروضة الزيادي.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يجب ان تشتم الفرص الذهبية في بدايتها لئلا يسبقك المنافسون إليها.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): وعد سيتحقق بعد طول انتظار وسيغير تحققه كل شيء نحو الأفضل.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): مارس الرياضة الخفيفة لكي تحافظ على حيويتك وتبعد عنك خطر السمنة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تكن كريما مع اللئام الذين لا يستحقون مكرمة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ما تسمعه وتراه يجب احيانا ان تتغاضى عنه لكي لا تقع خلافات بين اشخاص من محيطك المباشر.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): استشر شخصا حكيما تثق به قبل الشروع في عمل جديد.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ما الفائدة من الانتظار إذا كان قلب الطرف الآخر منشغلاً عنك تماماً؟

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ليس من عادتك التاخر في مد يد المساعدة، فلا تخالف القاعدة هذه المرة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هناك من يريد التقرب منك لكنه ينتظر إشارة إيجابية.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كلما اجلت عملاً ازدادت صعوبة تنفيذه وزرعت في طريقه العقبات.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تخلص من شخص مزعج لن تفيدك العلاقة معه في شيء.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تسمح لعواطفك بقيادتك نحو الهاوية، بل ليكن العقل دليلك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فنان تشكيلي سوري.

ت
تافهة
تفاني
تمام
تنوري

توتياء
تيار
خ
خجولة
خرج
خزينة
خسارة
خضراء
خفيفة
د
داوود
دثر
دجاج
دخل
دروب
دعم
دلو
دمياط

ر
رائدة
رياح
رجيم
رحيق
رخويات
رسوب
رشح
رصاصة
س
سامان
ساموس
سبستيان
بترسبورغ
سبق
سرخس
سفيرة
سك

خ	ف	ي	ف	ة	ع	ن	ة	ط	ا	ي	م	د
س	ح	ا	ب	ر	د	ا	ن	ت	ز	د	ا	س
ر	ا	خ	س	ك	ر	م	ي	ف	ة	ل	د	ر
ع	ل	ن	ر	د	و	ا	ز	ا	ل	و	ج	خ
و	س	ت	ب	ج	ب	س	خ	ن	و	ت	ا	س
ي	ف	ا	ر	ت	ي	خ	ب	ي	ج	م	ع	ت
ا	ي	ف	ص	ي	ر	ة	س	و	خ	ا	س	ي
ت	ر	هـ	ا	د	ر	س	د	ا	س	م	و	ا
ن	ة	ص	ء	ا	و	ب	ء	ر	ر	م	د	
م	ع	د	ة	س	ا	و	د	و	ا	ة	ا	د
ش	م	ي	ج	ر	ب	ر	و	ن	د	ر	س	خ
ت	و	ت	ي	ا	ء	ق	ض	د	ت	غ	م	ل
و	ر	ش	ح	ر	ث	د	ط	خ	ر	ح	ي	ق

حل العدد السابق: ابو الطيب المتنبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من السيارات – علم منكر
٢- نعم بالفرنسية – براق
٣- ضد سيئاتها
٤- نهر فرنسي – ضد شمال
٥- مرض صدري – ملاحظ
٦- من صدة السلطة – من الشهور
٧- قذع – عطر
٨- مهنة الدفاع عن المتهمين
٩- عقد – من الطيور

عمودياً
١- عالم كبير – كساد
٢- علم مؤنث – جوهر
٣- الاسم الاول لرئيس أميركي اسبق – مد
٤- منازل – البس الوشاح
٥- صغار اللؤلؤ
٦- الرحيل عن الوطن – لمس
٧- مصيف لبناني – حلق
٨- للنفي – حماية
٩- اترك – متشابهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الصعتر – تم ٢- بشائر ٣- رفيق – يرضخ ٤- آل – ستر ٥- دفاتر – ر ر ٦- يلتقي – رفع ٧- فت – عريف ٨- معايير – قي ٩- فقر – ضعيف.
عمودياً: ١- الراديوم ٢- فلفل – عف ٣- صبي – اتفاق ٤- عشق – تكثير ٥- تا – سري ٦- رايت – عرض ٧- ر ر ر ر ر ر ٨- رفيقي ٩- منهل – عفيف.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢								■	
٣	■	■							
٤					■				
٥						■			■
٦			■						
٧				■			■		
٨	■								
٩	■	■				■			



* توقيت غرينتش

TV LAND — SHOWTIME

00.00 Star-Trek - The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Pacific Blue, 03.30 The Commish, 04.30 The Premier Match, 06.30 Tarzan, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Night Man, 10.00 Total Recall, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Fantasy Island, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Night Man, 17.30 Total Recall, 18.30 Dark Skies, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 Total Recall.

MOVIE CHANNEL

00.30 Poetic Justice, 02.30 Ghostbusters, 04.30 Playing Dangerous, 06.00 The Whereabouts of Jenny, 08.00 Boys will be Boys, 09.30 Sunset Park, 11.30 The Brady Bunch, 13.00 Inside Hollywood, 13.30 Bed of Roses, 15.00 Swingers, 16.30 Mrs. Parker and the Vicious Circle, 18.30 The Devil's Own, 20.30 The Juror, 22.30 Friday.

CANAL+ HORIZONS



Orbit

* توقيت القاهرة

* توقيت غرينتش

الروبيان... من الصحراء السعودية الى الجزر اليابانية

□ الرياض -
محمد نجيب سعد

■ اعلن وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله المعمر ان السعودية صدرت ٨٠٠ طن روبيان الى اليابان.

والخبر لا شك مثير لانه لا يرتبط بتصدير النفط او البتروكيماويات والا كان شيئاً طبيعياً، انما تصدير الروبيان من دولة صحراوية الى دولة تطل كل اجزائها على البحر عرفناها في السابق بأنها اكبر منتج للاسماك في العالم قبل ان نعرفها الآن بأنها اكبر منتج للتكنولوجيا في العالم.

كيف حدث هذا؟ كيف استطاعت السعودية ان تحول اجزاء من صحاريها الى مزارع لانتاج الاسماك والروبيان؟

البداية، كما قال الدكتور يوسف الحافظ استاذ الابحاث المساعد في معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، كانت منذ ثماني سنوات عندما اسست المدينة محطة لتربية اسماك المياه العذبة في الرياض لدرس امكانية ايجاد نظام معين لتربية اسماك المياه العذبة تحت الظروف البيئية المحلية، كإحدى ثمار اتفاق التعاون بين السعودية وتايوان لتشجيع التنمية الاقتصادية وتطويرها بين البلدين خصوصاً في مجالات تطوير الصناعات الزراعية وزراعة الاسماك.

وتم اختيار الرياض لاجراء التجارب لبعدها عن السواحل.

واضاف الحافظ: «في البداية تم اختيار اسماك البلطي الهجين والشبوط للتجربة، ثم تلى ذلك ادخال سلالات نقية من البلطي والسلور اضافة الى روبيان المياه العذبة. وبعد نجاح التجربة وثبوت جدوى التربية في البيئة المحلية وجدنا اقبالاً كبيراً من المستثمرين والمزارعين. واقمنا محطة اخرى في القصيم لاجراء المزيد من الابحاث والدراسات وتسهيل توزيع اليرقات المجانية على المزارعين في المناطق المختلفة التي بلغت اكثر من ٣٠ مليون يرقة بين عام ١٩٨١ و ١٩٨٩».

ورأى الحافظ ان المشروع ساهم في نقل تقنية تربية الاسماك الى القطاع الخاص عن طريق تقديم المشورة الفنية لتصاميم مشاريع الاستزراع، فضلاً عن استفادة القطاع الخاص من الابحاث التي نجريها اثر كثافة اعداد السمك في الاحواض، وطرق تكاثر الاسماك مما ساعد المزارع الخاصة على تحسين انتاجها وخفض كلفة الانتاج.

واعاد محمد بن جابر السهلي المدير العام لادارة المزارع السمكية في وزارة الزراعة الاهتمام الكبير الذي اولته السعودية للزراعة السمكية الى تمتعها بسواحل شاسعة على البحر الاحمر (١٦٠٠ كلم) والخليج العربي (٧٦٠ كلم)، ووجود بنية زراعية قائمة في المناطق الداخلية وكلاهما قابل للاستغلال لتربية الاسماك والاحياء البحرية.

وقال السهلي: «ان المسوحات الاولية للمناطق الساحلية اثبتت وجود مواقع كثيرة جداً مناسبة لتربية الاسماك والروبيان، وتتميز هذه الاماكن بتوفر عناصر بيئية تساهم في خفض التكاليف الانشائية والتشغيلية للمشاريع، فضلا عن وجود تشكيلات طبيعية من الخلجان والجزر الصغيرة التي تمكن من تربية الاسماك البحرية في الاقفاص العائمة. كما ان البيئة الزراعية الداخلية المتمثلة في مزارع الشركات والافراد تمثل أحد المجالات التي يمكن استغلالها لتربية الاسماك في المياه العذبة، اذ ان تصميم مشاريع الاسماك ضمن المشاريع الزراعية يساعدها على انتاج سلعة تحظى بطلب جيد بكلفة متدنية، مما يؤدي الى زيادة العائد المادي فضلا عن ان المياه المستخدمة في تربية الاسماك مفيدة للري لاحتوائها على نسبة كبيرة من المواد العضوية الناتجة من بقايا الغذاء ومخلفات الاسماك».

واضاف: «لكل هذا كان لا بد من البحث عن وسيلة مثالية للاستفادة من كل هذه المميزات لتامين مصدر اضافي من البروتين الحيواني والتقليل من استهلاك اللحوم الحمراء وتوفير العملة الصعبة التي نستورد بها الاسماك وتوفير فرص عمل للمواطنين السعوديين».

وعن الجدوى الاقتصادية للمشاريع السمكية قال السهلي: «ان ارتفاع معدلات الاستهلاك للفرد في السعودية من ٣,٢ كلغ عام ١٩٧٦ الى ٩,٣ كلغ عام ١٩٨٩ الى جانب استيراد نحو ٦٧ الف طن عام ١٩٩٥ لتغطية الاستهلاك الذي يصل الى ٨٨ الف طن، يؤكدان ان هناك مجالاً كبيراً لنجاح تسويق مشاريع الاسماك والروبيان سواء في الداخل او الخارج».

البلطي في مياه مالحة

وفي اطار اهتمام وزارة الزراعة بالمزارع السمكية اقامت بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية عام ١٩٨٢ مركزاً للمزارع السمكية في جدة لتحديد الانواع السمكية البحرية المحلية ذات القيمة الجيدة، ودرس الانواع الجيدة المتميزة من الاسماك والروبيان غير المحلي ومدى مناسبته للاستزراع في البيئة المحلية، وتقويم وسائل الاستزراع المختلفة ومدى ملاءمتها لكل منطقة.

ونجح المركز في عدد كبير من التجارب الرائدة منها تربية اسماك البلطي في مياه تصل ملوحتها الى ٤٢ في المئة، وجلب عدد من الاسماك البحرية واقلمتها على العيش والتفريخ تحت ظروف الاسر مثل اسماك الهامور والسيجان.

ونتيجة ذلك اقبل القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال اذ تشير آخر تقارير وزارة الزراعة والمياه السعودية ان عدد المزارع السمكية بلغ ٤٠ مزرعة تنتج نحو ٣٧٧٥ طناً من الاسماك و١٢٠٠ طن من الروبيان. وان اجمالي عدد تراخيص مزارع الاسماك بلغ ١٢٠ ترخيصاً بطاقة انتاجية تزيد على ٣١ الف طن في المستقبل القريب. كما تم الترخيص لشركة الروبيان الوطنية لاقامة مزرعة على مساحة ٣٠ كلم مربع بكلفة تصل الى نحو ٦٠٠ مليون ريال تنتج عشرة آلاف طن سنوياً في السنوات الثلاث المقبلة.

هذا فضلاً عن الانتاج من المصائد البحرية الطبيعية التي بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٤٧٧٠٩ اطنان منها ٢٢٥٣٧ طناً من البحر الاحمر ونحو ٢٢١٤٦ طناً من الخليج العربي ونحو ٣٠٢٦ طناً من المياه الدولية، ليكون لاجمالي انتاج السعودية من الثروة السمكية عام ١٩٩٦ نحو ٥٠٦٦٩ طناً.

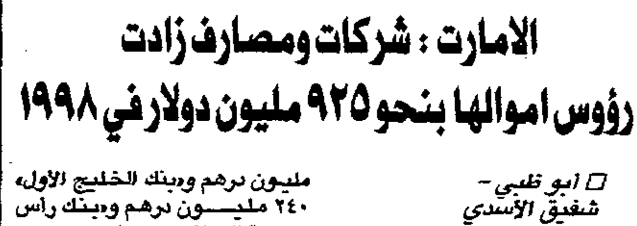
ورأى السيد عبداللطيف العجاجي المدير العام للشركة السعودية للاسماك «ان مستقبل مزارع الاسماك والروبيان جيد لتنامي الطلب عليهما». وقال: «ان الشركة وضعت ضمن استراتيجيتها بعيدة المدى الدخول في مجالات الاستزراع السمكي باعتباره احد المصادر الرئيسية لزيادة الانتاج وكاحد البدائل للمصائد الطبيعية التي تتعرض للكثير من العوامل التي تحد من انتاجها خصوصا التلوث وتعرض بعضها للنضوب، واقامت الشركة مزرعة للاسماك في المياه العذبة في القطيف و مشروعاً لاستزراع الروبيان في المياه المالحة في منطقة جازان».

واضاف: «ان مساحة مزرعة الاسماك في القطيف تبلغ نحو ٥٠ الف متر مربع تنتج ٢٥٠ طناً من السمك البلطي سنوياً، اما مشروع استزراع الروبيان في جازان فتبلغ مساحته نحو عشرة كيلومترات مربعة وينتج نحو ١٥٠٠ طن سنوياً». مشيراً الى انه تم الاتفاق على تصدير انتاج المشروع الى احدى الشركات اليابانية حتى السنة ٢٠٠٠ بعد الأخذ في الاعتبار حاجة السوق المحلية، وتم تصدير ٨٠٠ طن العام الماضي.

واعاد الدكتور خالد الملاحي المدير العام للشركة الوطنية الزراعية سبب الدخول في مجال الاستزراع السمكي الى سياسة الشركة التي تسعى الى توفير المنتجات الغذائية ذات القيمة الغذائية العالية والطازجة باسعار مناسبة، وامكانية توفير الانتاج في اي وقت من السنة والتحكم في نوعية وحجم المنتج، الى جانب الاستفادة القصوى من كل اجزاء المزرعة للعمل على خفض التكاليف.

وقال الملاحي: «ان مشاريع الاسماك والروبيان تمثل الآن اتجاهاً في العالم كله لمواجهة التزايد السكاني السريع الذي يصاحبه انخفاض معدلات الموارد الطبيعية، مما ينذر بعواقب وخيمة في المستقبل لذا بدأ العالم يبحث عن وسائل غير تقليدية لإيجاد موارد بديلة منها الاستزراع السمكي الذي اثبت جدواه الاقتصادية».

واشار الملاحي الى ان انتاج المزرعة يصل الى نحو ٣٦٥ طناً في السنة ومساحتها نحو ٦٠ الف متر مربع.



الامارت: شركات ومصارف زادت رؤوس اموالها بنحو ٩٢٥ مليون دولار في ١٩٩٨

□ ابو ظبي -
شفيق الأسدي

■ اعلنت مصادر استثمارية ان شركات ومصارف اماراتية زادت رؤوس اموالها في ١٩٩٨ بمقدار ٣,٤ بليون درهم (نحو ٩٢٥ مليون دولار) ليكون العام الماضي استثنائياً في زيادة رساميل البنوك والشركات الاماراتية المساهمة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابوظبي الوطني» ان زيادة رساميل البنوك والشركات الاماراتية في ١٩٩٨ تركزت في شكل زيادة قيمة راس المال المدفوع من قبل المساهمين بمبلغ ٢,٨٧ بليون درهم وتوزيع اسهم منحة على المساهمين بقيمة ٥٢٧ مليون درهم.

وبلغت قيمة اسهم المنحة التي تم توزيعها على المساهمين ٤٣٥ في القطاع المصرفي، فيما بلغت قيمة اسهم المنحة الموزعة على المساهمين في قطاع شركات التامين ٩٠ مليون درهم واسهم قطاع الخدمات ٢,٥ مليون درهم.

كما بلغت قيمة اسهم زيادة راس مال قطاع البنوك ١١٢١ مليون درهم وقطاع الخدمات ١٧٥٠ مليون درهم، وتركزت زيادات رأس المال في شركة «إعمار» بواقع ١٦٥٠ مليون درهم وشركة «جلفار» لصناعة الدواء ١٠٠ مليون درهم و«بنك دبي الاسلامي» ٧٥٤ مليون درهم و«بنك الاتحاد الوطني» ٧٧,٥٤ مليون درهم و«بنك الخليج الاول» ٢٤٠ مليون درهم و«بنك رأس الخيمة الوطني» ٥٠ مليون درهم.

وقال الدباس في دراسة وزعها «بنك ابو ظبي الوطني» امس انه ليست هناك سياسة واضحة لزيادة رساميل الشركات والبنوك المساهمة العامة، في الوقت الذي تسعى بعض البنوك الوطنية لزيادة رساميلها لتتمكن من تلبية طلبات التسهيلات التي يتقدم بها عملاؤها وان يتناسب مع قرارات مصرف الامارات المركزي، وكذلك زيادة رساميل شركات التامين الوطنية للتناسب مع قرارات وزارة الاقتصاد والتجارة والتي تقضي بالا يقل رأس مال شركة التامين عن ٥٠ مليون درهم.

واعرب الدباس عن اعتقاده بان عام ١٩٩٩ يحتاج الى زيادة نسبة الأرباح النقدية الموزعة على المساهمين لزيادة السيولة في السوق خصوصاً وان زيادة راس مال الشركات تشكل عبئاً على قيمة ونسب الارباح الموزعة على المساهمين، اذا لم يرافقها نمو ملحوظ في صافي الارباح.

ولفت الى ان بعض مجالس ادارات الشركات والبنوك تسعى الى زيادة راسمالها من خلال توزيع أسهم مجانية على المساهمين لزيادة أسعارها في السوق.

وقال ان انخفاض الوعي لدى شريحة من المستثمرين يساهم في ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركات والمصارف.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٣٧١	٣٥,٩٠	٣٨,٧٥	٣٧,٠٥	٣٦,٨٩	٠,١٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٤.١١١	٦٦,٠٠	٦٩,٢٥	٦٧,٢٤	٦٨,٩٠	١,٦٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,١٩	-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٠٠٧	١٧,٣٨	١٨,٤٠	١٨,٣٩	١٨,٣٩	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٦٩.٦٩٣	٣٦,٦٠	٣٩,٠١	٣٧,٣٦	٣٨,٣٧	١,٠١-
	بنك مصر الدولي	٥١.٤٤٧	٩٨,٠٧	١٠٥,٠٠	١٠١,٠٣	١٠٣,٢٣	٢,٢٠-
	البنك الوطني المصري	٧.٩٢١	٤٦,٠٥	٤٧,٥٠	٤٦,٦٠	٤٨,٤٧	١,٨٧-
	البنك المصري الامريكي	٩.٦١٨	٥٦,١٢	٥٧,٣٢	٥٦,٣٩	٥٩,٠٧	٢,٦٨-
	بنك المهندس	-	-	-	-	١٧,٥٩	-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٦.١٤١	٢٩,٢٠	٣١,٠٠	٢٩,٨٥	٣٠,٥٣	٠,٦٨-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٦.٩١٠	٥٣,٦٠	٥٧,٠٠	٥٥,١٤	٥٦,١٠	٠,٩٦-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٠٠٠	٢٢٩,٩٩	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٩٩	٢١٩,٢٦	١٠,٧٣
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٤٧٠	١٤,١٨	١٥,٦٦	١٤,٣٨	١٤,٩٢	٠,٥٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٨.٧٠٠	٢٠,١٢	٢١,٠١	٢٠,٥٩	٢١,١٢	٠,٥٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٢.٥٥٥	٣٤,٤٠	٣٦,٧٥	٣٥,٣١	٣٦,١٣	٠,٨٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٧٥	٤٥,٠٢	٤٨,٢٥	٤٧,٦٠	٤٧,٣٢	٠,٢٨
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٩٤٩	٥٥,٠٠	٥٨,٩٠	٥٧,١٠	٥٦,١٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٨.٧٣٩	٤٥,٦١	٤٨,٧٥	٤٧,٢٧	٤٧,٥٠	٠,٢٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠٥	٣٣,٠٨	٣٣,٦٠	٣٣,٠٩	٣٣,٠٨	٠,٠١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٤٧٥	٣٦,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٠٧	٣٥,٩٠	٠,١٧
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٢١٠	٢٧,٠٣	٢٩,٨٧	٢٩,٦٩	٢٨,٤٥	١,٢٤
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٥.٦١٥	٨٠,٠٠	٨٧,٠٠	٨٤,٠٦	٨٣,٦٢	٠,٤٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٤٢٠	٢٠٥,٥٠	٢١٢,٠٠	٢٠٧,٩٣	٢٠٥,٧٨	٢,١٥
	فايزر مصر	١.٨٧٥	٢٢,٦٠	٢٣,٥٠	٢٣,٠٠	٢٣,٥٠	٠,٥٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١١,٨٠	١٢,٢٩	٠,٤٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٣٧١	٤,١٥	٤,٥٠	٤,٢٧	٤,٣٤	٠,٠٧-
	العربية للادوية	-	-	-	-	٥٩,٤٤	-
	النيل للادوية	٥	٦٣,٣٥	٦٣,٣٥	٦٣,٣٥	٦٣,٣٥	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٦,٣٠	-
	ممفيس للادوية	٤.٧٨١	٩٩,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٤٥	١٠٠,٩٣	٠,٥٢
	القاهرة للادوية	٢.١٧٥	٤٤,٥٠	٤٥,٨٩	٤٥,٣٢	٤٥,٠٠	٠,٣٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٣٢	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١١٥.٦٤١	١٢,٤٥	١٢,٨٠	١٢,٥٣	١٣,١٠	٠,٥٧-
	النساجون الشرقيون	١.٩٤٠	٨١,٥٠	٨٣,٠٠	٨٢,٠٠	٨٣,٤٨	١,٤٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٦,٠٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٨	٦,١٢	٦,١٢	٦,١٢	٦,٣٠	٠,١٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٥.١٥٧	٩٤,٧٠	١٠١,٠٠	٩٦,٦١	٩٩,٥٧	٢,٩٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٦.٤٣٩	٤٨,٠٣	٥٠,٩٠	٤٨,٧٧	٥٠,٥٥	١,٧٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١١.٣٣٧	١٤٢,٢٩	١٥٦,٤٩	١٥٠,٨٥	١٤٩,٧٧	١,٠٨
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٥٠	٣,٦٠	٣,٧٨	٣,٦٧	٣,٧٨	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٢.٢٢٠	٤٥,٨٥	٤٦,٥٠	٤٦,٠٦	٤٧,٣٠	١,٢٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢١.٠١٥	١٤,٠٤	١٤,٠٤	١٤,٠٤	١٣,٣٨	٠,٦٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٥٢	١٢,٠٠	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٥٨	٠,٥٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٢١٧	٧,٥٥	٧,٨٩	٧,٧٣	٧,٩٠	٠,١٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦٤.٢٢٤	٢٧,٧٠	٢٩,٣٥	٢٨,٦٣	٢٨,٠٥	٠,٥٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٥٠٤	٧,٣٥	٧,٧٠	٧,٤٢	٧,٦٣	٠,٢١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٠٨٥	١٢٩,٠٨	١٣٠,٠٠	١٢٩,١٤	١٣٥,٨٧	٦,٧٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٦٦٥	٢١١,٠٠	٢٢٢,٤٠	٢١٧,٩٦	٢٢١,٣٤	٣,٣٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٦٩٠	١٣,٥٨	١٤,٠٠	١٣,٧٣	١٤,٢٩	٠,٥٦-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٣٠٥	١٩,٠١	٢٠,٤٣	٢٠,٣٧	١٩,٤٦	٠,٩١
	السويس للاسمنت	٣٥.١٩٧	٦٢,٠٠	٦٥,٠٠	٦٣,٣٩	٦٤,١٢	٠,٧٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨٣.٧٧٧	٦٢,٣٠	٦٤,٠٥	٦٣,٠٤	٦٣,٩٤	٠,٩٠-
	اسمنت العامرية	٤٨.٢٨٣	٦٤,٢٥	٦٥,٩٠	٦٤,٨٠	٦٥,٧٠	٠,٩٠-
	اسمنت طرة المصرية	٣٢.٣٥٣	٧٣,٥٠	٧٥,٠٠	٧٤,٣٦	٧٤,٦٥	٠,٢٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.١٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,٧٥	٦٣,٠١	٦٣,١١	٠,١٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٦٧	-
	القاهرة للدواجن	١١.٥٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	٣٠,٣٩	٣١,٥٤	١,١٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٨٤	٧٤,٢٠	٧٨,٠١	٧٥,٣٢	٧٧,٠١	١,٦٩-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٨٨٠	٦٠,٢٥	٦٢,١٣	٦١,٦٣	٦٢,١٤	٠,٥١-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٠.٨٠٠	٣,٦٨٠	٣,٧٢٠	٣,٦٩٠	٣,٧٧٠	٠,٠٨٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٧٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٠.٥٠٠	٣,١٢٠	٣,١٥٠	٣,١٢٠	٣,١٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٧.١٠٠	١,٤٩٠	١,٥٢٠	١,٤٩٠	١,٥٥٠	٠,٠٦٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٧٠٠	١,٣٠٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٥.٧٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٢٠	٢,٠٤٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٦٤٩	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤١٠	٢,٤٤٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣.٥٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٩٠	٠,٧٣٠	٠,٨١٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٦٣٣	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٩٩	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٣.٣٨٨	٠,٧٦٠	٠,٨٢٠	٠,٧٦٠	٠,٨٤٠	٠,٠٨٠-
	اسمنت عمان	١.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٢,٢٥٠	٠,١٥٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٤٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.٤٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,١٢٠	٠,١٢٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٦٠٠	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٦٠	٠,٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٥,٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٦٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٦٠٠	٢,٠٩٠	٢,١٢٠	٢,٠٩٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٠	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٥,٠٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٢٠.٠١٥	٠,٩٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٧٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٩٠	٠,٠٩٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٧٢٨	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٧	٠,٨٩٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠
	بنك التضامن للاسكان	١٦.٥٨٥	١,٠٦٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٢٨.٣٥٢	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٣٠	١,٨٢٠	٠,٠١٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢.٥٦٩	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٤٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٦١٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	١.٥٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٨٠	٠,٠١٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٤٣	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٠٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٠,٠٠٠
	تويباز للطاقة والملاحة	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠.١٧٠	٢,٠١٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٨٠	٠,٠٦٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٤.٠٦٦	١٤٠,٥٠	١٤١,٧٥	١٤١,٥٠	١٤٠,٢٥	١,٢٥
	بنك الجزيرة	٢.٢٨٩	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار	٨.٨٥٠	١٦٤,٠٠	١٦٧,٥٠	١٦٧,٥٠	١٦٤,٠٠	٣,٥٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٤,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٨.٣٧٦	١٤٠,٢٥	١٤٢,٠٠	١٤١,٠٠	١٤١,٠٠	٠,٠٠
	البنك البريطاني	٩٦	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢,٠٠-
	البنك العربي	٢.٦٦٠	١٣٨,٥٠	١٣٩,٧٥	١٣٩,٢٥	١٣٩,٠٠	٠,٢٥
	البنك الامريكي	١٦.٩١٠	٢٩٧,٠٠	٢٩٩,٧٥	٢٩٩,٢٥	٢٩٨,٠٠	١,٢٥
	شركة الراجحي	٧١.٢٥٣	٤٠٣,٠٠	٤١٠,٠٠	٤٠٩,٧٥	٤٠١,٧٥	٨,٠٠
	السعودي المتحد	٢٩.٧٤١	١١٦,٥٠	١١٨,٧٥	١١٨,٠٠	١١٨,٥٠	٠,٥٠-
الصناعة	سابك	٢.٤٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٥,٥٠	١٤٧,٠٠	١,٥٠-
	الأسمدة	-	-	-	-	١١١,٧٥	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠,٠٠	-
	صافولا	٥١٠	٢١٣,٧٥	٢١٥,٠٠	٢١٣,٧٥	٢١٨,٥٠	٤,٧٥-
	التصنيع الوطنية	٥٥٠	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥	٣٩,٠٠	٠,٢٥-
	الدوائية	١٠٤٦	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	١,٠٠-
	الغاز	٤٠٨	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٠	١,٠٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	الكابلات	١١١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠
	الصناعات المتطورة	٢٥١	٢١,٧٥	٢٢,٠٠	٢١,٧٥	٢٢,٠٠	٠,٢٥-
	صدق	٦٤٧	٣٢,٥٠	٣٢,٧٥	٣٢,٧٥	٣٢,٥٠	٠,٢٥
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	١.٣٥٦	٩٨,٠٠	٩٨,٠٠	٩٨,٠٠	١٠٥,٠٠	٧,٠٠-
	اللجين	١.٤٠٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٠,٥٠-
	نمـاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٣,٥٠	-
	اسمنت اليمامة	١.٩٦٣	٢٦٠,٠٠	٢٦١,٥٠	٢٦١,٥٠	٢٥٨,٠٠	٣,٥٠
	الاسمنت السعودية	٢.٦٤٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٢٥	١٢٧,٢٥	١٢٧,٠٠	٠,٢٥
	اسمنت القصيم	١.٩٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	١٦٤,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٥,٠٠	-
	اسمنت ينبع	٤.٠٤٠	٦٥,٥٠	٦٦,٠٠	٦٥,٧٥	٦٥,٢٥	٠,٥٠
	اسمنت الشرقية	٤٢٦	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٦,٠٠	١,٠٠
	اسمنت تبوك	٧١٠	٨٧,٥٠	٨٧,٥٠	٨٧,٥٠	٩١,٠٠	٣,٥٠-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩,٠٠	-
	النقل البحري	٣٠.٩١٤	٣٠,٠٠	٣٢,٢٥	٣٢,٢٥	٣٠,٢٥	٢,٠٠
	النقل الجماعي	٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٠٠	٠,٥٠
	السيارات	-	-	-	-	١٣,٥٠	-
	المواشي المكيرش	٣٥.٤١٥	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٣,٧٥	-
	عسير	١.٤٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,٥٠	٢٧,٢٥	٢٧,٥٠	٠,٢٥-
	طيبة للاستثمار	٢.٨٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٣٦.٤١٢	٢٢٢,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٣,٠٠	١,٠٠-
	مبرد	١.٠٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٠٠
	الباحة	-	-	-	-	١٨,٠٠	-
	الصادرات	١.٠٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٠٠
	التعمير	٢١.٨٠٧	٣٢,٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٧٥	٠,٢٥
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٦,٠٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣,٢٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٠,٥٠	-
	القصيم الزراعية	١.٢١٠	١٢,٠٠	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,٠٠	٠,٧٥
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٢٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٧.٦٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٢.٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٨	٤-
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٦	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٦٨	-
	التسهيلات التجارية	١١.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٢	١١٦	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠.٠٠٠	٩٦	٩٩	٩٩	٩٧	٢
	مشاريع الكويت	٩٢٠.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الأهلية لاستثمار	٥٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٠	٦-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٨	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	البيت اوراق مالية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	م : الاوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٩٠	٢٥-
	المركز المالي	-	-	-	-	٩٤	-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	العقارات المتحدة	٢٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الوطنية العقارية	٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٦٠.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م.١	١٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٣٠	٨-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٢	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٩٥	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٢٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب . ك	٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٨٠	٥٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص . متحدة	١٦٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	المخازن العمومية	٣٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٥.٠٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٤٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٦	٢
	الخدمات التعليمية	٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	المجموعة البترولية	٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٧٠	٢٠-
	م - سلطان	٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٢٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٤٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٣.٣٥٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	٥٨.٣٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٦	-
	بنك الإسكان	١٦٣.٢٦٢	٢,٧٤	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٦	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٩	-
	بنك الاردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٣٢٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٩	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	٩٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٧٠٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٥.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	١٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٨.٩١٩	١,٧٠	١,٧٤	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٨.١٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
	النقل البري	٧.١٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.٠٠٨	٣,٥٥	٣,٥٨	٣,٥٨	٣,٥٥	٠,٠٣
	الفوسفات	٦٧.٩٥٠	٢,٢٩	٢,٣٦	٢,٣٥	٢,٣١	٠,٠٤
	البوتاس العربية	١٥.٤٠٠	٣,٧٥	٣,٩٩	٣,٨٧	٣,٨٠	٠,٠٧
	مصفاة الاردن / جويترول	١٤٦	١٠,٦٦	١٠,٦٨	١٠,٦٨	١٠,٧٤	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٨٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للادوية	١٣٦.٦٣٦	٣,٠٦	٣,١٥	٣,١٥	٣,٠٩	٠,٠٦
	الخزف الاردنية	١.٩٥٠	١,٢٤	١,٢٦	١,٢٤	١,٢٥	٠,٠١-
	ألالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	١.٥٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	١.٩٧٨	٥,٣٧	٥,٥٨	٥,٤٥	٥,٦٥	٠,٢٠-
	الالومنيوم / ارال	٥٥٠	١,٨٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٢	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	١٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢٩.١٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٢.٧٥٠	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	السلفوكيماويات	٥.٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٠٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٣.٩٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الزي لصناعة الالبسة	١.٥٥٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٧	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٢١.٠٥٠	١,٣٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	٠,١٦٨	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٨٠	٠,٦٦٠	٠,٠٢٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٢	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٢٠	٠,٠٤٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٨	١١٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٤	٥٤	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٢٠	٣٥٠	٣٠-
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٨٨	٤٩٠	٢-
	بنك الإستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٣,٥	٢٤,٠	٠,٥-
	بنك الامارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٤	٢/٣	٢/٢	٢/١	١٩٩٥/١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٩ لدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٨٦,٨٥	١٤١٦١,٣١	١٣٨٦,٠٩	١٤٤٦٥,١٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣١٥,٨٣	٩٣٦٦,٨١	٩٣٧٤,١٢	٩٣٤٥,٧٠	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٩٣٩,٩٠	٥٩٤٠,٣٠	٦٠١٣	٦٠١٢,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٧٧,٨٥	٥٠٨٥,٦٦	٥١٦٦,٨٧	٥١٩٠,٨٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٦٧,٤٢	٤١٨٨,٨٤	٤٢٤٣,٥٧	٤٣٠٣,٩٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٠٠,٧٧	٤٥٧٩,٧١	٤٥٤٧,٩٤	١١٩٢,٩٢	٥٢٣٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٣٨,٦٥	٩٤١٩,٨٥	٩٥٠٢,٧٢	٩٥٩٩,٥٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٧٨,٩٠	١٣٦٦,٧٩	١٣٨٦,٥٩	١٤٠٦,٨٧	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٤٠,٥٠	٢٩١٨,٢٠	٢٩٠٧	٢٩٢٣,٧٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٧٣

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1217	-2	1358	882
ADMIRAL	1400	2.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	117.5	-4	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.25	0.75	75.75	52
AIRTOURS	421.5	35.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	775	-1	964	755
ALLIANCE UNICHEM	488.5	0	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	476.5	-8.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	939.5	-16	1022	476
AMVESCAP	540	-11.25	743	263
ANGLIAN WATER	770	9.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	125	2	254	93.5
ARM HOLDINGS	2037.5	155	2037.5	750
ARRIVA	373.5	-7	512.5	332
ASDA GROUP	159.75	3.5	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	548	10.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	275	-5.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	253.5	0	292.5	180.5
BAA	757	-26.5	783.5	517
BANK OF SCOTLAND	847	11	847	459
BARCLAYS	1456	4	1949	838
BASS	853.5	-2.5	1175	636
BASS B SHS.	95.5	0	98	77
BBA GROUP	445.5	2	535	285.5
BG	341.5	-10.5	429.5	295.5
BILLITON	111.25	-1.75	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	329.75	-1.25	400	240
BOC GROUP	865.5	-1.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	845	-25	1282.5	677.5
BOOTS	896.5	1.5	1070	835.5
BOWTHORPE	423.5	5	603.5	306.5
BP AMOCO	891	26	968.5	737
BPB	244.25	9.5	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	439.5	-1.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	611.5	6.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	428.5	-5	539	355
BRITANNIC	1295	15	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	391.75	17.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	667	-28.5	739.5	412
BRITISH LAND	486	-3.5	803	428
BRITISH STEEL	129	-3.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	950.5	-3.5	1011.5	563
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	0	228.31	95
BTR SIEBE	253.5	3.5	383.75	180
BUNZL	247	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	788	0	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	865.5	33	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	727.5	-24	805.5	299
CADBURY SCHWEPPES	914	-24	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	355.5	11	459	315.5
CAPITA GROUP	632.5	0	632.5	331
CARLTON COMMS.	656.5	25.5	656.5	353.25
CATTLES	717.5	-4	721.5	445
CENTRICA	119	-3.25	128.75	83
CGU	897	3.5	1280	736
CMG	1827	7	2245	880
COBHAM	917.5	0	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	107	-0.5	191	92.5
COLT TELECOM	1170	-79.5	1341.5	257.5
COMPASS GROUP	732	-11	815	412.5
COMPUTACENTER	645	8.5	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	-7	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3253	-199	3452	1950
DEBENHAMS	413.5	15	426.5	276.5
DIAGEO	648	-3.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1020	-11	1060	472.5
ELECTROCOMP.	396	-8.75	601	311
EMAP	1291	16	1291	807.56
EMI GROUP	432	32	607.5	312
ENERGIS	1605	-15	1735	356
ENG.CHINA CLAYS	237.5	-1.5	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	229	1	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	73	-3.5	81.5	45.5
FI GROUP	367.5	0	372.5	186.25
FIRST GROUP	371.5	-16.5	503.5	235.5
FKI	169	13	227	102.5
FLEXTECH	716.5	1.5	754	465
GALLAHER GROUP	435	-7.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	518.5	-10	577.5	370.38
GKN	873.5	41	925	535
GLAXO WELLCOME	1999	11	2288	1514
GRANADA GROUP	1163	11.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	340.5	-2	538	274
GT.PORTLAND EST.	199.5	2	295	178.5
GT.UNVL.STORES	752	0	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	357.5	-6.75	474.34	230
HALIFAX	707	-6	977	678
HAMMERSON	398.5	2.5	537.5	331.5
HANSON	458	-2	488.25	280
HAYS	590.25	1	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1620	-29	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1510	-17	1913	967
HYDER	808	-2	1040	748
IMI	258	-4.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	527	9	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	717	-4.5	721.5	401.5
INCHCAPE	145	2.5	233.5	91
JARVIS	595	2.5	787.5	450
JOHNSON MATTHEY	474.5	5.5	640.5	265
KINGFISHER	666	26	694	425
KWIK-FIT HDG.	402.5	6.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	238.75	-4.25	360	195.5
LAND SECURITIES	788	6.5	1155	701.5
LAPORTE	581	17	879	398
LASMO	102	0.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	875.5	-14	936.5	522
LIBERTY INTL.	436	5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	795	-22.5	1075	573.5
LOGICA	644	-7.5	668.5	246.5
LUCASVARITY	291.75	1.75	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1640	110	1930	965
MAN(E D & F)GP.	302	-8.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	361	-7.25	619.5	333.25
MEPC	419	2	604.28	373
MIRROR GP.	210	0	248.5	137
MISYS	601.5	3.75	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	317.5	-0.5	320	240
NAT.WSTM.BANK	1187	4	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1107.5	-33.5	1167.5	698.5
NATIONAL GRID	495	-5	552.75	274
NATIONAL POWER	468.5	-14.5	665	468.5
NEXT	644.5	-8.5	835	352
NFC	141.5	1	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	123	-5.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	470	-10	668.5	470
NORWICH UNION	456.5	-11.5	523	393
NYCOMED AMERSHAM	392	7.75	489.36	332
OCEAN GROUP	800	16	824	476.6
ORANGE	870	7.5	1071.5	303.75
PEARSON	1358	-12	1399	818
PEN.&ORNTL.DFD.	646.5	-24.5	1007	489
PENNON GROUP	1061.5	1.5	1169	864.5
PERPETUAL	3435	35	4537.5	2222.5
PILKINGTON	64	-4	148	50.5
POWERGEN	814	-24.5	905	731
PROVIDENT FINL.	865.5	-12	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	954	-34	1000	638
PSION	957.5	28.5	957.5	205
RACAL ELECTRONIC	385.5	-6	427	253.5
RAILTRACK GP.	1598	28	1768	858
RANK GROUP	200	-7.25	410	186
RECKITT & COLMAN	887	-4.5	1300	715
REED INTL.	539.25	2.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	457.5	13.75	477.25	280
REUTERS GP.	851.5	-22.5	952	418.5
REXAM	195	-2.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	735	-2	893	566.5
RMC GROUP	745	5	1400	587
ROLLS-ROYCE	270	-6.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	483	3.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1152.5	-36.5	1189	561
SAFEWAY (UK)	291	10.75	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2140	100	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	429	0.75	580	418.25
SCHRODERS	1145	21	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	579.5	-20	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	735	-14	945	656
SCOTTISH POWER	602.5	-10	675	485
SECURICOR	604.25	-18.75	637.75	335
SEMA GROUP	720	-41	825	376
SERCO GROUP	1457.5	50	1457.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	875	-11.5	903.5	552.5
SEVERN TRENT	894	-1	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	323	12.25	463.75	304.25
SLOUGH ESTATES	315	1	414	239.5
SMITH & NEPHEW	192.75	-2	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	575.5	-2	634	455
SMITHKLINE BHM.	835.5	31	928.5	571
SMITHS INDS.	893.5	1	[illegible]	[illegible]
SOMERFIELD	393.5	1	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	281.5	-8	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	242	5.5	292.5	160
STAKIS	137	26	143	79.5
STD.CHARTERED	859	3.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	501	-28.5	641.5	482
TARMAC	108.5	-4.75	130	77
TATE & LYLE	429.75	20.75	580	288
TELEWEST COMMS.	251.75	2.5	280.25	77.5
TESCO	187.5	-4.25	202	157
THAMES WATER	1058	17	1208	856.68
THISTLE HOTELS	142.5	5	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	138	-3.5	199	106.5
TI GROUP	403	4.25	619.5	306
TOMKINS	237.25	0.25	378.75	200
UNIGATE	416	8.5	738	391.5
UNILEVER (UK)	570	3	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	581	-0.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	196	-4.5	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	785.5	10.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	593	8.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	750.5	1.5	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1113	-32	1225.5	508.5
WHITBREAD	913	3.5	1130	695
WILLIAMS	370.75	-7.75	496.03	291.25
WOLSELEY	428	-6	556	276
WOOLWICH	325	0.75	395.25	315
WPP GROUP	462	-0.5	467	202
YORKSHIRE WATER	476	8.5	579	438.5
ZENECA	2652	-20	2872	1860

FRANCE

ACCOR	195	2.1	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	55.2	-0.3	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	28.51	13.96
AIR LIQUIDE	138.4	-1.6	164.78	119.67
ALCATEL	97.7	-1.5	215.11	68.14
ALSTOM	20.81	0.11	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	258	-3.9	264.8	74.89
ATOS	211.8	3.8	250.02	108.24
AXA	123	-0.7	134.6	65.9
BIC	54.1	2.3	77.75	42.53
BNP	77.15	0.65	87.35	40.11
BOUYGUES	231	-8	239	123.33
CANAL +	267.5	-2.5	278	135.5
CAP GEMINI	170	-3	173.8	84
CARREFOUR	585	4	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	89.7	-1.3	93.4	53.48
CASTORAMA DUBOIS	200.1	-0.1	215.6	118
CCF	81.3	2.8	88.3	45.72
CGIP	55.8	-1.15	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	113	0	130.8	61.89
CIC 'A'	79	-2.5	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	47.65	0.05	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.81	-0.19	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	530	0	564.06	403.02
DANONE	245	-3.6	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	41.5	2.4	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	131.5	-0.5	142	101.68
ELF AQUITAINE	100.2	2.45	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	137.4	-2.8	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	357	8	408.56	259.47
EURAFRANCE	520	8	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.14	-0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.PF	1.07	-0.02	1.2	0.68
FINAXA	94	-3	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	80.75	0.05	86.8	41.39
HACHETTE FILIPACCHI	225.2	-6.6	270.6	137.2
HERMES INTL.	76	-1	80	46.19
L'OREAL	610	5	691	361.3
LAFARGE	76	2.1	100.16	59.07
LAGARDERE GROUPE	36.8	-0.95	44.5	22.11
LEGRAND	191.7	4.2	266.63	178.37
LVMH	212.5	-5.5	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	151.1	-4.9	163	96.81
MICHELIN	34	-0.19	62.34	28.83
MOULINEX	9.8	-0.01	29.58	9.8
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	86.45	0.35	104.12	41.47
PATHE	241	0.8	320	144.83
PECHINEY 'A'	29.81	0.41	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	54.7	-0.3	69.75	50.17
PEUGEOT SA	133.6	0	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	165.8	0	175	112.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	609	-6	678.5	372.28
RALLYE	67.1	-1.9	70.5	38.42
RENAULT	43.23	0.02	59.91	26.53
REXEL	70	-2.9	107.55	64.33
RHODIA	12.88	0.08	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	44.95	0.15	52.88	30.2
SAGEM	572	6	731.6	482.35
SAINT GOBAIN	136.8	-0.2	180.8	99.7
SANOFI	167	2	180.6	99.24
SCHNEIDER	54	2	79.73	40.54
SEITA	50.35	0.05	59.15	36.44
SIDEL	70.4	0.4	76.45	49.55
SITA	196.9	-7.1	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	141.6	-0.3	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	167.6	-2.4	197.73	124.63
SUEZ LYONNAISE DES E	179	-3	187.5	113.12
SYNTHELABO	215.2	2.2	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	162.5	-9.5	186	98.33
THOMSON-CSF	34.55	-0.25	39.3	22.12
TOTAL	90.9	-0.3	121.96	83.08
USINOR	11.5	0.3	16.48	8.48
VALEO	75.15	1.65	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	254.7	-3.3	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	74.7	1.3	167.96	73.25
ALLIANZ	311	-3.7	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	597	-2	907.18	485.73
ALTANA	54.4	-0.85	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	108	0	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	96	0	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.15	0.05	25.04	12.1
BASF	32	-0.45	47.75	29.4
BAYER	31.95	-1	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	59	0.8	94.08	53.1
BEIERSDORF	64	2	64.42	42.44
BERLINER KRAFT&LICHT	21.5	0.15	26.95	13.19
BHF-BANK	34.5	1.4	44.33	23.21
BHW HOLDING	15.4	0.4	17.13	12.22
BMW	659	45	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.4	-0.4	38.6	20.5
CONTIGAS	57.1	0	58	31.7
CONTINENTAL	24	-0.3	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	88.4	-1.4	92.5	64.42
DEGUSSA	35.5	1.2	61.46	32.72
DEPFA-BANK	73.8	-3.7	85	53.17
DEUTSCHE BANK	48.3	0.35	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.PF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	39.8	1.55	40.5	17.31
DRESDNER BANK	33.7	-0.3	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	883	28	883	19.63
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	126.5	0.5	194.29	119.64
FORD-WERKE	414.8	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	161	-7	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	52.5	0.5	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	122	6	189.69	95.1
GEHE	51	-0.2	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	48.4	0.4	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	55.1	-1.9	91.52	54.2
HENKEL	64	4	81.55	52.66
HENKEL PREF.	66.6	4.5	93.52	55.99
HEW	24	-0.8	26.84	20.85
HOCHTIEF	27.3	0.15	46.27	20.45
HOECHST	38.95	-0.1	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	491	0	500	300.13
KARSTADT	351	-8	504.13	303.96
LAHMEYER	43	2	51.13	37.58
LEIFHEIT	29.2	-0.35	34	26.59
LINDE	485	17	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.8	-0.3	28.27	14.29
MAN	235.5	-16.5	395.23	215
MANNESMANN	123.6	-1.1	131.2	49.83
METRO	70.5	-2	77.05	32.67
MOBILCOM NM	400	-15	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	219.7	0.2	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	439.5	-9.5	478.5	260.76
RWE	40.2	-0.55	56.5	37.5
RWE PREF.	25.5	0	43.43	25
RWE-DEA	216	0	263.32	215
SAP	304.5	12.5	623.26	263
SAP PREF.	337	9.5	672.35	301
SCHERING	123.75	-1.05	125.6	81.93
SIEMENS	62	-0.5	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	917	7	917	465.28
TELDAFAX NM	57	1.5	61.1	27.66
TELES NM	272.5	7.5	285	59.36
THUEGA	309	-1	342.57	245.04
THYSSEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THYSSEN INDUSTRIE DE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VEBA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	468	0	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	67.5	1.8	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	41	0.75	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.5	-0.3	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	133.5	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	-17	998	805
ABB AG 'B'	1724	25	2575	1230
ABB AG R	343	8	523	250
ADECCO 'B'	675	-4	792	353.5
ALUSUISSE R	1591	2	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2410	-20	2480	1735
BALOISE R	1304	4	1550	725
BARRY CALLEBAUT	271	-24	347	270
BCV 'B'	417	-1.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	262	-3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	115.5	-4.5	214	102.75
CLARIANT	727	-4	1040	590
CREDIT SUISSE R	219.75	-3.25	382	149.5
DANZAS R	582	-1	587	295
EMS-CHEMIE 'B'	7995	-55	9100	6600
GEORG FISCHER R	475	-7	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1330	16	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1160	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1500	36	2149	1230
HOLDERBANK R	364	-5	436	247
JULIUS BAER 'B'	5000	50	5475	2750
KUONI REISEN R	5450	-45	8770	3700
LLB 'B'	920	10	980	606
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	0	3055	2200
NESTLE R	2600	-25	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2674	-25	2880	1945
NOVARTIS R	2671	-9	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	165	0.5	310	149
PARGESA 'B'	2030	15	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	995	4	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	335	15	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2375	-25	2480	1430
RIETER HOLDING R	835	-5	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25350	25	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18345	205	18490	13500
SAIRGROUP R	315	2.5	517	251
SCHINDLER R	2300	-50	2695	1540
STILLHALTER VIS.	367.5	5.5	486	275
SULZER MEDICA	250	1.5	430	214
SULZER R	803	-30	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1200	-40	2920	865
SWISS LIFE B	1008	-2	1395	559
SWISS RE R	3427	-3	4120	2062
SWISSCOM R	635	-1	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	795	-29	1300	647
THE SWATCH GROUP R	190	-7	272	169.5
UBS R	458	-2	653	270
VALORA R	328.5	-6.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2415	15	2790	1310
ZURICH ALLIED R	1016	1	1187	555

JAPAN

ACOM	6780	-40	7950	5410
ADVANTEST	9000	-140	9700	4960
AIFUL	7550	-240	9800	5080
AISIN SEIKI	1125	5	1380	1109
AJINOMOTO	1260	-24	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	355	-1	762	355
ALPS ELECTRIC	2090	-10	2170	1010
ARUZE	3400	-100	3500	1610
ASAHI BANK	482	7	738	323
ASAHI BREWERIES	1545	-14	1890	1540
ASAHI CHEMICAL IND.	513	14	610	405
ASAHI GLASS	695	8	850	615
BANK OF FUKUOKA	430	-2	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1300	-10	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	233	-1	445	227
BANYU PHARMS.	1995	35	2200	1469
BENESSE	7000	-120	7170	3300
BRIDGESTONE	2370	-60	3540	2080
CANON	2310	-65	3360	2025
CANON SALES	1630	-14	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	0	602000	394000
CHIBA BANK	485	-5	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2125	10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1190	-15	1286	735
CHUGOKU BANK	1592	32	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1936	-4	2235	1810
CIRCLE K JAPAN	4900	-150	5790	3620
CITIZEN WATCH	760	3	1191	630
CREDIT SAISON	2570	15	3060	2340
DAI NIPPON PRINTING	1630	-52	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	666	-4	1100	505
DAIICHI PHARM.	1740	-25	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	960	-23	1170	570
DAIWA BANK	188	1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1162	4	1455	880
DAIWA SECURITIES	399	-10	674	286
DDI	429000	-18000	520000	287000
DENSO	2130	-95	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	671000	-43000	743000	590000
EBARA	1145	-8	1520	824
EISAI	2185	-10	2240	1580
FAMILYMART	5320	20	6090	4520
FANUC	4260	30	5150	3370
FUJI BANK	448	3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	638	7	865	450
FUJI PHOTO FILM	4140	-60	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	498000	-3000	593000	426000
FUJIKURA	660	-24	986	480
FUJISAWA PHARM.	1595	1	1657	1150
FUJITSU	1508	-7	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8380	-220	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	490	-12	647	339
GUNMA BANK	891	-14	1050	855
HACHIJUNI BANK	995	25	1170	900
HANKYU	528	1	619	460
HIKARI TSUSHIN	9630	630	9630	3370
HIROSE ELECTRIC	8000	-200	8400	5720
HIROSHIMA BANK	469	7	480	307
HITACHI	768	-30	1020	533
HITACHI CABLE	638	-2	928	426
HITACHI CREDIT	2320	-40	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1811	-1	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1878	8	2105	1800
HONDA MOTOR	4130	20	5500	2900
HOYA	5650	-140	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	531	-1	1160	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	194	3	330	181
ISUZU MOTORS	232	2	300	187
ITO EN	5500	-50	5980	3260
ITO YOKADO	7080	80	7980	5830
ITOCHU	215	-3	394	168
JAPAN AIRLINES	304	1	513	287
JAPAN TELECOM	1020000	-10000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	50000	1160000	870000
JOYO BANK	409	3	570	402
JUSCO	2145	-5	2800	1668
KAJIMA	284	-2	540	275
KANEKA	870	-6	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2350	45	2600	2130
KAO	2300	0	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	219	-6	344	219
KAWASAKI STEEL	158	1	286	152
KDD	4140	50	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	492	-5	570	430
KEYENCE	13800	-100	19400	10600
KINDEN	1610	0	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	650	0	728	591
KIRIN BREWERY	1383	-7	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1065	-26	1615	830
KOMATSU	558	-2	725	513
KUBOTA	303	-1	416	240
KURARAY	1214	-4	1301	1070
KYOCERA	5790	-110	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	588	-10	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1950	39	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8180	320	10600	6070
MARUBENI	188	-4	376	160
MARUI	1995	-40	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2650	0	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5320	-30	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1950	-10	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-1	1310	985
MINEBEA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI	629	-6	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	247	2	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	376	-9	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1009	6	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	436	2	576	402
MITSUBISHI MOTORS	339	3	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	861	-14	1580	480
MITSUI & COMPANY	660	-23	869	521
MITSUI CHEMICALS	433	1	456	251
MITSUI FUDOSAN	839	-31	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	580	0	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	576	-7	646	490
MURATA MANUFACTURING	5270	-50	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	403	0	460	390
NANKAI ELEC.RY.	555	-5	600	530
NEC	1165	2	1510	772
NGK INSULATORS	1381	-14	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1285	-20	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	599	13	835	550
NICHIEI	7550	-460	12272.66	7550
NIDEC	14300	-430	14730	5400
NIKKO SECURITIES	315	-12	667	273
NIKON	1420	17	1511	795
NINTENDO	10030	-470	14280	9200
NIPPON EXPRESS	592	0	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1705	-31	1908	1512
NIPPON OIL	368	-1	516	346
NIPPON PAPER INDS.	448	-18	677	389
NIPPON STEEL	200	-2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32800	-50	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	333	0	496	328
NISHI-NIPPON BANK	501	-7	589	439
NISSAN MOTOR	397	-5	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	934	4	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2650	-20	2845	2000
NITTO DENKO	1819	5	2210	1375
NOMURA SECURITIES	989	6	1800	827
NPN.TELG. & TEL.	916000	-7000	1270000	836000
NSK	449	11	645	375
NTT DATA	610000	-5000	671999.94	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4720000	-40000	4900000	4200000
OBAYASHI	534	4	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	400	-1	591	373
OJI PAPER CO.	541	-9	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1304	-29	1589	915
OMRON	1290	0	2230	1074
ONO PHARM.	4350	40	4820	2750
ORIENTAL LAND	5150	130	6490	4350
ORIX	7830	-70	10600	7220
OSAKA GAS	360	2	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1995	-35	2895	1738
PROMISE	5120	-150	7330	4840
RICOH	1046	-20	1620	977
ROHM	10830	-330	16000	9010
SAKURA BANK	265	2	555	180
SANKYO (1ST)	2410	0	3700	2280
SANWA BANK	1023	-10	1500	632
SANYO ELECTRIC	355	17	425	300
SECOM	8850	-260	9570	7520
SEIBU RAILWAY	2930	-20	5490	2930
SEKISUI CHEMICAL	719	-23	910	460
SEKISUI HOUSE	1160	3	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8660	-10	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1088	10	1230	1020
SHARP	1110	-5	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1937	6	2090	1810
SHIMANO	2425	-75	3670	2400
SHIMIZU	391	4	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2760	-5	2935	1990
SHIONOGI	843	-3	920	615
SHISEIDO	1338	3	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1400	-35	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	43150	-550	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	670	-4	935	558
SMC	8670	10	11240	8040
SOFTBANK	8150	-50	8990	4300
SONY	8290	90	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5470	-130	6350	4010
SUMITOMO	625	-6	919	490
SUMITOMO BANK	1375	-8	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	403	-8	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1267	-23	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	638	-22	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	123	1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	304	0	973	247
SUZUKI MOTOR	1225	-25	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	287	5	324	189
TAISHO PHARM.	3160	-30	3430	2460
TAKASHIMAYA	857	-24	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4200	-10	4350	3150
TAKEFUJI	7760	-440	8940	5990
TDK	9210	-100	11200	7000
TEIJIN	420	-5	443	334
TERUMO	2330	-60	2930	1720
TOBU RAILWAY	342	-4	475	323
TOHO	15290	-420	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1908	-8	2190	1800
TOKAI BANK	514	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-25	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2445	0	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5290	-40	5690	2845
TOKYO GAS	276	-5	312	271
TOKYU	290	-2	578	281
TONEN	629	6	905	572
TOPPAN PRINTING	1359	39	1680	1110
TORAY INDS.	543	5	731	505
TOSHIBA	742	-3	768	437
TOSTEM CORPORATION	2085	-35	2355	1340
TOTO	898	-10	1080	740
TOYO SEIKAN	2135	15	2240	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2005	0	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2945	5	3600	2645
UNICHARM	5350	130	5670	4100
UNY	1968	-30	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	489000	-24000	565000	414000
YAMAHA	1161	-13	1770	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3640	-10	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1538	-23	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1511	1	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	574	-7	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1159	-5	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.2	0	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.6	-0.3	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.85	0.05	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	51.5	0	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.9	-0.25	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	8.95	-0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.5	0	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	14	-0.05	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36	0.9	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18	-0.15	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.92	-0.23	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.35	0	11.65	5.45
HANG SENG BANK	60.75	-1.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4	0.03	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33.6	0.1	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.9	0	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.2	0.15	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.75	0.05	28.9	20.6
HSBC HDG.	194	1	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53.5	0.5	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.45	0.5	20.2	11.3
LI & FUNG	14.7	0	16.95	8.9
NAT.MUTUAL ASIA	5.8	0.25	7.35	2.85
NEW WORLD DEV.	14.45	-0.15	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.35	-0.15	33.6	10.2
SINO LAND	3.8	0	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23	-0.5	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	0	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.3	-0.1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.97	0.05	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.3	0	14.6	8.3
WHARF HDG.	8.9	0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.82	0	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.5	-0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	21.4	0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.25	0	7.9	2.15
DBS LAND	2.16	0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.7	-0.1	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.3	-0.2	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.9	0.04	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.65	0.02	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.6	0.11	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.96	-0.02	5.2	2.3
OVERSEAS CHINESE BKG	7.35	-0.05	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.56	0.06	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3	0.15	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.2	-0.2	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.14	0.11	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	-0.3	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.9	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.32	0.08	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.6	-0.2	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.36	0.06	3.42	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	0.08	3.44	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	0.09	3.42	2.13
ST ENGINEERING	1.46	0.07	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.9	-0.05	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.2	-0.15	7.7	3.2

MALAYSIA

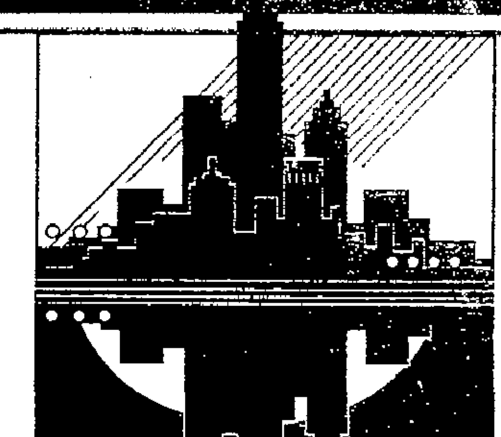
BERJAYA SPORTS TOTO	5.6	0.35	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.28	0.12	3.58	0.85
GENTING	9.9	0.5	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.82	0.08	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6	-0.05	9.6	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0.05	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.2	0.15	3.26	0.76
MALAKOFF	8.95	0.15	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.25	-0.05	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.65	0	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.9	0.1	20.5	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PETRONAS GAS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROTON (PERUSAHAAN O	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PUBLIC BANK	2.23	0.12	2.41	0.85
RENONG	1.02	0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.6	0.4	9.25	2.85
RHB CAPITAL	2.57	0.09	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23	0.3	33.25	13.5
SIME DARBY	4.16	0.04	5.05	1.6
TANJONG PLC	6.7	0.45	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.95	0.05	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	6.9	0.05	9.85	2.08
YTL CORP.	5.55	0.2	7	2.1
YTL POWER	3.06	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.62	0.08	7.62	5.72
AMP	19.49	0.45	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.54	-0.21	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	42.3	-0.2	44	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.6	0.1	16	10.86
CABL.OPTUS	4.09	0.03	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.06	0.14	24.15	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.33	-0.1	9	3.9
COLES MYER	9.11	0.12	9.11	3.97
COLONIAL LIMITED	6.19	0.27	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	5	0.09	5	3.04
LEND LEASE CORP.	21.39	-0.51	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.7	0.1	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.65	-0.08	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.94	0.1	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	11.14	0.2	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.6	0.6	9.6	5.75
RIO TINTO	19.51	0.11	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.56	0.08	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.88	0.13	9.15	4.36
WESTFIELD HDG.	9.51	0.05	9.51	6.7
WESTPAC BANK	11	0.1	11.68	8.54
WMC	4.83	0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.35	-0.04	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.53	-0.01	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	46.63	0.5	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	93	-1.94	97.88	42.69
ALCOA	83.5	1.69	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39.25	-0.25	47.13	33
ALLSTATE CORP.	36.75	-0.38	51.5	35.06
ALLTEL	63	0.06	66.13	39.25
AMAZON	125.75	15.5	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	100.5	0.81	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.44	-0.44	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	57.81	-0.94	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	103.25	1.69	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	173.44	5.94	175.75	24.5
AMERITECH	62.44	0.88	69	40.25
AMGEN	127.69	0.69	127.81	51.25
ANHEUSER-BUSCH	68.94	-1.06	70.69	44.69
APPLIED MATS.	63.38	4.19	63.38	22.38
ASCEND COMMS.	83.88	-1.06	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	37.81	-1.38	44.44	24
AT&T CORP.	95	3.06	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	60.13	0.88	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	42	0	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	34.81	1.31	40.25	24.5
BANK ONE	49.63	0.06	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	63.5	0.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	70.81	1.13	71	52
BELL ATLANTIC	59.94	-0.06	60	41.13
BELLSOUTH	44.81	1.81	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	76500	2700	80900	53100
BOEING	36.81	2.63	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	130.13	0.13	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	34.31	0.88	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	44	-0.44	60.11	43.63
CARDINAL HEALTH	80.5	1.56	80.5	51.29
CARNIVAL	48.5	0	49.06	21.69
CATERPILLAR	43.13	-0.19	60.69	40.25
CBS	36.63	2	36.63	20.5
CENDANT	22.44	0.19	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	79.38	2.56	79.38	40.25
CHEVRON	76	1.06	88.94	73.69
CIGNA	79	-1	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	111.13	-1.27	115	40.81
CITIGROUP	54.38	1.31	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	63.94	0.44	64.25	36.13
CLOROX	122.5	2.5	125.13	78.5
COCA COLA	64.5	-0.75	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	82.44	0.75	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	83.25	-2	87	16.63
COMCAST SPECIAL 'A'	67.94	3.38	68.56	30.63
COMPAQ COMPUTERS	47.19	-0.25	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	51.19	-0.31	61.13	27
CONAGRA	31.88	0.38	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	78.81	1.25	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	72.25	0.56	76.19	35.38
CVS	53.63	-0.63	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	63.63	-0.13	63.75	33.75
DELL COMPUTER	107.88	-0.75	108.63	26.75
DISNEY (WALT)	33.63	0.25	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	89.44	-1.06	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.13	1.56	82.75	50.94
DUKE ENERGY	58.56	-0.88	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	66.75	0.88	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	51.63	0	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	103.25	-0.69	108.88	33.94
EMERSON ELECTRIC	56	0.13	67.13	55.25
ENRON CORP	64.06	-0.75	66.88	41.81
EQUITABLE COMPANIES	67	-1.69	83.31	31
EXXON	70.38	1.69	76.56	61.94
FANNIE MAE	71.94	-0.06	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	66.75	1.31	75.44	48.5
FIRST DATA	38.31	-0.44	38.81	20.69
FIRST UNION	51.31	0.25	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	85.69	-1.06	93	54.88
FLEET FINL.GP	43.88	0.31	46.75	31.69
FORD MOTOR	60.38	1.38	65	33.29
FREDDIE MAC	60	-0.5	65.13	39.5
GANNETT	66.13	1.88	74.69	48.94
GAP	66.94	3.19	66.94	27.17
GEN.ELEC.	102.88	0.88	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	89.44	0	93.38	50.25
GILLETTE	58	-1.63	62.56	36.25
GTE	66.81	-0.38	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	53.5	-1.19	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	54.06	-1.31	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	78.5	1.44	81.94	48.56
HOME DEPOT	58.63	1	61.56	31.53
HOUSEHOLD INTL.	42.06	-0.19	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.5	2.63	71.81	45.38
INTEL	138.69	4.06	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	175.25	-1.5	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84.38	1.44	89	67.75
KELLOGG	39.94	-1.06	44.5	29.56
KIMBERLY-CLARK	48.31	-0.56	58.94	37.38
KROGER	64.81	0.19	65.25	40.25
LEVEL 3 COMMS.	59.38	3	59.38	19.38
LILLY ELI	92	0.19	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	39.44	1.56	58.5	35.25
LOWE'S COS.	56.38	0.38	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	110	0	117.19	46.22
MARSH & MCLENNAN	63.75	0.13	64	44.5
MBNA CORP.	26	-1.75	27.94	13.75
MCDONALDS	81.38	2.31	81.38	48.5
MCI WORLDCOM	78.06	-0.88	80.75	35.75
MCKESSON HBOC	72.63	-2.13	94.69	51.69
MEDIAONE GP.	55.5	0.5	56.69	27.4
MEDTRONIC	88.13	3.13	88.13	48.88
MELLON BANK	67.25	0.56	78	49
MERCK	149.88	-0.44	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	74.94	2.31	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	91.75	2.38	96.88	38.44
MICRON TECH.	79.5	6.88	79.5	20.13
MICROSOFT	166.81	-0.81	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.63	-1.25	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	86.5	0.75	90.63	62.94
MONSANTO	49.38	-0.63	62.63	34
MORGAN JP	104.25	1.44	148.69	74.5
MOTOROLA	69.81	0.44	72.5	38.56
NAT.CITY	70.25	0.13	77.5	58.75
ORACLE CORP.	60.75	1.94	60.75	19.06
PEPSICO	38.81	-0.13	44.69	27.88
PFIZER	133.75	1.06	133.75	79.75
PHARMACIA UPJOHN	55.38	-0.56	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	46.81	0.56	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	68.63	1.19	68.81	45
PNC BANK	50.25	0.38	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	88.88	-0.94	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	-0.13	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	64	3.88	64	25
SAFEWAY	55.94	-0.56	61.06	33.94
SARA LEE CORP.	24.56	0.56	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	51.44	-0.5	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	54	-0.75	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	52.44	2.81	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	68	-0.63	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.5	0.38	63.75	39.19
SOUTHERN	26.38	-0.25	31.38	24.25
SPRINT	83	1.06	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	110.5	4.44	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.25
SUNTRUST BANKS	68.75	0.5	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	72	2.38	72	27
TELECOM.NEW LIBERTY	53.31	-0.88	54.19	24.04
TELLABS	82.25	0.13	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.46	0	3.06	0.46
TEXACO	47.88	1.56	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	101.63	4.69	101.63	47.19
TIME WARNER	64.06	2.81	66	31.78
TYCO INTL.	75.25	0	77.13	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	122.5	1.25	122.5	72.56
US BANCORP DEL.	32.5	-0.56	47.06	30.5
US.WEST NEW	60.5	0.5	65.63	46.81
VIACOM 'B'	85.38	0.44	85.38	42
WACHOVIA CORP.	86.88	0.31	95.75	73.31
WAL MART STORES	85.75	2.13	86	42.5
WALGREEN	61.75	0.44	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	74	0.88	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	41.5	0.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	51.25	1.75	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	0.13	7.75	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WILLIAMS COS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	122.56	1.06	[illegible]	[illegible]
YAHOO	358.06	35.13	415.63	30.77



بن سليم من دون منازع

● لم يواجه الاماراتي محمد بن سليم سائق فريق «مارلبورو» اي منافسة فعلية في طريقه الى احرازه فوزه الدولي الرقم ٤٦، اذ جاء في المركز الأول لرالي دبي الدولي المرحلة الأخيرة من بطولة الشرق الأوسط للراليات الذي اقيم في ٣ و٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بفارق اكثر من سبع دقائق عن صاحب المركز الثاني.

وقاد بن سليم سيارته «فورد اسكورت» (WRC) الى احتلال المركز الأول في المراحل الـ ١٦ للرالي ليتمكن من احراز الفوز به للمرة الـ ١١ في ١٤ عاماً. وتفوق سائق فريق «مارلبورو» على اقرب منافسيه في نهاية اليوم الأول بفارق خمس دقائق في ما سمح له في خوض اليوم الثاني والاخير براحة تامة من دون ان يقسو على السيارة.

واحتكر الاماراتيون مراكز الصدارة الأربعة الأولى في الرالي الذي تزامن مع العيد الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات. وجاء راشد بن غراب في المركز الثاني على متن سيارته فورد اسكورت كوزوورث وميشال صالح على متن تويوتا سيليكا في المركز الثالث والشيخ عبدالله القاسمي في المركز الرابع على متن ميتسوبيشي لانسر.

"نيسان" توسع مكتبها الاقليمي

● اعلنت شركة «نيسان الشرق الأوسط»، ومقرها المنطقة الحرة في جبل علي، استثمار ١٥ مليون دولار في مشروع جديد يشمل توسيع مكتبها الاقليمي وانشاء مركز للتدريب في المنطقة الحرة. ومن المخطط له أن يشمل المقر الجديد مساحة ٥ آلاف متر مربع، وأن يضم اقسام



المبيعات والتسويق والعمليات اللوجستية وقطع الغيار والخدمات بهدف دعم شبكة زبائن الشركة ووكلاء توزيعها. وبفضل المدرج المتعدد الاهداف والمصمم لاستيعاب اكثر من ١٣٠ شخصاً سيشكل مركز التدريب المزود بالتجهيزات العصرية والمتطورة كافة، قاعدة ممتازة لتدريب موظفي شركة «نيسان» وموزعيها عبر المنطقة وذلك لتطوير اساليب الخدمة والعناية بالعملاء. ومن المتوقع الانتهاء من الاعمال الانشائية للمبنى في نهاية السنة المقبلة.

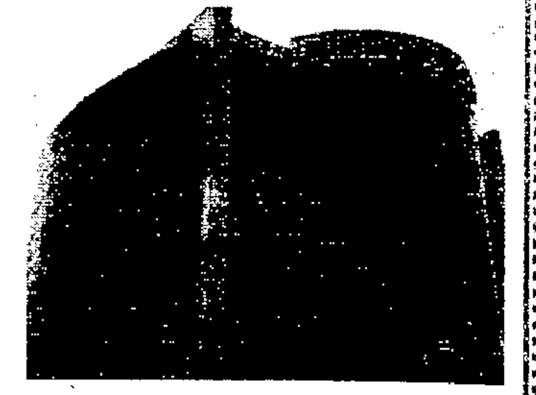
وضع حجر الأساس للمبنى الاداري الجديد ومركز التدريب كل من سلطان بن سليم، رئيس سلطة المنطقة الحرة في جبل علي، وكيوسوشي ميوشي، رئيس مجلس الادارة في شركة «نيسان الشرق الأوسط».

ومنذ تأسيس مكاتبها الاقليمية عام ١٩٩٤، تطمح «نيسان» الى اقامة مقر اقليمي ومركز تدريبي جديدين، لتعكس بذلك مدى اهتمامها بالمشاريع المستقبلية وبعملائها كافة في منطقة الخليج. وتماشياً مع سياستها في منح زبائنها الأولوية وتلبية احتياجاتهم، كانت «نيسان» أول شركة صانعة للسيارات تفتتح مكتباً اقليمياً في منطقة الشرق الأوسط. واستطاعت نيسان عبر تواجدها الفعّال في المنطقة والمتمثل بشبكتها الكبيرة المؤلفة من ١٣ وكيل توزيع في ١٧ دولة، ان تطور مفاهيم جديدة لاستيعاب متطلبات السوق المحلية والتعامل بشكل اسرع مع احتياجات عملائها.

"الامارات للزجاج" تفوز بعقود ضخمة في الامارات

● استطاعت شركة «الامارات للزجاج» التابعة لـ «دبي للاستثمار»، ترسيخ مكانتها في الأسواق المحلية والدولية وذلك بعد مضي نحو تسعة اشهر فقط على بدء انتاجها في دبي.

وأصبحت شركة «الامارات للزجاج»، الشركة الأولى والوحيدة في دولة الامارات العربية المتحدة التي تنتج



الزجاج العاكس الملون ذا النوعية العالية، الخيار المفضل لتزويد المشاريع المحلية بالزجاج، ولدى الشركة الآن قائمة طلبيات تمتد الى الأشهر الأولى من ١٩٩٩.

وقال السيد خالد جاسم بن كلبان، كبير المسؤولين التنفيذيين في دبي للاستثمار (ش م ع) رئيس مجلس ادارة شركة «الامارات للزجاج» ان كون شركة الامارات للزجاج المصنّع الوحيد للزجاج الملون والمقوى في دولة الامارات العربية المتحدة يقدم مزايا كبيرة للمقاولين وشركات الانشاءات، حيث يمكننا تسليم الطلبيات بسرعة قياسية والاستجابة لأية تغييرات او تعديلات في اللحظات الأخيرة.

وقال جوتام شروف، مدير «الامارات للزجاج»: «وقع عدد كبير من الشركات المحلية في الماضي في حالات كثيرة تحت رحمة المزودين الخارجيين، ووجدت هذه الشركات راحة كبيرة في التعامل معنا وتقليل زمن التسليم. وزودت شركتنا مباني عدة في الدولة بالزجاج، منها بناية الشيخ سيف وأبراج العتيبة في ابو ظبي ومبنى عطلات الامارات ونادي دبي الدولي للرياضات البحرية وبناية بن زايد وأبراج المصلى وغيرها في دبي».





سييربان "الذهبية" في الشرق الأوسط

■ احتفالاً بالذكرى الخمسين لدخول «جي ام سي سييربان» الى الشرق الأوسط سيتم قريباً طرح طراز خاص من هذه الشاحنة التي تعتبر افضل المركبات متعددة الاستخدامات مبيعاً في المنطقة.

وطراز سييربان (الفئة الذهبية) مزوّد بدواليب مذهبة وشبكة امامية مطلية بالذهب بالاضافة الى زخرفات ذهبية ولمسات من الخشب. كما تأتي «سييربان» الذهبية مع ثلاجة وجهاز تشغيل ست اسطوانات مدمجة. وقال ستيف والتنز مدير «جي ام سي» في الشرق الأوسط: «صنعنا ٥٠٠ شاحنة فقط من هذا الطراز لذا نتوقع ان يتم بيعها بسرعة وتتمتع سييربان بتراث عريق في الخليج اذ اصبحت جزءاً من نسيج الحياة اليومية هنا». وفي مبادرة اخرى ضمن الاحتفالات بالذكرى الخمسين، كانت «جي ام سي» اجرت مسحاً لايجاد اقدم «سييربان» لا تزال قيد الاستعمال في المملكة العربية السعودية.

وفازت بالمسابقة شاحنة تبلغ من العمر ٣٠ عاماً ويملكها الشخص نفسها منذ ٢٨ عاماً.

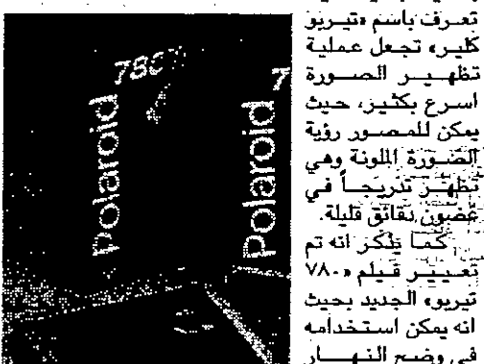
وحصل صاحب السيارة التي قطعت مسافة مئات آلاف الكيلومترات على «سييربان» جديدة.

وأضاف والتنز: «استلمنا مئات قسائم الاشتراك كان اكثرها لشاحنات من طرازات اوائل السبعينات. عدد شاحنات سييربان القديمة التي لا تزال تسير على الطرقات كان مفاجأة فعلاً».

"بولارويد" تطرح الفيلم الجديد للتصوير الفوري

● طرحت شركة «بولارويد» في الشرق الأوسط اخر ابتكار في مجال صناعة الاقلام الخاصة بالتصوير الفوري، وهو فيلم «٧٨٠ تيربو» الجديد، وذلك من خلال موزعيها المعتمدين.

ويأتي الفيلم في علبة تحتوي على ١٠ صور ويتميز بتقنية جديدة كلياً تعرف باسم «تيربو كلير» تجعل عملية تظهير الصورة اسرع بكثير، حيث يمكن للمصور رؤية الصورة الملونة وهي تظهر تدريجاً في غضون دقائق قليلة.



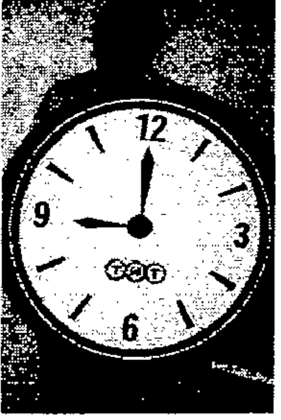
كما تذكر انه تم تعيير فيلم «٧٨٠ تيربو» الجديد بحيث انه يمكن استخدامه في وضح النهار وبضوء «الفلاش»، كما يتوافق مع كاميرات التصوير الفوري من «بولارويد» طراز «٦٠٠» و«٧٠٠» اضافة الى الكاميرات الجديدة «٧٩٠» و«سبايس كام» و«٦٩٠ إس إل آر».

وفي معرض تعليقه على المنتج الجديد، قال بيتر برود، مدير المنطقة في شركة «بولارويد» الشرق الأوسط: «سيتمكن مستخدمو فيلم «٧٨٠ تيربو» من الحصول على صور ملونة واضحة وبراقة في وقت اسرع من قبل. فيجسد هذا الابتكار مبدأ بولارويد والتزامها الدائم بتوفير اجود المنتجات والابتكارات لعملائها».

"تي إن تي" تسلم الشحنات على الوقت او تعيد الكلفة

■ أعلنت شركة التوصيل السريع «تي إن تي» مفهوماً جديداً لتسليم الشحنات العاجلة يرتكز على ضمانة باعادة المال الى المرسل اذا لم تصل الشحنة الى الوجهة المقصودة ضمن الوقت المحدد، وهو الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي. وقال المدير العام في المنطقة، جيف كار: «ان أية شحنة تسلم بعد هذا الوقت ولو بثانية واحدة ستكون مجانية، وأكد أن الشركة جادة في تطبيق هذا المفهوم الفريد من نوعه».

وأضاف: «توظف «تي إن تي» استثماراتها في المجالات الجديرة بها. وهذه أول مرة تظهر فيها شركة للشحن السريع استعدادها لدعم خدمات التوصيل بهذا الشكل. فالمنتج الوحيد للبيع في قطاع الشحن السريع هو الخدمة، ونحن لدينا هذه الخدمة وها نحن نقوم بتسويقها».



وأوضح: «ما دامت الطائرات تحلّق والدوائر الجمركية تنجز دورها سنكمل مهمتنا قبل الساعة التاسعة صباحاً. ونحن واثقون من قدرة «تي ان تي» على ايفاء وعدها بضمان ردّ المبلغ الى صاحبه». ويذكر ان خدمة الساعة التاسعة ستطبق من والى كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي والى المحطات كافة باستثناء الكويت وجدة اللتين ستتضمان الى سائر المحطات لاحقاً.

طلب كبير على هاتف "سامسونغ" الجديد

● اكدت شركة «سامسونغ» ان موزعي منتجاتها يواجهون صعوبة في تلبية الطلب الكبير على الهاتف المحمول الصغير الجديد الذي طرحته الشركة اخيراً.

وأسهمت العروض التجريبية على الهاتف الجديد SGI1 - 600 - في ثلاثة من اكبر وأشهر مراكز التسوق في دبي، وهي مركز الغرير وبرجمان وديرة سيتي سنتر، في خلق اهتمام واسع في اوساط المتسوقين الذين تهافتوا على شراء الكميات الأولى التي تم طرحها من هذا الهاتف المحمول. وقال دي بي سينغ، مدير المبيعات في شركة «سامسونغ الخليج للالكترونيات»: خضعت بطاريات الليثيوم القوية لاختبار كامل خلال قيام اعداد كبيرة من المتسوقين بتجربة اجهزة الهاتف التي خصصت لهذا الغرض.

وأضاف: «كان المتسوقون يتجهون بعد تجربة جهاز SGI1 - 600 مباشرة الى المحلات للشراء على الفور، وواجه الموزعون نفاد الكميات المتوافرة لديهم. ان اناقة الشكل وخفة الوزن وسهولة استخدام الجهاز الجديد كانت موضع تقدير واعجاب الجميع الذين رأوا فيه ضرورة اساسية لانجاز الاعمال».

ويزن جهاز SGI1 - 600 الجديد، الذي يعمل وفق النظام العالمي للاتصالات المتحركة GSM، ٩٥ غراماً فقط ويتضمن شاشة عرض بالبلورة السائلة ذات جودة عالية، ويمكن وصله بكومبيوتر مفكرة بحيث يتيح لمستخدمه ارسال رسائل فاكسية.

ديسكفري

● قام فريق صحافي عالمي بتجربة قيادة سيارة «ديسكفري» خلال رحلة لا تنسى، واستخدم الفريق سيارتي «ديسكفري» للوصول من لندن الى باريس.. ولكن باستخدام الطريق الطويل!

غادر الفريق لندن في الأول من حزيران (يونيو) وقاد السيارة عبر اوروبا الغربية والشرقية في اسطنبول ومنها الى ايران وباكستان والهند، وبعدها شحنت السيارتان بالبحر الى استراليا. وصادف الفريق عدداً من الصعوبات التي كان عليه ان يواجهها مثل درجة الحرارة المرتفعة في بعض المناطق التي تزيد على ٥٠ درجة مئوية وبعض المواقف المرعبة مثل الشحنات الكبيرة ذات الحمولة الزائدة والجمال السائبة وبعض القردة. وقام احد الصحافيين بالاطراء على نظام التعليق الفعال لسيارات «ديسكفري» ACE الذي كان له الدور الأكبر في الحفاظ على حياة الفريق وبصورة خاصة خلال بعض المواقف الغامضة والصعبة.

ومن كلكتا، شحنت السيارات براً الى استراليا وقاد الفريق سيارات ديسكفري المزودة بمحرك ديزل V-8،TD5 عبر طريق «غانباريل» السريع الى «ايرز روكس» ومنها الى ملبورن وسيدني.

ومن سيدني شحنت السيارات جواً الى نيويورك، حيث قاد الفريق السيارات مسافة ٥٦٠٠ كيلومتر للوصول الى اوروبا الوسطى.

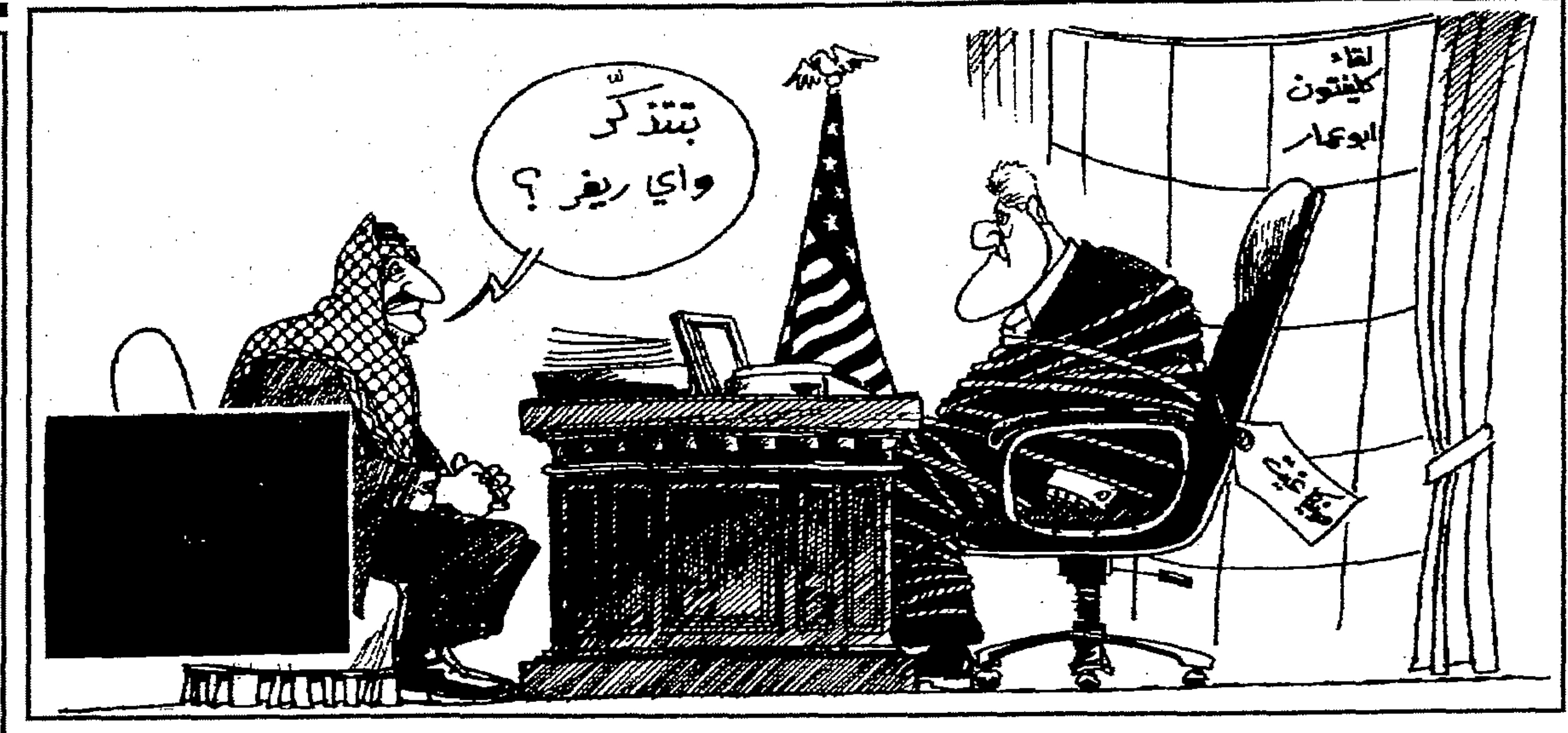
وبعد التوقف لفترة قليلة في نيو أورليانز وهاوستون، تابع الفريق طريقه الى المكسيك. وفي هذه المنطقة، واجه الفريق طرقاً وعرة ودرجات حرارة مرتفعة، وشعر افراد الفريق بارهاق شديد إثر اضطرارهم للمرور خلال الامطار الغزيرة في غواتيمالا والسلفادور وهندوراس ونيكاراغوا والغابات الماطرة في كوستاريكا.

ومن ثم شحنت السيارات بحراً عبر المحيط الاطلسي الى اسبانيا حيث وصل الفريق الى جبال الألب ومنها الى محطتهم الاخيرة في باريس.

وقد قام ثلاثون صحافياً من عشر دول بالتنسيق في ما بينهم بقيادة السيارات، بقيادة لين تشابمان مدير الرحلة، ومارك داغمور، المهندس في لاندروفر. وبعد الوصول الى النقطة النهائية وهي باريس، تكون السيارات قد قطعت مسافة تعادل اكثر من ثلاثين الف كيلومتر من دون ان تصادفهم أية مشاكل كبيرة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة – ٥٥٥١٨٨٨
معرض الخليج للاغذية ومعدات الفنادق	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض «أيجروليتش»	٩٩/٢/١١-٨	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦١٣٥ – ٢
مؤتمر مستقبل السفر والسياحة	٩٩/٢/١٥-١١	دبي	بريطانيا – ٥٦٨٤٤٩٩ – ١٨١
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت – ٢٤٥٠٢٨١
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الانترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	ابوظبي	دبي – ٥٢٥٠٥٠ – ٢
معرض «النمور الاسيوية» للمنتجات والخدمات الاسيوية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٢٨٣٣٥٥ – ٤
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٩١٤٠٠ – ٢
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢/٢٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨ – ١
ندوة: ادارة المشتريات الفعالة	٩٩/٣/٣-١	دبي	الرياض – ٤٧٨١٣٦١ – ١
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
مؤتمر الاتصالات ميكوم ٩٩	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
مؤتمر الامارات الدولي لطب الاسنان	٩٩/٣/٨-٦	دبي	دبي – ٣٧٠٠٣١ – ٤
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
ندوة: ادارة المشاريع نظرة شاملة	٩٩/٣/١٠-٧	دبي	الرياض – ٤٧٨١٣٦١ – ١
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض فاين ٩٩ للمفروشات للمكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت – ٣/٢/ ٣٦٣٤٣١ – ١
ندوة: المهارات العملية لتحفيز الموظفين والتأثير عليهم	٩٩/٣/١٥-١٣	الكويت	الرياض – ٤٧٨١٣٦١ – ١
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة – ٧٢٧١٠٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي – ٣٧٧٧٣٧ – ٤
ندوة: تهالك المنشآت الخرسانية واساليب حمايتها	٩٩/٣/١٧-١٥	الرياض	الرياض – ٤٧٨١٣٦١ – ١
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان – ٥٦٤٢٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض واحة السجاد ٩٩	٩٩/٤/١٤-٣/١٨	دبي	دبي – ٤٥٩٥٧٥ – ٤
ندوة: تنمية المهارات الادارية والاشرافية للمدير الجديد	٩٩/٣/٢٤-٢٠	لندن	الرياض – ٤٧٨١٣٦١ – ١
معرض ملتقى الامارات الدولي	٩٩/٣/٣٠-٢٨	دبي	دبي – ٣٦١٩٩٦ – ٤



من الحرب إلى السلام: تحدي الانتقال

جورج ماكغفرن *

■ صدر كتاب اميركي جديد ومهم للصحافي البارز ويليام غريدر يحمل عنوان «اميركا الحصن: المؤسسة العسكرية الاميركية ونتائج السلام». وتقوم فرضية غريدر على ان خوف اميركا من الاتحاد السوفياتي طوال ما يقرب من نصف قرن دفع المؤسسة العسكرية الاميركية الى بناء آلة عسكرية تمتاز بتنامي قدرتها التدميرية وكلفتها الباهظة. وعلى امتداد معظم النصف الثاني لهذا القرن ابتلعت الموازنة المخصصة للبنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي اي» حوالي نصف الموازنة الفيديرالية للولايات المتحدة التي تحكمت بها عملية التخصيصات المالية السنوية. وساير الكونغرس هذه الوجهة عن طيب خاطر، وكان يلح في احيان كثيرة على زيادة الانفاق العسكري بمستوى يفوق ما كانت هيئة الاركان المشتركة تراه ضرورياً. وبدا ان القاعدة السائدة هي ان لا حدود على الانفاق طالما كان الطلب يحمل علامة «الدفاع».

شكّلت موسكو، بمعنى ما، حافزاً لتضخم موازنة للدفاع الاميركية. وبدا ان مخططينا العسكريين يسعون الى اتقاننا من حرب مع الاتحاد السوفياتي او، في حال نشوب حرب، ضمان ان نكون مستعدين لتحقيق الغلبة. ومع انهيار جدار برلين في ١٩٨٩ وتفكك الاتحاد السوفياتي بعد ذلك بسنتين تلاشى فجأة الستار الحديدي، لم يعد هناك اتحاد سوفياتي، واختفى ذلك الوحش المفترض. ومنذ ذلك الحين انهارت الى حد كبير القوة الاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفياتي السابق باستثناء بقاء جزء من القوة الصاروخية الهرمة لدى روسيا.

اما القوة الشيوعية الرئيسية الاخرى، الصين، فإنها شهدت تحولات لدرجة اصبحت معها شريكنا التجاري الذي يتمتع بمكانة «الدولة الاكثر رعاية».

هكذا، لم تعد البنية العسكرية الاميركية الضخمة التي أُنشئت لمواجهة الخطر العسكري الصيني - السوفياتي تواجه اي عدو جدي محتمل. ومع ذلك لا يزال الانفاق العسكري الاميركي، رغم انه خُفض بشكل بسيط، لا يقل كثيراً عن مستواه في عهد الحرب الباردة. لكن يبدو ان هذا وضع موقت سيتم تصحيحه إن عاجلاً او آجلاً تحت تأثير حقائق مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

يجادل غريدر بان البنتاغون لا يدرك حسب ما يبدو، حتى الآن، ان انتهاء الحرب الباردة يقتضي انشاء بنية دفاعية جديدة انطلاقاً من تراجع التهديدات وخفض الموازنات. وبدلاً من خفض الانفاق وترشيق المؤسسة العسكرية وتحديثها يواصل البنتاغون نهجه القديم، ولكن مع وجود خطر واضح يكمن في دفع اقسام مختلفة من المؤسسة الدفاعية الى خوض صراع يتغذى فيه احدهم على الآخر. كما ان قادة المؤسسة العسكرية يسمحون، بل يشجعون، نشوء تناقضات في السياسة والممارسة من شأنها ان تضعف أمن اميركا بشكل عام.

يقول غريدر ان «المجمع العسكري - الصناعي يفترس نفسه (...) لايمكن للبنية المتشابكة المرعبة التي تضم القوات المسلحة والمصالح الصناعية والتحالفات السياسية، والتي امتدت لتشمل كل جوانب الحياة العامة في اميركا على مدى جيلين، ان تصمد طويلاً ...». ويتكهن غريدر انه رغم غياب العدو الذي كان مبرراً لهذا كله في السابق، فإن «المؤسسة العسكرية والصناعة لا تزالان موحدتين في رغبتهما في ابتكار وانتاج انواع جديدة من انظمة السلاح المتطورة التي ستضمن التفوق على كم اكبر من الاسلحة الاقل تطوراً التي ينشرها مجتمع صناعي اقل تطوراً. هذا السعي المكلف يستمر حالياً، لكن من دون وجود عدو سوفياتي لتبريره. بل يبدو ان انظمة السلاح الجديدة الذكية التي تنتجها الولايات المتحدة تشكل فعلاً الخطر الاكبر على انظمة السلاح الذكية بالفعل الموجودة في الترسانة الاميركية لأن هذه الاسلحة بالذات لا نظير لها في العالم».

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني جزئياً ان سقف الموازنة الجديدة لن يسمح للبنتاغون بان يديم المستوى الحالي لقواته وقواعده واسلحته في الوقت الذي يزيد فيه الانفاق لانتاج اسلحة جديدة اكثر تعقيداً وكلفة. على سبيل المثال، لا يمكن إدامة الطائرات المقاتلة المتطورة كما ينبغي اذا خُصصت اجزاء متزايدة من موازنة الدفاع لقوى جديدة كوسيلة لإدامة المصانع الحربية وتلبية سعي العسكريين المعتاد للحصول على اسلحة احدث واكثر تدميراً.

وحسب تعبير غريدر «لم تستوعب اميركا بعد نتائج انتصارها (في الحرب الباردة). فالآن وقد انتهت هذه الحرب، بدأنا لتوّنا نقدّر تأثيرها العميق على تنظيم حياتنا العامة بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى على الطريقة التي نفكّر بها بانفسنا كامة. فقد مثّلت الهدف المركزي للبلاد والشرط الاساسي الذي يتقدّم على كل القضايا. واعطتنا نوعاً من الاحساس بتفوقنا الاخلاقي كقوى فاعلة في العالم تسعى لتحقيق مبادىء كبرى بالنيابة عن آخرين بالاضافة الى ضمان أمننا القومي. كما زودتنا احداث الحرب الباردة احساساً بالاثارة والمغامرة - اشبه برواية مثيرة حول رجال طيبين يكافحون ضد رجال اشرار على جبهات كثيرة. ولم تتخلل فكرة الرواية حياتنا السياسية فحسب بل ثقافتنا الشعبية ايضاً».

وفي محاولة لاستبدال الحرب الباردة بمنافذ جديدة لمنتجاتنا العسكرية، تحرك البنتاغون بنشاط لبيع الاسلحة الاميركية خارج البلاد. وتدرك المؤسسة العسكرية انه اذا تراكمت لدينا اسلحة اكثر مما يجب سيكون من الصعب ان تبرر انتاج المزيد والمزيد من الاسلحة الجديد، لذا فإنها تبحث بحماس عن اسواق تفرّغ فيها ترسانة اسلحتنا الحالية.

هذه احدى التناقضات التي يلاحظها غريدر. باختصار، عندما نجهّز بلداناً اخرى في العالم الثالث باسلحة متطورة فإننا نخلق تهديدات محتملة على امننا في المستقبل. كان ينبغي ان نتعلم هذا الدرس انطلاقاً من تجربتنا مع ايران. فقد بعنا لايران ما قيمته اكثر من ٣٠ بليون دولار من الطائرات والدبابات وانواع الاسلحة معتقدين ان الشاه يمكن أن يساعدنا على التصدي للاتحاد السوفياتي. لكن عندما سقط الشاه تحولت ايران المدججة بالسلاح الاميركي بشكل مفاجىء الى الد اعدائنا.

وفي الوقت الحاضر، في مجرى البحث عن تهديدات جديدة لتبرير بقاء النهج ذاته من دون تغيير، يقوم المجمع العسكري - الصناعي ببيع اسلحة الى بعض الدول، ما يجعلنا نتوخى الحذر بسبب احتمال ان توجه هذه الاسلحة ضدنا او ضد بعض حلفائنا. وتُستخدم هذه الدوامة التي تكاد تكون هزلية لتبرير الحصول على اسلحة جديدة اكثر تطوراً لضمان امننا.

ان ما نحتاج اليه الآن هو قيادة سياسية تملك من الحنكة والشجاعة ما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات عالم ما بعد الحرب الباردة. فالواقع والمنطق السليم يستوجبان امتلاك قوة عسكرية اصغر حجماً واكثر كفاءة، مصممة وفق مقاييس عالم اليوم وليس عالم الامس. كما يستدعي منا ان نكبح التنافس على بيع الاسلحة في الخارج بدلاً من الاستمرار في احتلال المركز الاول عالمياً على لائحة بائعي السلاح. ويتطلب منا استخدام الامم المتحدة بدرجة اكبر في التحرك الجماعي لدرء تهديدات مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي تنجم عن اعمال ارهابية تنفذها دول منبوذة.

لا تواجه الولايات المتحدة حالياً اي عدو عسكري كبير في أي مكان. ما نواجهه فعلاً هو هموم دولية متزايدة، مثل وباء «الايدز» والاحترار العالمي وشح المياه والتلوث والنمو السكاني المنفلت والامية وعدم الاستقرار السياسي والازمة الحالية في الاقتصاد العالمي. نحتاج الى تخصيص المزيد من موازنتنا الدفاعية لمواجهة هذه التهديدات الحقيقية بدلاً من إدامة التوجهات البالية لايام الحرب الباردة.

* سناتور سابق. للرشح الديموقراطي للرئاسة في انتخابات ١٩٧٢. حاليا سفير الولايات المتحدة الى وكالة الغذاء والزراعة الدولية في روما.

أزمة امبراطورية افترقت عن الشرعية الدولية

■ الهوس العالمي بالولايات المتحدة متعدد القومات والمبررات، وليس غريباً قياساً إلى العظمة الأميركية، السياسية والاقتصادية، والدور الرائد الذي تلعبه، تكنولوجياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً. الغريب أن العالم مهتم بأميركا أكثر من اهتمام أميركا بنفسها.

في إطار الهوية والسياسات، الأكثرية العالمية تطالب الولايات المتحدة بتعريف واضح لدورها القيادي، والأكثرية الأميركية تطالب العالم بالكف عن زجها في شؤونه، باستثناء تلك التي تضمن لها الرخاء. أميركا في رأي كثيرين متقسمة إلى معسكر انعزالي انزوائي ومعسكر عداني اقتحامي، ومعظم الناس لا يفهم محاكمة أميركا لرئيسها، لأن الفكرة بذاتها مذهلة، ولا يرى كيف تمضي الهيئة التشريعية في عملية عزل الرئيس بعدما ابلغها الرأي العام اعتراضه على إقالته.

المسألة القابلة للفهم اكثر في العالم هي كيفية تعاطي الولايات المتحدة مع أول وأطول تحد لها في أعقاب الحرب الباردة. وهذا يفسر المراقبة العالمية لكيفية تصرّف أميركا نحو العراق. فليس في واشنطن وحدها تُمتحن الولايات المتحدة وتوضع تحت المجهر، بل أيضاً في بغداد.

بدا أخيراً الاعتراف بوجود أزمة هوية في الولايات المتحدة على الصعيد المحلي، وفي إطار الدور المنوط بها بصفتها الدولة العظمى الوحيدة في العالم. ومنذ أوائل التسعينات حاولت أميركا اعتماد مبدأ العظمة وأسلوبها بلا كلفة. فهي خاضت حرب الخليج التي دفعت فاتورتها دول المنطقة. وهي تريد حرباً بلا ضحايا من جنودها، تريد الابتكار في العظمة والقيادة، وقد تكون في صدد النجاح الباهر أو الفشل الذريع، لكنها في هذه المرحلة تتخبط.

أوضح ملامح التخبط يبرز في السياسة الأميركية نحو العراق. فالولايات المتحدة سحبت عن نفسها غطاء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، واتخذت قرار إطاحة النظام في بغداد، وتنشيط عملياتها في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله وكلاهما سياسة غير موجودة في القرارات تفتقد الأرضية القانونية.

بهذه السياسة أخرجت الإدارة الأميركية نفسها من قاعدة الاجماع الدولي وانفردت مع بريطانيا وحدها في تنفيذ أهداف غير تلك الواردة في القرارات. وبالتالي، باتت واشنطن وحدها في مواجهة الامتحان، عارية من الاجماع والشرعية الدولية، مجردة من حصانة الأمم المتحدة، هشة أمام ماعدلات النجاح والفشل.

نقلت واشنطن المسؤولية إليها منفردة، باعتبار أن بريطانيا تشبه الملحق والهامش على رغم دورها الفاعل عسكرياً وسياسياً وديبلوماسياً. سلّطت واشنطن الأضواء على نفسها فيما كانت الأضواء مسلطة على الرئيس صدام حسين، فنقلت العبء منه إليها. دخلت علناً معركة الإطاحة قبل أن تكتمل استراتيجيتها أو تكتيكها، واكتسبت بذلك مزيداً من الشكوك في صدقيتها وقدراتها وأهدافها. فازداد وصف السياسة الأميركية بالاعتباطية والانفعالية، وتكاثرت المخاوف من عواقب الفشل واحتمالات انحسار الحماسة الأميركية في منتصف الطريق، فالخبرة علّمت كثيرين ان واشنطن قصيرة النفس.

ومما ضاعف الحيرة والضياع في متاهات السياسة الأميركية أن اقطاب الإدارة الأميركية والمؤسسة العسكرية تباروا في تحليل السياسة المزعومة ووصفها في تصريحات علنية وفي اجراءات سياسية بعضها متناقض وبعضها مبهم.

فاطلاق سقف كمية النفط المسموح لبغداد ببيعها بموجب القرار ٩٨٦ يعني عملياً رفع الحظر النفطي، لكن واشنطن ما زالت تمانع في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي ربطت بين رفع الحظر النفطي وبين استكمال بغداد تنفيذ متطلبات نزع السلاح بشهادة اللجنة الخاصة (أونسكوم)، فلو التزمت الولايات المتحدة تنفيذ تلك الفقرة لحققت نزع السلاح بشهادة «أونسكوم»، ولتم رفع الحظر النفطي على أساس قانوني وشرعي بشروط مراقبة حددها القرار ٦٨٧، وكان في الامكان تطويرها وتعزيزها، ولوضعت واشنطن بغداد في موقع حرج أمام التوقعات الشعبية الكبرى لنتائج ملموسة لرفع العقوبات فيما امكانات ضخ النفط وتصديره محدودة.

بدلاً من ذلك، نسفت السياسة الأميركية لجنة «أونسكوم» وبرنامج الرقابة الطويلة الأمد واقترحت عملياً رفع الحظر النفطي من خلال اقتراح إلغاء السقف المفروض على كمية الصادرات النفطية، ورحّمت بغداد من مواجهة زخم افرازات تحقيق وعود «معركة» رفع العقوبات على الصعيد الشعبي في العراق، وراهنت على سيناريو الإطاحة المليء بالفجوات والمطبات والمفاجآت.

اختارت الولايات المتحدة، الدولة العظمى الوحيدة في العالم، دخول معركة مباشرة مع نظام تعتبره منبوذاً، عملت تسع سنوات من دون نتيجة على عزله واحتوائه وتحجيمه واقصائه. بذلك، اعترفت واشنطن بأنها خسرت معركة واتخذت قرار خوض حرب معلنة تحمل عنوان «حرب الإطاحة»، باحتواء دموي، بغارات جوية، بتنسيق للعارضة، وبتشجيع إيران على التدخل في العراق، بتهذيب أحزاب دينية أو أصولية على حساب الطبيعة التعددية للعراق، بتنسيق مع المنطقة أو رغماً عنها، بشرعية دولية أو بسقوط الاجماع، بأي شكل كان وبأي ثمن.

حصيلة الموقف الدولي والاقليمي من هذا الاندفاع الأميركي يمكن تلخيصها بكلمة «تفضلوا»! وهذا ينطوي على مزيج من الخبث والتمنيات بالنجاح. فبعض الدول يود لو تتمكن الولايات المتحدة من حسم المعضلة العراقية، إلا أن دولاً أخرى تثق بفشل السياسة الأميركية وتتلذذ بمراقبة نتائج الحرب بين «العظيم» و«المنبوذ». تتلذذ حتى بقرار واشنطن خوضها.

لذلك وافقت الدول الأعضاء في مجلس الأمن على الفترة الزمنية التي أرادتها واشنطن لشراء الوقت حتى ١٥ نيسان (ابريل). فإذا كانت الدولة العظمى تبحث عن سياسة، أو تصقلها، أو تمتحنها، أو تختبرها، أو تخترعها، القراران الدولي والاقليمي هما: دعها، لنرى.

فالاهتمام العالمي والاقليمي ليس ببقاء الرئيس صدام حسين في السلطة أو بزواله، بل الاهتمام بأميركا. ويخطئ الرئيس العراقي إذا افترض ان الهوس العالمي به شخصياً أو بالنظام في العراق. إن الهوس هو بكيفية تعاطي الولايات المتحدة مع التحدي الآتي من بغداد. كذلك تخطئ المعارضة العراقية إذا ظنت انها اكتسبت الاهتمام العالمي عبر الاهتمام الأميركي بها، فالعالم اهتمامه منصب على مراقبة تبعثر أميركا في اغراقها معارضة لا تؤمن بها. فالعسكري قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال انطوني زيني، يفهم في السياسة أكثر من السياسي المخضرم مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط أو فرانك ريتشياردوني خبير «المرحلة الانتقالية» التائهة في سيناريوات إطاحة النظام وتأهيل العراق. زيني يخشى عواقب سياسية مبعثرة على معارضة غير قادرة على الإطاحة قد تؤدي إلى تفكك العراق وضرب استقرار المنطقة. المسؤول عن ملف العراق في مجلس الأمن القومي الأميركي بروس رايدل يتحدث عن سياسة «الاحتواء والاستبدال». ريتشياردوني يستهوي أحلام المعارضة ثم ينسفها بحجب لاحتمال رفع العقوبات عن العراق لدى إطاحة النظام. وبين هذا وذاك لم يعد واضحاً إن كانت واشنطن تريد حقاً اسقاط النظام، أو تنظيم المعارضة، أو انها تريد حقاً تدجين العراق سياسياً وديموقراطياً كما دجنته عسكرياً.

فأميركا ضائعة تبحث عن هوية ما لها في العراق، وفي ما تسميه دائرة صنع القرار الأميركية مأزق «اس. اش» في إشارة إلى صدام أو «يو. بي. ال» في إشارة إلى أسامة بن لادن. أميركا تبحث عن هوية عالمية بمقدار ما تبحث عن هوية محلية.

في إطار تحليل بيل كلينتون كرئيس وكشخصية، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للكاتبة باربرا دافو اعتبرت فيه ان التاريخ لن يتذكر وليام جيرفسون كلينتون بصفته امتداداً لـ «الرئاسة الامبريالية» - لا بمعنى الاستعمار بل بمعنى ضخامة الامبراطورية - وإنما سيتذكره بأنه نموذج «الرئاسة الحميمة». ورأت ان «الرئاسة الامبريالية» جاءت نتيجة الحربين العالميتين والحرب الباردة، تركيزها خارجي، تطلعت إلى مصالح اميركا وأعدائها على الساحة العالمية، اعتمدت على الأسرار وجمع المعلومات الاستخباراتية، وجعلت تحديها الأكبر إبقاء البلاد على حافة الحشد في كل الأوقات. رونالد ريغان احتفظ بها وكانت فضيحته الكبرى إيران - كونترا «فضيحة رئاسة امبريالية». جورج بوش استمر بها في البدء عندما رسم «الخط في الرمال» ثم في نهاية عهده تغيرت ملامح «الرئاسة الامبريالية». وجاء كلينتون عام ١٩٩١ لينسفها ويحل محلها «الرئاسة الحميمة».

هذه الرئاسة، بحسب الكاتبة، تبنت «الاعتراف» وكذلك «محو الحدود» بين الرئاسة والشعب الأميركي، بدلاً من الأسرار وفصل الرئاسة عن بقية الناس. وهذا تطور جذري في المجتمع الأميركي وعلاقته بالرئاسة سيلعب دوراً مهماً في صوغ الهوية الأميركية، الشعبية والقيادية.

كلير دوغلاس، المتخصصة في علم النفس، عالجت ظاهرة كلينتون وعلاقته بالكونغرس من زاوية سيكولوجية الرجال، وقارنت بين الصبي والكهل. كلينتون في رأيها ينتمي إلى الصبي (بوير باللاتينية) الذي يغري وينشط ويوحي. وبحسب التعريف الصبي قد يكون فائق الذكاء، يؤمن بحقه الطبيعي في الحصول على كل ما يريد. صفاته تشمل قدرته على الكذب الخارق انطلاقاً من «ايمانه» بصدق كذبه. يبذل كل جهد لتحقيق ما يريد لكنه يمتلك أدنى مستويات المسؤولية، خصوصاً في إطار مشاعره المتناقضة حيال النساء. معظم الأحيان يأتي الصبي من عائلة ممزقة وله علاقات مضطربة مع والدته. مشكلته الرئيسية حبه للمغامرة والدفع بالمقامرة والرهان ليرى إلى أي حد يمكنه المجازفة من دون كلفة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى التصرف على أساس تدمير الذات.

وترى الكاتبة أن مجلس الشيوخ الأميركي، ومعظم أعضائه من الحزب الجمهوري، ينتمي إلى خانة الكهل (سنكس باللاتينية) بصرف النظر عن السن، الكهل هو الذي تفوته الحياة فيما يسجن نفسه في قيود وقوانين. ينتظر ويحاضر بدل أن يشعر ويتصرف. بيئته تتميز بسيطرة الوالد وانتمائه إلى عالم الأب القائم على القانون والواجب. يحصن نفسه ضد إدراك ما يفوته ويصبح سيد من يرفض الاعتراف بما هو عليه ويلصق ذلك بالآخرين.

هذان النموذجان، في تحليل شخصية كلينتون ورئاسته والكونغرس، ليسا سوى مثالين على محاولة أميركا فهم نفسها. وهذه أولويتها. أما على صعيد فهم الولايات المتحدة بقيادتها العالمية أو بسياساتها الخارجية، فهذه أولوية «الآخرين».

فمنذ انتهاء الحرب الباردة تجنبت واشنطن، أو تراخت، أو تكاسلت، أو لم تهتم بصوغ دور واضح ومتماسك للدولة العظمى في العهد الجديد. كل جهدها انصب على منع الآخرين من محاولة ملء الفراغ.

وها هي اليوم تنجّر إلى الامتحان، بخيارها أو رغماً عنها. والواضح أنها مصرة على استبعاد النتائج والافرازات. فهذه امبراطورية عفوية لا تعرف تاريخ الامبراطوريات.

راغدة درغام - نيويورك

هوامش في "الإطاحة"

■ امران لافتان في تصريحات للرئيس الاميركي السابق جورج بوش. فهو يقول بوضوح إن قرارات الأمم للتحدة حصرت مهمة قوات التحالف الدولي بالتعامل مع اجتياح العراق للكويت، أي بإنهاء الاحتلال وليس بتغيير النظام في بغداد. ويقول أيضاً انه لو دخلت القوات الأميركية بغداد في حرب الخليج الثانية لما كان في الإمكان للبدء بعملية السلام في الشرق الأوسط.

الأمر الأول يوضح أن القرارات الدولية، بما فيها تلك المتعلقة بتدمير الأسلحة المحظورة وآلية الرقابة الدائمة داخل العراق، لا تعطي مشروعية لاي عمل من أجل تغيير النظام، على رغم اقتناع المجتمع الدولي بأن هذا النظام يجب أن يرحل لأنه لم يعد قادراً على تأهيل نفسه لعلاقة سوية وطبيعية، لا مع شعبه ولا مع محيطه الإقليمي. من هنا ان مشروع الإطاحة، حتى لو دعم بـ «قانون» من الكونغرس، لا يتمتع بأي شرعية دولية. لكن هذه «الشرعية» مصادرة أميركياً، ويجري توظيفها في خدمة سياسة أميركية بحتة.

أما بالنسبة الى عملية السلام، فقد حان الوقت منذ زمن لمراجعة أميركية في الاتجاه الصحيح. هل «الإطاحة»، من دون دخول القوات الأميركية الى بغداد، تعزز عملية السلام هذه وتخرجها من جمودها ومأزقها ومن نهج الخداع الذي بنيت عليه أصلاً؟ وهل المخططون للإطاحة متأكدون ولو نظرياً من أن التغيير في بغداد سيبقى تحت سيطرتهم وسيتم وفقاً لإرادتهم ومن دون مضاعفات سلبية على العراق وجيرانه؟

واضح أن واشنطن تعترف ضمناً بأن ثمة توازناً يجب أن يُحترم في السياسات المتبعة بين الشرق الأوسط والخليج. لكنها تخفق في تحقيق هذا التوازن، بل لعلها تفضل أن تتجاهله لئلا تعترف بأن لها انحيازاتها الإسرائيلية المفضوحة، كما أن لها مصالحها الخاصة في الخليج، وبات أكيداً أن هذه المصالح تتناقض عملياً مع مصالح دول المنطقة. لذلك بنت واشنطن سياستها على غموض لم يتردد بعض السفراء والمبعوثين في التنظير له، قائلين إنه «غموض مقصود» هدفه إعطاء السياسة الاميركية مرونة وحرية في التحرك. وأحياناً يقولون إنه «غموض إيجابي»، مرده أصلاً الى أن الأطراف الاقليمية لا تحبذ الوضوح أساساً.

لا شك أن هذا الغموض سيكون أداة أساسية في تسيير مشروع الإطاحة. فليس مطلوباً من اي طرف أن يقول جهاراً نهاراً انه يؤيد إطاحة النظام العراقي، وإنما يكفي أن يقدم هذا الطرف كل التسهيلات الضرورية لتحقيق الهدف. وكلما أخذ مشروع الإطاحة شكله وتركز على الأرض، أتيح للأميركيين أن يمارسوا الضغوط الكافية لانتزاع التسهيلات.

هناك الآن مواقف من خطة الإطاحة، تراوح بين الرفض والتحفظ وشيء من التأييد. ولا شك أن العواصم التي يقصدها مارتن انديك تطرح عليه أسئلة وهو يوفر إجابات جاهزة لديه من ضمن نهج «الغموض» إياه. ثم انه مستعد لأن يسمع أي طرف ما يريده إلا أن مهمته تختصر في انتزاع ولو التزام بسيط هش بخطة الإطاحة، وهو سيتكفل تطوير هذا الالتزام لاحقاً. فمن ينخرط «قليلاً» في الخطة الآن سيجد نفسه متورطاً فيها «كثيراً» في المستقبل القريب.

مسألة الإطاحة كشفت حتى الآن تعقيدات لم تكن في حساب الولايات المتحدة، ولعلها ستكشف المزيد منها. كل ذلك والجميع يرغب فعلاً في رحيل هذا النظام العراقي، فكيف لو أن هذا النظام حافظ على بعض الأصدقاء، كانت المسألة عندئذ لتكون أقرب الى المستحيلات. من يدري، فقط يضطر المنسق ريتشياردوني، الى استعادة مهمته السابقة، فهو كان في الثمانينات منسق العلاقات بين الولايات المتحدة وهذا النظام العراقي نفسه.

عبد الوهاب بدرخان

استفزاز آخر

■ قرار السلطات الاسبانية اقامة جدار أمني جديد حول مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال المغرب يشكل استفزازاً جديداً لمشاعر الرعايا المغاربة. قبل ذلك اتخذت مدريد اجراءات لتعزيز وجودها العسكري في المنطقة بذريعة مواجهة الهجرة غير المشروعة، وقبل ذلك أقرت خطة منح المدينتين حكماً ذاتياً، كما حضت شركاءها في الاتحاد الأوروبي على اعتبار المنطقة امتداداً لأوروبا، مما يعني انها ماضية في سياسة فرض الأمر الواقع.

أبعد من أي اجراءات لمواجهة الهجرة غير المشروعة، يكتسب ملف سبتة ومليلية طابعاً استثنائياً، اقله أنها المنطقة الوحيدة في العالم التي لم تُعالج في سياق تصفية الاستعمار، وهي مسجلة لدى الأمم المتحدة منذ سنوات، في اطار خلافات مغربية - اسبانية على استكمال الوحدة الترابية للمغرب. وفيما يتجه العالم الى تسوية كل الملفات العالقة، لا تزال اسبانيا مصرة على عدم الدخول في مفاوضات جدية على هذه المسألة، ومن المفارقات انها تعطي اهتماماً متزايداً لخلافها مع بريطانيا على مستقبل جبل طارق، وبالمقدار ذاته تبتعد عن منطق العصر في تعاملها مع وضع المدينتين.

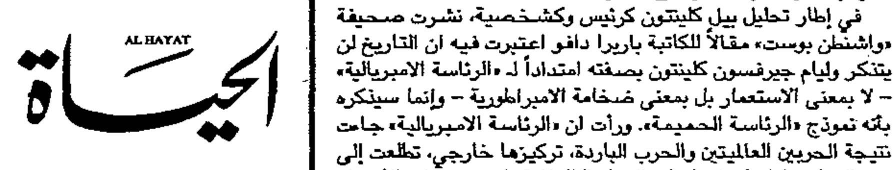
ثمة اعتبارات تحدد سلوك اسبانيا ازاء المغرب في كل مرة تريد فيها ان تحقق مكسباً ما، الى درجة انها تطرح ملفاً ساخناً لتساوم على ملف آخر، والأرجح انها تدرك ان انشغال المغرب بقضية الصحراء جنوباً - وهي مستعمرة سابقة لاسبانيا - يحول الآن دون فتح جبهة جديدة لمواجهة ديبلوماسية. وبالمقدار نفسه تضغط في اتجاه ارغام المغرب على ابرام اتفاقات جديدة مع بلدان الاتحاد الأوروبي في شأن الصيد البحري الذي يستفيد منه الأسطول الاسباني في الدرجة الأولى. لكن هذا السلوك يعرّض علاقات الدول المعنية بأمن البحر المتوسط واستقراره لأخطار، اذ يصعب قيام تعاون حقيقي لإرساء مبادئ الشراكة السياسية والاقتصادية والثقافية فيما يستمر احتلال سبتة ومليلية، وتدرك اسبانيا ان بلدان الجنوب المعنية بالتعاون المتوسطي، تدعم موقف الرباط بما فيها الجزائر على رغم خلافاتها مع المغرب على قضية الصحراء.

لكن الحسابات الاسبانية تطبعها الازدواجية، فمن جهة تتحدث مدريد عن الامكانات المتاحة أمام الفضاء الأورو - متوسطي، بما يكفل تعاوناً حقيقياً بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط لاشاعة قيم الحداثة والديموقراطية والشراكة المتكافئة، ومن جهة أخرى تنصت الى حنين التيارات الاسبانية المتشددة التي ترى ان الخطر آت من الجنوب.

ومن المفارقات ايضاً أن المغرب واسبانيا يرتبطان باتفاق للصداقة وحسن الجوار يركز على دعم التعاون في النطاق الاقليمي والمتوسطي، ويشدد على حل الخلافات السياسية بالحوار والمفاوضات. لكن الرد الاسباني على اقتراح المغرب تشكيل مجموعتي عمل مشتركتين لدرس مستقبل سبتة ومليلية، بما يضمن سيادة المغرب والمصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا، لم يتبلور بعد. والأرجح ان مدريد تريد الاستفادة أكثر من عنصر الزمن.

قبل بضع سنوات قال الملك الحسن الثاني ان الحقوق المشروعة للمغرب في استرداد المدينتين المحتلتين لا يؤثر فيها تقادم الزمن. وادارة الوقت، بما يجنب علاقات البلدين اي تأزم تحتاج الى ارادة أقوى، فالطريق من مدريد الى الرباط لا تكون من دون التوقف عند سبتة ومليلية.

محمد الأشهب


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣-٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣-٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حتى لا تكون كلّ «لا» لأميركا... تشجيعاً لاستمرار تدخلها

صبحي غندور *

■ يبدو من مؤشرات مطلع هذا العام ان نهاية عقد التسعينات ستكون اشد سوءاً واكثر مرارة من بداية هذا العقد، بالنسبة إلينا نحن العرب. واعتقد ان ذلك هو حصيلة طبيعية لتراكمات في «كم» العجز العربي، وفي «نوع» التحدي الخارجي والاقليمي.

إن منطق العلم لا يخطئ حين يقول: «إن ما يقوم على خطأ، لا ينتج عنه إلا خطأ». هكذا الحال العربي منذ مطلع التسعينات: هدم لأركان التضامن العربي عقب احتلال شامل لبلد عربي من بلد عربي آخر، ثم عجز عربي رسمي عن التعامل مع هذا الانحدار الخطير في حال الأمة، واضطرار إلى الاستعانة بالاجانب لحماية العرب من العرب، وبسبب عدوان «عربي» من جهة و«عجز» عربي من جهة اخرى.

وبعد ذلك يستمر الانهيار في التضامن العربي بسبب استمرار أسباب انهياره: فلا النظام في العراق اقر بخطيئته، ولا تراجع عن اطروحاته، على رغم إجباره على التراجع عن خطواته عبر الاستعانة اصلاً بالقوات المتعددة الجنسيات.

ومع استمرار الحكم القائم في العراق، استمر انهيار التضامن العربي، ومع استمرار الانهيار في التضامن، استمر العجز العربي، وفي ظل هذه الأحوال العربية استمرت مبررات الهيمنة الأميركية المطلقة على المنطقة، وما لهذه الهيمنة من فوائد اميركية على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

- عقد التسعينات هو إذن كعمارة كان اساسها ما قام به الحكم العراقي ثم تولى «المهندس الاميركي» الاشراف والتخطيط لتنفيذ الادوار (الطوابق) المتراكمة واحدة فوق الاخرى منذ مطلع العقد. واعتمد، ويعتمد هذا «البناء الاميركي» على «مقاولين وممولين عرب» مع بعض الاستعانة الشكلية في استشارات «هندسية دولية»، لا تؤثر على قرار «المهندس الاميركي» نفسه.

فهل اكتمل هذا البناء الاميركي على الأرض العربية؟ وهل حان موعد الاعلان عن افتتاح أعماله الجديدة؟

- اعتقد ان الجواب هو نعم. فنهاية التسعينات ستكون موسم الحصاد الأميركي لبذور اميركية زرعها الحكم العراقي في منطقة الخليج يوم استباح كامل أراضي الكويت وهدد دولاً عربية اخرى، فشرع بذلك استباحة الأجانب للمنطقة واستباحة كل اراضي العراق وكل مقدراته.

وكان من الممكن طوال هذا العقد أن يتم وقف الانحدار العربي عند مرحلة محددة من السوء (ومن ثم محاولة استرجاع المستباح) لو ان الحكم العراقي اختار عام ١٩٩١ تحمّل مسؤولية اخطائه امام شعبه اولاً قبل اية جهة اخرى، حيث ان تنحي الحاكم وحده (وربما ليس كل النظام) كان كافياً لمنع حدوث ما حدث في هذا العقد داخل العراق، وربما ايضاً في أمكنة اخرى.

إن شعب العراق هو ضحية لمزيج من نظام داخلي قديم وجبار، ونظام دولي جديد وجبار ايضاً. فهل كان تنحي النظام العراقي عام ١٩٩١ سيسمح بحدوث حصار شامل في ما بعد؟ وهل كان ممكناً تبرير اية ضربة عسكرية للعراق بعد ذلك؟

اسئلة كثيرة لا يفيد التوقف عندها الآن... فهي كلها تدخل في باب التمنيات. ويبقى ان الواقع الآن هو المعيار لما يمكن توقع حدوثه.

لذلك، لن ادخل خانة من يكتبون عن التمنيات بحدوث تضامن عربي أو قمة عربية تنقذ الأمة من الانهيار... ولن اكون في عداد المتاسفين لان الوضع الرسمي العربي اظهر عجزه اخيراً عن التعامل مع واقع ونتائج العدوان الأميركي - البريطاني الأخير على العراق. فالتمنيات للمستقبل هي شبيهة احياناً بالتمنيات حول الماضي. وبين التمني العاطفي والتخطيط العملية فرق كبير. إذ ستبقى التمنيات طالما الوقائع هي نفسها، بل تزداد تدهوراً، فكيف نامل بالافضل من المصدر نفسه؟! وفي ظل استمرار الأسباب الكامنة وراء الاستباحة الاجنبية والعجز الرسمي العربي!

صحيح ان التضامن العربي الفعّال سيؤدي إلى وقف الاستباحة الأجنبية للمنطقة العربية. لكن هذا هو التمني. اما الواقع، فهو ان التضامن العربي الفعّال لن يحصل في ظل استمرار الظروف نفسها التي كانت قائمة في مطلع التسعينات. ونظام الحكم في العراق اولى من أي حكم عربي آخر بالتغيير والانتفاضة الشعبية عليه، ليس فقط بسبب مواقف من الخارج، بل أصلاً بسبب معاناة الشعب في الداخل طوال ثلاثين عاماً خلت. إن الولايات المتحدة هي اول واكبر المستفيدين من استمرارية نظام الحكم في العراق، وايضاً على مدى ثلاثين عاماً. فهذا الحكم هو الذي رفض عام ١٩٧٣ المساهمة في قرار حظر النفط عن الغرب، ثم كان طرفاً مساهماً في تاجيج الحرب اللبنانية، في السبعينات وبعدها، ثم كان في الثمانينات واجهة الصدام العسكرية الأميركية مع إيران بعد الثورة على حكم الشاه. وطبعاً كان منهمكاً في هذه الحرب حينما اجتاحت إسرائيل اول عاصمة عربية: بيروت!!

لقد ادى الحكم العراقي خدمته الكاملة (بقصد او بغير قصد) للولايات المتحدة في ثلاثة عقود متتالية، وربما حان الآن وقت احالته على التقاعد لسبب او لآخر. أليس هذا ما حدث في باناما مع الجنرال نورييغا في مطلع التسعينات؟!

وربما هذا ما يفسر الحملات الرسمية العراقية يميناً وشمالاً، ليس فقط على حكومات عربية، بل حتى على من خالف اميركا وبريطانيا في مجلس الأمن!!

اهو ذلك العجز الرسمي العراقي في التفكير والتدبير، ام مزيد من التبرير والتفسير لما تريده أميركا في نهاية التسعينات؟!

إنها الآن معضلة عربية كبرى: فمن يقف مع أميركا يقوّي ويعزز موقف حكم العراق، ومن يقف مع حكم العراق يقوّي ويعزز السياسة الأميركية في المنطقة. أليس ذلك كافياً لفهم اين يبدأ تحجيم السياسة الأميركية الاستباحية؟

وفي الكتابة عن الوقائع (وليس عن التمنيات) اجد ان العرب سيدخلون القرن المقبل وهم في حال من الفوضى والعبث على مستوى الشارع، وليس فقط على مستوى الحكومات. فالمزيج القائم الآن من استباحة الأجانب ومن العجز الرسمي العربي (ومن التفريط احياناً)، ومن غياب الحياة السياسية السليمة في اكثر من مكان، لا يمكن له - اي لهذا المزيج - ان ينتج امالاً بمستقبل عربي افضل، بل ان هذا المزيج هو الصفقة الإسرائيلية الليكودية لتفتيت المنطقة العربية على اساس عنصري وطائفي ومذهبي، تبعاً لتخطيط إسرائيلي بدأ في لبنان وحاول انجاز هدفه فيه عام ١٩٨٢ في ظل حكومة إسرائيلية شبيهة بتلك القائمة الآن.

ولعل مراجعة سريعة لما هو قائم حالياً من أزمات عربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي لكافية لتاكيد مخاطر هذا الواقع العربي والآمال الإسرائيلية المبنية عليه.

وللأسف فإن غالبية الحكومات العربية مشغولة الآن بنفسها وبضمانات استمرار انظمتها للقرن المقبل إذا لم نقل للالفية المقبلة!! وهذا من حقها جميعاً إذا كان ذلك يحدث على ارضية مناخ سياسي يتيح حق المشاركة الشعبية في صنع القرار والرقابة والمحاسبة، أما ان يكون الحال مثلاً، كالمجلس الوطني العراقي الذي لا يجتمع لمحاسبة حكومته (كما هو مبرر وجود اي برلمان او مؤسسة تشريعية في العالم)، بل يجتمع دائماً بناء على دعوة الرئيس الحاكم لاتخاذ مواقف سياسية خارجية (وكانه الدائرة الاعلامية لوزارة الخارجية) وفي ظل دعوة وزارة الإعلام العراقية لكافة المراسلين الأجانب لتغطية هذا الحدث «التشريعي» العظيم.

مرة واحدة انكر موقفاً عملياً للبرلمان الرسمي العراقي تجاوز مسالة التصريحات والمواقف الخطابية، حينما أمر صدام حسين أعضاء البرلمان بالخروج إلى الشارع والكتابة بالطباشير: «لتسقط أميركا»، فعلوا ذلك جميعاً ثم ذهبوا إلى منازلهم!!

ولو جاز تعميم حالة البرلمان العراقي وتوصياته وقراراته الخارجية على باقي «البرلمانات العربية»، لكان أحق لها أن تطالب في مطلع التسعينات بما يطالب به «البرلمان» العراقي الآن في نهاية التسعينات من «ثورة على الحكام في العراق»، لانهم يسببون الضرر لبلاد عربية اخرى!

وكما هناك «تحول» رسمي عربي في فهم دور طبيعة «البرلمان»، هنا أيضاً «حول» سياسي لدى الحكومات، خصوصاً لدى الحكم العراقي الذي تعرض في ربيع عام ١٩٩٠ للتهديدات الإسرائيلية بسبب قضية «المدفع العملاق» والأسلحة المتقدمة، فإذا به يرى العدو في الكويت فيذهب جيشه جنوباً عوضاً عن التوجه غرباً إلى الجبهة مع إسرائيل!!

واليوم يغازل الحكم العراقي تركيا (وهي التي تستبيح وتحتل جزءاً من أرضه، كما هي إسرائيل في الشريط الحدودي في لبنان)، بينما يهاجم الحكم دولاً عربية اولى به استمالتها - لا استعداءها من جديد - لتشكيل جبهة عربية ودولية رافضة للعدوان والحصار على العراق.

فالسياسة الراهنة في بغداد هي استعداء للصديق الدولي وللطرف العربي، ومن ثم التنازل للعدو الدولي وللطرف الاقليمي. فلا غرابة بذلك عند من يضع معيار علاقاته الخارجية هو مقدار القدرة على دعم الحكم وخدمة مصالحه وتوفير ضمانات استمراره.

ونهج «الحول السياسي» حصل أيضاً عند أطراف عربية أخرى حينما استهلت العلاقة مع إسرائيل والتنازلات لها بينما صعب عليها البدء في إصلاح مواقفها السيئة مع الأطراف العربية قبل الشروع في عقد المعاهدات والاتفاقات مع العدو الإسرائيلي.

فالتحول في دور البرلمانات والحول في السياسة الخارجية، كلاهما من أجل أولوية بقاء النظام أو المنظمة... ولو كان ذلك على حساب القضية أو على حساب الكيان في نهاية المطاف.

إن الفوضى العربية التي قد تحدث لن ترحم كياناً ولا قضية ولا نظاماً، فهي سرطان تقسيمي سيأكل الأخضر واليابس، وسيكون فيها «أمراء» المليشيات المتصارعة هم الحاكمون في الداخل من اجل خدمة مصالح الخارج باطرافه المتعددة دولياً واقليمياً.

لكن منع حدوث هذه الفوضى العربية ما زال ممكناً، على رغم الانحدار الرسمي العربي المتواصل، فساحة الفوضى المطلوبة اميركياً وإسرائيلياً هي المنطقة العربية، ووقود نارها المطلوب هم الشعوب وجماعات التاثير السياسي في كل بلد، لذلك يبقى الأمل في هذه الشعوب أن تدرك هول مخاطر انزلاقها إلى حروب أهلية تفتيتية لها ولكياناتها، وبان تدرك الجماعات السياسية دورها الصحيح بان لا تكون نسخة عما تعارضه أصلاً، فلا تمارس العنف الداخلي بحجة مقاومة العنف «الرسمي»، ولا تستبيح قوة السلاح للوصول إلى السلطة كبديل عن الغائب من قوة الحياة السياسية السليمة، ولا تستعدي الآخرين لمجرد الاختلاف معهم بالراي، فتُحل دماءهم واعراضهم (تماماً كما تفعل بعض الحكومات)، ولا تستخدم الغرائز الطائفية والقبلية لتعزز من قوة اوضاعها الداخلية، ولا تضع أولويتها مصلحة الجماعة السياسية فوق مصلحة الشعب والكيان. فإن فعلت ذلك كله - وليس بعضه فقط - كانت هي الأمل للناس، وإلا فإن بداية القرن المقبل ستكون نهاية عصر كيانات العرب التي قامت في القرن العشرين.

إن البيت العربي هو متصدع الآن، فاما يحصل الترميم السريع عربياً - في المستويات الرسمية والمدنية - او ستتكفل الجرافات الإسرائيلية بهدم هذا المنزل المتصدع حصيلة خطايا الداخل وضربات الخارج.

المطلوب الآن وقفة عربية رسمية شجاعة تجاه اميركا ومعها. لكن ايضاً، المطلوب الأهم للمستقبل العربي هو وقفة عربية شعبية شجاعة مع النفس، وتجاه كل طرف عربي استباح العنف بين قومه فاباح للآخرين ذلك ايضاً. فلن تتحرر الإرادة الرسمية العربية من الهيمنة الأجنبية ما لم تتحرر الإرادة الشعبية العربية أولاً من قيودها ومن هيمنة وهم سراب الأبطال في زمن القحط، فالمياه العذبة هي في مكان آخر وفي زمن آخر، علّنا ندرك ان أحسسنا الوجهة والاسلوب.

* ناشر مجلة «الحوار» ومدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن.

شيخوخة ليفي - ستروس: حديث نبيل لعالم الإناسة

حسن الشامي *

■ العبارات القليلة التي ادلى بها، خلال دقائق عدة، كبير علماء الإناسة وشيخهم كلود ليفي - ستروس، كي يتحدث عن شيخوخته، إذ بلغ في نهاية الشهر الفائت التسعين من العمر، هذه العبارات سيكون لها شأن في سجل التراجم الدائرة على كبار المفكرين. حصل ذلك في لقاء انعقد في ٢٥ كانون الثاني (يناير) في الكوليج دو فرانس لمناسبة صدور عدد خاص ومزدوج من مجلة «كريتيك» (نقد) مكرس كله لليفي - ستروس، والعدد هذا سيباع في الاسواق ابتداء من ٩ شباط (فبراير) الجاري.

اجتمع اذاً بضع عشرات من اصدقاء ومساعدي ليفي - ستروس لتكريمه بحضوره. وبعد ان القى مدير المجلة والباحث المشرف على العدد الخاص كلمتهما، تحدث ستروس بصوت واضح وموزون عن شيخوخته. وجاءت عباراته في غاية التواضع والذكاء والوضوح.

لم يكن هناك كاميرا ولا آلة تسجيل لالتقاط عبارات شيخ الإناسة الناضحة بشرف النفس. وها نحن ننقلها هنا الى العربية، كما سجلها كاتب في صحيفة «لوموند» الفرنسية، اي كما سجلها في ذهنه وعن طريق التذكر الوفي لمفاد وروحية العبارات، لا في حرفيتها، وهنا كلمة ليفي - ستروس:

«يقول (المفكر الانسانوي الفرنسي) مونتاني بأن الشيخوخة تضعفنا وتقلصنا كل يوم وتوهننا بحيث عندما ياتي الموت لا يحمل سوى ربع انسان او نصف إنسان. لقد مات مونتاني في التاسعة والخمسين من عمره، ولم يكن في مقدوره بالطبع ان يتصور الشيخوخة القصوى التي اجدني قد بلغتها اليوم. في العمر الكبير هذا، الذي لم احسب بانني سابلغه، والذي يشكل احدى المفاجآت الغريبة لوجودي، يخامرني الشعور بأنني اولوغرام (الصورة المأخوذة باشعة الليزر لنتوءات الأشياء) مكسور. هذا الأولوغرام لم يعد يمتلك وحدته الكاملة، ومع ذلك كما هي الحال في كل اولوغرام، فإن كل جزء باقٍ يحفظ صورة، وتمثيلاً كاملاً عن الكل.

على هذا النحو أجد اليوم، في ما يتعلق بي، بأن لدي «أنا» (ذات) حقيقية لم تعد سوى ربع او نصف انسان، وأنا (ذات) مضمرة (مفترضة) ما تزال تحتفظ في صورة حية بفكرة عن الكل. الأنا (الذات) المضمرة تقيم مشروعاً لإعداد كتاب، وتبدأ في تنظيم فصوله، ثم تقول للأنا (الذات) الحقيقية: «عليك انت ان تواصلي (العمل)». والأنا الحقيقية، التي لم يعد لها طاقة على ذلك، تقول للأنا المضمرة: «هذا شأنك انت. فأنت وحدك ترين جملة المشروع». ان حياتي تجري في الوقت الحاضر داخل هذا الحوار الغريب جداً.

وانا اعبّر لكم عن امتناني لأنكم قمتم خلال لحظات معدودة، وبفضل حضوركم اليوم وصداقتكم، بإيقاف هذا الحوار، اذ سمحتم لبرهة قصيرة لهاتين «الأناتين» (الذاتين) بأن تتطابقا من جديد. أعلم جيداً بأن الأنا الحقيقية تواصل ذوبانها حتى التحلل الأخير، غير اني ممتن لكم لأنكم مددتم لي ايديكم، وبذلك تمنحونني الشعور، ولو للحظة واحدة، بأن الأمر غير ما احسب».

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

هل يتفق الأكراد؟

نزار آغري *

■ يعقد رهان كبير على نوايا الناس الطيبين في الطبقة السياسية الحاكمة في كردستان العراق من أجل نسج خيوط الوئام. ويزداد الرهان ثباتاً مع إدراك الزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البرزاني لضرورة وضع الخلافات جانباً والتفرغ لحل المشكلات الموروثة من فترات طويلة من الدمار. وقد عاين الزعيمان بالملموس مقدار الضرر الذي لحق بسمعتهما وسمعة الحركة الكردية نتيجة الصراع العقيم الذي انخرط فيه حزباهما. وتبذل الجهود في قناة السعي لإرجاع الأمور إلى نقطة الصفر في مشوار المنطقة الآمنة الذي كان بدأ عام ١٩٩٢. ويتعين على الجميع توفير ارضية متينة للتفاهم وتبديد سوء الظن. فقد تراكم، على مدى السنوات الماضية من الاقتتال، قدر كبير من الكره المتبادل والاحتقار.

وارتكب الطرفان في تلك الفترة حماقات كثيرة بلغت حدوداً مرعبة يصعب التخلص من آثارها بسرعة. ويعرف الجميع أن الدور الشخصي لزعيمي الحزبين جوهري بل حاسم في حل الخلافات وتبديد الشكوك. كذلك فإن الضغوط الخارجية، ولا سيما الاميركية والبريطانية، ستلعب دوراً كبيراً في الدفع نحو الأمام. وينظر سكان المنطقة بحذر إلى ما سيتمخض عنه اتفاق السلام الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن وبمباركة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

ويسود التفاؤل في وسط المواطنين الأكراد بإمكانية عودة الحياة إلى رونقها في مناطقهم بعد أن عصفت بها رياح الاقتتال. وكان اليأس دبّ في النفوس حين انهمك الحزبان في نزاع ضار من أجل السلطة والموارد المالية. ورأى الجميع أن اسلوب إدارة المنطقة يكاد لا يفرق عن اسلوب السلطة المركزية السائد في بغداد، وان ما هو متبع ينهج نهج الأنظمة البوليسية والاستبدادية.

وفي وجه آخر، تجلت حقيقة التدخلات الاقليمية في الحياة الكردية والتلاعب بمستقبل ومصير الأكراد. وكان الاقتتال في واقع الحال نتيجة مباشرة لتلك التدخلات، وكذلك سبباً لاستمراره وتفاقمه. ولم يعد سراً حرص الأطراف المحيطة بكردستان العراق على تخريب كل ما من شأنه إظهار قدرة الأكراد - إن كانت عندهم قدرة - على تسيير امورهم وإنجاح التجربة في إدارة شؤونهم الذاتية، وتم الترويج للمقولة الشائعة في أن كل استقلال كردي عبارة عن كارثة مرعبة ستجر الويلات على بلدان المنطقة وشعوبها.

مع هذا كان الراي العام في العالم والمنطقة بدأ بالتبلور لصالح الطموح الكردي والنزوع نحو احترام تطلعات السكان الأكراد في حياة آمنة بعيداً عن الهلاك. وسعت دول كثيرة إلى ايجاد مناخ يتاح فيه للأكراد اللهج بحقوقهم والسير نحو تلك الحقوق ببطء وهدوء. وكانت الإدارة الكردية، شمال خط العرض السادس والثلاثين من كردستان العراق، خطوة في ذلك المنحى. غير أن انانية الزعامات الكردية وجشعها وعدم اكتراثها بمصير السكان الأكراد، جرفتها بعيداً عن مسؤوليتها التاريخية ورمتها في وادٍ من الأطماع الأنانية. وراحت تلك الزعامات تتسابق لتلقف الثمار الضئيلة التي سقطت من شجرة الإدارة الذاتية من دون أن تعبأ بالشجرة ذاتها. وانخرط الجميع في وحل تنافس غير شريف للظفر بأي لقمة يتم انتزاعها من افواه السكان الأكراد انفسهم.

وبعيداً عن محاولة التفوق في خدمة الناس والحرص على انجاح مفاهيم الديموقراطية والتعددية واحترام الراي الآخر كمن الهاجس في التفوق بالسرقة والفساد والاستئثار بالموارد المحدودة وإطاحة الغريم (الحليف) بأقصى سرعة ممكنة. ولم يبق رادع، قومي أو سياسي او اخلاقي، لعدم الغوص عميقاً في مستنقع الحماقة. ولم يجد كل طرف ما يمنع من الاستقواء بالجيوش المعادية للمساعدة في خنق الخصم وإنزال الضربة القاضية به.

والآن، وبعد كل هذا العبث وبعد إدراك أكيد بعقم الصراع، هناك ميل إلى التشبث بنوع من التسامح والانفتاح.

لقد شاهد الجميع كيف ان التناحر عمل في الواقع على تصغير مطالب الأكراد وتقييد غاياتهم. ربات الأكراد يفرحون لمجرد أن يوافق قادتهم على الجلوس للتفاوض في ما بينهم، والإقرار بعدم الاقتتال. وكانت الغاية ان يجلس هؤلاء القادة مع الحكام الذين يسيطرون على كردستان ومحاولة انتزاع حقوق الأكراد منهم. وهكذا بدلاً من قيام الزعماء الأكراد بتوفير مقومات النهوض بالواقع الكردي والدفع نحو الخلاص وتهيئة المناخ للعيش الآمن والعمران والحرية، فإنهم يعطون الناس «وعداً» بالتوقف عن قتلهم وهدم بيوتهم وحرق ممتلكاتهم وتشريدهم وتعطيل سيرورة [illegible] التي سقطت من اجلها أجيال من الشهداء [illegible]. هل سيشكل الاتفاق الجديد نهاية أكيدة للتقاتل، أم أنه حلقة أخرى في سلسلة العبث والجنون؟ ذلك هو السؤال.

* كاتب كردي عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

٥ شباط (فبراير) ١٩٦٠

بداية شهر العسل الطويل بين موسكو وهافانا

كانت الثورة الكوبية ثورة شيوعية. لم يكن ثمة أدنى شك في ذلك، حتى وان كان الشيوعيون الأقحاح، في بداياتها وفي لحظة انتصارها الكبير، يشكلون مجرد جناح بين الاجنحة. وحتى وان كانت واشنطن، لاسباب عديدة، سارعت الى دعمها وتأييدها في بداية الامر. غير ان شيوعية الثورة الكوبية كانت من نوع خاص، من نوع يساري ناقد لموسكو ولمعظم ممارسات المنظومة الاشتراكية، فكاسترو وغيفارا وخصوصاً هذا الاخير - ورفاقهما كانوا يرون ان ستالينية موسكو، المتجددة بعد «ربيع تقرير خروتشيف» سوف توصل الاشتراكية كلها الى الكارثة. ومن هنا طرأ نوع من البرود على العلاقات بين موسكو وهافانا، منذ انتصار الثورة الكوبية وهو برود عززته تصريحات غيفارا ومواقفه.

موسكو من جهتها مارست الصبر و«البال الطويل». أيّدت الثوار واعترفت بحكومتهم، ولم تتوقف ابداً عند تأييد واشنطن لهم. كانت تعرف، عن خبرة في مثل هذه الامور، ان ثوار هافانا، بعد ان يصبحوا رجال سياسية ودولة، سيكونون بحاجة اليها، وانهم - بشكل تدريجي - سوف يخففون من حدة انتقادهم لها، حتى الوقت الذي يصبحون فيه، بدورهم، جزءاً من «المنظومة الاشتراكية» فيتحولون من الانتقاد الى التبرير، ومن الرفض الى التأييد.

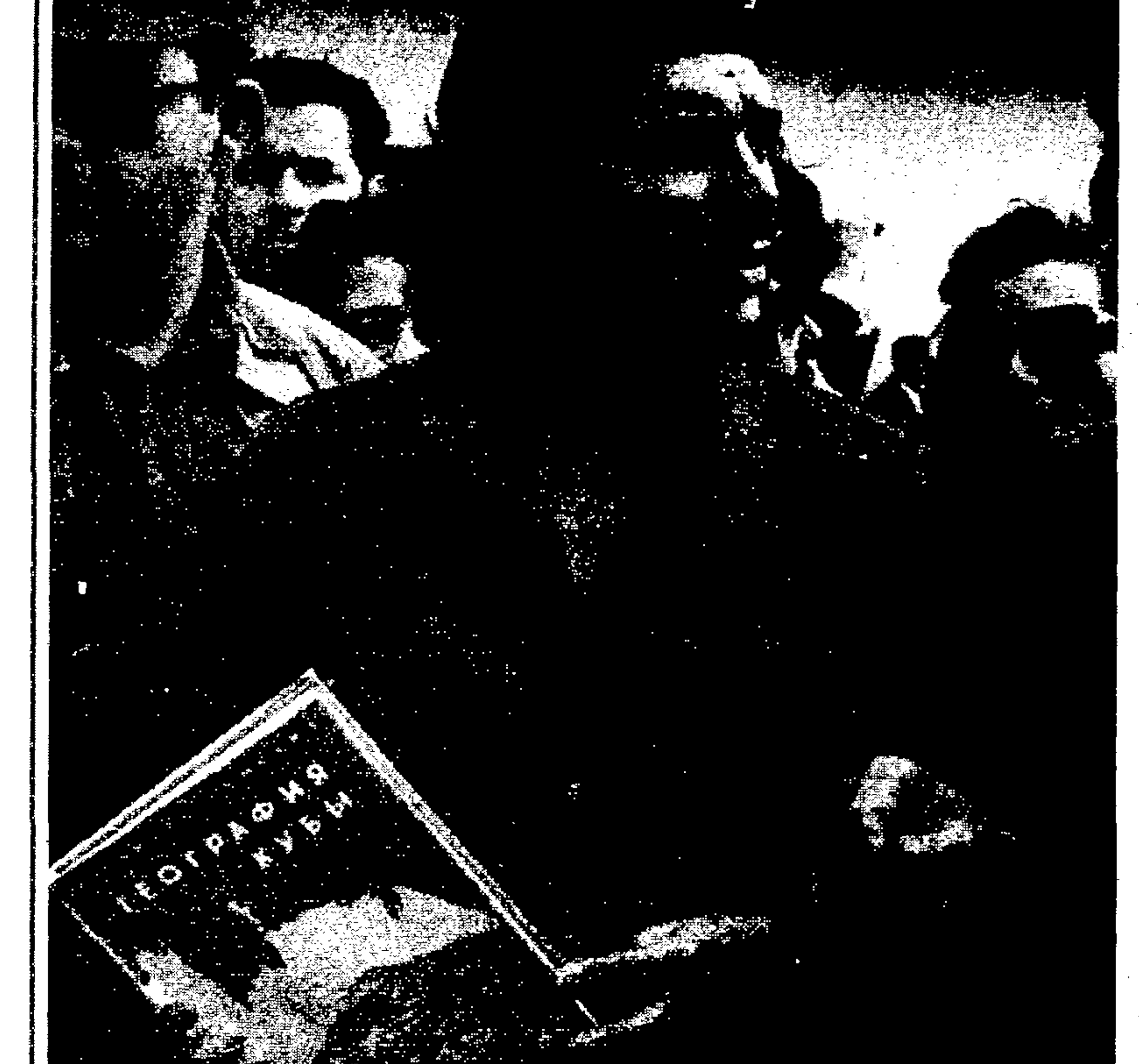
والحال ان موسكو كانت مصيبة في رهانها. بل ان انتظارها لم يطل، اذ خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٦٠، وبعد عام ونيف من انتصار الثورة ووصول ذوي اللحى الى هافانا، بدأت هذه الاخيرة غزلها مع موسكو. وكانت موسكو في الانتظار. وهي ارسلت بسرعة، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٠ احد كبار مسؤوليها وايديولوجييها الحزبيين الارمني آناستاس ميكويان، الخبير عادة في شؤون العالم الثالث والحركات التحررية الاستقلالية، ليزور عاصمة الثوار الجدد. ووصل الرجل واستقبل استقبال الابطال. واسفرت اجتماعاته مع زعماء كوبا الجدد عن رضى الطرفين. واعلن كاسترو وغيفارا معاً انهما راضيان تماماً عن هذه العلاقات الجديدة مع موسكو. فيما اعلن ميكويان وبقية اعضاء الوفد الروسي ان بإمكان كوبا، من الآن فصاعداً ان تعتمد على انواع العون التي سيقدمها لها الاتحاد السوفياتي لكي تتخلص من التبعية التي كانت تعيشها ازاء الولايات المتحدة الاميركية. وكانت مناسبة ذلك كله، افتتاح اول معرض سوفياتي من نوعه في كوبا وهو معرض العلوم والتكنولوجيا والثقافة، الذي افتتح في الخامس من شباط من ذلك العام في حضور ميكويان.

قبل ذلك بأربعة اشهر، على اية حال، كان مراسل لوكالة الانباء السوفياتية تاس، وهو الكسندر الكسييف المعروف بموقعه الرسمي المتجاوز كونه مجرد مراسل للوكالة كان قابل فيدل كاسترو وتحدث اليه صراحة في شأن تحسين العلاقات بين موسكو وهافانا. يومها رد كاسترو بالايجاب رغم معارضة غيفارا المبدئية. اما اليوم، فها هو ميكويان يأتي ليرسي «أسساً صلبة للعلاقات الديبلوماسية بين البلدين الاشتراكيين» حسب تعبيره. والملفت هنا ان ميكويان لم يأت، حسب تعبيرات صحافية تلك الايام، «خالي اليدين» بل اتى وهو يحمل عروضاً واضحة، ومنها في المقام الاول ان موسكو تريد ان تستورد من الشقيقة الاشتراكية الجديدة، نحو ٤٢٥ الف طن من السكر، فاذا اضفت الى هذه الكمية الهائلة، ما كانت موسكو استوردته في العام السابق، ستجد ان الاتحاد السوفياتي صار المشتري الاكبر للسكر الكوبي، وان مجموع ما اشتراه يمثل ٢٠ في المئة من الانتاج الوطني.

وليست هذه سوى البداية، حسبما جاء في تصريحات ميكويان، اذ، في المستقبل، تريد موسكو ان ترفع حجم مشترياتها من السكر الكوبي الى مليون طن سنوياً، كما تريد ان تزيد المعونة المالية التي تقدمها على شكل اعتماد، الى هافانا، الى ١٠٠ مليون دولار، وذلك حتى العام ١٩٦٤، على ان تستخدم هافانا تلك المبالغ في شراء بضائع من الاتحاد السوفياتي.

كل هذا كان من الاغراء بحيث لم يعد في امكان الثوار ان يقاوموا. وعلى هذا النحو سجلت موسكو نقطة لصالحها في اميركا الجنوبية، اي في حديقة واشنطن نفسها. لكنها سجلت كذلك نقطة اكثر اهمية لصالحها في صراعها وتنافسها مع بكين. وخرج الكوبيون من ذلك كله مسرورين. اما غيفارا فكان عليه ان يخفف من انتقاداته ولو... الى حين (في الصورة غيفارا يتلقى من ميكويان هدية هي عبارة عن اطلس باللغة الروسية).

ابراهيم العريس



آثارهم لا سيَرهم

■ إذا جرى تخيير كاتب في مقتبل عمره الأدبي، بين قراءة رواية لسارتر، او قراءة سيرته الذاتية «الكلمات»، فما الذي سيختار؟ كان كاتب هذه الكلمات يختار بلا تردد قراءة السيرة، لماذا؟ لأن السيرة تجمع بين الإبداع والحياة الشخصية المبدعة، فكأنما الإبداع إذ تقترب مظاهره وشواهده الكثيرة يصبح مضاعفاً. كما أن حياة الكاتب تبدو بدورها مضاعفة، فيتسنى للقارىء الاقتراب من الحياة الخاصة للمؤلف، ومن الولادة الثانية التي يحققها الإبداع.

كان المرء يقرأ ما تيسر من تلك السير بشغف جسدي، ويحاول بغير موارية أن يجد مواطن تشابه بين طبائعه الشخصية ووقائع حياته، ومضمون السيرة التي يسهر على قراءتها. ويبهجه أن يقع على نقاط التقاء هنا وهناك. ويسعده أيضاً التعرف على الأسرار الحميمة ووجوه «الضعف البشري»، فيقترب من كاتب السيرة اقتراباً شديداً، ويرى فيه قريناً وأخاً وأستاذاً.

يحدث ذلك في مقتبل العمر في البدايات بما يشبه اللازمة الحتمية، تماماً كالنزوع الى كتابة شعر بدل النثر، باعتبار الشعر في وهم الكاتب الناشىء أقرب الى النفس وأكثر مواتاة لاستعراض الفصحى، وأكثر أدبية من النثر المنشور هنا وهناك، وخصوصاً في كتب المدرسة والجامعة. على أن الأمر يختلف بعدئذ. تكفّ كتب السيرة عن إرسال الأشعة وذلك بعد أن يقطع الكاتب الشاب سوطاً متقدماً في تجاربه الحياتية والكتابية، وبعد أن يقطف ما يتاح له من مغامرات، وبعد أن يواجه ما يصادفه من امتحانات.

لا تعود الحياة الخام تستحق التوقف الطويل عندها، أو الانكباب على قراءة فصولها. وخصوصاً بعد إدراك الكاتب الشاب أن حياة غير الأدباء هي في الغالب أغنى من حياة هؤلاء، والفرق أن هؤلاء يعيشونها ولا يتأملونها، ولا يجعلون منها مادة للكتابة او لأي شيء آخر غير العيش، خلافاً للأدباء الذين قد تتحول مواطن قوتهم وضعفهم الى ملاحم «أدبية». الأهم من ذلك أن السير تبدو في ما بعد أشبه بوثائق لإعلان النوايا وما يحف بها من تطلعات وهواجس. وهو ما يصادفه البشر جميعهم ولكن ملكة او موهبة تصوير ذلك معقودتان للمبدعين.

وفي ما يخص الأدباء فإن واحدهم يصادف في حياته العشرات من أصحاب النفوس المرهفة، والشخصيات المركبة والغنية وأصحاب التجارب «العريضة». لكن هذه الحياة الحافلة ليست شرطاً للإبداع والدليل أن كثيرين منهم من أصحاب المواهب الضعيفة لم يتوفقوا في أن يبدعوا أدباً، يماثل ويوازي الإبداع الذي طبع سلوكهم وتجارب حياتهم.

ومن غرائب الأمور أن يتعرف أديب شاب الى كاتب ما، فلا يترك فيه هذا الأخير أثراً يذكر أو انطباعاً قوياً، ليفاجأ بعد ذلك حين يقرأ كتاباته أنه على جانب من الإبداع، فماذا لو قرأ سيرته المفترضة الخالية من أية إثارة، الا يعيقه ذلك عن التعرف الدقيق على أدبه؟

هكذا وشيئاً فشيئاً، تتولد وتستوي القناعة بأن الحياة الشخصية (وأحياناً السيماء الفردية المباشرة والظاهرة)، ليست معياراً حاسماً يعتد به لتقييم آثار صاحبها. ووفق هذه القناعة فإن السيرة تفقد جاذبيتها، إذ أنها تنطوي على قدر من المراوغة، وتقوم بتوسط غير مفيد بين صاحبها والمتلقي بغية دفع هذا الأخير الى قراءة آثار صاحب السيرة يعيني كاتبها. والأصل أن يقرأ القارىء بحياد، وأن يكتفي الأثر بذاته سيان كان صاحبه جسوراً أو رعديداً، شقياً في طفولته أم مدللاً.

هذه النظرة لا تنم عن موضوعية بارزة، ولا عن فصل تعسفي بين الأثر وصاحبه فهي ترمي الى عدم الخلط والى عدم الاحتكام لمعايير خارج النص. فقد تكون حياتي غنية وسيرتي التي كتبتها ودفعتها للنشر كذلك، لكن أدبي لا يبلغ هذا الشأو. ويصح النظر الى حياة المبدع باستقلال عن إبداعه لسيرته، بعد فصل السيرة عن آثاره وأعماله... ليس الفصل المختبري بل المعياري، باكتساب أن لكل مستوى معاييره التي يؤخذ بها.

وكما أن الناشطين في غير حقول الأدب لا يجري الاعتداد التام بسيرهم، لدى النظر الى انجازاتهم وإخفاقهم في مجالات عملهم، كذلك في الإبداع الفني والأدبي فلا عزاء للأديب إلا أدبه. أما حياته الشخصية فله أن يتقاسمها مع أصدقائه وأفراد عائلته وزملائه. أما القارىء المجهول فما شأنه حقاً بأوقات نوم الكاتب وصحوه والفتاة الأولى التي خلبت لبه، والراتب الأول الذي تقاضاه والأسماء المستعارة التي بدأ النشر بها، أو إذا كان مسرفاً في الشراب أم ممتنعاً عنه، وما كان يملأ رأسه من استيهامات وما يملأ خافقه من نوايا وأحلام صغيرة وكبيرة... ويوسع القارىء «العادي» على جاري التسمية، أن يدهش لغرابة و(صراحة) السيرة الذاتية لأديب ما، بيد أن الكاتب القارىء لن يتلقى دروساً مفيدة في الحياة والأدب من السيرة الذاتية. فكل كاتب يعيش حياته ويصنعها بمفرده، وكل من هؤلاء يشق طريقه الخاصة لالتقاط «قوانين» الكتابة. وكم من أديب شاب وقع في حبائل سيرة غيره، وسعى للتماهي معها أو محالفتها، والحصيلة أن الكاتب صاحب السيرة يصبح مرجعاً له فيما المرجع الأصلي لكل مبدع ذاته المفردة وكيمياؤه الخاصة في عيش حياته وإبداع أدبه.

ويبقى بعد ذاك أن كتابة السيرة ونشرها مفيدان للدارسين من نقاد و(مؤرخي) الأدب والاجتماعيات، بل انها ترقى الى مستوى الفن فلا شك أن سيرة أيام طه حسين أفضل من رواياته. إلا أن الأدباء بمجموعهم لا يؤخذون بسيرهم بل بآثارهم.

محمود الريماوي

«تحية إلى عصفور حر» معرض فيصل سلطان

الحالة الشعرية في اللوحة - القصيدة

□ بيروت – نجوى عزيزة

■ «تحية الى عصفور حر» هو عنوان معرض الفنان التشكيلي فيصل سلطان، الذي يقام في غاليري جانين ربيز بين ٣ و٢٥ شباط (فبراير) الجاري، متضمناً مجموعة من ٧٦ لوحة (محفورات واكريليك علي ورق وقماش) نفذت في مجملها من وحي قصائد الشاعر انسي الحاج لتشكل القراءة التشكيلية الأولى لشعره.

استغرق الإعداد للمعرض اكثر من سنتين بدأت بتجارب غرافيكية (غرافور وليتوغرافي وسيريغرافي) في باريس العام ١٩٩٧ في محترف جان بيار تانغي، في المدرسة الوطنية العليا للفنون، لمناسبة صدور اول انطولوجيا لقصائد انسي الحاج بالفرنسية واستكملت في بيروت العام ١٩٩٨، برسوم تتفاوت بين مناخات الأمكنة ورموز النساء والعصافير وبين مسودات الشاعر المكتوبة بخط يده، وصولاً لقطف الحالة الشعرية بأبعادها الداخلية في اللوحة – القصيدة.

قدمت للمعرض الشاعرة والناقدة إيتل عدنان بكلمة بالفرنسية في عنوان «تحت تأثير اللقاءات» ومنها: «هذا العمل الجديد لفيصل سلطان ينتظم حول لقاءات وصدامات وتحديات. ظاهراً يبدو انه يخاطب في شكل خاص انسي الحاج وجهاً لوجه. من فنان الى شاعر. من لوحة الى قصيدة. ووجه أنسي الحاج يتكرر بحياد تقريباً في تلك السلسلة من التجارب. حيث الوجه يخالط اللوحة والقصائد المكتوبة تغدو كلاماً ورسماً يؤسسان لفورية الرؤية. كل قصيدة هي بداية الشعر.

كل حب هو بداية السماء. كتب الحاج وكل لوحة هي بداية الرؤية. فنحن أمام قراءة بصرية حقيقية للنصوص. قراءة لعالم ادبي مقترن بالكلمات، حيث الأعراض الدائمة للحب واللغة، الخاصين بانسي الحاج، لا تلبث أن تتجابه بتقطير للخطوط والألوان بشيد المسيرة الجوهرية لسلطان: هنا خطوط والوان تعيد تأليف العالم جنباً الى جنب مع الشعر لعبور الاحتمالات، الذي هو انتقال من نسق في التعبير عن المدركات الحسية الى نسق آخر. إذ أن التأمل في الحب الذي هو عمل الشاعر يتلاقى مع التأمل ذاته لدى الفنان. والمفردة – المفتاح لدى سلطان مؤلفة من العصفور – العاشق الذي يضع على شعر المرأة – الحبيبة تاجاً هو رمز تملك الشفق.

هذا الإلحاح على العصفور لدى فيصل سلطان هو لالتماس الرسالة، كما لو أن المكاشفة هي دوماً اهتمام كل الشعر وكل الرسم. إمرأة، عصفور، كلمات، طبيعة ومقاطع من مناظر والوان، تلتقي في تنظيم بارع للقصائد والرسوم، حيث تتطابق وتتجاوب ويحتك بعضها ببعض، مثل امواج على امواج. هذا التحفز الصامت يتيح لشيء ما أن يولد، أن تصير رؤيته ممكنة، أن يغدو دلالة، اي حقلاً لحضور آخر يتعذر التقاطه إلا بنشوة الروح».

يعكس المعرض المراحل التطورية لعمل المحفورات. كالحفر على صفيحة النحاس بالراس الحاد، ومعه الظهور الأول لسلسلة «طيور المواسم» حيث الفضاء الناصع لورقة حدودها العصافير المحلّقة في طيرانها الأول، مع اشارات صغيرة تشبه البدايات، التي تخطها الكلمات في مساحة قلقة ومتوترة تجعل العصافير تفر في كل الاتجاهات. هذا القرار الذي يستكشف سحابات الضوء في شعر امرأة متوجة بالحب، أو فسحات الظل عند جفنيها.

طفوٌ وغمرٌ يُظهران التعقيبات الحبرية لتناقض الفاتح والغامق، والكثافة والشفافية. ومع الأكواتنت الذي يشبه الغبار الفحمي حين يُنثر على سطح المحفورة، يبدأ الأزرق ليأخذ لون النوم في سماء نجمية ويغدو طيران العصافير أجنحةً تصطفق مع الكلمات التي يشع بياضها اكثر من ذي قبل وكان الهواء الذي يحيق بالعصافير كما يقول الشاعر «هو هواء الحب».

ويتراءى وجه الشاعر في بضعة أعمال «سيريغرافية». فالتقنية تسمح بإدخال صور وعناصر ومفردات، ومن الأسود والأبيض، الى التلوين بالأكريليك الشفاف الذي يساهم بظهور درجات الأزرق ذلك «الأزرق الذي هو حلم الشعراء» ثم الأجنحة الدائرية المرسومة كخلفية مثل غيوم وتكورات مما يؤكد اهمية الاشتغال على إيحاءات القماشة اللونية لكل طبعة فنية.

لا يمكن اعتبار اعمال فيصل سلطان وخصوصاً لوحات الأكريليك على الورق والقماش، إلا تجارب تشكيلية مستقلة باختباراتها ومناخاتها وعناصرها، فهي لا تستهدف تصوير الشعر، بل تبتغي الشعر كحاجة وكمحرض دافع، لتخطي الصراع مع الذات أولاً مع المادة تآلياً بقوة الإيحاء الشعري: يقول الفنان «ثمة دوافع ثقافية وفنية ونفسية هي التي أملت علي توجهات التجربة. كنت أقرأ وارسم وألون وأطير بشغف فوق جسد اللوحة. كانت رغبات العصافير تفتح أبواب الغيوم على شفير الهاوية وكانت لهفة الشعر هي حصانتي الوحيدة لمتابعة التجربة».

هنا يفتح الشعر ذراعيه لعالم من الصور والرموز والعناصر في المجال البصري المتأثر بقوة المادة ووسائط التعبير وإيحاءاتها، حيث جمال الشعر لا يُفسر بل يقرأ ويُحس. والقراءة الحسية تجعل النص يدخل كجزء من فعل كناية المساحة، وذلك ضمن علاقة ترابطية لمفردات من ذاكرة تبتكر حضورها الخاص، فالقامة مجنحة وكذلك الكلمة، والرجل والمرأة يلتقيان في تأليف على شكل قلب وتتراءى في متون اللوحات او هوامشها رموز الشعر: كالقمر والوردة والنجمة وعين النوم واليد والغيمة والنسر والعصفورة. كل هذه الرموز من اجل أن تتحقق أعجوبة الحب.

فالنص التشكيلي لدى سلطان، يطرح لغة لأشكال تصويرية تنأى عن الواقع لترتمي في الميتولوجيا والتخييل الشعري. بين الحرية والصرامة والفوضى والتنظيم، تتوحد المتناقضات وتتخطى اللوحة لزومية النص الشعري لتطرق الشعر من بابه الأوسع كحالة شكلانية ومناخ لوني، فالسوريالية في الصورة الشعرية تصير سوريالية المفردة التشكيلية التي وجدها الفنان اكثر ما وجدها في العصافير «النقاط صارت عصافير والفواصل فراشات والأرقام أشجاراً...» كما يقول انسي الحاج.

في الرسوم تتراكض الأشياء وتتوثب بحرية اكبر، والطرقات المبهمة لليد تصير أوضح مع نزوات الحب، ولحظات الانتظار والاحتفالية للقاء العاشقين. فالشعر المكتوب يغدو قماشة اللوحة، وحين ينحسر في انتصار غير مباشر للتشبيه، تتزحلق الخطوط اللعوبة في تجسيدها للأشكال حيث تخبىء الصورة مفاجآت كانت تخفيها، لتنكشف ببطء في الأبعاد التي تحتاج الى قراءة متمعنة، لأن اللوحة لا تمنح أسرارها للعين دفعة واحدة. فالخطوط مسننة ولينة ومنكسرة ولولبية وزخرفية تارة. وهي عصب التكوين ومتواه ومضمونه وصوره. ونكتشف اكثر قدرة الرسم لدى سلطان التي يمنحها الشعر طاقة خفية للابتكار والتنوع.

ويبدو أسلوب تجزئة المساحة الى عناصر صغيرة، هو من أبرز خصوصيات العمل التشكيلي (لوحات الأحجام الصغيرة) لدى فيصل سلطان، حين يأخذ التأليف معنى الجمع للمتناثرات أو التمزقات مع طيران غير مستقر لعصافير باحثة عن الحب.

والحب هو الموضوع الذي يحاكيه سلطان في محور تجاربه، وفي تمجيده للمرأة كما يقول الشاعر «إذا أنا رأسك يا حبيبتي فأنت الهالة حول رأسي» فالمرأة التي ترسل شعرها من الينابيع تعطي صورتها للكائنات، تصير الغصن والوردة والغابة والشجرة، والشمس والشعاع، كأنها صورة للعالم الأنقى. المرأة التي تضع الألغاز في شعر انسي الحاج امست في لوحة «المتوهجة»، موشاة بالرموز والإشارات. «فالكلام هو جسد من أجسادنا» – كما يقول الحاج – «ولا شيء في الداخل غير الرقة».

فالشعر يفسر اللوحة – القصيدة حين لا تلتقط الخطوط إلا اطار الأشكال من الخارج كي تظل الأجساد بيضاء من الداخل. في لغة مشهدية – بصرية تتفتح بأمارة الشعر ودلالاته ورموزه، وثمرة التجربة هي ليس الوقوع في ثنائية الحب والإيمان، لأن كلاهما من اللهب ذاته، بل الوصول الى حالة حب خلاصية تحمل كل الحلم وكل التوق. لأنه الحب المطلق.

مصطفى الولي في «مربعات وشظايا»:

ذاكرة الحروب والأحزان الفردية

□ دمشق – راسم المدهون

■ كتاب مصطفى الولي القصصي الأول «مربعات وشظايا»، استرجاع انتقائي لمخزون ذاكرة تتجول في أزمنة ومدن تتنوع وتتباعد في مساحة التجربة الفلسطينية، وما عاشته هذه التجربة من أحداث عامة، يراها الكاتب من خلال رؤيته لملامح أبطاله .. أحزانهم .. تتف أحلامهم، والكثير من إحباطاتهم وارتطاماتهم بجدران الخيبات العامة وقد توزعت على تجاربهم الفردية، وتركتهم في جحيم الذاكرة اليقظة، يستعيدون ما مضى .. يتأملون انغراسه العميق في تربة ايامهم كما في تلافيف ادمغتهم، وكان ما جرى ليس أحداثاً مضت وذهبت بمرها ومرها، مقدار ما هو ديمومة، تواصل تشكيلهم من جديد.

مصطفى الولي، في «مربعات وشظايا» (دار الكنوز الأدبية – بيروت ١٩٩٨) كاتب شغوف باستقصاء الظلال الشخصية لأبطال ذهبوا في حيواتهم واختياراتهم الى الحدود القصوى، حيث تمحي المسافة بين ما هو عام وما هو شخصي، في شبه انحياز الى المستقبل المنحاز بدوره الى الماضي بخرابه وحطامه، فيما الحاضر بين الحدين مجرد شاهد قليل الفاعلية. قصص تشتغل بمرارات وتتوغل في محاولة استقراء وقائع من صورها الإنسانية لرجال ونساء عاشوا وتجولوا .. احبوا وحزنوا، في الجحيم وعلى لهيبه. في «المربعات» يقدم مصطفى الولي قصة الحرب الأهلية من زواياها الأكثر حميمية، التي تجسدها روح امرأها وتصرفاتها في مواجهة اهوال الموت والتدمير. قصة فيها اتكاء على الهاجس واستنفار المشاعر الشخصية داخل اطار من اللهب المجنون الذي يطوق كل شيء: الناس، البيوت والشوارع، ويجعل القلق سيداً يدور في فلكه الجميع: «ادخلنا جميعاً في لعبة الحرب، ولعبنا لعبتنا رغمها. فبعد اجتياز عتبة الذهول، اشتغلنا باحتساب عدد القذائف، ثم توغلنا في اللعبة، بدأنا نميز انواعها وعياراتها وخواصها، واحترفنا اللعب ان صرنا نحدد مصادر القذائف وأماكن سقوطها. اقتصاداً منا للوقت، وربما محاكاة للغة الحرب، استبدلنا بأسماء المناطق والأحياء والتلال، اسماء اختزالية نرمز اليها بالأرقام. قسمنا المدينة الى مربعات (١-٢-٩) فانغمرنا بشعور اتقان اللعبة، كما يتقن قادة الحرب لعبتهم خلف الاتهم».

الأجواء والمناخات التي تقدمها قصة «المربعات» تعيد تركيب صورة الحرب امام القارئ، ولعل الاستخدام الإيحائي للعبة تقسيم المدينة الى مربعات، جاء ليخدم غرض القصة الى حد بعيد، إذ هو يضعنا في صورة الاستهداف المباشر لأي حرب أهلية: التدمير العشوائي، وتحويل البشر والأحياء الى مجرد ارقام، او الى مجرد «مربعات». قصة يكتبها مصطفى الولي من ذاكرة تحتفظ للحدث ذاته بحميمية خاصة، ما يجعل منها واحدة من اجمل قصص المجموعة. اما في «قبلة على الوجه في الملصق» فإن الحرب ذاتها تطل بملامحها علينا ولكن هذه المرة في حكاية الطفل الذي يفقد اباه في الحرب .. مواجهة بين الطفولة وبين فكرة الموت. انتظار الطفل قدوم ابيه الذي غاب الى الابد. حكاية شبه تقليدية، يكتبها الكاتب باقتصاد وتكثيف في جمل مشحونة بالتوتر والايحاء. نلاحظ في هذه القصة غياب عنصر الزمن من الحكاية، ولكننا مع ذلك نتقبل هذا الغياب الذي تعوضه ظلال الحدث الأهم، حدث فقد الأب في الحرب وتعبيراته على ملامح وتصرفات الطفل الصغير. قصة فيها هجاء الحرب، وهجاء جنونها الذي يغير على الناس والقيم. عذوبة هذه القصة القصيرة نسبياً، انها تعالج موضوعاً كبيراً بعيداً من مفرداته الكبيرة: فالحرب هنا لا تأتينا من خلال المعارك والمواجهات الدامية بل من خلال حكاية بسيطة ولكن موجعة لطفل يتسلى بلعبته في انتظار ابيه الذي اصبح صورة في ملصق نعي.

في قصة «المقعد الفارغ» ثمة اجواء اخرى، اذ يقدم مصطفى الولي، استعادة حكاية مغامرة تلميذ صغير يتبرع للسباحة لإحضار كرة زملائه التي سقطت في البحيرة، ولكن بقوة الشجاعة اكثر مما بحنكة السباحة وخبرتها: «توقفت كل حركة في القاع. هدأ العراك. اختفى عنا حسين تماماً وذهب صفاء الماء عن سطح البحيرة. انخطفت ملامحنا، انكمدت وجوهنا. انطفأ بريق عيوننا. تكدر وجه الاستاذ. راح وجاء وهو يضرب كفاً على كف ثم هرول مسرعاً. قصة «المقعد الفارغ» تقوم على حكاية قوية وفي زمن الطفولة الاول، حيث الاحداث في الذاكرة كما «النقش في الحجر» لا تذهب ولا تمحي ملامحها وتفاصيلها، خصوصاً وقد قدم الكاتب صورة إثم غرق الزميل الصغير من خلال حدث ابن الاستاذ الذي تسبب في ذلك بقصد او من دون قصد، وكانما اراد بذلك الإشارة الى ثنائية الخير والشر والتي تلازم الانسان منذ ايامه الاولى في هذه الحياة، ولعل في خاتمة الحكاية ما يشي بالفزع الانساني كله: «هناك اسفل المقعد كانت قدماه تختبئان داخل حذاء جديد لماع».

قارئ قصص مصطفى الولي «مربعات وشظايا» يلمح عزوف الكاتب عن اجتراح شكل فني للقصص التي تأخذ في الغالب اسلوب السرد، ولكنها تضيف اليه جاذبية الحكايات المنسوجة من ذاكرة تشتعل بما هو انساني وشيج الصلة بمشاعر القارئ وتكرياته على حد سواء. فالأجواء التي يقدمها مصطفى الولي تنحدر كلها من موضوعات لصيقة بهموم الحرب والمقاومة، ولكننا – مع ذلك – نلمح انحيازاً لكل ما هو انساني حميم في ابتعاد مقصود عن عموميات تلك الموضوعات وشعاراتها، حيث الأبطال في هذه القصص يتجاوزون ادوارهم العامة ليقدموا ملامح حياتهم الشخصية، والتي يمكن ان نلمح تفاصيل الحرب خلالها، لا بوصفها خطوطاً اساسية للوحة، ولكن كخلفية للأحداث تحركها من طرف خفي وتشكل مساراتها من دون مباشرة او فجاجة. قصص «مربعات وشظايا» تضيف لتجربة الكتابة القصصية الفلسطينية ملمحاً انسانياً يقفز قصداً عن الخطابات المباشرة والهتافات السياسية الى ما وراء هذه وتلك من عواطف ومشاعر هي في المآل الأخير مصائر البشر العاديين الذين هم في العادة وقود الحروب ورافعة معارك التغيير والمواجهة. وإذا كان مصطفى الولي قد قدم للقارئ حكايات ومناخات حميمة، قريبة من روح الناس، فإن ما شاب هذه الحكايات والمناخات هو اللغة بالذات، اللغة التي جاءت صحافية، جافة – الى حد ما – ولا تتواءم – احياناً – مع حميمية الموضوعات وإنسانية الأحداث. ومع ذلك، وبالرغم منه، تبقى تجربة «مربعات وشظايا» اكبر من تجربة اولى لكاتب عرفناه من قبل من خلال مقالات ودراسات سياسة عدة.

أربع قصائد

باسم المرعبي *

ما تسرده العاصفة

■ تحت سماء توشك ان تذوب،
كظلّها،
هذه الريشة العزلاء
تتقلّب
مثل صفحة ضالّة
في كتاب تسرده العاصفة
بقوّة القسوة
تتكشف هذه الصفحات
وبما يحمله البرق من بأس
تجلد الأسطر تتفرط
حرفاً، حرفاً
في مشهد عاصف
ترنّ فيه ضحكة مجنون
يقرع بحذائه قلب الأرض،
صائحاً..
ما الذي تنتظرينه أيتها الأرض،
انقذي حكمة تائهة
لا أحد يتلقّفها،
مثل ريشة تحت سماء
توشك أن تذوب
فوق أرض تحنّ لأن تُطوى.

صورة السيّاب

«حجارٌ ندائي وصخرٌ فمي» / السيّاب
الكلمات تسبق ظلّها إليك
مُمسكاً بتلابيب الحياة، تقطع الدهور
كأنك أيوب السومري
كأنك تمون، للأرض مع دمه
موعدُ كلِّ فصلٍ
كلّ سُنبلة، مرآة، غدت
لشحوبك
كلّ زهرة، غدت
جُرحاً فاغراً يتقطُ أسفلَ قصائدك
في صياح البطّ البرّي(١)
في نظرة الكسيح الدارجة
في فضاء كونغاي(٢)
تنزّ أجراس لوعتك
سائحاً على نقالةٍ
تشرب الحياةَ ولا ترتوي
تطلّ على مشارف الجهات
وكلماتك سبرت مهاوي الجحيم
لك الكلمة وظلّها
لك المعنى وصورته
صورةُ البلاد، هذه، إذاً:
في كلّ مرمى طفلٌ قتيل وأمّ حزينة(٣)
والسلالُ مليئة بالحجر
صورةُ البلاد،
ها هي غريبةً تعود
وظلّك الأرق مشرّد فيها

المدينة الجديدة

يحدث أن اسمّي القصيدةَ الجديدة
مدينةً جديدة
إذ مع كلّ قصيدة
تولد مدينة.. بسحرها ونسائها
بلصوصها وخدمها
بمجرميها بعشاقها وسوقتها
ومثلما للمدن كآباتها،
آمالها وهزائمها
كذلك للقصائد
– قال، سأصنع مدينةً خالصة من الفرح
(ليس من فرح خالص
ليس من بهجة تامّة)
إذاً من الألم والغبطة
من الحبّ والكره
من البسالة وانعدامها
تكون المُدن
– قال: سأصنع مدينةً خالصة من المتعة
وأخرى من العذاب
سأصنع مدينة من الماء والنار
من الغيم والصخر
من الزجاج والعاصفة
قال سأسكن قلبَ هذه القصيدة،
ساكون نهباً لزلازلها.

مهندس المتاهة

(إلى بورخيس)

في الظلام المخضرّ
مؤرّقةً، يدك، تطفو
وهي تخطّ جملة الأبدية
أيسعفك عكازك في صحراء
لا متناهية،
وقد تنشقت فيها، ملخوذاً
زهرات الضياع؟
مشفقاً تضع أبطالك
أمام مصائرهم الغامضة يتقلّبون
ترقّباً وانتظاراً،
لكن دون أن يطرف لك جفن
تتركهم يتساقطون
صرعى في الحقول الفسيحة
تحت السماء الزرقاء
أو في الغرف الموحشة النائية
حيث آثار هواء الكوابيس في وجوههم
بالذهب والنور
تُضيء منتصف ليلك شاقاً بالأرق
نهر الظلام الدافق
لـ تتوارى كسطر غامض
في كتاب لا مبتدأ له ولا منتهى.

(١) عنوان إحدى قصائد السيّاب.
(٢) الفتاة العذراء في قصيدة السيّاب: «من رؤيا فوكاي».
(٣) السيّاب: «كان في كل مرمى صليب وأمّ حزينة».

* شاعر عراقي مقيم في السويد.

المشهد الثقافي

أصوات من «بيت الشعر» في المغرب

● الرباط – «الحياة» – طالب الشاعر المغربي محمد بنيس بإضفاء طابع «النفع العام» على مؤسسة «بيت الشعر» التي أسست عام ١٩٩٦ في هدف اعادة الاعتبار الى الشعر والشعراء، ورأى في كلمة لمناسبة انعقاد الجمع العام للمؤسسة في الدار البيضاء ان اضفاء تلك الصفة «سيكون تجسيداً لما يمثله الشعر من ضرورة ثقافية وما يؤسسه الشعراء في مصير الشعب».

وأضاف ان تجربة «بيت الشعر في المغرب» رغم مكونها امتدت فترة محدودة في الزمن تظل «طويلة جداً في الآثار النفسية وذات صلة مباشرة بالرؤية المستقبلية». وأشار الى تنظيم المهرجان العالمي للشعر الأول في الدار البيضاء العام الماضي. وقال ان انشاء «بيت الشعر في المغرب» اكتسى طابع المسؤولية والحوار إذ كان ملزماً باقتراح افكار جديدة حول الشعر المغربي الحديث تصبح أساساً للتعامل مع الشعراء والوضعية اللغوية والأجيال والاختيارات الجمالية، فضلاً عن انكبابه على البحث عن صيغ جديدة لبناء المؤسسة على نحو يمكنها من الفعالية المأمولة حتى يكون «خطوة على طريق الفرح بالقصيدة».

وشدد رئيس اتحاد كتاب المغرب حسن نجمي على أن مؤسسة «بيت الشعر في المغرب» انبرت الى خدمة الحركة الشعرية المغربية وهي تظل حريصة على مد الجسور بين الكتابة الشعرية المغربية ومختلف المرجعيات. واقترح المشاركون في الجمع العام ضمن ورقة ثقافية فتح حوار مع وزارة التعليم لمراجعة وضعية الشعر المغربي في المقررات المدرسية وإعطاء المكانة المستحقة للشعر في دراسة المؤلفات والمحافظة على موعد الثامن من نيسان (ابريل) باعتباره يوم الشعر في المغرب، مع اغناء هذا اليوم بالانفتاح على الأوضاع الشعرية عربياً وعالمياً والمحافظة أيضاً على اقامة المهرجان العالمي للشعر بالدار البيضاء في شهر أيلول (سبتمبر) كل عامين. وأثارت الورقة الثقافية ايضاً إصدار ديوان الزجل المغربي المعاصر وتقديم معرض ديوان الشعر المغربي الحديث والشعراء العرب الحديثين في بعض المدن المغربية وتطوير مشروع معرض ديوان الشعر المغربي بالتنسيق مع الناشرين والموزعين المغاربة واغناء تجربة التعاون مع الفنانين والبحث في سبل تطوير التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المحلية لتوسيع الاهتمام بالشعر المغربي والحركة الشعرية عربياً وعالمياً.

كراس عن جامعة البلمند

● أصدر الدكتور ايلي سالم، رئيس جامعة البلمند في لبنان، كراساً باللغتين الإنكليزية والفرنسية، يروي فيه الانجازات التي تحققت خلال مدة قصيرة بفضل الجهد المتواصل والعمل الدؤوب.

ويتحدث الكراس عن رعاية البرامج التربوية والفنية والثقافية التي أعطت الجامعة زخماً اضافياً بحيث قدرت القفزة النوعية المتوقعة بزيادة أربعة آلاف طالب سنة ٢٠١٠. وبما أن غالبية الطلاب حالياً – وعددهم ١٥٠٠ – هم من لبنان وسورية، فإن الدكتور سالم يحاول توسيع مساحة الاستمالة لكي تشمل الدول العربية كلها، خصوصاً وأن أبواب الجامعة مشرعة لاستقبال جميع الطلاب من مختلف الطوائف.

ومع أن عمر الجامعة لا يزيد على العشر سنوات (افتتحت عام ١٩٨٨) إلا أن السرعة التي انطلقت بها برعاية البطريرك أغناطيوس هزيم ورئاسة جورج طعمة (١٩٨٨ – ١٩٩٠) وغسان التويني (١٩٩٠ – ١٩٩٣) ثم الدكتور ايلي سالم، جاءت لتختصر المسافة الزمنية وتردم الهوة القائمة بينها وبين الجامعات المعمرة.

ويروي الدكتور سالم في الكراس اختصاصات الكليات السبع التي تشكل الجسم الجامعي في البلمند والتي تعنى بالشؤون الفنية والعلوم التطبيقية عنايتها بالإدارة والهندسة وعلوم التاريخ والسياسة.

«من كل وادي عصا» لسلام الراسي

● حصيلة مؤلفات شيخ الأدب الشعبي في لبنان الأديب سلام الراسي، حتى الآن، (أمد الله بعمره) أربعة عشر كتاباً وصفها النقاد بأنها من مخزون الأدب الشعبي الذي جمعه المؤلف وقدمه للمكتبة العربية في أظرف الحلل وأكثرها طرافة. وعندما بلغ الـ٨٦ أحيا منتدى حرمون الثقافي حفلة تكريم اتفق الخطباء فيها على «تحريض» سلام الراسي، وتشجيعه على تقديم كتاب جديد يضاف الى سلسلة الكتب التي نشرتها له «مؤسسة نوفل».

وتحت عنوان «من كل وادي عصا»، أصدر الراسي كتابه الأخير الذي يضم مختارات من الأقوال، وحكايات لها أبطال بينهم: لويس الحاج، الشيخ نجيب علم الدين، الدكتور نقولا فياض، فرح أنطون، الشيخ عبد الله العلايلي، ميشال أبو جودة، عبد الله القصيمي، أمين الريحاني، أميل بستاني، خالد بكداش، سعيد تقي الدين، عجاج المهتار، سعيد عقل، ميخائيل نعيمة، أسد رستم.

واختار الراسي شخصية السفير الراحل فريد حبيب ليروي نبذة عن دوره الاستثنائي يوم عين قائمقاماً في مرجعيون عام ١٩٣٩.

وروى بأسلوبه المشوق حكاية الصراع الفرنسي عبر حكومة فيشي ضد القوات البريطانية، وكيف نجح فريد حبيب في إنقاذ الاهلين وتحييد القرى من مسرح المعارك الضارية.

واختار المؤلف بعض الأحاديث ليثبت قناعاته، بينها حديثه مع المؤرخ أسد رستم الذي رسم له صورة سياسية عن الشعب اللبناني مفادها: هذا الشعب، مثله مثل سائر شعوب الشرق الأوسط، لا يحكم إلا بملك أو أمير أو حاكم عسكري وفقاً لقول الشيخ جمال الدين الأفغاني القائل «لا يصلح الشرق إلا حاكم مستبد عادل».

ومن أمتع مؤلفات الراسي: من الزوايا خبايا، حكي قرايا وحكي سرايا، الناس بالناس، وشيح بريح ... وقد راجت شعبياً، نظراً الى ظرفها وسلاسة أسلوب كاتبها الذي يجمع إلى الفصحى نكهة العامية اللطيفة.

في التطور التاريخي لـ«علم السياسة الشرعية»

طارق الشامخي *

■ عرف مصطلح «السياسة الشرعية» استعمالات متعددة في الفقه القديم، ولكن مع التضييق في معانيه مقارنة بدلالات المصطلح عند المعاصرين.

وعلى الأرجح أن أول من استخدم هذا المصطلح هم فقهاء الأحناف مع المساجلات الأولى لأقطاب المدرسة من امثال الائمة: ابي حنيفة وابي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن الشيباني (اول مؤسس للقانون الدولي).

وعليه، فإننا كثيراً ما نجد في كتب الأحناف مصطلح «سياسة»، ولا سيّما فيما يتعلق بالمجالات التي يلجأ فيها الحكام والولاة الى العقوبات «القاسية»، التي تتجاوز نطاق الحدود والتعازير (المتفق على مقاديرها)... ويقصد به الردع والزجر، وسدّ ابواب الفتن والشرور، فيقولون مثلاً في الذي كرّر القتل بالمثقّل (آلة القتل غير الحادة وغير المخصصة للقتل عادة مثل الحجارة) بانه يقتل «سياسة»، على رغم انعدام النص الشرعي على ذلك(١).

ومثاله أيضاً قولهم في أن جريمة اللواطة ليست من حدود الزنى إذ أن حقيقة الزنى لا تنطبق عليها، ولهذا لا يحدّ فاعلها حدّ الزاني، غير أن للحاكم أن يقتله «سياسة».

ويقولون ايضاً: لا يجمع بين جلد ورجم، ولا بين نفي وجلد إلا أن يكون «سياسة»، وهو المعنى الذي اقره عامة فقهاء الحنابلة، وابانه ابن قيّم الجوزية في كتابه «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية»، الذي ميّز فيه بين السياسة الشرعية انفة الذكر، و«الأوضاع الشرعية»، (أي النصوص والأحكام) إذ اعتبر الأولى مكمّلة للثانية «وفي إفراد احداهما عن الثانية تضييع حق كثير وإقامة باطل كبير».

وقد نقل ابن قيم – بالمناسبة – دفاع أبي الوفاء ابن عقيل عن الحكم بالسياسة الشرعية (الذي شكّك في شرعيته البعض)، باعتباره ليس حكماً بالفراسة (المرفوضة شرعاً) بل هو حكم بالأمارات.

ويبدو ان المدرسة المالكية توصلت الى النتائج نفسها – بحسب ابن قيم – إذ اقروا بما يراه الحاكم، وذلك مستند الى قوله تعالى (ان كان قميصه قدّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين)(٢)، والحق أنّ غالب المسائل المعتبرة في باب السياسة الشرعية عالجها المالكية بمقتضى دليل «الاستصلاح» الذي كاد يختص بموضوعات السياسة الشرعية عندهم، ولهذا قال الزركشي في «البحر المحيط» (في باب حد الزنى): «وظاهر كلامهم ههنا أن «السياسة» هي فعل شيء من الحاكم لمصلحة وإن لم يرد بذلك دليل جزئي».

ويبدو من خلال استقراء امثلة الحنابلة في هذا الباب، أن أغلبها واقع في مجال القضاء والأحكام القضائية التي يستند فيها الحاكم على «الأمارات» عند استنفاذ القرائن المادية الأخرى مثل الإقرار او الشهود... وسار حذوهم فقهاء الأحناف في كتبهم.

بيد أن المالكية – من خلال حديثهم عن المصالح المرسلة – قد اعطوا امثلة للسياسة الشرعية هي اقرب الى اعمال الإمامة العظمى (الخلافة) والولاة منها الى اعمال القضاة، مثل مسائل الخراج، ووقف الاراضي المفتوحة على عموم المسلمين، واتخاذ الشرطة، والدواوين، والسجون... وبقية «الترتيبات الإدارية»(٣) التي لم يرد فيها نص نقلي عن الرسول الأكرم و«الإمام الأعظم» صلى الله عليه وسلم.

وأمّا التي ورد فيها نص من اعماله أو اقواله على سبيل تصرّفه بالإمامة (وهو وصف زائد على النبوّة والرسالة والفتيا والقضاء)(٤)، باعتبارها «السياسة العامة في الخلائق، وضبط معاقد المصالح، ودرء المفاسد، وقمع الجناة، وقتل الطغاة، وتوطين العباد في البلاد» الى غير ذلك مما هو من هذا الصنف على حد تعبير القرافي (ت ٦٢٨ هـ)، فهي مسائل تتداخل فيها السياسة الشرعية (من منظور الأحناف والحنابلة) والأوضاع الشرعية، أي النصوص المحكمة والثابتة، والمتميّزة عن الصلاحيات «الاستنسابية» Pouvoir Discretionaire للإمام – أو الحاكم – بعيدا عن النص (المفقود في بابه).

وعلى الجملة يمكن القول بأن ابن قيم الجوزية نهج «بالسياسة الشرعية» نهج التحدث عمّا أسس له الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) بعده بعقود قليلة، اي مداخلاته في «الموافقات في أصول الشريعة» حول تحقيق المناط العام، المتميّز عن تحقيق المناط الخاص بالعملية القياسية.

واعتبر الشاطبي تحقيق المناط العام هو الجانب العملي للأحكام الشرعية، اي تنزيلها وتطبيقها على الوقائع والأشخاص والأحوال الواقعية، وهو ما يحتاج الى نوع من السياسة او الصلاحية الاستنسابية في معالجة الوقائع بالنصوص، وذلك بحسب اختلاف بيئات الوقائع نفسها في الزمان والمكان.

هذا مع ملاحظة أن ابن قيم الجوزية حصر فقه التطبيق في الأحكام القضائية وما شاكلها، مسمّياً إياها «بالأمارات» المساعدة على إيضاح الحكم في نطاق عمل القاضي أو الإمام، وقليلاً ما عرج على امثلة خارج نطاق القضاء، بعكس ما فعل الشاطبي، الذي أعطى امثلة لتحقيق المناط (فقه التطبيق) تعمّ حتّى ما يحتاجه المكلّف في خاصة نفسه، مثل تعيين جهة القبلة، او اماراتها، وهو اجتهاد لا يمكن أن ينقطع حتى ينقطع اصل التكليف عند قيام الساعة.

وقسّم ابن قيّم الفقه (الذي نمجه بالاجتهاد) الى قسمين:

١ – فقه في احكام الحوادث الكلية (فقه الفهم).

٢ – فقه في نفس الواقع واحوال الناس، «يميّز به الحاكم بين الصادق والكاذب والمحقّق والمبطل ثم يطابق بين هذا وهذا فيعطي الواقع حكمه من الواجب، ولا يجعل الواجب مخالفاً للواقع»(٥)، ولا يحصل هذا الأمر إلا إذا كان الحاكم (قاضياً كان او نحوه) فقيه النفس في الأمارات ودلائل الحال، ومعرفة شواهده، وفي القرائن الحالية والمقالية، وهو مراد الشاطبي نفسه.

والظاهر اتفاق الكاتبين على ضرورة التفقه في «مقاصد الشريعة» بالنسبة «للسياسي»، وهو الفقه الذي سمّاه ابن قيم «بالذوق المخصوص في الشريعة، واطلاع على كمالاتها وتضمّنها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد، ومجيئها بغاية العدل الذي يفصل بين الخلائق»، إذ تبيّن للمتفقه فيها (اي المقاصد الشرعية) أن السياسة العادلة جزء من اجزائها (اي الشريعة)، وفرع من فروعها، وأنّ من له معرفة بمقاصدها ووضعها، وحسن فهمه فيها، لم يحتج معها الى سياسة غيرها البتّة.

ويرجوعنا الى حصر أحكام السياسة الشرعية بالحكام والقضاة ونحوهم في نطاق الفصل في النزاعات وإقامة التعازير ونحوها – وهو السبب الأول لنشأة المصطلح –، نجد التأكيد على استخدام مصطلح السياسة الشرعية في اتجاهات ثلاث:

١ – الأخذ بالقرائن والأمارات الحافة بالحكم عند غياب العلامات الشرعية أو ضعف دلالاتها.

٢ – رعاية مصالح الناس عبر اعتبار المصالح الشرعية وان لم يرد نصّ محدّد بذلك.

٣ – فقه تطبيق الأحكام الشرعية عبر مراعاة الواقع واحوال الناس ونحو ذلك.

ومن الجدير بالذكر هنا، ان ما كتبه ابن قيم في السياسة الشرعية مستدلاً بفتاوى القضاة والحكام، سبق ووزي بمؤلفات مماثلة في أصول المرافعات القضائية، ومناهج الأحكام، نوّهت بضرورة الاستناد على فقه السياسة الشرعية، وأهمّها مؤلّف القرافي «الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام» وكتاب ابن فرحون المالكي المسمّى «بتبصرة الحكام في اصول الأقضية ومناهج الأحكام»، وعلاء الدين الطرابلسي، الذي كتب كتاباً مماثلاً سمّاه «بمعين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام».

وقد قسم ابن فرحون والطرابلسي احكام الشريعة كلها الى خمسة احكام، على ان يكون القسم الخامس خاصاً بالحدود والتعازير، ونحوها، وهو المقصود – بحسب الطرابلسي – للسياسة والزجر. وعليه، تصبح السياسة «شرع مغلّظ».

وقام ابن فرحون بتقسم القسم الخامس – الذي شرع للسياسة والزجر – الى ستة اصناف:

– الصنف الأول: شرع لصيانة الوجود، كالقصاص في النفوس والأطراف.

– الصنف الثاني: شرع لحفظ الأنساب، كحد الزنا.

– الصنف الثالث: شرع لصيانة الأعراض، كحدّ القذف، والحق الشرع بذلك التعزير على السبّ والأذى بالقول، بحسب اجتهاد الإمام في ذلك.

– الصنف الرابع: شرع لصيانة الأموال كحد السرقة وحدّ الحرابة.

– الصنف الخامس: شرع لحفظ العقل كحدّ الخمر.

– الصنف السادس: شرع للردع والتعزير.

وكأننا بالشيخين الطرابلسي وابن فرحون قد وسّعا مفهوم السياسة الشرعية عمّا استخدمه ابن قيم ومن سبقه، ليطال جملة الحدود المنصوص عليها والتعازير... اي جملة العقوبات الشرعية التي تهدف للحفاظ على «الكليات الخمس» الشهيرة، التي يُتوصل بها الى المقاصد الشرعية.

وعليه، فإننا نجد ابن فرحون يضطرب في استخدامات المصطلح في كتابه، إذ على نطاق التعريف يوسّعه ليشمل النصوص الشرعية الجنائية في نطاق الحدود وغيرها من العقوبات، بينما يركز في تطبيقاتها على تلكم العقوبات والزواجر التي لم يرد بها نص، قبل الحكم بالأمارات والقرائن ونحوها من الاجتهادات.

أمّا تقي الدين ابن تيمية فقد استخدم مصطلح «السياسة الشرعية»، في كتابه «السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، على نحو موسع لم يعرف لدى سلفه بمن فيهم ابن فرحون، إذ شمل كل الأعمال السياسية داخل الاجتماع الإسلامي ما بين الراعي (الحكم) والرعية (المواطنين)، فخصّص القسم الأول من كتابه للولايات (فقه دستوري). والقسم الثاني للأموال (مالية عامة) والحدود (قانون جنائي)... وعليه، فقد نظر في رسالته المختصرة للسياسة الشرعية على ان فيها «جوامع من السياسة الإلاهية والإنابة النبوية، لا يستغني عنها الراعي والرعيّة».

وفي المقابل نجد الإمامين ابي الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ) في كتابه «الأحكام السلطانية»، وابي يعلى الفرّاء في كتابه الذي يحمل نفس مسمّى الكتاب الأول (الأحكام السلطانية)، لم يستعملا المصطلح على هذه الشاكلة، وقد سبقا الأيمّة انفي الذكر بما لا يقل عن قرنين من الزّمان، ولهذا مروا بكلمة «سياسة» عرضا في تعريف «الإمامة»، التي هي «موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا».

وعلى العموم يعتبر مؤلّفيْ الماوردي وأبي يعلى الفراء مختصين في الفقه الدستوري (بالمعنى الحديث للمصطلح) ممزوجاً بالفقه الإداري، أي كل ما يتعلق بتولية الأيمة والأمراء، والولاة وقواد الأجناد، وفقه الجهاد والحروب، واقسام الإمارات والولايات والقضاء والمظالم والحسبة والزكوات والفيء والمغانم والخراج والجزية ونحوها...

مع اواسط القرن الهجري المنصرم حاول بعض فقهاء الأزهر توسعة مفهوم السياسة الشرعية نظرياً وعملياً، ليشمل كل ما تحدث فيه السلف مع إضافة مستجدات العصر من علوم ونوازل...

ومن هؤلاء عبد الوهاب خلاّف في كتابه «السياسة الشرعية: او نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية» الذي ربط موضوع السياسة الشرعية بتدبير مصالح العباد على وفق الشرع. ويعرّف خلاّف «علم السياسة الشرعية» على أنه «علم يُبحث فيه عمّا تدبّر به شؤون الدولة الإسلامية من القوانين والنظم التي تتفق وأصول الإسلام، وإن لم يقم على كل تدبير دليل خاص».

وحدّد موضوعه – اي هذا العلم – بـ«النظم والقوانين التي تتطلبها شؤون الدولة من حيث مطابقتها لأصول الدين، وتحقيقها مصالح الناس وحاجاتهم. أمّا غايته فالوصول الى تدبير شؤون الدولة الإسلامية بنظم من دينها، والإبانة عن كفاية الإسلام بالسياسة العادلة، وتقبله رعاية مصالح الناس في مختلف العصور والبلدان.

وقد تناول الشيخ خلاّف موضوعات ثلاثة في هذا العلم «الجديد» في مجال الشؤون الدستورية، والخارجية والمالية.

ومن المحدثين ايضاً شيخ الأزهر السابق عبد الرحمان تاج الذي تكلم في كتابه «السياسة الشرعية والفقه الإسلامي» عن ربط أحكام السياسة الشرعية بجميع أعمال السلطات في الدولة، واستخدامات المرافق العامة... وبالتالي تربط بفلسفة التشريع الإسلامي القائمة على رعاية المصلحة ورفع الحرج والمفسدة: «بإسم السياسة الشرعية يستطيع ولاة الأمر أن يسنّوا من قوانين ما يحقق مصلحتها، ويستجيب لداعي حاجاتها العارضة ومطالبها المتجدّدة، مما لا نجد له دليلاً خاصاً من الكتاب او السنّة أو الإجماع، ولا نظيراً سبق لبعض هذه الأدلة الحكم فيه حتى يمكن أن نربطه به ونقيسه عليه». وقدّم الشيخ تاج لهذا الأمر مثلاً، حكم القاضي بقتل مسلم مجرم انتهز فرصة وقوع المصائب والمحن ليقتحم المنازل التي غادرها أهلها بسبب هدم او حريق، او في أوقات الحروب والغارات لينهب ما فيها.

وعليه، فهو يرى أنها – أي السياسة الشرعية – خاصة بالأحكام التي شأنها ألاّ تبقى على وجه واحد، بل تختلف باختلاف العصور والأحوال، وعلى حسب ما يترتّب عليها من نتائج وآثار. وبالأحكام التي لا نجد لها دليلاً خصوصاً من الكتاب أو السنة أو الإجماع، ولا لمحلها نظيراً نقيسه عليه مما سبق فيه حكم من الرسول (ص)... يعتبر من الفقه العام، ومرجعها الى قواعد رفع الحرج ودفع الضرر، والحكم بالعدل، والى العمل بمبادىء سدّ الذرائع، والاستصحاب والاستحسان ومراعاة العرف والمصالح المرسلة.

ويعرّف تاج «السياسة الشرعية» على أنّها «تدبير شؤون المكلفين والتصرّف فيها بما يتفق مع روح الشريعة ويحقق اغراضها، مما لا نجد له دليلاً خاصاً يدل عليه، وكان مع ذلك غير مخالف لنص من النصوص التي تثبت حكماً معتبراً من الشريعة العامة الدائمة».

نخلص بالقول ان الشيخ عبد الوهاب خلاّف حذا حذو ابن تيمية في توسعة مدلولات واستعمالات المصطلح ليطال جميع شؤون الدولة، والسياسة العامة المقيّدة منها (بالنصوص)، والاستنسابية (المخلوة من النصوص)، وذلك على غير ما فعل الشيخ عبد الرحمن تاج الذي بقي وفياً للتيار الفقهي القديم، وملاصقاً للتجارب السائدة في اعتبار «السياسة الشرعية» مطابقة – او تكاد – للسياسة الاستنسابية عند غياب النص (المقيّد للصلاحيات).

وعليه، يصار الى انتهاج آليات أصولية معتبرة في «الفقه العام» مثل آليات: سدّ الذرائع، والمصالح المرسلة، والاستحسان، ومراعاة العرف... هذا مع اشتراط الإنابة الى القواعد الكلية مثل قواعد: رفع الحرج، ودفع الضرر، والحكم بالعدل... أي جملة مراتب ومقررات علم مقاصد الشريعة.

(١) انظر «الصارم المسلول» لابن تيمية، و«الحساسية» لابن عابدين الحنفي.
(٢) سورة يوسف، الآية ٢٦.
(٣) هو عنوان كتاب لعبد الحيّ الكتاني في (نظام الحكومة النبوية)، استقرى غالب تصرفات الرياسة العليا للمسلمين في عهد الرسول (صلّى الله عليه وسلّم).
(٤) بحسب ما أورد القرافي في كتابيه «الفروق» (ف/٣٦)، و«الإحكام في تمييز فتاوى عن الأحكام».
(٥) انظر «اعلام الموقعين» لإبن قيّم، (فصل في تغيّر الفتوى واختلافها بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والنيّات والعوائد).

* كاتب مغاربي في الشؤون الإسلامية.

امين عام المجلس الأعلى المصري للآثار يتحدث الى «الحياة»:

خطط لإنشاء ٤٠٠ متحف للحفاظ على الآثار المصرية

□ القاهرة – داود حسن

■ تعاني آثار مصر من مشاكل جمة أهمها، بل اغربها، عجز المتاحف والمخازن عن استيعاب الاكتشافات الاثرية المتلاحقة وهو ما يجعل من الصعب على المجلس الاعلى المصري للآثار المحافظة عليها لجهة انها اذا نجت من السرقة فلن تنجو من خطر التلف او الضياع.

«الحياة» حاورت الدكتور جاب الله علي جاب الله، الذي انتدب منذ اكثر من عام للإشراف على المجلس الأعلى للآثار في مصر، حول وضع الآثار المصرية وخطط للحفاظ عليها. في ما يلي نص الحوار:

● ما هي حدود مسؤولية المجلس في الحفاظ على الآثار المصرية؟

– الآثار تغطي كل اراضي القطر المصري وترجع الى مختلف العصور التاريخية التي مرت بمصر، وهذا الكم الهائل الموجود في المدن والقرى والمزارع والصحاري، يقع تحت مسؤولية المجلس الاعلى للآثار، التي لا تنحصر فقط في مجرد الكشف عنها ولكن في الحفاظ عليها. وتختلف طريقة الحفاظ على الآثار من اثر الى آخر، فهناك آثار تبقى في اماكنها، مثل المعابد او المساجد او الكنائس، لكن هناك آثاراً اخرى يخشى عليها من السرقة فيتم نقلها الى المتاحف او المخازن.

● لكن البعض يتحدث عن الاهمال الشديد الذي تتعرض له الآثار بسبب سوء التخزين او العرض، فهل هناك خطة للحفاظ على تلك الآثار؟

– التخزين كان يتم في السابق بطريقة تكاد تكون بدائية، وكان جزء كبير من الآثار معرضاً للسرقة، الآثار توضع فوق بعضها البعض، حتى ان بعضها تعرّض للتآكل داخل الصناديق، لذلك وضعت خطة لإنشاء ما يسمى بالمخازن المتحفية، اي تحويل المخزن الى مكان لعرض الأثر، وحمايته في الوقت نفسه. وهذه الخطة تستهدف انشاء ٢٢ متحفاً، وقد انشأنا فعلا ١٢ مخزناً منها، احدها في مدينة القنطرة شرق، حيث ستعرض كل القطع الاثرية التي كانت نهبتها اسرائيل اثناء احتلال سيناء.

● وماذا عن المتاحف القائمة؟

– هناك اهتمام متزايد من المجلس بتطوير تلك المتاحف من خلال تجديدها وترميمها، وقد وقّعنا اخيراً تعاقدات مع مكاتب استشارية عدة من اجل تطوير هذه المتاحف وتغيير نظم الاضاءة والعرض المتحفي الخاصة بها. وبصفة اجمالية فنحن نخطط لإنشاء ٤٠٠ متحف وقد يكون هذا العدد غير كاف لعرض الكمّ الهائل من الآثار الموجودة في المخازن، ولذلك فنحن نفكر في ان نجعل من الأثر المكتشف وموقعه متحفاً ومزاراً في الوقت نفسه.

● وماذا عن خطة المجلس في مجال ترميم الآثار المصرية؟

– عمليات الترميم تجري الآن على قدم وساق في مختلف المناطق، مثل معبد ادفو في جنوب مصر، الذي انتهت عملية ترميمه اخيرا، وهناك عمليات ترميم واسعة لآثار منطقة صان الحجر في شمال البلاد، التي تعتبر اقدم وأكبر المناطق الاثرية في الوجه البحري. وبالنسبة الى الآثار القبطية هناك على سبيل المثال ترميم للكنيسة المعلقة في القاهرة بكلفة ٢٢ مليون جنيه مصري. كما يتم ترميم الاديرة الموجودة في وادي النطرون والبحر الاحمر والفيوم وسوهاج. وبالنسبة الى الآثار الاسلامية يجري العمل على ١٧ اثراً في القاهرة وحدها، وذلك بحسب اولويات معينة بحيث يتم ترميم الآثار التي تتعرض لخطر داهم اولا.

● لكن عمليات الترميم هذه قد تعرض الاثر لمضاعفات بسبب سوء الترميم، كما حدث في بعض الآثار الاسلامية كمسجد عمرو بن العاص؟

– احيانا تحدث اخطاء ونحن نعترف بها. وبالنسبة الى مسجد عمرو بن العاص في القاهرة فإننا نعيد ترميمه حاليا وفق دراسة متكاملة .. كذلك حدثت اخطاء في ترميمات داخل القلعة، لكننا نصححها الآن. واود ان اوضح ان الخطا امر وارد، اذا كنت تقوم بعمليات ترميم لأكثر من ١٠٠ اثر من مختلف العصور في وقت واحد.

● هل في نيتكم التراجع عن مشروع «باب العزب» في قلعة صلاح الدين في القاهرة، بسبب الاعتراض عليه من جانب كثير من المتخصصين؟

– هناك سوء فهم واضح حول هذه القضية، فمساحة القلعة تبلغ ٤٠ فداناً، منها ١٤ فداناً في منطقة باب العزب المطلة على مدرسة السلطان حسن وجامع الرفاعي. وعدد الآثار في هذه المنطقة لا يزيد على خمسة آثار محصورة في مساحة ٥٠٠ متر مربع فقط والباقي عبارة عن ابنية عشوائية اقيمت في القرن الماضي كثكنات للجيش والمشروع سيقام على انقاض تلك المباني العشوائية من دون المساس بما يدخل في عداد الآثار.

● لكن منتقدي المشروع يبدون تخوفهم من ان يهدر الفندق القيمة التاريخية للقلعة، وان تتعرض ابنيتها الاثرية للتصدع بسبب امتدادات مياه الشرب والصرف الصحي؟

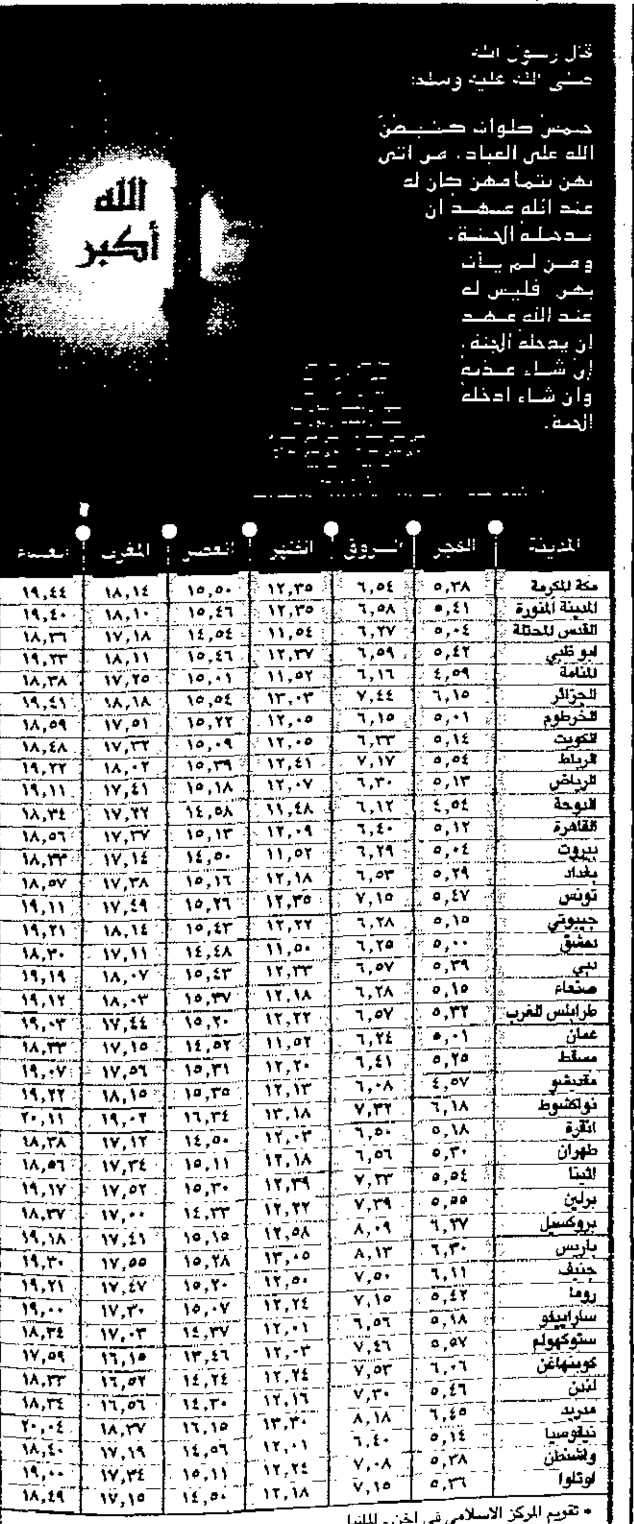
– لا خوف من وصلات المياه والصرف الصحي، فهناك وصلات من هذا النوع في مسجد محمد علي داخل قلعة صلاح الدين حتى يستطيع المصلون الوضوء، كما توجد في القلعة نفسها دورات مياه لخدمة السياح، وهذه التركيبات تؤمنها احتياطات تضمن سلامة الأثر.

● ما حقيقة وجود خطر على الآثار الاسلامية في منطقة الازهر بسبب النفق الذي يحفر حاليا في هذه المنطقة؟

– ثبت انه لا توجد اي خطورة على الآثار الاسلامية او المباني المقامة قرب النفق، لأن عمق النفق سيتراوح بين ٣٥ و٤٠ متراً تحت الارض، بينما عمق اساسات المباني في هذه المنطقة لايزيد على ستة امتار.

● بالنسبة الى البعثات الاثرية الاجنبية، هناك اتهامات لها بأنها وراء ضياع العديد من الآثار، بل يصل الامر الى المطالبة بوقف اعمالها؟

– لو قمت بوقف البعثات الاثرية عن العمل، فأكون بذلك حكمت على الآثار المصرية بالإعدام. لكن من الممكن ان تحدث عملية ترشيد، بحيث نترك الآثار المدفونة تحت الرمال في الصعيد محفوظة في مكانها، واوجه البعثات الى استكشاف آثار الدلتا التي تتعرض للتدمير الآن، بسبب الزحف العمراني وارتفاع منسوب المياه الجوفية، وقد اتخذت قراراً بوقف العمل جنوب اهرامات الجيزة.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٥٠	١٨,١٤	١٩,٤٤
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,١٠	١٩,٤٠
القدس المحتلة	٥,٠٤	٦,٢٧	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٦
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٣
المنامة	٤,٥٩	٦,١٦	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٣٨
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٤	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٨	١٩,٤١
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٥١	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٤	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٨
الرباط	٥,٥٤	٧,١٧	١٢,٤١	١٥,٣٩	١٨,٠٢	١٩,٢٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٤	٦,١٢	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
القاهرة	٥,١٢	٦,٤٠	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٤	٦,٢٩	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١٤	١٨,٣٣
بغداد	٥,٢٩	٦,٥٣	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٣٨	١٨,٥٧
تونس	٥,٤٧	٧,١٥	١٢,٣٥	١٥,٢٦	١٧,٤٩	١٩,١١
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٢١
دمشق	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٥٠	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
دبي	٥,٣٩	٦,٥٧	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,١٩
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٢
طرابلس الغرب	٥,٣٢	٦,٥٧	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤٤	١٩,٠٣
عمان	٥,٠١	٦,٢٤	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
مسقط	٥,٢٥	٦,٤١	١٢,٢٠	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩,٠٢	٢٠,١١
انقرة	٥,١٨	٦,٥٠	١٢,٠٣	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٨
طهران	٥,٣٠	٦,٥٦	١٢,١٨	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٦
اثينا	٥,٥٤	٧,٢٣	١٢,٣٩	١٥,٣٠	١٧,٥٢	١٩,١٧
برلين	٥,٥٥	٧,٣٩	١٢,٢٢	١٤,٣٣	١٧,٠٠	١٨,٣٧
بروكسل	٦,٣٧	٨,٠٩	١٢,٥٨	١٥,١٥	١٧,٤١	١٩,١٨
باريس	٦,٣٠	٨,١٣	١٣,٠٥	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,٣٠
جنيف	٦,١١	٧,٥٠	١٢,٥٠	١٥,٢٠	١٧,٤٧	١٩,٢١
روما	٥,٤٢	٧,١٥	١٢,٢٤	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٩,٠٠
سراييفو	٥,١٨	٦,٥٦	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٧,٠٣	١٨,٣٤
ستوكهولم	٥,٥٧	٧,٤٦	١٢,٠٣	١٣,٤٦	١٦,١٥	١٧,٥٩
كوبنهاغن	٦,٠٦	٧,٥٣	١٢,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٥٢	١٨,٣٣
لندن	٥,٤٦	٧,٣٠	١٢,١٦	١٤,٣٠	١٦,٥٦	١٨,٣٤
مدريد	٦,٤٥	٨,١٨	١٣,٣٠	١٦,١٥	١٨,٣٧	٢٠,٠٤
نيقوسيا	٥,١٤	٦,٤٠	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٤٠
واشنطن	٥,٣٨	٧,٠٨	١٢,٢٤	١٥,١١	١٧,٣٤	١٩,٠٠
اوتاوا	٥,٣٦	٧,١٥	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,١٥	١٨,٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله

حوليات مؤرخ تضيء صفحات من تاريخ اليمن السياسي والإجتماعي

الكتاب: حوليات المؤرخ جحاف.
السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله (١٨١٦ – ١٨١٨م)
تحقيق: الدكتور حسين بن عبدالله العمري
الناشر: دار الفكر – دمشق ١٩٩٨

راجعه: مازن بلال

■ شكلت الحوليات منذ العهد المملوكي مصدراً تاريخياً اساسياً يقدم الحدث على خلفية اجتماعية واقتصادية، فالحوليات غالباً ما تمزج بين الشأن الشخصي والعام حيث لا يكتفي كاتبها بسرد مذكراته أو انطباعاته، بل يوثق لزمنه مقدماً اليه خاصة في سرد التاريخي تدل بالدرجة الأولى على موقعه الاجتماعي والثقافي، وتعطي فكرة تفصيلية عن الحياة بكل تفرعاتها فيبدو الحدث التاريخي بأسبابه ونتائجه واضحاً فيها، وحوليات المؤرخ لطف الله جحاف لا تخرج عن هذا الشكل فتتناول سيرة المهدي عبد الله بن المتوكل احمد، وحكمه في اليمن منذ اليوم الأول وتنقل احداث عامين تقريباً ثم تتوقف فجأة في ربيع السنة الثالثة.

وينوّه محقق الحوليات الدكتور حسين بن عبد الله العمري الى أن هذا التوقف يثير مجموعة من الأسئلة، خصوصاً أن المؤرخ عمر أكثر من عشر سنوات بعد توقفه عن كتابة حولياته، وكان المحقق يأمل في التوصل الى نسخة من حولياته تكون اكمل من النسخة التي اعتمدها، وتبين له بأن مؤرخ هذه الحوليات توقف عن الكتابة بشكل متعمد بعد أن تعرض للسجن في نفس السنة التي توقف فيها عن الكتابة، وتشفع له عند المهدي العلامة «الشوكاني» فتم العفو عنه لكنه في نفس الوقت ابتعد عن الكتابة.

تقدم ترجمة المؤرخ لطف الله الجحاف كما اوردها المحقق سيرة غريبة من نوعها، فهو اديب وشاعر ومؤرخ وفقيه ولد في العام ١٧٧٥م في صنعاء وتوفي فيها سنة ١٨٢٨، وهو تلقى العلوم عن كثير من شيوخ «الشوكاني»، كما أخذ عنه ايضاً ولازمه ومدحه وكاتبه، وقدم الإمام الشوكاني ترجم مطولة أضاف اليها اشياء بعد سنوات طوال، وذلك نتيجة ما طرأ على سلوك عبد الله جحاف من تبدل وتناقض استدعت هذا التغيير في الترجمة، فيمتدحه في البداية مقدماً سماته العلمية وقدرته على البت في المسائل الشرعية اضافة لقدراته الادبية المتميزة، لكنه بعد ذلك يبين أنه أصبح عيناً للإمام المتوكل ينقل اليه اخبار الناس ولا يستثني من ذلك أصدقاءه، حتى أن اكثر الناس إحساناً اليه وهو العلامة الحسن بن علي حنش نالته مصائب عظيمة مع عائلته نتيجة تصرفات لطف الله جحاف، ويظهر الشوكاني استغرابه من مسلك تلميذه القديم حتى في المسائل العلمية التي كان يتقنها، حيث بات مجالاً للاستهزاء لما يردده من أقوال غير علمية ولا يستمع لنصائح شيوخه في هذا الأمر، والأخطر من ذلك أن يتكلم في مجلس الإمام بمسائل فيها الترخيص فيما حرم الله وإن كان يتجنب ذلك في حضور الشوكاني، وبعد وفاة المتوكل خلفه ابنه المهدي عبد الله سنة ١٨١٦م فخفّ اتصال جحاف به، لكنه قوى علاقته ببعض وزرائه وساعدهم في التسويغ بالظلم وتسويغ اخذ الأموال وغير ذلك، وبعد مضي سنتين من خلافة المهدي اودعه الحبس فتشفع له الشوكاني فاطلق وتم ابعاده عن مجالس الإمام، وينوه الشوكاني الى أن الترجمة التي قدمها لجحاف يناقض اولها آخرها وذلك لأن الرجل «انسلخ عما كان فيه بالمرة»، فتبدلت اخلاقه وتغير مسلكه مما استدعى هذا التناقض في الترجمة.

للمؤرخ جحاف كتابان في التاريخ وضعهما في الفترة الأولى من حياته، الأول هو تتمة لما وضعه المؤرخ علي بن صلاح الدين الكوكباني، وعنوانه (المختصر المستفاد من تاريخ العماد) وهو مرتب على السنين في الحوادث والوفيات، فتممه جحاف الى نهاية عصر المهدي عباس (١٧٧٥م) فجاء طويلاً، لأن الأصل ليحيى بن الحسين من مطلع الإسلام الى زمنه، وكتابه الثاني (درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي ورجال دولته الميامين) هو الأكثر اهمية، حيث جمع فيه تاريخاً للفترة التي حكم فيها المنصور علي من تاريخ دعوته (١٤ أيلول/سبتمبر ١٧٧٥) الى تاريخ وفاته (٢٣ كانون أول/اكتوبر ١٨٠٩)، واجحاف كتاب ثالث وصف فيه رحلة حجه العام ١٨٠٣ سماه (قرة العين بالرحلة الى الحرمين)، واما حولياته فهي أصلاً حاشية كتبت حول متن (درر نحور الحور العين) ويبدو انها منقولة عن الأصل للمؤلف.

تبدأ الحوليات بحوادث سنة ١٢٣١هـ (١٨١٦ – ١٨١٧م) فيصف بيعة الإمام المهدي وهو ابن ٢٤ عاماً، ثم يصف بعض الإصلاحات الإدارية مثل عزل مسؤول الأوقاف او وضع شقيق الإمام في الإقامة الجبرية، وينقل الجحاف أيضاً عزل الوزير الحسن بن علي عبد الواسع والتنكيل به ومصادرته أمواله، كما تتابع الحوليات حركة الإمام وطريقة إدارته وأشكال المراسم التي تنفذ في بعض المناسبات مثل صلاة الجمعة، أو طريقة توزيع الهبات خلال عيد الأضحى وأشكال الاستعراض العسكري يوم الجمعة التي يشارك فيها الإمام، وفي حوادث سنة ١٢٣٢هـ نجد كماً أكبر من الأحداث لأن المؤرخ بدأ بالتدوين منذ بداية العام، والملاحظ أنه على خلاف باقي الحوليات في منطقة الشام ومصر فإن المؤرخ لا ينقل صورة عن الوضع الإداري في بداية العام فلا يذكر أسماء القضاة أو المفتي وبالطبع فإنه لا يهتم ايضاً بموقع السلطان العثماني وحاشيته، فهو عملياً معني بالوضع القائم في اليمن التي تشكل خلافة مستقلة حيث يستخدم مصطلح خليفة في حديثه عن المهدي، فيروي إعانته لسنة الختان وضرب عملة جديدة بإسمه ووقائع زواجه اضافة لجملة من الأحداث الأخرى.

تظهر الأحداث التي نقلها الجحاف بطريقة تقارب الحوليات التي كتبت في الشام في تلك الفترة، سواء بالاهتمام بعمليات التأديب ضد القبائل أو المتمردين على الحكم أو بوصف الوضع الاقتصادي الذي ساد في تلك الفترة مثل اسعار السلع وتبديل قيمة العملة لكن الجحاف في حولياته تظهر سمته العلمية ومكانته الاجتماعية، حيث نجد اسلوباً قوياً في اللغة العربية ونقلاً لأخبار الإمام من مصدر رسمي ان صح التعبير، فليس هناك تقولات أو ظنون كما في يوميات البديري الحلاق التي كتبت في الشام، بل تأكيد واضح لأخبار الإمام وتحركاته وما يحدث في مجلسه أو ضمن حاشيته، وتتوقف الحوليات في منتصف سنة ١٢٣٣هـ بعد حادثة سجن المؤلف، وعلى رغم هذا القطع لكن ما قدمه المؤلف لا يشكل تاريخاً عاماً فقط بل يعطي صورة عن الحياة في اليمن خلال تلك السنوات.

لاعب الشهر الآسيوي

لقب ثالث للسعودي سامي الجابر

كوالالمبور - أ ف ب - اختير مهاجم منتخب السعودية وفريق الهلال سامي الجابر افضل لاعب آسيوي لشهر كانون الثاني (يناير) في التصنيف الشهري للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وخاض الجابر (١.٧٥ م و٦٦ كلغ)، وهو من مواليد ١١ شباط (فبراير) ١٩٧١، اكثر من ٦٠ مباراة دولية سجل خلالها اكثر من ٢٦ هدفاً. وتالق الجابر في صفوف الهلال الشهر الماضي وسجل ثلاثية رائعة في مرمى الشباب (٣-٢) علماً بان فريقه يتصدر ترتيب بطولة السعودية بفارق كبير عن اقرب منافسيه، واكد انه استعاد مستواه السابق.

وسبق للجابر ان احرز اللقب في شهري حزيران (يونيو) ٩٧ وشباط (فبراير) ٩٨. والسعوديون الآخرون الذين احرزوا اللقب هم ماجد عبدالله في حزيران ٩٥، وكانون الثاني (يناير) ٩٧، ويوسف الثنيان في شباط ٩٦، وعبيد الدوسري في آذار (مارس) ٩٦، وسعيد العويران في ايار (مايو) ٩٨.

وبقي اللقب بالتالي في حوزة العرب للشهر الثالث على التوالي بعد ان فاز به الكويتي جاسم الهويدي في تشرين الثاني (نوفمبر) ومواطنه فرج لهيب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واختار الاتحاد مدرب بيروزي الايراني علي باروين افضل مدربه وفريق يوكوهاما فلوغلز الياباني افضل ناد.

واختار الاتحاد الهدف الذي سجله لاعب الوحدة الاماراتي عبدالسلام جمعة في مرمى العين بعد لعبة مشتركة بين اربعة لاعبين افضل هدف للشهر الماضي، وكان جمعة تلقى الكرة خارج المنطقة وتبادلها مع احد زملائه قبل ان يسددها قوية عانقت الشباك.

سامي الجابر حصل على لقب «لاعب الشهر» الآسيوي للمرة الثالثة. (الحياة)

بطولة اندية التعاون الخليجي

الاتحاد يُتوج للمرة الاولى والمفاجأة مستبعدة

□ جدة - طلال الحمود

اقترب فريق الاتحاد السعودي من احراز كاس اندية الخليج السادسة عشرة لكرة القدم بعدما أسقط منافسه الوحيد السالمية الكويتي صفر-٣ امام نحو ٢٥ الف متفرج في جدة. وقبل ان تنتهي المسابقة بجولة واحدة رفع الاتحاد رصيده الى ١٢ نقطة من ٤ مباريات مقابل ٩ نقاط للسالمية، ويكفيه التعادل مع الشارقة الاماراتي اليوم ليتوج نفسه بطلاً للمرة الاولى في تاريخه ولتحتفظ الاندية السعودية باللقب للمرة السابعة على التوالي (٣ للشباب و٢ للنصر وواحدة للهلال).

ولا يتوقع احد ان يفرط الاتحاد بفرصة العمر خصوصاً مع تواضع مستوى خصمه الذي يحتل المركز قبل الاخير بتعادلين وخسارتين علماً بان الهيئة الفنية التابعة للجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي قررت تغريم نادي الشارقة ٢٠٠٠ دولار بعد الاحداث التي شهدتها مباراته ضد الرفاع الغربي البحريني (١-٣) في الجولة الرابعة وخصوصاً طرد لاعبيه اسماعيل الحداد وعبد الرحمن الحداد.

من جانبه، ينتظر السالمية حدوث معجزة تمنحه فرصة لعب مباراة فاصلة مع الاتحاد (التعادل في النقاط يفرض مباراة فاصلة اياً كان فارق الاهداف).

وشهد اللقاء اثارة وندية من الفريقين الا ان الاتحاد كان الافضل والاخطر طوال المباراة، في حين ظهر السالمية بمستوى يقل كثيراً عن مبارياته السابقة وافتقد الى خدمات نجمه حسين الخضري. وبدأ الاتحاد اللقاء بهجوم مكثف بغيه احراز هدف مبكر، وسدد خالد الشمراني كرة قوية مرت بجانب المرمى (٢)

ونجح علي هادي في قص شريط الاهداف بعدما تلقى تمريره متقنه من حمزة ادريس (٥)، وحاول السالمية تدارك التفوق الاتحادي مبكراً وايقافه الا ان هجمات الفريق السعودي تدفقت بغزارة نحو مرمى السالمية، وكاد هادي نفسة يضاعف النتيجة لولا براعة الحارس صالح مهدي الذي اعترض طريقه وخطف الكرة من بين اقدامه (٧).

ومني دفاع الاتحاد بخسارة اثر خروج المدافع محمد الخليوي مصاباً (١١) بيد ان هجمات الفريق تواصلت وتمكن حمزة ادريس من مضاعفة النتيجة بعدما تجاوز مدافعين واسكن الكرة في المرمى (١٧). وسدد الكويتي محمد المرزوق كرة قوية تصدى لها الحارس حسين الصادق بصعوبة مسجلاً اول حضور للسالمية في اللقاء (٢٢)، ورد الاتحاد على بوابل من الكرات فسدد احمد خريش في يد الحارس (٢٤)، وهادي بالقرب من المرمى وخالد الشمراني اعلى المرمى (٢٦)... وبدأ اللقاء يميل الى الهدوء رغبة من الفريقين في التقاط الانفاس عقب فاصل من الدفاع والهجوم، واعلن الشمراني انتهاء الهدنه فسدد بقوه نحو المرمى (٣٧)، ورد عليه نواف المرطه بتسديدة مماثلة للسالمية (٤٠)، وفشل محمد نور في استغلال الانفراد فوضع الكرة في احضان الحارس السلماوي (٤٤)، واهدر خميس الزهراني فرصة ثمينه في مواجهة المرمى (٥٠).

وسدد ناصر جاسم كرة قوية ابعدها الصادق بشق الانفس (٥٢)، واهدر عادل يوسف فرصه هدف محقق امام مرمى الاتحاد (٦٩)، وتواصلت الصحوه السلماوية وكاد صالح العازمي ان يقلص الفارق لكن تسديدته القوية لامست قبضه الحارس وذهبت خارج المرمى (٧١)، وطالب مدرب الاتحاد البلجيكي دافيدوفيتش لاعبيه بالعودة الى الهجوم والحد من تقدم لاعبي السالمية، ومرر الزهراني كرة سهلة الى هادي المواجه للمرمى ولكن الاخير ارسلها الى الخارج (٧٥) وانهى الحسن اليامي امال السالمية في ادراك التعادل، واحرز الهدف الثالث برأسه بعدما تلقى تمريرة لاحمد خريش امام المرمى (٨٦).

تحذير من المسعود

وحذر رئيس نادي الاتحاد احمد مسعود لاعبي فريقه من الافراط في الثقة والتهاون في المباراة المقبلة امام الشارقة وقال: «فوزنا على السالمية جعلنا الاقرب الى الكاس لكن على اللاعبين ان يدركوا اهمية الفوز على الشارقة... تعثرنا امام الشارقة يعني عدم جدوى فوزنا على السالمية لاننا مطالبون حينها بحسم البطولة عن طريق المباراة الفاصلة... لدي ثقة كبيرة بقدرة لاعبي الاتحاد على حسم المباراة لصالحهم لينهوا البطولة في وقتها المحدد».

هادي رجل المباراة

ومنحت اللجنة المنظمة مهاجم الاتحاد علي هادي جائزة افضل لاعب في المباراة، واحرز هادي هدف فريقه الاول، وبذل مجهودات كبيرة امام مرمى السالمية، ويرغم المنافسة بينه وزميله في الفريق حمزة ادريس على نيل الجائزة الا ان الاخير لم يكترث لضياعها بعدما صار هداف البطولة برصيد ٤ اهداف مع لاعب الرفاع راشد جمال ولاعب العربي القطري مبارك الكواري.

السالمية ينتظر تعثر الاتحاد

ويامل السالمية في ان يفجر الشارقة مفاجأة على حساب الاتحاد حتى تقام مباراة فاصلة شرط ان يفوز هو، اي السالمية، على عُمان العماني في اولى مباراتي اليوم الاخير، اليوم.

بطولة السعودية

النجمة يثأر من النصر وفوز اول لهجر

□ الرياض - عائض الحربي

ثار النجمة لخسارته من النصر (١-٢) في دور الذهاب فهزمه بهدفين في بداية الجولة الرابعة عشرة من مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، وحقق هجر فوزه الاول في المسابقة على حساب ضيفه الرياض ٣-١، وعاد الطائي من جديد الى الانتصارات فتغلب على ضيفه الانصار ٣-صفر.

النصر يتعثر أمام النجمة

حمل رئيس النصر الأمير فيصل بن عبدالرحمن على مدرب فريقه البرازيلي دي سانتوس وقال: «فشل دي سانتوس في ايجاد الطريقة الهجومية المناسبة... سنتناقش والمدرب الاخطاء التي ارتكبها والتي افقدت النصر ثلاث نقاط هامة كانت كفيلة باراحتنا قبل لقائنا المقبل مع الشباب، كما ان لاعبي النصر لم يظهروا بمستوياتهم المعروفة واستثني منهم ابراهيم العيسى فقط».

وظل النصر على رصيده السابق (٢١نقطة) وارتفع رصيد النجمة الى ١٨ نقطة.

وانتهت المباراة فعلياً بعد نهاية الشوط الاول الذي شهد تسجيل هدفي النجمة. سجل الاول الغاني اسحاق كواكي بعد ان تلقى كرة من زميله الجسار وانفرد بحارس النصر مضحي الدوسري ووضعها على يساره (٤٢) وهو الهدف السابع له في المسابقة... وبعد دقيقتين تكرر المشهد لكن هذه المرة عن طريق منصور الموسى الذي سجل هدف التعزيز.

وحاول النصراويون بلوغ التعادل في الشوط الثاني الا ان بسالة حارس النجمة محمد الدبيبي حالت دون ذلك، وحال القائم دون ولوج كرة الهريفي مرمى النجمة (٦٦). وتراجع لاعبو النجمة للحفاظ على فوزهم واعتمدوا الكرات المرتدة وكاد عادل الفريهيد ان يزيد غلتهم الا ان مضحي الدوسري تصدى لكرته. واخفق مهاجما النصر خالد السويلم ونهار الظفيري في هز الشباك النجماوية في اكثر من مناسبة.

هجر يفوز اخيراً

انتظر هجر ١٤ جولة ليحقق فوزه الاول وذهب الرياض ضحية الانتفاضة المتأخرة.

وافتتح مهاجم الرياض السنغالي دان فابيه التسجيل بتمريرة من فهد الحمدان (٣٩) رافعاً رصيده الى ١٢ هدفاً في صدارة هدافي المسابقة، وادرك هجر التعادل عند الدقيقة ٥٥ بواسطة ابراهيم البصيلان، وعزز البرازيلي ماركو تقدم هجر بعد ان تصدى لركلة مباشرة خدعت حارس الرياض عبدالله صديق (٨٠)، واكمل الوجه الجديد طلال الخوفي (٢٠عاماً) تالقه وسجل الهدف الثالث لهجر بعد مجهود فردي (٨٤). وتخلى هجر عن مركزه الاخير في القائمة للانصار بفارق الاهداف ولكل منهما ٨ نقاط (للاول ١٥ هدفاً وللثاني ١٢).

الطائي يرمي الانصار الى القاع

ونجح زملاء الحارس الدولي محمد الدعيع في العودة من جديد الى الانتصارات بعد ان فقدوها لاكثر من شهرين، فهزموا ضيفهم الانصار ٣-صفر سجلها فواز القبلان (٦٧) وجهز الجهز (٧٠) والنيجيري يحيى جاكو (٨٠). ورفع الطائي رصيده الى ١٨ نقطة وهبط الانصار الى ذيل الترتيب لاول مرة.

عودة المفاوضات مع الغشيان

تلقى الهلال خطاباً اول من امس من نادي ا. ز د. الكمار طلب فيه تحديد المبلغ لانتقال المهاجم فهد الغشيان الى صفوفه. وجاء الكتاب رداً جديداً على مزاعم صحافية ذكرت ان مدرب الكمار، فان هانيغيم صرف النظر عن الغشيان بحجة فقدانه الحساسية المطلوبة على الكرة، وهذا ما نفاه مدير الكرة في الهلال سلطان بن نصيب في وقت سابق من هذا الاسبوع، واكد ان المفاوضات ما زالت جارية وان الموضوع سيطرح على اجتماع اعضاء شرف الهلال الذي سيعقد هذا الاسبوع. واكد نصيب في حديث لـ «الحياة» ان الخطاب يؤكد صحة العرض الهولندي وان ما نشر حول الغاء المفاوضات لا اساس له من الصحة.

الجابر سقط في التمرين

غادر مهاجم الهلال سامي الجابر احد المستشفيات الخاصة في الرياض بعد ان نقل اليه اثر سقوطه المفاجئ في التمرين الذي سبق مباراة الهلال والوحدة. وخضع الجابر لفحوصات طبية باشراف الطبيب سالم الزهراني الذي اكد ان الجابر يشعر بإجهاد وتلزمه الراحة من دون ان يحدد مدتها. ورفض الجابر البقاء في المستشفى، وتابع عدد كبير من الهلاليين وضع نجمهم وتقدمهم في الحضور الى المستشفى عضو الشرف الأمير خالد بن الوليد.

بطولة الامارات

نهاية ساخنة للقاء الجزيرة والعين

□ دبي - «الحياة»

رافقت نهاية المباراة بين الجزيرة والعين في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الامارات لكرة القدم احداث غريبة وعجيبة. ففي الدقيقة ٨٩، مرر البوركيني العيناوي سيدو تراوري الكرة الى زميله هلال سعيد فانفرد وخرج الحارس سعيد جمعة من مرماه وعرقله ليحتسب الحكم عبدالعزيز الملا ركلة جزاء مع طرد الحارس، وسجل جاسم توفيق من الركلة. واخرج مدرب الجزيرة الهولندي رينوس المدافع صالح جمعة واشرك مكانه الحارس امين علي، واحتسب الحكم ٥ دقائق اضافية بدل الوقت الضائع وانفرد العيناوي فهد النويس لكن الحارس البديل انقذ الموقف، وتخطى يوسف حسن مدافعي العين ورفع كرة عالية طار لها العاجي القناص جويل تيبهي وسددها برأسه لترتطم بيد الحارس معتز عبدالله في الدقيقة الاضافية الرابعة.

غير ان الجميع فوجئوا بالحكم وهو يلغي الهدف مع انذار تيبهي بحجة انه سدد الكرة بيده. غير ان مساعد الحكم عيسى درويش توجه الى الحكم واكد له صحة الهدف فتراجع الملا لكنه رفع البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الاحتياطي الجزراوي محمد عبدالله لاحتجاجه على عدم احتساب الهدف.

ثم هاجم الجزيرة ومرر تيبهي الكرة الى مامان شريف الذي ما كاد يهم بالتسديد حتى اطلق الحكم صفارة النهاية.

وبقي العين ثالثاً برصيد ٣٠ نقطة بفارق نقطة واحدة امام الجزيرة الرابع.

وحقق الاهلي اعلى نتيجة له هذا الموسم بتغلبه على راس الخيمة صاحب المركز الاخير ٦-١. وسجل للفائز فؤاد خليل (٣٨ و٤٥ و٩٠) ويوسف عتيق (٤٠) واحمد اسحاق في مرماه (٢٧) وانطوني (٨٨)، وللخاسر محمد حسن (٥١). ويملك الاهلي الثامن ٢٢ نقطة وراس الخيمة ٧ نقاط.

تعادل الخليج مع بني ياس ٣-٣. سجل للاول المغربي سعيد عنان (٢٠ من ركلة جزاء) واسماعيل خلفان (٦٠) وعبدالله سلطان (٨٧)، وللثاني عادل صالح (٢٣ و٧٢) وصالح اسماعيل (٩٠). ويملك بني ياس السابع ٢٤ نقطة والخليج العاشر ١٧ نقطة.

من جهة اخرى، عين الاتحاد الاماراتي البرتغالي كارلوس كيروش مدربا لمنتخب الامارات الاولمبي المشارك في التصفيات المؤهلة لاولمبياد سيدني. وتخوض الامارات التصفيات ضمن المجموعة الاولى الى جانب اليمن وقطر من ٢٠ الى ٢٧ ايار (مايو)، ومن مطلع حزيران (يونيو) الى ٧ منه.

يذكر ان كيروش هو مدرب المنتخب الاماراتي الاول ايضا.

حسمت لجنة المسابقات موعد اقامة مسابقة كاس الامارات وحددت ادوارها التمهيدية في ٥ و٦ ايار والمباراة النهائية في ٢٧ منه. وفي مباراة ودية، تعادل فريق تي اس في ميونيخ الالماني مع سالزبورغ النمسوي ٢-٢ على ملعب نادي العين.

كرة القدم الاوروبية

فوز جديد لمانشستر يونايتد والفضل ليورك



لندن - أ ف ب - فاز مانشستر يونايتد على دربي كاونتي بهدف واحد حمل توقيع الترينيدادي دوايت يورك (٦٥) بتمريرة من نيكي بت أمام ٥٥ الف متفرج في اطار الدوري الانكليزي لكرة القدم، رافعاً رصيده الى ٤٧ نقطة من ٢٤ مباراة مقابل ٤٣ من ٢٣ لكل من تشلسي واستون فيلا و٤٢ من ٢٣ لارسنال.

وهو الهدف الـ ١٩ ليورك هذا الموسم وهدفه السابع في المباريات الخمس الاخيرة... غير ان زميله الويلزي غيغز اصيب قبل النهاية بعشر دقائق بشد عضلي وربما يغيب مباريات عدة.

وفي كاس انكلترا تأهل تشلسي الى الدور الخامس بفوزه على اوكسفورد ٤-٢ في مباراة معادة من الدور الرابع (المباراة الاولى ١-١) امام ٣٢ الف متفرج. وسجل وايز (١٣) والايطالي زولا (٤٠) والفنلندي الشاب ميكايل فورسيل (٤٦ و٥٣) أهداف تشلسي، وفيل جيلكريست (٥) ودين وينداس (٧٦ من ركلة جزاء) هدفي اوكسفورد.

وفي الدور الخامس يلعب ارسنال مع شيفيلد يونايتد، وهدرسفيلد مع دربي، وليدز مع توتنهام، وبارنسلي مع بريستول روفرز، وشيفيلد ونزداي مع تشلسي، وايفرتون مع كوفنتري في ١٣ الحالي، ونيوكاسل مع بلاكبيرن، ومانشستر يونايتد مع فولهام في ١٤ منه.

كأس اسبانيا

قاد المهاجم الدولي فرناندو موريانتيس فريقه ريال مدريد الى ربع نهائي كاس اسبانيا بعدما سجل هدفين في مرمى فياريال ضمن اياب الدور الرابع (الذهاب ٢- صفر). وتعادل كورونيا وسلتا فيغو ١-١ (١-صفر)، وفاز مايوركا على بيتيس ١-صفر (١- صفر)، وسانتاندر على بلباو ١-صفر (٢-٢)، وفالنسيا على ليفانتي ١-صفر (٣- صفر)، وتعادل بلد الوليد مع اسبانيول ٢-٢ (٢-٤).

مباريات دولية ودية

فوز أول للأرجنتين بقيادة مدربها الجديد

■ ماراكايبو (فنزويلا)- رويترز، أ ف ب - فازت الارجنتين على فنزويلا ٢-صفر في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت في ماراكايبو امام ٣٠ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لبطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) التي تقام الصيف المقبل في الباراغواي. وسجل الهدفين المدافع والتر صامويل (٤٦) ولاعب الوسط مارتشيلو غالاردو (٦٨).

وهي المباراة الاولى للارجنتين منذ خسارتها امام هولندا ١-٢ في ربع نهائي مونديال فرنسا، والاولى ايضا تحت قيادة المدرب الجديد مارتشيلو بيلسا.

ولم يضم المنتخب الارجنتيني اي لاعب محترف في الخارج.

ويذكر ان الارجنتين هزمت فنزويلا ١١- صفر عام ١٩٧٥.

وفي غواتيمالا سيتي، تعادلت غواتيمالا مع الاكوادور صفر-صفر. وهي المباراة الاولى لغواتيمالا بقيادة المدرب بنيامين موتيروزو الذي حل محل الارجنتيني كارلوس بيلاردو.

وفي نيقوسيا، فازت بلجيكا على قبرص بهدف سجله مبو مبنزا (٧٨).

وفي جاكسونفيل (الولايات المتحدة)، فاز منتخب المانيا الاول على منتخب المانيا للناشئين ٤-١. وسجل ريكن (١٦ من ركلة جزاء) وبريتس (٣٠) ونوفيل (٤٠) ومارشال (٦٨) اهداف المنتخب الاول وبوغيرا (٤٧) هدف منتخب الناشئين. وتلعب المانيا ضد الولايات المتحدة ودياً غداً ثم تلتقي كولومبيا الثلاثاء المقبل.

وفي فاليتا، خسرت مالطا امام بولندا بهدف سجله رافال سياداتشكا في الدقيقة الاخيرة.

وفي مراكش، فاز منتخب المغرب الاولمبي على فريق سيرفيت جنيف السويسري ٢-١. وسجل هشام الزروالي (٥٤) وبوشعيب المباركي (٩٠) هدفي المغرب، وباتريك اسيوسا (٧٢) هدف سيرفيت جنيف.

وجبة سريعة

معجل

● بيروت - «الحياة» - قرر مجلس الوزراء اللبناني التقدم الى مجلس النواب بمشروع قانون معجل لصرف مبلغ ٢٦.٧ مليون دولار لبناء ملاعب صيدا وطرابلس وبعلبك وتأهيل وتطوير ملعبي جونيه وبرج حمود استعداداً لاستضافة كاس أمم آسيا عام ٢٠٠٠.

قاع

● بيروت - «الحياة» - فاز الأخاء الاهلي على العهد بهدفين لعادل ناصر (جزاء) واحمد منصور مقابل هدف واحد لأحمد عيتاني في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضمن بطولة لبنان لكرة القدم. وبقي العهد في القاع برصيد ٦ نقاط ورفع الاخاء رصيده الى ١١ نقطة.

سلبي

● دمشق - أ ف ب - سيطر التعادل السلبي على لقاء الشرطة المركزي وضيفه الجهاد في دمشق في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة عشرة (الاولى اياباً) من بطولة سورية لكرة القدم. وبقي الشرطة ثانياً عشر وله ١٠ نقاط والجهاد سابعاً وله ٢١ نقطة.

تأهل

● القاهرة - «الحياة» - تأهل منتخب مصر للكرة الطائرة للآنسات الى نهائيات دورة الالعاب الافريقية التي تنظمها جنوب افريقيا في ايلول (سبتمبر) المقبل. وكان المنتخب المصري فاز خارج ملعبه في أديس ابابا على مضيفه الاثيوبي ٣ صفر (٢٥-٢٠ و٢٥-١٨ و٢٥-١٨) في المباراة الفاصلة لتحديد بطل المنطقة الخامسة.

استغاثة

● القاهرة - «الحياة» - قررت لجنة الحكام العليا في الاتحاد المصري لكرة السلة رفع العقوبة الموقعة ضد الحكم الدولي محمد هندي بسبب تأخره عن الحضور الى ملعب الاسكندرية في مباراة الاتحاد والزمالك الثلثاء الماضي وهو ما تسبب في تأجيل بدء اللقاء لأكثر من ١٥ دقيقة. واكتشف المسؤولون ان رجال الأمن اغلقوا ابواب الملعب قبل ساعة كاملة من موعد المباراة وبقي الحكم عاجزاً عن الاستغاثة بأي مسؤول للسماح له بالدخول!

استثناء

● القاهرة - «الحياة» - أعد الجهاز الفني للنادي الاهلي لكرة القدم طلباً استثنائياً لتقديمه الى الاتحاد الافريقي ليحذف اسم لاعبه محمد عمارة من قائمة الفريق المشارك في كأس ابطال الاندية الافريقية بعد احتراف اللاعب في هانزا روستوك الالماني. واكد الاهلي ان اللاعب لن يشارك في أي مباراة مع ناديه مستقبلاً وان البطولة الافريقية لم تبدأ.

رالي

● عمان - «الحياة» - قرر ٦ اردنيين الاشتراك في رالي دبي الدولي في ١٧ الحالي ضمن بطولة الشرق الاوسط للراليات هم احمد الداود ومحمد الداود وفارس البسطامي وبشار البسطامي وعمار حدادا ولي دان.

وحدات

● عمان - «الحياة» - ذكرت مصادر نادي الوحدات ان مدرب كرة القدم عزت حمزة سيبقى مشرفاً على الفريق رغم قرار الاتحاد الاردني بتعيينه مدرباً للمنتخب الاول. ولا يجيز القانون الجميع بين تدريب المنتخبات والاندية.

ودية

● سوسة - أ ف ب - فاز اينتراخت فرانكفورت الالماني على النجم الساحلي التونسي ١-صفر في مباراة ودية اقيمت اليوم الاربعاء في سوسة (وسط شرق).

شيروود

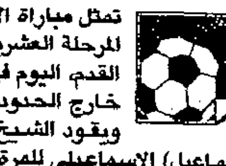
● لندن - أ ف ب - وقّع لاعب وسط نادي بلاكبيرن روفرز تيم شيروود (٣٠ عاماً) عقداً لمدة اربع سنوات انتقل بموجبه الى توتنهام اللندني مقابل ٣ ملايين جنيه استرليني (نحو ٤.٨ مليون دولار). وكان شيرود لعب مع نوريتش سيتي قبل ان ينتقل الى بلاكبيرن وساهم في فوزه ببطولة انكلترا عام ١٩٩٥.

سلة

● واشنطن - أ ف ب - ينطلق اليوم دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين بعد تأخير دام ثلاثة اشهر بسبب خلافات بين اصحاب الاندية ونقابة اللاعبين، وبالتالي فإنه سيقتصر في الدور الاول على ٥٠ مباراة بدلاً من ٨٢. ويفتح الدوري الاميركي صفحة جديدة لان شيكاغو بولز الذي احرز اللقب ٦ مرات في السنوات الثماني الماضية سيواجه صعوبة في الاحتفاظ بلقبه خصوصاً بعد اعتزال نجمه المتألق مايكل جوردان، بالاضافة الى خسارته جهود لاعبيه سكوتي بيبن (هيوستن روكتس) ودينيس رودمان والاسترالي لوك لونغلي (فينيكس صنز) وستيف كير (سان انطونيو). ولم يبق سوى الكرواتي الفنان كوكوتش.

بطولة مصر: «الاستاذ والتلميذ» في لقاء صعب بين الاسماعيلي والزمالك

□ القاهرة - علاء موسى



تمثل مباراة الاسماعيلي والزمالك في المرحلة العشرين للدوري المصري لكرة القدم اليوم في الاسماعيلية، صراعاً خارج الحدود بين الاستاذ والتلميذ. ويقود الشيخ طه (اسم الشهرة لطه اسماعيل) الاسماعيلي للمرة الاولى هذا الموسم بعد اقالة الالماني فرانك لانجن، وهو اول مدرب قاهري للاسماعيلي طوال تاريخه، في حين يقود الزمالك فاروق جعفر الذي تولى المهمة قبل شهرين خلفاً للهولندي رود كرول.

وطه اسماعيل يمثل الاستاذ بالنسبة لفاروق جعفر بكل المقاييس. وكان طه مدرساً لجعفر في كلية التربية الرياضية واختاره مساعداً له كمدرب في منتخب مصر وساهم بدور كبير في تطور المشوار التدريبي لجعفر.

لكن الوقت حان اخيرا للمواجهة بين الاستاذ والتلميذ، وتشير الترشيحات الى رجحان كفة التلميذ لان الزمالك لديه مجموعة افضل من اللاعبين وطموحات اكبر نحو الفوز. ويحتل الزمالك المركز الثاني في الدوري بفارق كبير من النقاط عن الاسماعيلي الذي ياتي رابعاً.

وحقق الزمالك الفوز في كل مبارياته الست الاخيرة على التوالي مع مدربه فاروق جعفر. ولم يدخل مرماه أي هدف. وقلل فارق النقاط في الدوري الى ٧ نقاط من الاهلي المتصدر ونجح جعفر في تثبيت تشكيلة الفريق. ويعتمد على مهاجميه اسامة نبيه والمالي اسماعيل كوليبالي وسامي الشيشني ومحمد صبري في وسط الملعب.

ولا بديل للزمالك عن الفوز للبقاء منافسا على صدارة الدوري. وكان للزمالك فرط في الفوز ذهابا في ملعبه وتعادل سلبا مع الاسماعيلي ١-١ في مباراة عاصفة. وكانت المباراة الاولى التي يفرط فيها الزمالك في الفوز بعد ٦ انتصارات متتالية. ويخشى انصاره ان يتكرر الامر في الاسماعيلية.

وتمثل جماهير الاسماعيلي عنصر القوة الوحيد لفريقها الذي اهتز جدا في الفترة الاخيرة وخسر مرتين في ملعبه ١-٢ من الكروم وصفر-٢ من الاهلي وتعادل مع فرق ضعيفة مثل مزارع دينا ذهاباً ,اياباً. ويعتمد الفريق على عدد من نجومه امثال مجدي طلبة لاعب الزمالك والاهلي السابق. وكانت مباراة الذهاب في القاهرة شهدت ازمة ضخمة بين طلبة وبين لاعبي وجماهير الزمالك ادت الى طرد اللاعب وايقافه لاحقاً. واعدت سلطات الامن في الاسماعيلية ترتيبات ضخمة لتفادي اي شغب بعد ان سرت شائعات عن احتمالات الثار من جماهير الاسماعيلية من لاعبي الزمالك بعدما تعرض لاعبو الاسماعيلي لأحداث عنف في ملعب القاهرة الدولي.

ولا تقل مباراة الاهلي والمنصورة قوة واثارة عن لقاء الاسماعيلية. ورغم اقامتها في القاهرة وسط انصار الاهلي الا ان فريقهم عجز تماماً عن الفوز في ملعب القاهرة الدولي في مباراتيه الاخيرتين ضد غزل المحلة والاتحاد السكندري.

ويخشى الاهلي من صحوة المنصورة الضخمة بعد ان حقق فريقها الفوز في مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري والكاس وتمكن من اسقاط غزل المحلة في ملعبه الاحد الماضي، ويضم المنصورة في تشكيلته عدداً كبيراً من النجوم الموهوبين والهدافين امثال عبدالقاهر السقا ووليد عبداللطيف وايمن محب والحارس الغيني كامارا.

ويعتمد الالماني راينر تسوبيل على تشكيلته المستقرة بعد عودة نجوم الفريق الموقوفين والمصابين، وبات ياسر ريان اسرع الاجنحة مستقراً في مركزه الجديد كظهير ايسر بدلاً من محمد عمارة المحترف في هانزا روستوك الالماني. ويامل انصار الاهلي ان يسترد مهاجمهم الهداف حسام حسن خطورته بعد ان صام تماماً عن التهديف طوال المباريات الخمس السابقة.

وفي بقية اللقاءات، يلعب الاتحاد ضد المصري في مباراة عاصفة في بورسعيد. والفريقان جريحان بعد خروجهما من كاس مصر ثم عجزهما عن الفوز في ملعبيهما في الدوري. ويستضيف المقاولون العرب القناة في القاهرة في اهدأ مباريات الاسبوع لان الفريقين في مركز مضمون في وسط الترتيب بعيداً عن خطر الهبوط وهما اقل فرق الدوري رصيداً من حيث الجماهير.

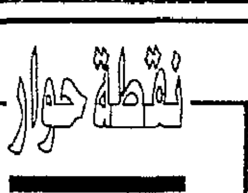
ويحتدم الصراع في المؤخرة في المباريات الثلاث الاخرى... الكروم يلعب ضد غزل المحلة في الاسكندرية، والشرقية يستضيف اسوان في الزقازيق، وبلدية المحلة يخوض لقاء «حياة او موت» في ملعبه ضد مزارع دينا. والفرق الستة هي التي تتنافس للهروب من مقاعد الهبوط الاربعة الاخيرة والهزيمة تطيح مبكراً بامال الفرق الخاسرة.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ للموافق ١٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٨

AL HAYAT FRIDAY 5 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13118



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي **حمد العسعوس الخالدي:**

- ايها المنشدون:
تعالوا نُوحّد اصواتنا
ونبني، هنا، سُلّم الكلمات
ونجتاز كل خلافاتنا
على خيلنا النافرة!!

●●●

● قدمتها للقارئ العربي عبر هذه الزاوية في العام الماضي: شرنقة شعرية تنشغل بالكلمة الشاعرة، وان لم تلتزم بقافيتها وبحورها وأوزانها... لكنها فوق ذلك التعبير التجريدي المطلق: تلتزم باللغة المتقدمة الى التجربة بهذا الحس الانساني: شديد الاعتناء بما يُلفت.

هي طالبة ماجستير بالجامعة الاميركية بالقاهرة، واسمها: رشا الابياري... بعثت اليّ في صيف ٩٧ بنماذج من هذه الشرنقة الشعرية، وما كنت اظن انني اهملتها لكنها في زحمة البريد وكشافة الرسائل التي تصل: جنيت عليها بتأخير نشرها، حتى لحتها... فقدمتها في ايلول (سبتمبر) ٩٨، واعتذر لها عن هذه (الحولية) في التأخير لا الإهمال!

اليوم... تطلّ علينا: رشا الابياري بشرنقات جديدة، اقدم لكم منها بعض صور اختارت لها عنوان: «الغبار يضحك في النهاية»، مرحّباً بها صديقة مميزة:

● الثانية بعد منتصف الليل
الزمن لا يتحرك!
● خدعة تؤكد:
«الموت... بعيد».
● تتعلى...
بأشباه ذكريات
تدغدغنا
أغان بالية!
● نحب الغروب
لأننا خفافيش ليل
نحب التخفّي!
● بحثاً عن الزيف
يركض كل منّا: وحيداً.
● الاصدقاء:
لوحات زيتية: باهتة
● عقارب الساعة
سحب داكنة
● تخبئ وراءها
- ألوان الطيف -
حزناً دفيناً!
في النواح
بددت عصافير الربيع:
أصواتها.
● حيرة
تطلّ من وجه طفل:
- «لماذا القينا به
في عالم موحش»؟!
● من ثقب الجدار
يطلّ علينا موت
لا يرحل!
● باقدامنا
ندهس كل يوم الغبار
لكنه يضحك
في النهاية!!

عبدالله الجفري



□ «جاكلين كينيدي الحمراء» وليز تايلور في متحف «كانستهال» في فيينا الذي يعرض بدءاً من اليوم لوحات من «وضع» الرسام الاميركي الراحل آندي وارهول. ويستمر المعرض حتى ٢ أيار (مايو) المقبل وعنوانه «آندي وارهول: المصنع». (أ ف ب)

المراهقون ضحايا الثورة الجنسية في روسيا

□ *لندن - «الحياة»*

■ يبدو ان فتيات روسيا يمارسن الجنس باكراً والامراض الجنسية المعدية في ازدياد.

وفي دراسة جديدة اعدها المركز الاجتماعي لاكاديمية التربية الروسية ان نسبة البنات تحت سن الـ ١٦ اللواتي مارسن الجنس، تضاعفت من ١٦ في المئة في ١٩٩٣ الى ٣٣ في المئة في ١٩٩٥. وان ٣٦ في المئة من الفتيان تحت سن الـ ١٦ مارسوا الجنس في ١٩٩٣ و٤٤ في المئة في ١٩٩٥.

حالات مرض السفلس (الزهري) ازداد بصورة دراماتيكية. وتضاعف عدد المراهقين بين ١٥ و١٧ عاماً الذين اصيبوا بالمرض، بشكل هائل. وقفزت النسبة من ٥,٧ لكل ١٠٠ الف شخص الى ٣٨٩,٩ بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦ بحسب الدراسة.

المدارس التي بدات تعليم الجنس في ١٩٩٠ توقفت عن التدريس في ١٩٩٧ بعدما لحتج الاهالي على الاسئلة الصريحة التي تعطى للتلاميذ الصغار للاجابة عليها.

وبعدما كانت الافلام الخلاعية متاحة في السوق السوداء في زمن الاتحاد السوفياتي اصبحت اليوم منتشرة في كل مكان. والصبيان والصبايا يتعلمون الجنس عبر الاصدقاء والمجلات وافلام التلفزيون الاباحية بعد فشل الاهل والمدارس في مواجهة التغيير الفاحش في السلوك الجنسي.

والاجهاض سيد الساحة الشعبية في روسيا «اطباء من دون حدود» اطلقوا حملة اعلامية هذا الاسبوع لاقناع المراهقين في روسيا باستخدام العازل في علاقاتهم الجنسية للوقاية من الايدز.

إلهامات بثينة فخرو في لندن

□ *لندن - «الحياة»*

■ اختارت الفنانة البحرينية بثينة فخرو لمعرضها الذي افتتح امس في غاليري «ها نغنغ سبيس» في لندن عنوان «إلهامات من دلمون - البحرين»، فرسمت بالألوان المائية والتصوير على الزجاج لمزج تاريخ حضارتين: وادي السند ووادي الرافدين. وتميزت دلمون كموقع وفير للمياه على الطريق التجاري المتوسط بين الحضارتين. اضافة الى الاختام الشخصية والتجارية في العام ٢٤٠٠ قبل الميلاد.

واختارت بثينة مجموعة من الاختام وطورتها الى قطع فنية اكبر حجماً، وغرفت من البحر وسنقت لوحاتها المائية. واستخدمت اللون البرتقالي المتوهج والمائل الى لون العنبر في تصويرها على الزجاج في تقنية معاصرة جذابة وكأنها تحيي محطات تاريخية بالفن.

السلام يطبع سنة الأرنب في الصين

□ *سيدني - جاد الحاج*

■ في عام النمر المنصرم، حسب التقويم الصيني، عرفت آسيا، جنوباً وشرقاً على السواء، خضّات اقتصادية كادت تطيح باكثر من نظام. لكن عام النمر محسوب على فضيلة الحرص وربما لذلك لم يحصل اسوأ مما حصل، والله اعلم.

لكن الذين يصدقون علم الفلك الصيني يمكنهم اليوم البدء بالاحتفال، فابتداء من ١٦ شباط (فبراير) الجاري يبدأ عام الارنب المؤدي الى عام التنين في الوقت نفسه من العام الفين. ولعام الارنب صفات السلام والمصالحة.

وجاء في توقعات «العمة ثمانية، او مصلحة السياحة في هونغ كونغ (الرقم ثمانية رقم الحظ عند الصينيين) ان سنة الارنب ستكون هنيئة، مرفهة، يعتني فيها المرء بنفسه واسرته واصدقائه، ويأخذ الامور في روية.

الآن سنة الارنب بالدرجة الاولى تعني «البسط والانشراح»، لذا بدأت الاحتفالات بها في وقت مبكر حيثما تواجد صينيون.

وتأتي سنة الارنب في الترتيب الرابع ضمن النظام الصيني الذي يضم ١٢ سنة ممثلة بحيوانات مختلفة كالجرذ، والثعلب، والحصان، والخروف، والقرد، والديك والكلب والخنزير.

وينكر الصينيون ان مواليد سنة الارنب معروفون بحبهم للسلام والطبيعة والمفاوضات الحبية والديبلوماسية، ويتمتعون عموماً بأذواق مهذبة، كما يهوون الدفء المنزلي والترتيب والأناقة، وهنا بعض السنوات «الارنبية»، لمن يهمه الامر: ١٩٠٣، ١٩١٥، ١٩٢٧، ١٩٣٩، ١٩٥١، ١٩٦٣، ١٩٧٥، ١٩٨٧واخيراً ١٩٩٩.

عيون وآذان

نشرت صحيفة «الديلي تلغراف» في نيسان (ابريل) الماضي رسالة من قارئ قال ان أحفاد قايين يعتذرون الى أحفاد هابيل على الجريمة التي ارتكبها جدهم الأول (قايين) بحق جدهم هابيل.

الرسالة كان هدفها السخرية من «موضة» الاعتذار التي انتشرت في العالم الغربي في السنوات الأخيرة، وتراوحت بين البابا وامبراطور اليابان وبيل كلينتون، من جهة، وحتى لاعبي كرة القدم والفنانات من جهة أخرى.

البابا اعتذر في آذار (مارس) الماضي لليهود لأن الكاثوليك لم يحاولوا مساعدتهم بشكل اكبر، وهم يتعرضون للإبادة على أيدي النازيين. كما اعتذر البابا للفرنسيين البروتستانت على مذبحة القديس بارثلوميو سنة ١٥٧٢ واعتذر للهراطقة عبر العصور، بمن فيهم غاليليو.

وقرأت للامبراطور اكيهيتو نصف اعتذار لبريطانيا عن تصرفات اليابان في الحرب العالمية الثانية.

غير أن بطل الاعتذارات من دون منازع كان الرئيس كلينتون ولا يزال. وقد بدأت اكتب هذه السطور بعد أن اعتذر محامو الرئيس لمونيكا لوينسكي عن تصرفات بيل كلينتون معها، وهي تدلي بشهادتها امام أعضاء مجلس الشيوخ قبل يومين. ولم يقل المحامون ان مونيكا طاردت بيل حتى أوقعته في حبالها، وانما اعتذروا أملاً بأن تكون شهادتها خفيفة الوقع، وهذا ما حدث. وكان الرئيس كلينتون اعترف في آب (اغسطس) الماضي بانه ضلل الأميركيين في موضوع علاقته مع الموظفة المتدربة في البيت الأبيض، وقال انه وحده مسؤول وانه يعتذر من اعماق قلبه، وهو عاد في أيلول (سبتمبر) فاعتذر للشعب الاميركي مرة، ولاسرته مرة أخرى، ولا يزال يعتذر حتى كتابة هذه السطور.

وفي المقابل اعتذرت مونيكا لوينسكي لجيرانها في مبنى ووترغيت في واشنطن، على الازعاج الذي تعرضوا له والصحافة تلاحقها والمصورون والمحققون.

مع ذلك أفضل من يعتذر، في رأيي المتواضع، هم الهنود، فعندهم عبارة «ألف اعتذار»، مقابل عبارة «ألف شكر» عند الايطاليين. ولم يخيّب الهنود ظني في اعتذارياتهم، فقد كان اقبال وهاب، رئيس التحرير السابق لمجلة «تتنوري»، انتقد خدم المطاعم الهنود، وقامت ضجة، فاعتذرت المجلة في مقال من ألفي كلمة، ما يزيد على مجموع اعتذارات كلينتون في سنة.

وعلى مستوى القمة، اعتذر الرئيس شيراك للمتحدرين من أسرتي الفريد درايفوس والكاتب اميل زولا، على محاكمة الأول التي هاجمها الكاتب في مقاله المشهور «اني اتهم». واعتذر رئيس وزراء بريطانيا الى الايرلنديين على تقصير الحكومة البريطانية معهم خلال مجاعة البطاطا في القرن الماضي. واعتذرت الحكومة الاسترالية الى سكان البلاد الأصليين على سوء معاملتهم منذ دخول البيض تلك القارة الجزيرة.

وفي أيلول الماضي، اعتذر الملاكم مايك تايسون، أمام اللجنة الرياضية لولاية نيفادا على قضم اذن ايفاندر هوليفيلد خلال المباراة بينهما. ثم اعتذر مرة أخرى في مؤتمر صحافي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وهو لم يقضم أذن خصمه الافريقي الجنوبي في مباراتهما الأخيرة، إلا أنه شتم وهدد بشكل ذكّر الناس بسجله العدلي المعروف.

وكان أحقر اعتذار سمعته في الأشهر الأخيرة اعتذار جيش التحرير الايرلندي «الحقيقي» عن مجزرة بلدة أوماه التي راح ضحيتها ٢٩ شخصاً، في آب (اغسطس) الماضي. فالارهابيون أصدروا بياناً يقول «لم تكن نيتنا قتل مدنيين... ونعتذر للمدنيين» كأن الاعتذار يكفي لإعادتهم الى الحياة. وهو مثل ان يطعن رجل رجلاً آخر بسكين، ويقول «بردون».

مقابل أحقر اعتذار كان هناك أغرب اعتذار، وهذا طلع به فريق من المسيحيين الأوروبيين والأميركيين زاروا الأراضي المقدسة في «مسيرة مصالحة»، ووصلوا الى لبنان بعد ذلك وهم يرتدون قمصاناً سجلوا عليها اعتذارهم بالعربية عن الحملات الصليبية.

من يعتذر عن الحملات الاسرائيلية على الفلسطينيين واللبنانيين؟ لا نتصور ان بنيامين نتانياهو، أو أي رئيس وزراء اسرائيلي، سيعتذر يوماً عن احتلال الأرض، وقتل سكانها أو تشريدهم. من يدري؟ ربما لقي «العابرون» الجدد، كما سماهم الشاعر محمود درويش، مصير العابرين القدامى، وإذا عشنا لنرى هذا اليوم، فهو أفضل من أي اعتذار. ولن أزيد لأن البروفسور ادوارد سعيد كتب عن هذا الموضوع في «الحياة» مرة بعد مرة.

غير أنني أختتم باعتذار كلاسيكي قديم، فقد اتهمت صحيفة نصف الوزراء في الحكومة بأنهم مرتشون. وقامت عليها قيامة لم تقعد، وأخيراً نشرت الصحيفة اعتذاراً قالت فيه انها أخطأت وتعترف بأن نصف الوزراء غير مرتشين.

الاعتذار هذا لم يحدث في بلد عربي، فاقتضى التنويه.

جهاد الخازن

□ الممثلة الايرانية ماهشيد أفشار زاهدي تلعب دور زوجة الشاه الثالثة فرح ديبا في ملحمة تلفزيونية يبثها تلفزيون طهران في الذكرى الـ ٢٠ لسقوط الشاه. (أ ف ب)

وزير الاعلام السوري: متمسكون بالرقابة لمواجهة الغزو الثقافي

□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ اعلن وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان توسيع بث «القناة الفضائية السورية» ليشمل اوروبا والاميركيتين الجنوبية والشمالية وكندا على القمرين الاصطناعيين «تيلستار ٥» و«انتلسات ٨٠٦»، مشيراً الى ان ذلك سيواكب زيادة ساعات البث لتصل الى ٢٤ ساعة فيساهم في «مواجهة الغزو الثقافي الاجنبي» باعتبار ان ذلك «مهمة وطنية تقع بالدرجة الاولى على الاعلام قبل الافراد».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد اول من امس في حضور المدير العام لـ «الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون» السيد عادل اليازجي. وتأسست «القناة الفضائية السورية» قبل نحو سنتين الى جانب محطتين ارضيتين تابعتين لـ «الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون» في وقت سمحت الحكومة للمواطنين بتركيب صحون التقاط الاقنية الفضائية. وقدر خبراء مستقلون نسبة المواطنين الذين يملكون صحون استقبال بنحو ١٨ في المئة.

وسئل وزير الاعلام عن جدوى الرقابة على الكلمة المكتوبة في عصر الفضائيات، فأجاب: «ليس هناك دولة في العالم لا تستخدم الرقابة على البرامج والنصوص. هذا الامر لا يوضع في شكل عفوي. والرقابة ستبقى كي لا يكون هناك إسفاف أو انتاج هابط أو مسيء سواء للقضايا الوطنية والقومية او حتى للتربية أو ما يتعلق بحياة الانسان والمجتمع».

وبعدما اكد سلمان ان «هناك قضايا لا يمكن التساهل فيها»، لفت الى انه «متاح للدراما ان تتطرق لكل شيء في الحياة الاجتماعية والكثير من الشؤون السياسية، والى قضايا اخرى من التاريخ التي تذكر بانجازات (عربية) لا تزال مستمرة بطرق مختلفة». وزاد ان «الدراما السورية والخطاب السياسي» يصلان الى اي مكان في العالم وان «الموقف (السوري) من الصراع العربي - الصهيوني مهم لكل سياسي في العالم ويترجم فوراً لجميع اللغات»، وذلك في اطار رده على سؤال عن نية الحكومة تأسيس قناة تبث باللغة الاجنبية.

وقال ان فكرة الردّ على «الغزو الثقافي» الخارجي «مأخوذة في الاعتبار في كل برنامج يعد في الوسائل الاعلامية السورية» لأن «الصراع هو صراع حضارات. وسيثبت في النهاية من ينتمي الى حضارة ذات جذور عميقة».

وتغطي «الفضائية السورية» مناطق الوطن العربي وشمال افريقيا ووسطها وجنوب اوروبا وغرب آسيا على القمر «عربسات أ ٢» على درجة ٢٦ شرقاً وعلى الحزمة «سي» بتردد ٤١٩٩ ميغاهرتز. و يمكن استقبال البث في اوروبا وشمال افريقيا على القمر «يوتيلسات ٢ ديليو» على درجة ١٦ شرقاً وعلى الحزمة «كي يو» بتردد ١١٥٧٢,١٦ ميغاهرتز.

استنساخ جاموسة مصرية

□ *القاهرة- سهير عبدالحميد*

■ اعلن العالم المصري الدكتور احمد مستجير ان القاهرة تستعد حالياً لانشاء اول معمل للاستنساخ الحيواني في المنطقة.

وقال مستجير المشرف على المشروع الذي تنفذه كلية الزراعة في جامعة القاهرة ورصدت له ١٠ ملايين جنيه: «ان الهدف من انشاء المعمل هو التغلب على ازمة البروتين الحيواني في مصر من خلال تحسين سلالات الجاموس والابقار البلدية، وسيبدأ المشروع باستنساخ الجاموس لزيادة انتاجيته وادراره للحليب».

واشار الى ان الاستنساخ يعطي انتاجاً متميزاً افضل ١٣ مرة من التوالد الطبيعي.



اقام السفير السعودي في قطر السيد **حمد بن صالح الطعيمي** حفلة استقبال في فندق شيراتون الدوحة مساء أول من امس لمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية حضرها الشيخ **محمد بن حمدان آل ثاني** والشيخ **خالد بن حمد آل ثاني** والشيخ **حمد بن سحيم آل ثاني** وزير الدولة والشيخ **خالد بن سحيم آل ثاني** والشيخ **علي بن سعود آل ثاني** والسيد **عبدالله بن خليفة العطية** رئيس الديوان الأميري والشيخ **عبدالرحمن آل محمود** رئيس المحاكم الشرعية والسيد **احمد بن عبدالله آل محمود** وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ **عبدالرحمن بن سعود آل ثاني** مدير الإدارة السياسية في الديوان الأميري والشيخ **احمد بن سيف آل ثاني** وزير الدولة والدكتور **محمد عبدالرحيم كافود** وزير التربية والتعليم العالي والسيد **عبدالرحمن العطية** وكيل وزارة الخارجية وعدد من كبار المسؤولين وشخصيات قطرية والسفراء وحشد من المدعوين.

● يناقش برنامج قضايا الساعة الذي يبثه تلفزيون «المستقلة» من لندن مساء غد الساعة ١١,٠٥ بتوقيت غرينتش القضايا الاساسية التي تشغل المنظمات العربية لحقوق الانسان، والمستجدات السياسية في الساحة السياسية السودانية مع بداية تطبيق قانون التوالي السياسي، بمشاركة السادة **مصطفى عبدالعال** الكاتب المصري **وعبدالحسين شعبان** رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان **والحارث ادريس** السياسي والقيادي البارز في حزب الأمة ومضوي الترابي الأمين العام المساعد للشؤون الاستراتيجية في حزب الاتحادي.

● تدعو مكتبة ابن سينا الى لقاء مفتوح مع الباحث المغربي في العلوم السياسية الدكتور **محمد توزي**، وبمناسبة صدور كتاب «النظام الملكي والاسلام السياسي في المغرب» الصادر عن مطبوعات العلوم السياسية في باريس، وذلك من السادسة والنصف وحتى الثامنة والنصف مساء اليوم الجمعة في القسم العربي للمكتبة على العنوان:

مكتبة ابن سينا
30 ru Eh des Fosses st bernard
75005 paris. France.

TELET Fax: 00331 40 460407.

● الباحثة الاجتماعية **فاطمة جلولي** احتفلت بإصدار كتابها الجديد عن قصر المسرح البلدي في تونس العاصمة لمناسبة مرور قرن على انشائه في حضور حشد من الصحافيين والكتاب في حفلة اقيمت في مدينة الحمامات.

● غادر تونس استاذ التاريخ الحديث الدكتور **عبدالجليل التميمي** امس الى المغرب لوضع اللمسات الأخيرة مع رئيس جامعة مكناس على برنامج الندوة المشتركة بين الجامعة ومؤسسة التميمي للبحث العلمي في تونس التي تقام قريباً في مكناس عن «الرهانات الوطنية في ظل المتغيرات الدولية وعلاقتها بالهوية الحضارية».

● عاد الى القاهرة الدكتور **ابراهيم فوزي** رئيس هيئة الاستثمار بعد زيارة الى فرنسا شارك خلالها في ندوة فرص الاستثمار والتجارة.

● تعقد مفوضية شؤون اللاجئين غداً ندوة في قاعة اللوتس في مقر معرض القاهرة الدولي للكتاب بعنوان «الحماية الدولية للاجئين» يشارك فيها **عادل جاسمين** مسؤول الحماية في المفوضية والسفير **محمد خضراوي** مدير شؤون اللاجئين في وزارة الخارجية المصرية والدكتور **ابراهيم العناني** عميد كلية الحقوق السابق في جامعة عين شمس.

● الكتب... وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر، مجلة شهرية، صدر العدد الأول منها ويتضمن بحثاً للكاتب محمد حسنين هيكل عن «ملف كلينتون وستار»، وبحثاً مفصلاً عن السياسة والقانون والحب والحرب في عصور مختلفة.

المجلة الجديدة، التي يرأس مجلس إدارتها المهندس **إبراهيم المعلم** رئيس اتحاد الناشرين العرب، تقدم أحدث وأهم الكتب الصادرة بمختلف اللغات، ويرأس تحريرها الزميل **سلامة احمد سلامة** مدير تحرير «الأهرام».

● يقيم المؤتمر الوطني الكردستاني امسية أربعينية لوفاة الجنرال **عزيز عقراوي** مسؤول لجنة الأمن في المؤتمر يتحدث فيها أصدقاء وعائلة الفقيد وذلك من الساعة ٥ وحتى ٧ مساء غد السبت في قاعة مانديلا على العنوان الآتي:

Mandela Hall - WKA
241 King Street
London W6 9LP.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25